

سلطنة عُمان

وزارة التراث القومي والثقافة

الأمالي العمانية

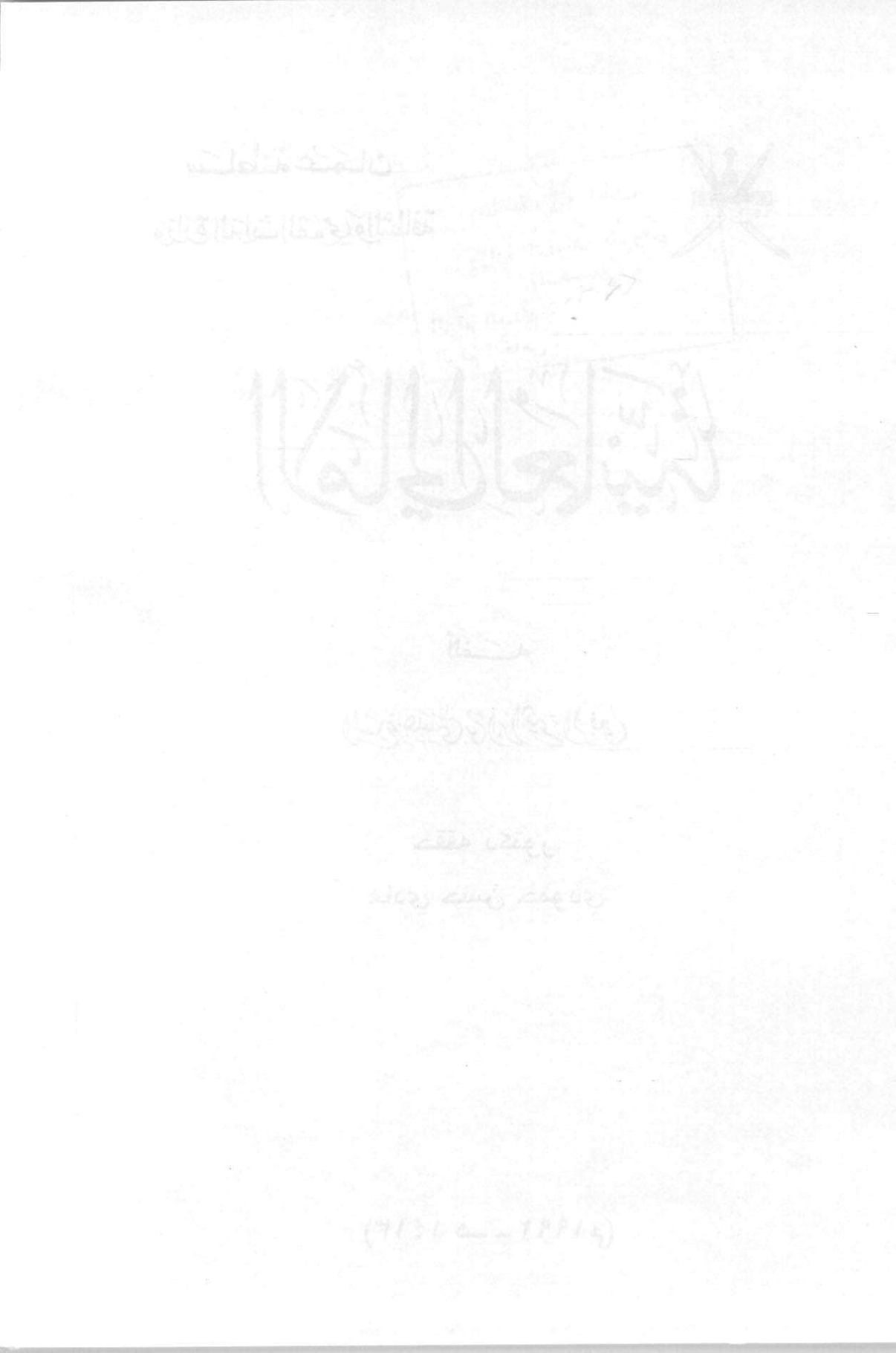
ألفه

الشيخ عيسى بن ابراهيم الربعي

حققه دكتور

هادي حسن حمودي

(١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م)



بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

واجـه اللغـويون العرب مشكلة المصطلحات اللغوية منذ تصدوا لهذا العلم بالتلقي والتمثل ، ومحاولة الانشاء والوضع حيث كان جل علماء اللغة الأوائل ـ مع علمهم ـ كشأن من اختصـوا بصنـوف المعـارف الأخرى ، فكانت محاولة التعرف على المدلولات في معظم الأحيـان سابقـة للخبرة الاصطلاحية من حيث هي تصورات معرفية وتقنيات لغوية تتصل جميعها بصياغة الدوال للمفردة العربية .

وانه اذا كانت علوم العرب ابان ازدهار دولة الاسلام هي أثمن ما اكتنزوه خلال تاريخهم المـديـد ، لم يكن من الغـريب أن يعتني المستـيرون من رجـال العلم منهم بعلوم اللغـة ومصطلحـاتهـا بشكـل خاص توخيـا للمعرفة ورغبة في التعرف على اعجاز القرآن العظيم الـذي شرف الله هذه اللغـة به ﴿ إنـا أنـزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ حيث تعدى هذا الاهتـمام طابـع الحـركة العضوية النامية ليمتد الى كل جزء من العالم الاسلامي دونما اهتمام بالحدود السياسية أو الجغرافية .

والحق اننـا لو نظـرنـا نظـرة فاحصة في مؤلفات علمائنا العمانيين في سائر العلوم والمعارف الانسـانيـة ، وفي علوم اللغـة خاصة لانحنينا إجلالا أمام تلك العقليات والعبقريات الفذة والعلم الغزير والثقافة الواسعة ، والنظريات العميقة والآراء السديدة ، والأفكار الرشيدة التي أنارت الطريق لغيرهم ، فاستفادوا وأفادوا منها البشرية افادة عظيمة .

وان شأنا كهذا ليس غريبا على عمان التي لمع نجمها منذ حقب تاريخية قديمة وبرز اسمها في الاسلام وشاركت في الفتوحات الاسلامية وحملت رسالة العروبة وأعطت الكثير والكثير فكانت مهد العلماء ومضرب المثل في الفصاحة والبلاغة والبيان ، فعمان متميزة بدورها الخاص في الدراسات اللغوية العربية ، وان هذه الدراسات كانت واضحة المعالم في القرون الأولى من الهجرة النبوية الشريفة ، ويكفي هنا أن نشير الى رائد البحوث اللغوية من كل جوانبها الخليل بن أحمد الفراهيدي العماني ، وكذلك ابن دريد والعوتبي ولا مجال لذكر العديد غيرهم من الأسماء اللامعة في مجالات الفكر والاستنباط .

فالخليل بن أحمد الفراهيدي ـ كما يشهد له العصر الحديث ـ رائد البحث في علم الأصوات وفي بنية الكلمة والنحو والتأليف المعجمي ثم هو قبل ذلك كله أول من وضع واستنبط بحور الشعر العربي ، فقد كان ـ رحمه الله ـ أول من التفت في تاريخ اللغة العربية الى فكرة المعاجم اللغوية ، ساعده على ذلك سبق وباع طويل في اللسانيات والمعجمية

وانه اذا كان المسلمون رواد الحضارة الانسانية الحديثة باهتمامهم بغرائب الظاهرة اللغوية فان خليلنا بعقله المجرد ، وفكره الرياضي الثاقب يعتبر بمثابة الكمبيوتر لعصره ، كما يعتبر بالمفهوم العصري الحديث مؤسس البحث النظري والتطبيقي في جمع المادة اللغوية حيث استطاع بما توفر لديه من ذاكرة كمبيوترية وبنية ذهنية متكاملة أن يثري المكتبة العربية الاسلامية بأروع ما خلفته الحضارات الانسانية .

أما ابن دريد فهو ـ كما نعلم ـ على رأس علماء الاشتقاق في العربية ، فهو صاحب (جمهرة اللغة) ، بالاضافة الى مؤلفات عديدة وصل بعضها الينا من أهمها معجم كبير في الاشتقاق ، وهذا المعجم اضافة الى ما سبقه من (معجم العين) للفراهيدي وما تلاه من معجم الابانة للعوتبي تشكل كلها مع نظيراتها صلة طيبة بين تراث عمان المجيد وبين

مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية والذي وجد طريقه بنجاح الى المكتبة العربية والاسلامية كما تؤكد تلك المعاجم على دور عمان واسهامها في هذا المجال منذ أكثر من ألف عام ، وفي الوقت ذاته فانها تأتي منسجمة وموضوع كتاب (الأمالي العمانية) لمؤلفه الشيخ عيسى بن ابراهيم الربعي من علماء القرن الخامس للهجرة ، وتحقيق الدكتور هادي حسن حمودي ، والذي يسعدنا أن نقدم له في ضوء حرص وزارة التراث القومي والثقافة على نشر الكتب توخيا للفائدة واسهاما في اثراء الفكر ، وهذا هدف تضعه الوزارة على رأس تطلعاتها مستنيرة بالتوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بالاهتمام بالانسان العماني والواعي والمثقف ، انطلاقا من حرص جلالته ـ حفظه الله ـ بأن صلب الحضارات انما يقع على كاهل الانسان ، صانعها ، ومقومها ، ومحدد مساراتها واتجاهاتها .

والله ولي التوفيق ، ، ، ،

فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد

وزير التراث القومي والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيدنا محمد
على آله وصحبه والداعين بدعوته الى يوم الدين وبعد :

هذا أثر من أنفس الآثار العمانية الخالدة . . . واذا كان الخليل بن أحمد قد هاجر من عمان ، واستقر في البصرة ردحا من الزمن ، ثم غادرها الى عمان عديدا من المرات . . . مفصحا عن عبقريته في كتاب العين ، وغيره من الآثار . . .

واذا كان ابن دريد عماني الأصل والنسب ، بصري الابداع والتأليف . . .

فان الشيخ عيسى بن عبد الله الربعي ، قد لجأ الى عمان ، واتخذ منها وطنا ثانيا له ، حيث أقام فيها ، وكتب وحاضر وأملى . . . مفصحا ـ أيضا ـ عن عبقرية نادرة في عصره ضمن اهتماماته اللغوية والأدبية . . . بحيث يمكن اعتباره ـ بحق ـ امتدادا لمدرسة الخليل وابن دريد . . .

وكما وقع الخلط في تحديد تاريخ ميلاد الخليل الفراهيدي ، وابن دريد ، وتاريخ وفاة كل منهما . . . فنحن ، مع الشيخ عيسى بن ابراهيم ، نجابه بمثل ذلك الخلط ، والاضطراب . . .

ومما لا شك فيه أنه من أهل القرن الخامس الهجري ، والراجح أنه توفي سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٨م . . .

وقد عاش في احدى المدن بين اليمن وعمان ، حدها بعضهم بمنطقة وحاظة . « نص ياقوت في معجم البلدان على ضم أوله ، وجواز ابدال واوه همزة (احاظة) » .

وتلقى علومه هناك . . . وكتب كتابه (نظام الغريب في اللغة) . . . وهو الكتاب الذي أشار اليه في مقدمته لهذه الأمالي .

ثم ارتحل الى عمان حين وقعت فتنة الداعي الفاطمي علي بن محمد الصليحي الذي قتل سنة ٤٥٩ هـ . ونص هو على هذه الرحلة في مقدمته لهذا الكتاب . . .

وقد عد الأقدمون كتابه (نظام الغريب) واحدا من المرتكزات اللازمة لكل أديب ولغوي ، بل إن أهل زمانه كانوا لا يعدون الأديب أديبا ، ولا اللغوي لغويا ما لم يكن قد درس (نظام الغريب) . . .

ثم تسكت المصادر القديمة صمتا مريبا عن حياة هذا العالم الجليل ، شيوخه وكتبه ، وتلامذته . . وسائر شؤون حياته . .

وكان أن قيض الله ـ سبحانه ـ لنا الوقوع على هذا الأثر النفيس . هذه (الأمالي العمانية) مخطوطة ضمن عدد من الكتب التى آثرنا بها المرحوم الدكتور محسن جمال الدين ، قبل وفاته عام ١٩٨٩م .

ولم يكن يدور بخلدي ، وجود هذا الكتاب ، على الرغم من شدة عنايتي بالتراث اللغوي العربي عموما ، والعماني خصوصا . . . خاصة وأن غلاف المخطوطة تضمن عنوانا أبعد ما يكون عن المضمون ، وهو (شرح كتاب النظام) بخط حديث مغاير للخط القديم الذي كتبت فيه (الأمالي) . . وهذا الخط الحديث قد لا يرقى الى أكثر من خمسين عاما . . .

ويحتمل أن كلمة (النظام) الواردة في العنوان ، هي اشارة الى كتاب (نظام الغريب) ذلك الذي أشرنا الى مكانته قبل قليل . .

ولكننا ، حين بدأنا بتصفح الكتاب ، ومقارنته بـ (نظام الغريب) وجدنا أن المؤلف ينص منذ المقدمة على أنه ليس شرحا لنظام الغريب ، بل هو تطوير وتوسيع لذلك الكتاب ، وأن عنوانه هو (الأمالي العمانية) لأنه أملي في مجالس متعددة متوالية في مدينة عمان ، وأن تاريخ نسخه يرقى الى سنة احدى وستين وأربعمائة ، وأن ناسخه هو تلميذ المؤلف . المعروف باسم زيد بن الحسن الفائشي الذي التحق به من وحاظه ، وكان أحد أشهر تلامذته على ما يذكره المؤرخون . . . وقد نص المؤلف على كل ذلك في مقدمته لهذه الأمالي . . .

وبمقارنة دقيقة بين (نظام الغريب) وهذه الأمالي التي أرادها المملي توسيعا وتطويرا لذلك الكتاب الذي كتبه (في مستهل الصبا) بحسب تعبيره هو ، وجدنا أن الأبواب الثلاثين الأولى من (الأمالي العمانية) تختلف اختلافا بينا عما يقابلها في (نظام الغريب) ، وان (الأمالي العمانية) فيها عدد من الأبواب لم تذكر في نظام الغريب ، مثل (باب في

البلدان) وغيره ، وأن ثمة اضافات في أبواب أخرى ، بحيث يمكن الاطمئنان الى أن المملي قد استطاع أن يوفي بما وعد به في مقدمته .

واذا كان كتاب (نظام الغريب) قد حظي بما ذكرناه من اشادة وتثمين ، فان كتاب (الأمالي العماني) جدير بما هو أكثر من ذلك ، باعتباره أكثر مادة ، وأوعب أبوابا ، وانه الصورة المتطورة التي شاءها المؤلف لانتاجه اللغوي ، الذي لم يعرف منه الا هذا النزر اليسير . . . ونحن على ثقة أن الأيام القادمة ستكشف مزيدا من آثار هذا العالم الجليل . . .

وبعد أن اقتنعت بما وصلت اليه من أهمية هذا الكتاب ، ومنزلته الرفيعة ، وعلى الرغم من كثرة الأشغال ، وسيطرة الهموم ، فقد ألزمت نفسي بانجاز تحقيقه تحقيقا علميا .

والحمد لله وبه نستعين

دكتور

هادي حسن حمودي

لندن في ٣/ ٧/ ١٩٩١م



بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

الحَمْدُ للّهِ مُخْرِجِ الأَشياء من العدَم الى الوجود ، وجَاعِلِها في الاختلاف والتّغايُرِ جاريةً إلى أَجلٍ مَحْدُود ، مُفَضِّل الانسان على سائر المخلوقات من الحَيَوان والجَمادات ،بما خَصَّهُ منَ الفِكَرِ العقليّة ، والفِطَن الفهميّة ،المُمَيِّزَة بين رُتَباتِهَا ، النّاظرة في بدائع تَصويراتها، وما فَضَّلَه به من النُّطْقِ المُعَبِّر عن الحقائق ، وإبانة رُتْبَةِ المَخْلُوقِ عَنْ رُتْبَة الخَالق ، إظهارا للحِكْمة واللّسانُ أداةُ إظهارها ، ونَشْرًا لِفَضِيْلَةِ الرّبوبيّة ، والبَيانُ آلةُ انتشارها . وإذ جَعل ، تعالىٰ جَدُّه ، العِلْمَ من صِفاته الذّاتيّة ، وأسمائه الأَزليّة ، وإحْلاله إيّاهُ المنزلةَ الرّفيعة التي لا خِلافَ عند سائر المُخْتَلِفين في تَفْضِيلها وإجلالها وتَشْرِيفها وإعظامها . وإيّاه أَسْأَلُ دَوامَ صَلواته واتّصال تَحِيّاتهِ ، على الذي أَحَلَّه من هذه الفَضيلة أرفع مَنازلها ،وألْبَسه أَسْنىٰ فَضائلها ، محمد المختار من بَرِيَّته ، المَبْعُوث الى الكافّة من خَليقته ، صلّى الله عليه وسلّم صلاةً مُشاكِلةً لِفَخْرِه باقيةً في الأيّام بقاءَ شَريفِ ذِكْرِه .

وكنتُ في مُسْتَهَلّ الصِّبا ، كتبتُ مُخْتَصَرًا (١) اقتَصَرْتُ فيه على المُستعمل من غَريب اللّغة وما قالته العَرب ، وتَداوَلَتْهُ ، في أَشعارِها وخُطَبِها ، وتَجاذَبَتْهُ في أَمْثالها ومَقاماتها ومُخاطباتها ، وقد شُهِر بِحَمْدِ الله .

ولمّا حَلَلْتُ (عُمَانَ) في خُروجي من اليَمن خائفا أَترقّب ، بَعْدَ أَنْ وقعت الفِتْنَة سنةَ تِسْعٍ وخَمسين واربعمائة ، حَظِيْتُ بما لا أَسْتَحِقّه ، ونِلْتُ ما أرجو أَنْ أكونَ أهلاً له ، من جَميل الوِفادة ، وطَلَب الإفادة ، فَصَحَّتْ عَزيمتي علىٰ أن أُملي تَفْصِيْلَ ما سَبق أَنْ أَوْجَزْتُ ، وأُضيف اليه ما أَعانني - تعالىٰ جَدّه - على حِفْظه ممّا هو من شاكلته ، جَارِيًا على وَفْقِ مادّته ، ولا أَوْسَعَ مِنَ المَقال ، ولا بُلوغَ لِطَرَفِ اللّغة ، وسَمّيْتُه (الأَمالي العُمَانِيّة) تَيَمُّنًا بالاسم واعترافا بالفَضْل .

وقَرَأَهُ عَليَّ قِراءةَ ضَبْطٍ وتَصْحِيح ، الوَجِيْهُ المُتْقِنُ زَيْدُ بْنُ الحَسَن ، في مَجالس مُنتهاها ليلة السّابع والعشرين من رَمضان المعظّم سنة إحدى وستّين وأربعمائة ، وقد كتبَه عنّي شفاها فأَجزت له روايتَه سَفَرًا وحَضَرًا ..

وبالله أَستعينُ ، وعليه أَتوكّل ، وهو حَسْبِي ونِعْمَ الوَكيل .

النص

بابُ

مَاجَاءَ مِنَ الغَريبِ

فِي خَلْقِ الإنسان

السَّلَىٰ : الجِلْدَةُ الرَّقيقةُ التي يكونُ فيها الوَلَد ، والجمعُ : أَسْلاء ، قال رَجُل من الأَزْد :

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوْفٍ مِنْ ذَواتِ الخُمُرْ
الآكِلِ الأَسْلاءَ لا يَحْفل ضَوْءَ القَمَرْ (٢)

وهو ، من النَّاس : المَشِيْمَة .

وَتَشَحَّطَ الولَد في السَّلَىٰ : اضْطَرَبَ وَرَفَصَ .

والغَرْس : ما يَخْرُج مَعَهُ كأنَّه مُخاط ، وجمعه أَغْراس ، قال قَيس بنُ عَيْزَارة :

وَقالوا لنا : البَلْهاءُ أَوَّلُ سُؤْلِنَا
وأَغْراسها ، واللّه عنّا يُدافع (٣)

والشُّهود : جَمْعُ شَاهد ، وهو الذي يَخْرُجُ معه مِنَ المَاء حِيْنَ الوِلادةِ ، قال الشّاعر :

فَجاءتْ بِمِثْلِ السّابريّ تَعَجَّبُوا
لَهُ ، والثَّرَىٰ ما جَفَّ عَنْه شُهودُها (٤)

وامرأةٌ مُرْضِعٌ : إذا كانت صَالحةً للرّضاعة ، ومُرْضِعَة : إذا أَرْضَعَتْ ولَدها ، قال همام بن مُرّة :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنيا وهم يَرْضَعُوْنَها
أَفاوِيْقَ ، حتّىٰ ما يَدرُّ لَها ثُعْلُ (٥)

وقال آخر :

إنَّ تَمِيْمًا لَمْ يُراضِعْ مُسْبَعا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا (٦)

والرِّبْعِيُّون : المَولودونَ في الرّبيع ، والصَّيْفِيُّون : المولُودون في الصَّيف ، وليسَ له قِياس في اللّغة ، وقال :

إنَّ بَنِيْ ضَبَّةَ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ (٧)

والسَّليلُ : الوَلَدُ إلى أنْ يُفْطَم ، وهو صَبِيٌّ وطَلًى وطْلٌو ، فاذا فُطِمَ فهو المُتَحَلِّم ، قال الشّاعر :

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ جِرْذَانُها لَمْ تَحَلَّمِ (٨)

ويُقال له جَحْوش ، أيضا ، قال :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنَي حُراقٍ
وآخرَ جَحْوشًا فَوْقَ الفَطِيْمِ (٩)

والشَّادِخُ : الغُلام الشَّابُّ ، ومِنْ أمثالهم : أَعْيَيْتَنِي مِن شُبّ الى دُبّ (١٠) أي : مُنْذُ شَبَبْتَ إلى أوانِ دَبَبْتَ .

فاذا أَسَنَّ ، فهو : كَهْل ، والأُنثىٰ كَهْلة ، قال :

ولا أَعودُ بَعْدَها كَرِيّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا (١١)

وتَقَنْسَر : إذا شَاخَ وتَقَبَّضَ ، قال العَجّاج :

أَطَرَبًا وأنْتَ قَنَسَرِيُّ (١٢)

وأَعْلا الرَّجُلِ : رأسُه .

و الشَّواةُ: جِلْدَةُ الرّأس ، قال الأَفوهُ الأَوْدِيّ :

إنَّ تَرَيْ رَأْسِيَ فِيْهِ صَلَعٌ
وشَواتي خُلّة فيها دُوارُ(١٣)

وجَمْعُ شَواة : شَوىً ،قال اللّه تعالىٰ :((نَزَّاعة للشَّوىٰ)) (١٤)، يعني : جِلْدَ الرُّؤوس والشَّوى :أيضا قَصَبُ اليَدين والرِّجْلَين منَ البهَائم ، يقال :فَرس عَبْلُ الشَّوى :أي شَديد القَوائم ، قال الهُذَلِيّ :

إذا هيَ قامتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها
ويُشْرِق اللّيْتُ مِنْهَا الى الصّقْلِ (١٥)

وهي أيضًا الشَّوامت ، قال النّابغة:

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ (١٦)

والَيأْفُوخ . الرّأس .والقَبائل :قَبائل الرّأس . والرّأس:أَرْبَعُ قِطَع وهي القَبائل ، وهي مُتَشَعِّبَة شُعْبَتين مُسْتَطِيْلَتين في الرّأس طُولا وعرضا ، والشِّعَب التي بين القَبائل ،هي : الشُّؤون واحدها شَأْن ، قال لَقيط بن زُرارة:

وإنّي زَعِيْمٌ للكَمِيّ بِضَرْبَة
بأَبْيَضَ مَصْقُولٍ شُؤُوْنَ القَبائلِ (١٧)

وقيل : إنّ مِنَ الشُّؤون يَجْرِي الدَّمْعُ الى العَينين ، ويقال:اُسْتَهلّت شُؤونُه إذا اُسْتُعبر ، قال أوسُ بنُ حَجَر :

لاتَحْزُنَنّي بالفِراقِ فإنّني
لاتَسْتَهِلّ مِنَ الفِراقِ شُؤوني (١٨)

والفَوْدان : قَرِيْنَتا الرّأْس ، قال :

مَسائِح فَوْدَي رَأْسِهِ مُسْبَغِلّة
جَرىٰ مِسْكُ دارِيْنَ الأَحَمّ خِلالَها (١٩)

وهما القَرْنان أَيضا .

والقُرون أَيضا : غَدائر الرّأس ، سُمِّيَتْ بِذَلك لنبتها علىٰ قُرون الرّأس ،قال لَقيط بن زرارة يُخاطب بِنْتَهُ :

ياليتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتُنُوسُ
إذَا أتَاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَحْلقُ القُرونَ أم تَمِيْسُ؟
لا بَلْ تَمِيْسُ إنّها عَرُوسُ (٢٠)

والمَسائح : أَطرافُ الشَّعر حيثُ يَمْسَحُ الإنسان بيدهِ .

والقَمَحْدُوة : مُنْحَدَر القَفا عن أعلا الرّأس وجمعُه قَماحِد ،قال الشّاعر:

فإنْ يُقبلوا نَطْعَنْ ثُغُوْرَ نُحُوْرِهِمْ
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالي القَماحِدِ (٢١)

والقَذال: القفا .
والمَقَذّ :مَقاطع الشَّعَر مِنَ القفا أيضا.
والمَقَصّ :مَقاطع الشَّعَر من الجَبْين .
والذِّفْريان :المَوْضِعان خَلْفَ الأُذنين يَرْشَحان عَرَقًا ، واحدتهما ذِفْرَى قال ذو الرّمّة:

والقُرْطُ في حُرَّة الذِّفْرَى مُعَلَّقة
تَباعدَ الحَبْلُ مِنْهُ فَهو يَضْطَرِبُ (٢٢)

والخُشَشاءُ :العَظْمُ النّاتِىءُ خَلْفَ الأُذُنين ، وَتَثْنِيَتُه خُشَشَاوان ، قال العجّاج:

في خُشَشَاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ (٢٣)

والجَبين : معروف . ويقال :إنّ بَهاء الرّجل في جَبينه ، والجمال في الأَنف ، والحُسْن في العينين ، والمَلاحة في الفَم .
والحِجاجان : العَظْمان المُشْرِفان على العَينين،اللّذان يَنْبُت عليهما شَعر الحَاجبين ،قال رُؤبة:

دَعْني فَقَدْ يُقْرَعُ للأَعَزِّ
صَكّيْ حِجَاجَيْ رَأْسِهِ وَبَهْزِي (٢٤)

وقال العجّاج:

إذا حِجَاجًا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا (٢٥)

والصُّدْغان : ما بين العَين والأُذن .
والأَنف يسمى:العِرْنين والمِرْسَن ، قال العجّاج:

ومِرْسَنًا أَقْنَا وطَرْفًا أَدْعَجَا (٢٦)

والعَرانين أيضا : رُؤساء القَوم ومُقَدّماتهم تَشْبِيْهًا بالأَنف لأنّ الأَنف يَقْدُمُ الوَجْهَ ، والعِرْنِيْنُ ايضا : أوّل العَسْكَر ، قالت أُختُ جَرير:

إذا كُلَيْبٌ زَخَرَتْ بالطَّمِّ
رَكبت في عِرنينها الأَشَمِّ (٢٧)

والقَصَبة من الأَنف :العَظْم الشّديد منه ، والمارِن :ما لانَ من الأَنف ، قال ذو الرّمّة:

سَافَتْ بطيبة العِرْنِيْنِ مَارِنها
بالمِسْكِ والعَنْبر الهِنْدِيّ مُخْتَضِبُ (٢٨)

والأَرْنَبة : طَرَف الأَنْف ، قال الشّاعر :

إذا اخْتَضَبتْ بالزَّعفران الأَرانبُ (٢٩)

والرَّوْثَة : طَرَف الأَنف ، قال يَصِفُ عُقابًا:

حتّى انتهيت إلى فِراشٍ عَزيزةٍ

سَوداءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ (٣٠)

والوَتَرَةُ من الأَنف : الحَاجز بين المِنْخَرين ، والبَلَج : تَباعُد الحَاجبين عن رأس الأَنف ، يقال: رَجُل أَبْلَج وامرأة بَلْجَاء ، والقَرَن : اجْتِماعُهُمَا .

والزَّجَج : طُولُ الحَاجبين الى مَحْصر العَينين ودِقّتهما .

والغَمَم : كَثْرَةُ الشَّعر على الوجه والجَبين . يقال :رَجُل أَغَمّ .

والنَّزَع : انْحِسَارُ الشَّعَر عن الجَبين ، يقال : رَجُل أَنْزَع ، وهو مَحْمُودٌ في الرِّجال ، قال هُدبة بن الخشرم العُذْرِيّ :

فلا تَنْكِحي إنْ فَرَّقَ الدّهرُ بَيْننا

أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ ليسَ بِأَنْزَعا (٣١)

والجَلح : ما فَوق النَّزع . والصَّلَعُ : ما فوق ذلك ، فإذا انْحَدر الى القَفا ولم يَبْقَ إلا حِفافٌ من الشَّعر ، قيلَ : رَجُل أَجْلَى وأَجْلَه ، وهو الجَلا والجَله ، قال العَجّاج:

بَعْدَ الجَلا ولائحِ القَتِيرِ (٣٢)

وقال رُؤبة:

إنْ يَضْحَ رَأْسِي خَلَقَ المُمَوَّهِ

بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَهِ

بَعْدَ غُدانِي الشَّبابِ الأَبْلَهِ (٣٣)

المُمَوَّهُ هاهنا : رِيّ الوجهِ ونَعْمَتُه ، والغُدانيّ : النّاعم الرّيان . والفَرْع : كَثْرَة الشَّعر في الرّأس وطُولُه (٣٤) ، يقال:رَجُل أَفرع وامرأة فَرْعاء ، قال الأعشى:

غَرّاء فَرْعاء مَصْقُولٌ عَوارِضُها

تَمْشِي الهُوَيْنا كما يَمْشِي الوَجَى الوَحِلُ (٣٥)

وخُصَل الشَّعر : طَبَقاته ، واحدتها خُصْلَة ، ومثله الغُسَن واحدتها غُسْنَة ، ومثله القَصائب

واحِدَتُها قَصِيبة .
وُيقال: شَعر جَثْل ، وَشَعْر أَثيث : إذا كانَ كثيرا.
وَشَعْر فَاحِم وحَالِك وحَانِك : إذا كانَ شَديد السَّواد .
والفَيْنَان : الشَّعر الكَثير الطَّويل .
وُيقال : عَيْنٌ نَجْلاء : إذا كانتْ واسِعة . وطَعْنَة نَجْلاء : إذا كانتْ واسعة ، قال عَمرو بن الأَهتم :

بِضَرْبَةِ سَيْفٍ أَوْ بِنَجْلاء ثَرَّةٍ
لَها مِنْ أَمام المنكبينَ فَهِيْق (٣٦)

ويقال: عَيْنٌ حَوْراء إذا كانتْ شَديدة سَوادِ السَّوادِ، شَدِيْدَةَ بَياضِ البَياض .
ويقال : عَين دَعْجَاء : إذا كانت طَويلة أَشْفارِ العَيْن .
والأَشفار : مَنابت شَعر العَين ، واحدتها : شُفْر .
وشَعر العَينين يُسَمَّى : الهُدْب .
والوَطَف : طُول الهُدْب ، يُقال: عَيْنٌ وَطْفاء : إذا كان شَعرها طَويلا ، وطَرَف أَوْطَف . ويُقال: دِيْمَة وَطْفاء ، وهي : السَّحابة التي تَتَّصِل أَطْرافُها بالأَرض ، قال امرؤ القيس:

دِيْمَةٌ هَطْلاء فِيْهَا وَطَف
طَبَقَ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرّ (٣٧)

والمَرْه: ابيضاضُ أَشفار العَينين وقِلَّة سَوادِهما لِتَرْكِ الاكتحال . والمُؤْق والمُوق : مَخْصِر العَيْن ، وَجَمْعُه : مَآق وآماق ، قال في المَرْه:

أَبيض وَضَّاح الجَبين والفَم
أَحْوَر لَمْ يَمْرَهْ ولَمْ يَكْلَثِم (٣٨)

والقَمَع : وَرَم الأَجفان واحمرارها من عَارِضٍ يُصيبها ، قال سُويد بن أَبي كاهل :

صَافِيَ اللَّونِ وطَرْفًا سَاجِيًا
أَحْوَرَ العَيْنَيْنِ مافيهِ قَمَعْ (٣٩)

والطَّرْفُ السَّجي :الساكن ، وهو مَحْمود في عُيون النِّساء ، قال الرّاعي :

حتى أضَاءَ سِرَاجٌ دُوْنَهُ بَقَرٌ

حُمْرُ الأنامِلِ عِيْنٌ طَرْفُهَا سَاجِي (٤٠)

وسَجا البَحْرُ إذا سَكَن . وسَجَى اللّيل : سَكَن ، قالَ تعالىٰ :((واللّيلِ إذاسَجا)) (٤١) .

والحَذَل : وَرَم العَينين واسترخاؤهما وكَثْرة دَمْعِهما ،يقال :حَذلتْ عينُه ، قال:

لِتلكِ عَيْنٌ حَذلتْ مُضَاعَهْ

تَبكي على جَار بني رِفَاعَهْ (٤٢)

والحَوْصُ والخَوَص : ضِيْقُ العَيْن ، ولذلك قيلَ :إبلٌ خُوْصٌ وهي الّتي غارتْ عُيونها من اللّغوب .

والحَماليق : بواطن أجفان العَين واحدها حِمْلاق .

والقَسْمَة : مابين الأنف والوَجْنة منَ الوَجْهِ ، قال الشّاعر:

كأنّ دنانيرًا على قَسماتِهِمْ

إذا الموتُ للأبطالِ كانَ تَحاسِيا (٤٣)

والذِّقْن : مُجتمعُ اللّحيَيْن . والشَّجْر : تَحْت اللّحيين حيثُ مُجْتَمَعُهُمَا .

والهُدَبِد ، على وَزْن فُعَلِل : وَجَعٌ يَكونُ في العَين ، قال الرّاجز:

لعَيْنُ لا يُبْرِئُها من هُدَبِد

إلّا القَلايا مِنْ سَنام وكَبِدْ (٤٤)

واللِّهْزِمَةُ : العظم النّاتِئُ في اللّحى تحتَ الأذن وجمعها لَهازِم قال جَرير :

ياخَازِباز أرِبِ اللّهازِما

إنّي أخالُ أنْ تكونَ لازِما (٤٥)

والنّغانغ :اللّحم تحتَ اللّحيين ، قال جَرير :

غَمْز ابنِ مُرّةَ يافَرَزْدَقُ كَيْنَها

غَمْزَ الطّبيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ (٤٦)

والمَعْذُور : الذي يَشْتكي عُذْرَته ،وهو وَجَع يُصيب الصّبيّ في حَلْقِهِ .والعذْرة : الشّعر السّائل في العُنق من الماء وجمعه عُذَر ،قال ابو النّجم :

أنا أبو النَّجم إذا ٱبْتَلَّ العُذَرْ
ضَاحي القَوافي عِنْدَهُ خَيْرٌ وشَرّْ (٤٧)

والمَلاغِمُ : ما حولَ الفَم ، يقال :تَلَغَّمتِ المَرْأَةُ بالطِّيْبِ : إذا ضَمَّخَتْ بهِ تِلْكَ المَواضِعَ ، قال النّميريّ:

ولكنْ لَعَمْرُ اللّهِ ما ضَلَّ مُسْلِمًا
كَغُرِّ الثّنايا وَاضِحَاتِ المَلاغِمِ
إذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الحَدِيْثَ حَسِبتَهُ
كَمِثْلِ حَصَىٰ المَرْجَانِ مِنْ سِلْكِ نَاظِمِ (٤٨)

ومثله المَراغِم قال عمرو بن الاطنابة:

أَظَلَيْمَ مَا يُدْرِيْكِ رُبَّتَ خُلَّةٍ
حَسَنٍ مَراغِمُهَا كَظَبْيِ الحَابِلِ (٤٩)

واللَّغادِيدُ واللَّغانينُ : ماحَوْلَ الوَرِيدَيْن واحِدُها لُغدود ولُغْنُون .

واللَّديدان :جَانبا العُنق ، واحدهما لَدِيدٌ، ومنه قولهم:جَعل الرَّجلُ يَتَلَدَّدُ في المكان : إذا جَعل يَلْتَفِتُ يَميناوشمالاً يَطْلُب الشَّيءَ فلا يَجِدُه .

والصَّلِيفان : صَفْحَتا العُنق ، واحدهما صَليف .

واللِّيْتان : صَفْحَتا العُنق ، واحدهما لِيْتٌ ، قال الشّاعر :

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حتّىٰ وَجدتني
وَجِعْتُ مِنَ الإصْغاءِ لِيْتًا وأَخْدَعا (٥٠)

واللّعس واللّمى : سُمرة تكون في الشّفتين خِلْقةً ، قال ذو الرّمة:

لَمْياء في شَفتيها حُوَّة لَعَسٌ
وفي اللّثات وفي أنيابها شَنَبُ (٥١)

واللّثات : اللّحم السّائل بين الأسنان ، واحدتها لَثّة ، وهي العُمور ايضا واحدها عَمْرٌ ، ومنه سُمّي الرّجل عَمْرًا.

والعَكَدة : أَصْلُ اللّسان .

وأَسَلَة اللّسان : طَرَفُه .

والمِذْوَدُ :اللّسان ، قال حسّان بن ثابت :

لِسَاني وَسَيْفي صَارِمان كلاهما

وَيُبْلِغُ مالايَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي (٥٢)

والشَّنَب : البَرَدُ في الأَسنان ، وَبردها يراد به الحَداثة والشَّباب .

والشَّنَب ، أيضا : دِقّة أطراف الأسنان .

والتَّوْشِيْرُ والتَّفْلِيْجُ : تَباعُد الثّنايا ، وفي الحديث عن النّبيّ ، صلّى الله عليه : (لعنَ الله الواشِمة والمُوْتَشِمَة ،والوَاشرة والمُوْتَشِرة ، والوَاصلة والمُوْتَصِلة، والنّامصة والمُتَنَمِّصَة ، والمُتَشَبِّهات من النّساء بالرّجال ، والمتشبّهين من الرّجال بالنّساء) (٥٣)

والدَّرْدَر : اللّحم الذي ينبت عليه الأسنان قبل ان تَنْبُت . ويُروى انّ رجلا دخل علىٰ رؤبة وقد هَرم فقال له: كيف أصبحتَ ؟ فقال : دخلتَ عليَّ وفي فَمي تَمْرَة أَلُوكُها على دُرْدُرِي ، يعني أنّ أسنانه قد تَساقطت من الكِبَر .

والتّبديد والرّتَل : تَباعُد الثّنايا .

والرّوق ، وزنه فَعل : طُول الأَسنان العُليا حتى تُشْرِف على السُّفْلَى ، يقال : رَجل أَرْوَق ، وبعير أَروق ،والجمع رُوْق .

والكَسَس : قِصَر الأسنان العُليا ، يقال:رَجُلٌ أَكَسّ ،وجمعه كُسٌّ،قال :

فِداءُ خَالَتي لِبَنِي هُصَيْصٍ

وَجَعْدَةَ يَوْمَ كُسَّ القَوْمِ رُوْقُ (٥٤)

يُريد تَكْشِيْرَهم عن أسنانهم في القِتال الشّديد فتَخال الأسنان القَصيرة طِوالا .

وَرَجُل أَفْوَه : طَويل الأَسنان مُتَفَرّقها ، ومنه سُمّي الأَفوه الأَوْدِيّ .

والتَّضَرّز : التِصاقُ الأَسنان . واللّصَص مثلُه .

والثّعل : تَراكبُ الأَسنان ونَباتُها بعضُها فوق بعض .

والشّغا: تَقدُّم الأَسنان العُليا على السُّفلىٰ ، ومنه قِيْلَ للعُقابِ : شَغْواء ،لِزيادة المِنْقَارِ الأعلىٰ علىٰ الأَسفل ، ويقال:رَجُل أَشْغَى وامرأة شَغْواء .

والهَرْتُ : اتّساعُ الشّدْق ، يقال:رجل هَرِيتُ الشّدق واسعه.

والأَسْنان اثنتان وثلاثون سِنّاً ، أربع ثَنايا ، وأربع رباعيات واحدتها رباعية ، وأربعة أنياب

، وأربعة ضَواحك، واثنتا عشرة رحًا ، وجمعها أَرْحاء ، وأربعة نَواجذ ، وقيل انّ النّواجذ آخر ماينبت من الأَسنان ، يقال : عَضَّ الرَّجلُ على ناجِذه ، لأنّه لاينبت الا عند استحكام العقل ، قال أبو زبيد الطّائيّ يصف قتيلا :

خَارِجٌ ناجِذاه قَدْ بَرَدَ المو
تُ علىٰ مُصْطَلاهُ أيَّ بُرودِ (٥٥)

والمُصْطَلَىٰ : الصَّدْرُ وما شاكله من مُقَدَّم الأنسان حيث يَصْطَلي بالنّار .
والعَوارِض : الأَنياب المُعْتَرِضَة في جَانِبَي الفَم ، وهي الأَنياب وما صَاقَبَها .
والَواضِحَة : واحدة الأَسنان ، قال طَرَفة بن العبد :

كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ خَالَلْتُهُ
لا تَرَكَ اللّهُ لَهُ وَاضِحَهْ
كُلُّهُمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
ماأشبهَ اللّيلة بالبارِحَهْ (٥٦)



ويقال : ثَغِرَ الصَّبيّ ، إذا سَقطتْ أسنانه ، وأَثْغَر إذا نَبتتْ أسنانُه .
والثَّغْرُ : المَضْحك .
والثُّغْرَةُ : ثُغْرَةُ النَّحْرِ .
والفَائِق : آخِر مَفاصل العُنق المُتَّصِلَة بالرَّأس ، قال الرّاجز:

إيّاكَ أنْ يُضْرَبَ مِنْكَ الفائِقُ
ضَرْبًا تَرىٰ أنّكَ مِنْهُ ذَارِقُ (٥٧)

وهي الفَهْقَة أيضا .
والفَقْرَة : آخِر مَفاصل العُنق المُتَّصلة بالظَّهْر ، وما بينهما من العِظام تُسمّىٰ : خَرَزات العُنق ، وخَرَزُ العُنقِ أيضا .
والأَعناق هي الطّلا واحدتها طُلْيَةٌ ، وهي الأَجياد واحدها جِيْد ، قال الله ، سبحانه ،((في جِيدها حَبْلٌ من مَسَد)) (٥٨) .
والسَّالفة : صَفْحَة العُنق وجمعها سَوالِف .
والإِصْغاء : إمَالَتُه بوجهه مُلْتفِتًا . وأَصْغَيْتُ الشَّيْءَ: أَمَلْتُهُ . وصَغا يَصْغُو : إذا مالَ ، قال الله تعالى :((وَلِتَصْغَىٰ إليه أَفئدةُ الّذين لايؤمنون بالآخِرة)) (٥٩)، وقال تَعالىٰ:((إنْ تَتُوبا الى الله فقد صَغَتْ قُلوبكما))(٦٠) ، وقال الشّاعر:

إذا كُنْتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيبًا فلا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدِ
فإنّ ابنَ أُخْتِ القَومِ مُصْغًى إناؤُهُ
إذا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ (٦١)

والصَّليف : صَفْحَة العُنق .
والعَاتق : أَسْفَل العُنق ، مَجْرى حَمائِل السَّيف .
والوِشاح ، والتَّلِيْلُ والهَادِي : العُنق .
والدَّسِيْعُ : مَغْرِزُ العُنق في الكاهل ، قال :

يَسْمُو الدَّسِيْعُ إلى هادٍ لَهُ بِتَعٍّ
في جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيْبِ مَخْضُوبِ (٦٢)

والتَّرقوتان : العَظْمان يَكْتَنِفانِ ثُغْرَةَ النَّحْر كالحَوْضَين ، واحِدَتُهما تَرْقُوة ، وليسَ في كلام العربِ على وزن فَعْلُوَة غير تَرْقُوة وعَرْقُوَة ، وجمعه تَراقٍ وعَراقٍ ، قال اللّه تعالى :((كلّا إذا بَلغَتِ التَّراقي))(٦٣) .

والعُرْشان : العَصَبتان اللّتان تُقِلّان العُنق ، وهما المُسْتَطِيلَتان في جَانِبَيْهِ ،قال ذو الرُّمّة :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ أَنْزَلَتْهُ رِماحُنا
قَدِ احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ (٦٤)

وهما العِلْباوان ، واحدتهما عِلْباء ، ومنه قولهم : رُمح مَصْلُوبٌ ، وهو الذي قد انكسَر وعُقِّبَ بعَصَب العَلابي .

والتَّرائب : أعالي الصَّدْر ، قال اللّه ، تعالى :((يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرائب)) (٦٥) .

وقال امرؤ القَيس :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاء غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَة كالسَّجَنْجَلِ (٦٦)

وواحِدَتُها تَرِيْبَة .

واللّبّات : مَدار أَسْفَل العُنق إلىٰ أعالي الصَّدْر ، قال ذو الرّمّة :

بَرّاقة الجِيْدِ واللّبّاتُ وَاضِحَةٌ
كأنّها ظَبْيَةٌ أُفْضَىٰ بِها لَبَبُ (٦٧)

ومُشاشَة المَنْكِب : عَظْمُه ، وجمعه مُشاش ، قال عُروة بن الورد العبسيّ :

لَحا اللّهُ صُعلوكاً إذا جَنّ ليلُه
مَشىٰ في المُشاشِ آلِفاً كُلَّ مَجْزَرِ (٦٨)

يُريد أنّه يَلْتَقِط مايَتناثر من المُشاشِ في المَجازِر . والمُشّ: كُلّ عَظْمٍ مُشْتَبِك فيه دَسَم .

والمُخّ :كُلّ ماكان في قَصَبِ العِظام وهو النِّقْيُ .

والدِّماغ : ماكان في قِحْفِ الرّأس ، لا غَير .

والنُّخاع : المُستطيل في فَقار الظَّهر .

والمَنْكِب والقُطْر والرِّكْن ، واحد . وقُطْرُالشَّيْءِ: جَانِبُهُ ، وأَقطاره : نَواحيه ، ويقال :دَفَعْتُ الرَّجُلَ فَقَطَرْتُه :إذا وقَع على قُطْرِهِ ، قال الشّاعر :

أَقولُ لِحُرْزٍ لمّا التقينا
تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحامُ (٦٩)

والعَضُد : مابينَ عَقْدِ المَنْكِب الى المِرْفَق ، وهو الضَّبْع أيضا ، يقال : شَال بِضَبْعِهِ : إذا انْتَعَشه بمعروفه وَرَفَع من حَالِهِ ، قال دُريد بن الصِّمّة :

مَنْ لَمْ تُفِدْكَ حَياتُه عِزًّا ولَمْ
يَنْهَضْ بِضَبْعِكَ في تَحَمُّلِ مَغْرَمِ
لَمْ يَبْتَعِثْ لَكَ مَوْتُهُ حُزْنًا ولَمْ
تَجْزَعْ لمصرَعِهِ وَلَمْ تَتَأَلَّمِ (٧٠)

والعَضُدان من الأنسان ، هما المِلاطان من البَعير .
والعَظْم النّاتِئُ من المِرْفَق يُسَمّى : القَبيح ، ويسمى : كِسْر قَبيح .
وطَرَف المِرْفَق ، يُسمّى : الإبْرةَ ،قال ابو النّجم :

حيثُ تَحُكُّ الإبْرةَ القَبيحا (٧١)

والذِّراع والسّاعدُ : مِنَ المِرْفَق الى المِعْصَم .
والزَّنْدان : عَظْما الذِّراع .
والمِعْصَم : مَوضعُ السِّوار .
وَعَقْد الزَّنْد مّما يلي الإبْهَام ، يقال له : الكُوع .
وَعَقْدُ الزَّنْدِ أيضا مّما يلي الخِنْصِر، يقالُ له : الكُرْسُوع .
والوَكَعُ والكُوْع : مَيَلٌ يَكونُ في مَفاصِل اليَدين والرِّجْلَين من الخِدْمَة ، وأكثر مايُصيب ذلك العَبيد ، ومنه قيل : أَمَةٌ وَكْعَاء، قال الفَرزدق :

كَمْ عَمّة لكَ ياجَريرُ وخَالة
وَكْعَاء قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشارِي (٧٢)

وقالَ جَرير في الكُوع :

تَرىٰ العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَها مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ ولا ذَبْلِ (٧٣)

والفَدع :استرخاءٌ في المَفاصل .ويقال للأسد : أَفْدَع .

والعَصَب النّاتِئُ في ظَهْرِ الكفّ هي الأَشاجع ،قال النّابغة الذّبيانيّ :

أهوىٰ له قَانِصٌ يَسْعَى بأَكْلُبِهِ

عارِي الأَشَاجعِ مِنْ قَنّاصِ أَنْمَارِ (٧٤)

وإذا كان الرَّجلُ قليلَ لحم الكفّين ، قيل : عَارِي الأَشَاجع ، وهو محمود في الرِّجال، قال جرير:

يَجْرُرْنَ أَرْماحًا طِوالاً مُتونُها

بأيدي رِجالٍ عارياتِ الأَشاجعِ (٧٥)

والعُروق التي في باطن الذّراع تُسَمّىٰ : الرَّواهِش ، قال عمرو بن معدي كرب :

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفَاضَةً

دِلاصًا تَثَنّىٰ علىٰ الرَّاهِشِ (٧٦)

والعِظام المُتَقَطِّعَة في الكفّ والأَصابع ، هي : الفُصُوص .

والعُقَد الكِبار في أُصول الأَصابع ، هي : البَرَاجِم . ومنه سُمِّيَتْ أُحياء من تَميم : البَرَاجِم ، وهي : عَدِيّ وعُكْل وثَوْر ، وذلك أنّ خَطيبهم قام فقال: أَيّها القومُ الّذين قد خُذِلوا وٱهْتُضِمُوا ٱجْتَمِعُوا فكُونوا كبَرَاجِم كَفّي هذه،فَسُمُّوا البَرَاجم .

والنَّواشِر : مايليها من الأصابع ، والرَّواجِب: مايليها أيضا.

والأَنامل:أَطْراف الأَصَابع ، قال لَبيد :

وكُلّ أُناس سوفَ تَدْخُل بَيْنَهم

خُوَيْخِيَّة تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنامِلُ (٧٧)

وهي الموتُ ،لانّ المَيت تَصْفَرّ أَنامِلُه .

والخُطوط في باطِن الكَفّ ، تُسَمّىٰ : الأَسِرَّة .

والمُسْتَدِير من اللّحم والأَديم بالظُّفْر ، يُسَمّىٰ : الإطارَ .

والنُّقَط البِيْض تَخْرُج في الظّفر ، تسمى : الفُوف ، واحدتها فُوفَة .

والكَلْكَلُ ، والجُؤْجُؤُ ، والحَزْم ، والمِحْزَم ، والحَزِيْمُ ، والحَيْزُوم ، كلّه : الصَّدْر ، قالت ليلى الأَخيليّة :

إنَّ الخَلِيْعَ وَرُهْطَهُ في عَامِرٍ

كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيمَا (٧٨)

وقال عَنترة:

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ علىٰ عَبْلِ الشَّوا
نَهْد مَراكِلُهُ نَبِيْل المَحْزِمِ (٧٩)

وقال أبو نُواس يَصِفُ قِدْرًا بالصِّغَرِ في الهِجاء :

يَغُصُّ بِحَيْزُومِ البَعُوْضَة صَدْرُهَا
وَيَنْضَجُ مافِيْهَا بِعُودِ خِلالِ
وَتغْلِي بِذِكْرِ النّارِ مِنْ غَيْرِ حَرِّها
وُينزلها عَفْوًا لِغَيْرِ جِعَالِ (٨٠)

والجِعال : الخِرْقَة التي تُنْزَلُ بها القِدْرُ من النّار .

والجُؤْشُوشُ :الصَّدْر أيضا. وهو البَرْك .

والجَناجِن : عِظام الصَّدْر ، قال جَرير يصف قطًا:

يَسْبِقْنَ بالأُدْمَىٰ فِراخَ تَنُوفَةٍ
زُغْبًا جَناجِنُهُنّ حُمْر الحَوْصَلِ (٨١)

والحَواني :ماانْحَنىٰ منَ الأَضْلاع على القَلْب .

والشَّرْسُوفُ :عَظْمٌ رَقيق في أَسْفَل الصَّدْرِ إذا هُزِلَ الأنسانُ بانَ كأنّه لِسَان كَلْب . والشَّراسِيف :أَطرافُ الأَضلاع وأَطْراف عِظام الصَّدْر .

والقُصَيْرَىٰ:القُصْوَىٰ منَ الأَضلاع .

والطَّفاطِف :مَراقُّ البَطْن .

والشَّواكل :الخَواصِرُ واحِدَتُها شَاكِلَة ، وهي تَكونُ للدَّوابِّ دُوْنَ النَّاس .

والصِّفاق : الخَواصر أيضا.

والمَأْنَةُ : شَحْمَةٌ في الخَاصِرة ، وجمعها مَأْنَات ، قال الشّاعر:

إذا ماكُنْتِ مُهْدِيَةً فأَهْدِي
مِنَ المَأْناتِ أو طَرَفِ السَّنامِ
ولا تَهْدِي الأَمَرَّ ومايَلِيْهِ

ولا تَهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ (٨٢)

والأَياطِلُ والآطَالُ مِنْ غَيْرِ الإِنسان : الخَواصِرُ ، واحدها إِطْل وإِطِل .والأَقْرابُ مثلُه،واحدها قَرْب . والعِطْف :الجانب من الأنسان وغيرِه، ويقال :فُلانٌ ثانيَ عِطْفِهِ ، اي : مُتَكَبِّر . والعِطْفان : الجَانبان ، قال أبو زَبيد الطّائيّ يصفُ الأسدَ :

فَفَاجَأَهُمْ يَسْتَنُّ ثانِيَ عِطْفِهِ

لَهُ غَبَبٌ كأنَّما بَاتَ يَعْكُرُ (٨٣)

يَعْكُر: كأنّه يَحْفر التُّراب الأحمر وذلك لِحُمْرة غَبَبِهِ ونَحْرِه من دِماءِ مَنْ يَفْتَرِسُ مِنَ النَّاس وغيرِهم .

والحُشْوَة : البَطْن ومافيه من الكَبِد والأَمعاء والكَرِش . يقال : طُعِنَ فانْتَثَرتْ حُشْوَتُه ، والحَشا : الجَوف ، والجَمْع : أحشاء ، قال الشّاعر :

إذا ظُلِمَ المَوْلَى فَزِعْتُ لِظُلْمِهِ

وحَرَّكَ أَحْشائي وهَرَّتْ كِلابِيا (٨٤)

والكَشْحُ : الجَانب من الأَضلاع حيثُ يَقَعُ الوِشاحُ . ويُسَمَّى الوِشاح :كَشْحًا لِوقوعِهِ على ذلك المكان ، وهو مَوقع السَّيْف إذا تَقَلَّده الرَّجل أيضا. قال طَرَفة بن العبد:

فآليتُ لاينْفَكُّ كَشْحِي بِطانةً

لِعَضْبٍ رَقيقِ الشَّفْرَتَين مُهَنَّدِ (٨٥)

والمُصْرانُ : الأمعاء ، واحدها مَصِير ، قال النّابغة الذّبيانيّ :

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيّ أَكارِعُهُ

طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ (٨٦)

والأَقْصابُ :الأَمعاء ، واحدها قَصَب ، وواحِد الأَمعاء:مِعًى .

والأَمَرُّ : مِعًى عَظِيمٌ يَجْمَعُ فيه الجَزّارُ الفَرْثَ ويَرْمِي بهِ ، وقد تَقَدَّم الشّاهدُ فيه (٨٧) .

والخِلْبُ :زِيادة الكَبِد ، قال الشّاعر:

يابِكْرَ بِكْرَيْنِ وياخِلْبَ الكَبِدْ

أَصْبَحْتَ مِنّي مِثْلَ كَفٍّ مِنْ عَضُدْ (٨٨)

وفي الجسم عِرْقٌ واحِد حيثُ ماقُطِع ماتَ صاحبُه،ولَهُ في كُلِّ عُضْوٍ اسمٌ، فهو في العُنق الوَدَجُ

والوَرِيْدُ ، وفي الصَّدْرِ:النِياطُ ، وقيل انّ القَلْبَ مُعَلَّق به، وهو في البَطْن:الوَتِيْنُ ، وفي الظَّهْر: الأَبْهَر ، وفي الفَخِذ:النَّسا،وفي الرِّجل:الأَبْجَل ، وفي اليد:الأَكْحَل .
والكَتِدُ والغَارِب:أعلىٰ الظَّهر مابينَ المَنْكبَين ، والكَاهِل:أعلىٰ الظَّهْر ، والمَطا : وَسط الظَّهر ، والقَرا:الظَّهْر ، والثَّبج مِثْلُ الكَاهِل ، والقَرْدَد:عِظام الظَّهْر ، والفقار:عُقَدُ عِظامِ الظَّهْر واحدتها :فَقارة ، مثل حَمام وحَمامة، ويقال :فِقْرَة وفِقَر مثل كِسْرَة وكِسَر ، والقَصَرة :أَصْلُ العُنق وجمعها :قَصَر، قال أبو النَّجْم :

بالمَشْرَفيّاتِ يَقْطَعْنَ القَصَرْ
فَما يُصِبْنَ طَابَقًا إلّا انْعَقَرْ (٨٩)

والطَّابَق : العُضْو المُبان من الانسان وغيره ، قال عَبدة بن الطَّبيب :

والكُوْبُ مَلآنُ طَافٍ فَوْقَه زَبَدٌ
وطَابَقُ الكَبْشِ في السَّفُّودِ مَخْلولُ (٩٠)

والمَحال:الفَقار أيضا، واحدتها مَحالة. والضِّبْنُ :الإبْطُ . والغَلْصَمَةُ :رَأْسُ قَصَبةِ الرِّئة ، وجَمْعُها غَلاصِم ، والحُظْبَيٰ :عِرْقٌ في الظَّهر ، قال الفِنْد الزِّمانيّ:

ولَولا نَبْلُ عَوْضٍ في
حُظْبَايَ وأَوْصَالي
لَطاعَنْتُ صُدُورَ القَو
مِ طَعْنًا ليس بالآلي (٩١)

العَوْضُ : الدَّهْر، وواحد الأوصال :وُصْل .
ورَجُل أَلْيان :كبير الأَلْيَة. وطَرف الأَلية ، تُسَمّىٰ :الرَّانِفَة . ورُمِيَ رَجُلٌ فأُصِيْبَ في دُبْرِهِ وكَنىٰ عنه الحَاكي فقال :رُمي بين الرَّانِفَةِ والصَّفَنْ ، والصَّفَن :جِلدة الخُصْيَين .
والأَرْسَحُ والأَزَلّ : مَمْسُوحُ العَجيزة ، وهو مَدْحٌ في الرِّجال وذَمٌّ في النِّساء ،قال ذو الرّمّة:

تَرَ الزَّلَّ يَكْرَهْنَ الرِّياحَ إذا جَرَتْ
ومَيَّ بها لولا التَّحَرُّجُ تَفْرَحُ
إذا حَرَّكَتْها الرِّيحُ في المُرْطِ اشْرَفَتْ
رَوادِفُها وانْضَمَّ مِنْهَا المُوَشَّحُ (٩٢)

والسَّناسِنُ :عِظامُ الظَّهْرِ والصَّدْرِ من الإنسان، وللبَعير ماكانَ مِنَ العِظام تَحْتَ القَتَب ، قال مُرَّة ابن مَحْكَان:

أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أعلىٰ سَنَاسِنِهَا
فَبَاتَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتبا(٩٣)

والسَّيْسَاء: وَسْط الظَّهر . والكَرادِس :رُؤوسُ العِظام ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِب :

لَدُسْنَاكُمُ بالخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَما دَاسَ طَبّاخ القُدورِ الكَرادِسَا (٩٤)

والكَعابر : عُقَد العِظام ، قال الرّاجز:

إذْ أنَا كالضِّرْغَامَةِ الغَضَنْفَرِ
لو أتَغَدّى رَجُلاً لم أُسْئِرِ
منه سِوىٰ كُعْبَرَةً أو كُعْبُرِ (٩٥)

والجَراميز :عُقَد العِظام ، وكان عُمر بن الخَطّاب يَقْبِض بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ علىٰ أُذنهِ اليُسرى ثمَّ يَجْمَع جَراميزَه ثُمّ يَثِبُ فكأنّما خُلِق علىٰ ظَهْر فَرَسِهِ .

والفَائِلُ :عِرْقٌ في بَاطِنِ الفَخِذ ، قال زُهير:

فَرَدَّ علَينا العَيْرَ مِنْ دُونِ إلْفِهِ
علىٰ رَغْمِهِ يَدْمَىٰ نَساهُ وَفائِلُهْ (٩٦)



والرِّبَلاتُ : لَحْم الفَخِذَين والأَعْضَاد وما يُشَاكِلُه ، قال الشَّاعر :

كَأنَّ مَواضِعَ الرِّبَلات منها

فِئَامٌ يَنْهَضُون إلى فِئَامِ (٩٧)

والدَّفُّ : الجَنْب منَ الانسان وغيرِه . والكَاذَتان :مَآخِر الفَخِذَين حيثُ تَنْعَطِف عَضَلَة السَّاق . والمَغابِن والأَرفاغ: مَراقُّ الجِلْدِ من الانسانِ وغيرِه مثلِ الإبطين وما شَاكَلَهما من باطنِ مُنْعَطفات الآراب ، واحدها رُفْغ ومَغْبن،ماخَلا باطِن مُنْعَطفات الرُّكْبَتين فإنّها يقالُ لها : المَآبِض،واحِدها مَأْبِض . والبَأْدَلُ مثل الرِّبَلات ، قال الشّاعر:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لامُتَضائِل

ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُهْ (٩٨)

واحدها بَأْدَل ، وقيل : هي لَحم الكَتِفَيْن .

والحَاذان : أَسافِلُ الفَخِذَين مِمّا يَلِي المَآبِض ، يقال : رجل خَفيف الحَاذِ ، إذا كان مُضْطَمِرَ الخَلْق،ويُستعار منه للصُّعلوك وقَليلِ المالِ، قالَ:

وأَعْطَيْتُ الجِعَالَةَ مُسْتَمِيْتًا

خَفِيْفَ الحَاذِ مِنْ جُشَمِ بْنِ غَنْمِ (٩٩)

ويروى :(مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ).

والجُزَارة : العُنُق وقَصَبُ اليَدين والرِّجْلَين ،سُمِّيَ بِذلك لأنَّ الجَزّار كانَ يَأْخُذُها من الجَزُورِ إذا قَسَمها لأَصحاب المَيْسِر ، قال ذو الرّمّة:

شَخَتُ الجُزارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سَائِرُهُ

مِنَ المُسُوْحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ (١٠٠)

وأَدَمَةُ الجِلْدِ منَ الإنسان وغَيرِه : باطِنُ الجِلْدِ ، وظَاهِرُه:البَشَرة ، يُقال:رَجُل مُؤْدَمٌ مُبْشَر بِكَذا وكَذا ، أي:لاصِقٌ بهِ مُلازِم لَهُ، مُمَاسٌّ لِظَاهِره وباطِنه.

والظُّنْبُوب : حَرْفُ عَظْمِ السَّاق ، وَجَمْعُه :ظَنابيب ،قال سَلامة بنُ جَنْدَل :

إنّا إذا ماأتَانا صَارِخٌ فَزِعٌ

كانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعُ الظَّنابيبِ (١٠١)

وهذا مَثَلٌ واسْتِعارة ، لأنّهم يَقُولونَ للرَّجُل إذا قَامَ مُشَمِّرًا في الأمر مُجِدًّا فيهِ: قَرَعَ لِهذا الأمرِ

ظُنْبُوبَهُ (١٠٢) .
والعَيْرُ مِنَ الرِّجْل : العَظْمُ النَّاتِئُ في ظَهْر القَدَم ، والمُشْطُ:ظَاهِرُ القَدَم .
وَعَيْرُ العَيْنِ :إِنْسَانُها. وَعَيْرُ القوم : سَيِّدُهم . وَعَيْر الكَتف : النَّاتِئُ في وَسَطها . وَعَيْر:اسم جَبل (١٠٣) . والعَيْر:الوَتد .والعَيْر: غُرْضُوفُ الأُذُن . وَعَيْر السَّيف : النَّاتِئ في وَسَطه. وعير السِّنان والسَّهم :النَّاتِئُ منهما. والعَيْر :الحِمار . والعَيْر: وادٍ (١٠٤).
والعِظام التي هي قَصَب اليدَين والرِّجْلَين تُسَمّىٰ : السُّلامِيّات ، واحدتها سُلامىٰ ، قال الشّاعر:

أَرارَ اللهُ نِقْيَكِ في السُّلامَىٰ
إِلى كَمْ بالحَنِيْنِ تُعَوِّلينا
كِلانا يَشْتَكي أَلَمًا وحُزْنًا
ولكنّي أُسِرُّ وتُعْلِنِيْنَا (١٠٥)

وفي الحديث عن النّبيّ (ص) أنه قال :(علىٰ كُلّ سُلامىٰ مِنْ أَحدكم صَدَقَة ، وَيَجْزِي من ذلك رَكعتان يُصَلِّيهما من الضُّحىٰ) (١٠٦)، وهي الفُصوص أيضا.

بابٌ في الشِّجاج

أَوَّلُ الشِّجاج : الحَارِصَة ، وهي الّتي تَقْشِر الجِلْدَ ، ومنه يُقالُ : حَرَصَ القَصّارُ الثَّوْبَ . وَبَعْدَها الدّامية ، وهي التي أَخَذَتْ في اللّحْم قَليلاً . والمُتَلاحِمَة ، وهي الّتي أُخذتْ في اللّحم أكثر ، وَبَعْدَها السِّمْحَاق وهي التي قَطَعت اللّحمَ الى قِشْرةٍ رَقيقةٍ فَوْقَ العَظْم ، والقِشْرَة تُسَمّىٰ : السِّمْحَاق . ويُقالُ:ماعلىٰ السّماء من السّحاب إلّا سَماحِيق أي سَحاب رقيق ، وَبَعْدَها المُوْضِحَةُ وهي الّتي أَوْضَحَت عن العَظْم ، والهَاشِمة وهي الّتي هَشَمَتِ العَظْمَ . وبعدها المُنقلة وهي التي خرجت منها عِظام صِغار ، وَبَعْدَها الآمّة وهي التي بَلَغت أُمَّ الدِّماغ . وقالوا للحَجَر الذي يُشْدَخ به الرّأس : الأَمِيم ، وجمعه الأَمائم ، قال :

بالمَنْجَنِيْقاتِ وبالأَمائِمِ (١٠٧)

والجَائِفَةُ في الجَوْفِ ، مثل الآمّة في الرّأس .

والعَانِدُ : العِرْقُ الذي لايَرْقَأُ دَمُهُ ، قال ابن ملقط :

بِطَعْنَةٍ يَجْرِي لها عَانِدٌ
كالماءِ مِنْ غَائِلَةِ الجَابِيَهْ (١٠٨)

وانْدَمَلَ الجُرح : إذا بَرأ ، ودَمَلْتُه إذا داويته ، قال الشّاعر:

وجُرْحُ السَّيف تَدْمُلُه فَيَبْرَا
وجُرْحُ الدَّهْرِ ماجَرَحَ اللِّسانُ (١٠٩)

وقال آخر :

عَدِمْتُ مِنَ الإخوانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلاً
أُدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ (١١٠)

بابٌ في العَقْل والذَّكاء

العَقْلُ والحِجْرُ والحِجَىٰ والنُّهىٰ ، بمعنى واحد . وواحدة النُّهىٰ : نُهْيَة ، وهو ماينْهَىٰ صَاحِبَهُ عن الخَطأ والزّلل . والحِجْرُ واللُّبّ والحَصاة ، مثلُه ، وإنّه لَذُو حَصاةٍ : إذا كان يَكْتمُ على نفسِه ويَحْفَظ سِرَّهُ ، قال طَرفة :

وانّ لِسانَ المَرْءِ مالَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ ، علىٰ عَوراتِهِ لَدَلِيلُ ((١١١)

وَرجُل يَقِظٌ ويَقْظٌ ، ونَدِسٌ ونَدْسٌ ، اي : ذَكيُّ القَلْب .

ورَجُل حُوَّلٌ قُلَّبٌ : بَصير بِتَحْوِيل الأُمورِ وتَقليبها . ويُرْوَىٰ انّ عَمْرو بنَ العَاصِ قال لابنتِهِ في مَرَضِهِ الذي مات فيه : حَوِّليني فَحَوَّلَتْهُ ، ثم قالَ : قَلِّبيني ، فَقَلَّبته ، ثم قال : واللّهِ لقد حَوَّلْتِ حُوَّلاً وقَلَّبْتِ قُلَّباً.(١١٢)

ومنه رَجُل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ ، أي : بَصير بالأُمور وتَزييل الصَّواب فيها من الخَطأ ، قال أَوس بنُ حَجر :

أَلا أُعْتِبُ ابنَ العَمِّ إنْ كُنْتُ عاتِبًا

وأَغْفِرُ عَنْهُ الجَهْلَ إِنْ كانَ أَجْهَلا
فإنْ قَالَ لي ماذا تَرَىٰ يَسْتَشِيْرُني
يَجِدْني ابنَ عَمِّي مِخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلا (١١٣)

ومثله مِخْلاطٌ مِزْيَال . وَرجُل نِحْرِيْر :عَالِم حَازِم . وَرَجُل طَبٌّ :بَصِيْرٌ بالأُمورِ . وَرَجُلٌ نِطَاسِيٌّ : عَالِم بِغَوامِضِ الأُمور حَاذِق ، ومنه سُمِّيَ الطَّبيب الحَاذِق نِطاسِيًّا ، وهو الآسِي أيضا ،قال الشّاعر يصفُ جِراحة:

إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيّ أَدْبَرَتْ
عَثِيْثَتُهَا وَازْدادَ وَهْيًا مُزومُها (١١٤)

وَرَجُل لَوْذَعِيّ : بَصير بباطِنِ الأُمور ذَكِيّ فَطِن . وَرَجُل أَلْمَعِيّ : وهو الذي يَظُنُّ الظَّنَّ فَيُصِيْبُ ، قال أَوس بنُ حَجَر :

الأَلْمَعِيّ الذي يَظُنُّ بِكَ الظَّـ
ـنَّ كأَنْ قَدْ رَأَىٰ وَقَدْ سَمِعَا (١١٥)

ومِنْ أَمثالهم : الأَلْمَعِيّ مُنَجِّمٌ ،
والحُلاحِل مِنَ الرِّجال : السَّيِّد القَوِيّ الجَلْد ، قال امرؤ القَيس :

القَاتِلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا (١١٦)

وقال الهُذَلِيّ :

أُصِيْبَتْ هُذَيْلٌ بابنِ لُبْنَىٰ وَجُدِّعَتْ
أُنوفُهمُ باللَّوذَعِيّ الحُلاحِلِ (١١٧)

وَرَجُل مُحَنَّكٌ : بَصِيْر بالأُمور مُجَرِّبٌ لَها قد حَنَّكَتْهُ التَّجارِب ، والحُنْكَةُ مَصْدَرُه وَرَجُل مُدَرَّبٌ وَدَرِبٌ : بَصير بالأَمر آلِفٌ لَهُ والحِلْم ، والتُّؤَدَة ، والتَّأَنِّي ، والأَناة ، والرَّكانة ، والوَقار بمعنى واحد . والكَيْسُ : العَقل . وَامرأة مُكْيِسَة : تَلِدُ الكُيَسَاء،أي :العُقَلاء ، واحِدُهم كَيْس . وفي الحَديث :(الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوت)(١١٨) قال الشّاعر:

فَلَوْ كُنْتُمْ لِكَيْسَةٍ لَكِسْتُمْ
وَكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ في البَنِيْنَا (١١٩)

والجُوْلُ : العَقل . والأُبَهَةُ : العَقل، وكانَ يُقال للنَّمِر بنِ تَولب : الكَيس ، لِعَقْلِه. والإِرْبَةُ

العَقْل، ومنه رَجُل أَرِيْبٌ ، قال الخُرَيْمِيّ :

ولي أَرْبَة في جَميل الصِّبا
يُزَيِّنُ بَاطِنَهُ ماظَهَرْ(١٢٠)

والإِرْبَةُ ، بالكَسْر : الحَاجة ، قال الله ، تعالىٰ : ((غَيرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجال)) (١٢١) .
والأَحْوَذِيَّة: الذَّكاء ، والفِطْنَة ، وحِدَّةُ الفَهْمِ ، ومنه رَجُل أَحْوَذِيّ : ذَكِيّ فَطِن.

بابٌ في الفَصاحة

الفَصَاحَة والبَرَاعَة والبَلاغَة ، كُلّه بمعنى واحد .
وَرَجُل ذُو بَيانٍ : فَصِيْحٌ . وخَطِيْبٌ مِصْقَع ، أي : فَصيح ، قال قَيس بن عاصم:

خُطَباء حينَ يَقولُ قَائِلُهم
بِيْضُ الوُجوهِ مَصاقِعٌ لُسُنُ (١٢٢)

وَرَجُل لَسِن ، بَيِّنُ اللَّسَن ، مِنْ قَوْم لُسْنٍ .
واللَّسَنُ : مَدْحٌ للرَّجل و ذَمٌّ للمرأة ، قال :

وإذا تَلْسُنُني أَلْسُنُهَا
إنَّني لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ (١٢٣)

وَرَجُل مِدْرَهٌ: وهو المُتَكلِّم عنِ القَوْم ، قال الشّاعر:

بِيْتَا تَنُوْحَانِ مع الأَنْواحِ
وأَبِنَا مُلاعِبَ الرِّماح
ومِدْرَهَ الكَتِيْبَةِ الرَّدَاحِ (١٢٤)

وَرَجُل مِسْلاق : فَصيح مُتَكلّم . ورَجُل مُذَرَّبٌ وَذِرِبٌ : فَصيح اللّسان ، مَأْخُوذٌ من تَذْرِيب السِّنان وغيرِه من الحَديد ، وَرَجُل مُفَوَّهٌ : قَادِرٌ علىٰ الكلامِ مُصِيْبٌ فيه ، ومنه : كَلامٌ صَوْبٌ وصَواب ، قالَ :

دَعِيْني إنَّما خَطَلِي وَصَوْبِي
عَلَيَّ ، وإنَّما أَهْلَكْتُ مَالِي (١٢٥)

وَرَجُلٌ نِطِيْقٌ وذُو نُطْق :فَصِيْح بَلِيْغٌ . وَرَجُل جَدِل وذُو جِدال ، وَرَجُل خَصِم وهو بَارِعُ الحُجَّة

يَقْهَرُ مَنْ قَاوَلَهُ بِبيانِهِ وإصَابَتِهِ .
وَهَذْرَم الكَلام : إذا أسْرَعَ فيه ولَمْ يَتَتَعْتَعْ ، وَهَذْرَم السَّيْفُ : قَطع قَطْعًا سَريعا ، قالَ : ولو شَهِدَتْ غَداةَ الحَرْبِ ، قَالَتْ
هُوَ العَضْبُ المُهَذْرِمَةُ العَتِيْقُ (١٢٦)
وَرَجُل أَلَدّ ، وهو الشَّديد الخُصومة لايُقاوَم فيها ، قال اللّه تعالى:((وهو أَلَدُّ الخِصام))(١٢٧)، وجَمْعُه لُدٌّ ، قالَ اللّه تعالىٰ :((قَوْمًا لُدًّا))(١٢٨) .

باب في الحُمق والهي

الحُمْق والخُرْق والأَفْن بمعنىً واحدٍ ، يقال: رَجُل مَأْفُونٌ : ذَاهِبُ العَقل ضَعِيْفُه، مَأْخُوذ من قولهم :أَفِنَ الضَّرْع : إذا فَنِيَ مافِيْهِ مِنَ اللَّبَنِ ،قالَ المُخَبَّل يَصِفُ إبلاً :
إذا أَفِنَتْ أَرْوَىٰ عِيَالَك أَفْنُهَا
وإنْ حَيِنَتْ أُرْبَىٰ علىٰ الوَطْبِ حَيْنُها (١٢٩)
والمَأْفُوك ، كالمَأْفُون ، قال :
إنّ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنائع مَأْفو
كًا ، فَفِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا (١٣٠)
وَرَجُلٌ أَنْوَك :أحمق . والهَجَّاجَة :الأَحمق .
وَرَجُل عَيِيّ و طَباقاء بمعنى ، قال جَميل:
طَباقاء لَمْ يَشْهَدْ خِصامًا ولَمْ يُنِخْ
قِلاصًا إلى أكوارِها حِيْنَ تُعْكَفُ (١٣١)
ومنه فحل طَباقاء للّذي لايُحْسِن الضِّراب .
وَرَجُل فَهٌ . وَرَجُل إبْطَاء وأَبْطَاء مِثْلُه .
والفَأْفاءُ : الّذي يَتَرَدَّد في الفَاء ، وقيل : هو الذي يَعْسُر الكَلامُ عَليه .
وَرَجُل فَدْم ، وَرَجُل مُفْحَم وهو الذي لايقولُ الشِّعْرَ ولا يقومُ بِحُجَّتِهِ .
ويقال : أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ العِجْلِيَّة (١٣٢) وأَحْمَق من بَاقل (١٣٣) وأحمق من رِجْلَة (١٣٤).

فَمِنْ حُمْق دُغَة أنّها كانتْ حُبْلَىٰ فأخذَها المَخاضُ فظَنّت انّه الغائط أتاها ، فخرجتْ الى البراز فوضعتْ وَلَدًا وقامت وتركته ، وهي لاتَشُكُّ انّه عَذرة ، فأتتْ أُمَّها فقالتْ : ياأُمّة هَلْ يَفْتَحُ الجَعْرُ فاهُ ؟ فَفَهِمَتْهَا أُمُّها فقالت: نَعم وَيَدْعُو أَباه. ثم ذَهبتْ الى الولَد فَلَفَّتْهُ.

ومن حُمق باقِل ، انّه اشترىٰ ظَبْيًا بأحدَ عشَر دِرْهَمًا فَلَقِيَهُ إنسانٌ وهو يَقُودُه ، فقال له بِكَم اشتريتَه فَفَرَّقَ أصابعَ يدَيه وضَمَّ راحَتيه وأدلىٰ لِسانَه وأشارَ الى السّائل اي: بأحدَ عشَر دِرْهَمًا . فذهبَ الظَّبيُ لِسَبيلِه .

والقِثْوَلُ : القَدْمُ الأَحْمَقُ ، قالَ:

لا تَجْعَلَنّي كَفتىً قِثْوَلِ
رَثِّ كَحَبْلِ الثّلّةِ المُبْتَلِّ (١٣٥)

والأَغْتَمُ :العَيِيّ الجَاهل ،وجَمْعُه غُتْمٌ وأَغْتَام . والأَلْكَنُ : العَيِيّ بالكَلام .

والمائِقُ : الأَحمق . والأَوْلَق : ضَرْبٌ من الجُنون ، قال الأعشىٰ:

وتُصْبِحُ مِنْ غِبِّ السُّرىٰ وكأنّما
ألَمَّ بِها من طَائِفِ الجِنِّ أَوْلَق (١٣٦)

والدَّهْدَنُ : مِثْلُه ، قالَ :

قُلْتُ لَها إيّاكِ أنْ تَوكّنِي
عَلَيْكِ ما عِشْتِ بِذاكَ الدَّهْدَنِ (١٣٧)

والطائف مثلُه ، والمَسُّ :الجُنون ، والتَّخَبُّط مثلُه ، قال اللّه تعالى: ((وكالذي يَتَخَبَّطُه الشَّيطان من المسّ))(١٣٧ب) . والمُومُ :الجُنون ، قال ذو الرّمّة:

أو كانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أو بِهِ مُومُ (١٣٨)

ورَجُل مَأْلُوكٌ ومَوْلُوق ، ومَوْسُوسٌ ، ومَعْتُوهٌ ، ومَأْيُومٌ كلُّه بمعنىً واحدٍ ، ورَجُل مُسَبَّبٌ :ذاهِبُ العَقْلِ ، قال رُؤبة :

قالتْ أُبَيْلَىٰ لِي ولَمْ أُسَبِّهِ (١٣٩)

والوَرَهُ:الجُنون ، يقال: رَجُل أَوْرَه وامرأةٌ وَرْهاء ، قالَ الفِنْد الزّمانيّ يصف طَعْنَةً:

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَا
ءِ ،رِيعَتْ بَعْدَ إجْفَالِ (١٤٠)

والغُمر : الشّابّ القليلُ الخِبْرَةِ بالأُمور . ومثلُه : الضَّجُوع ، وقد ضَجع يَضْجَع ضَجْعًا ، ورَجُل ضَاجِع : عَاجِز .

واللُّكَع :الأحمق الضَّعيف ، قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم :(لا تقومُ السَّاعَةُ حتّى يَلِيَ النَّاسَ لُكَعُ بْنُ لُكَع))(١٤١) . وامرأةٌ لَكَاعٍ ، وامرأة لَكْعَاء مثلُه ،قال الحُطَيئة:

أُطَوِّفُ ماأُطَوِّفُ ثُمّ آوِي

إلى بَيْتٍ قَعيدتُه لَكاعِ (١٤٢)

والهَبَنَّقة : الأَحْمَق . والمُغَمَّر :القَليلُ الخِبْرةِ بالأمور ، والعَبام :الثَّقيل الوَخم العَبِيّ ، قال الشّاعر أوس:

وشَبَّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ ال

أَقوامِ سَقْبًا مُجَلَّلاً فَزِعا (١٤٣)

ويروى : جَزِعا .

والرَّتَم : عُقْدَة في اللّسان . والتَّمْتَام :الذي يَتَعَثَّر بالتّاء في كلامه، والفَأْفَاء :الذي يَتَعَثَّر بالفاء (١٤٤) ، والأَلْثَغ : الذي يَنْطق بالرّاء غَيْنًا ، وبالسِّين ثاء أو بالرّاء لامًا، والوَأْواء : الّذي يَتَعَثَّر بالواو .

والزَّلَلُ والخَطَلُ والخَلْف ، كلّه الخَطأ في القول ، ومن أمثالهم : سَكَتَ أَلْفا ونَطَق خَلْفا (١٤٥)

والمَيْنُ :الكَذِب ، والزُّور ، والبُهتان ، والأُبْتِشَاكُ ، والإفْكُ كلُّه بمعنىً واحدٍ.

بابٌ في الحُسْن

يُقال : رَجُل وَضِيْءٌ : حَسَنُ الوَجْهِ . والوَضَاءَة : الحُسْن ، ومنه سُمّي الوَضُوء لأنّه يُحَسِّنُ اللّون . ورَجل وُضّاء ، على وزن فُعّال : حَسَن ، للتّكثير . ومُلّاحٌ مِنَ المَلاحَة ، قال الشّاعر:

تَمْشِي بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلّاحِ

أَجَمّ حَتّىٰ هَمَّ بالصِّياحِ (١٤٦)

ورَجُلٌ وَسِيْمٌ بَيِّنُ الوَسامة ،أي : حَسَن ، والقَسِيْمُ مثلُه ، وكذلك المُقَسَّم ، وهو الجَميل

والمُحَسَّنُ ، قال العجّاج :

وَرَبِّ هَذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ (١٤٧)

وقال دُكَيْن يَصِفُ فَرَسًا:

مُقَسَّمُ الوَجْهِ هَرِيْتُ الشِّدْقَيْنْ (١٤٨)

والمَيْسَمُ : الجَمال ، قال حَكيم بن مُعَيَّة :

لَوْ قُلْتَ ما في قَوْمِهَا لَمْ تِيْثَمِ

يَفْضُلُها في حَسَب ومِيْسَمِ (١٤٩)

ورَجُل جَميل بَيِّنُ الجَمال ، مَأْخُوذٌ مِنَ الجَميل وهو الدُّهْنُ المُذاب مِنَ الشَّحْم والعِظام ، قال:

وَبَاتَ شَيْخُ العِيالِ يَجْتَمِلُ (١٥٠)

فَقِيْلَ : جَميل ، اي : كأنَّ الدُّهْنَ يَجُولُ في وَجْهِهِ . ورَجُل أَرْوَع :الذي يَرُوْعُكَ بجَمالِهِ عند مُواجَهتِهِ . ورجل أَسِيْلُ الخَدّ : حَسَنُه سَهْلُه . والنَّضارة:حُسْنُ اللّون ، يقال:رَجُل نَضِيْر بَيِّن النّضارة ، قال اللّه تعالىٰ : ((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلى رَبِّها نَاظِرَة))(١٥١) .

والفَدْغَم من الرّجال : الحَسَن مَعَ عِظَم ، قال ذو الرّمّة :

إلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تَتَّقَى

بِهِ الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ (١٥٢)

بابٌ في القُبْح

يُقال:رَجُل شَتِيْمُ الوَجْهِ، أي : قَبِيْحُه كَرِيْهُه ، قال الشّاعر:

فإلّا أَكُنْ كُلَّ الجَوادِ فإنّني

علىٰ الزّادِ في الظّلماءِ غَيْرُ شَتِيْمِ (١٥٣)

وَرَجُل مُكْفَهِرُّ الوَجْهِ : غَلِيْظُه . ورَجُل مُكَلْثَمٌ : وَحْشُ الوَجْهِ .

ويُقال : رَجُل دَميم ، للقَصير الوَحش .

ويقالُ : جَهْمُ الوَجْهِ ، أي: وَحْشُه ، قال المُتَنَخِّلُ بنُ عُوَيْمِر:

وَوَجْهٍ قَدْ جَلَوْت أُمَيْمَ صَافٍ
أَسِيْلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حُطَاطِ (١٥٤)

بابٌ في الطُّول

الطَّويل : نَقِيْضُ القَصير ، وَرَجُل طَويلٌ وطُوال ، فإذا زادَ في الطُّول ، فهو طُوَّال .
والطِّرِيرُ: الطَّويل من الرِّجال ، والشَّرْعَبُ ، والشَّرْجَب ، والشَّوْقَب مثلُه ، والشَّرْمَحُ الطَّويل ، والأُنثى شَرْمَح وشَرْمَحة ، والشَّرَمَّحُ ، مثلُه ، قالَ :

فَأَخْبَىٰ علينا بينَ قَوْسَين بُرده
أَشَمُّ عَريضُ السَّاعدين شَرَمَّحُ (١٥٥)

والعَسَلَّق ، والعَشَنَّق ، والعَشَنَّطُ :الطَّويل، والهَجَنَّع :الطَّويل الضَّخْم . والهَطَلَّع :الطَّويلُ الجَسيم . والعَمَرَّد :الطَّويل . والعَنْطَنَط ، والشَّمَقْمَق :الطَّويل . والسَّرَعْرَع :الطَّويل الدَّقيق. والحَرْجَل :الطَّويل ، والهِرْطَال :الطَّويل، قال الشَّاعر:(قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ ــ فَازْدَالَها وأَيَّما ازْدِيَالِ (١٥٦)

والشَّعْشَعان : الطَّول في النَّاس والإبل ، والبِتْعُ ، مثلُه ، قالَ :

نَزائعُ آفاقِ البِلادِ يَزِيْنُهَا
بَراطِيلُ في أَعْنَاقِها البَتِعَاتِ (١٥٧)



بابٌ في القِصَر

يقال : رَجُل حَنْبَلٌ : قَصير . ومثلُه حَبْتَر، وبُحْتُر ، وجَحْدَر ، وعِنْفِص . والحَبَرْكَا : القَصير الرِّجلين الطَّويلُ الظَّهر ، قالت الخَنْسَاء :

مَعاذَ اللهِ يرضَعني حَبَرْكَى
قَصيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بنِ بَكْرِ (١٥٨)

وحَوْتَك ، وكُمَاتر:القَصير . والكُنَادِر: القَصير الغَليظ مع الشِّدّة . والدَّمامةُ :القِصَرُ مَعَ قُبْحِ الوجهِ ، والتِّنْبَالُ :القَصير ، قالَ النّابغة الجَعْدِيّ:

سَبقَتْ إلى فُرْطٍ نَاهِلٍ
تَنابِلَة يَحْفِرونَ الرِّساسا (١٥٩)

والدَّحْدَحُ والدَّحْدَاحُ : القَصير المُلَزَّزُ الخَلْقِ المُكْتَنِزُ اللَّحم ، قال الشّاعر :

أَغَرَّكِ أنَّني رَجُلٌ دَمِيمٌ
دُحَيْدِحَة وأنكِ عَيْطَمُوسُ (١٦٠)

والكَرْدَمُ والكَوْدَحُ : القَصير . والقُنْبُضُ :القَصِير وجَمْعُه قَنابِض ،والقُنْبُضَات :القِصار ، قالَ الفَرزدق :

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوفَنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ (١٦١)

والقُمْبُضُ ، أصلُه : القُنْبُض ، وهُما بمعنىً .

والحُطَيْئَة :الرَّجلُ القَصير ولذلك سُمِّيَ الحُطيئة لِقِصَرِهِ . والعَكَّوكُ:القَصير . ولذلك سُمِّيَ العَكَّوك الكِنْدِيّ لِقِصَرِهِ، قال الشّاعر:

عَكَّوكٌ إذا مَشَى دِرْحَايَهْ (١٦٢)

والحُزَّقَة والحُنْزُقَة :القَصير .

بابٌ في حُسْن الخُلُق

يُقال:رَجُل حَسَنُ الخُلُق ، ودَمِثُ الأَخلاق وسَهْل الشَّمائل ، ولَيِّنُ الجَانبِ ، ولَيِّنُ العَرِيكَةِ ، ومُوَطَّأُ الأَكناف ، بمعنىً .

وهو واسِعُ الذَّرْع ، واسِع الخَلْقِ والصَّدْر .

ورَجُلٌ حَسَنُ البِشْر : ظَاهِرُ البَشاشة ، ويُقال:هَشَّ إلى الضَّيف ، وبَشَّ:إذا أَحْسَن لِقاءَهُ ، وهَشَّ إلى الشَّيء: اذا تَاقَتْ نفسُه إليه ، ومِثْلُ ذلك اشْرَأَبَّتْ نفسُه إليه .

ورَجُل بَسّام ، وضَحّاك ، وبُهْلُول :إذا كانَ كَثير التَّبَسُّم حَسَن المُواجَهة . ورَجُل مُسْفِر الوَجْه وطَليق الوَجْه مثلُه. والدَّهْثَم :الرَّجلُ الظَّاهرُ البِشْرِ. والجَثَّامة : السَّيّد الحَليم ، قال :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيَا بِها الجَثَّامَةُ اللَّبَدُ (١٦٣)

والسَّجاحة :سَعَةُ الأَخلاق ولِيْنُها ، ومِنْ أَمثال العَرب (مَلَكْتَ فأَسْجِحْ) (١٦٤) أي:جُدْ بِسَعَةِ الحِلْمِ والعَفْوِ ، قالَ الشّاعر:

مُعاوِيَ إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ
فَلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدَا (١٦٥)

بابٌ في سُوْءِ الخُلُق

رَجُلٌ فَظٌّ : بَيِّنُ الفَظاظَة والفِظاظ ، ومنه قولُه ، تعالىٰ : ((ولو كُنْتَ فَظّاً غليظَ القَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ))(١٦٦)

و الهُجْر :الكَلام القَبيح ، والقَذَع مثلُه ، قال الشّاعر :

أَهْجُرُهُ ثُمَّ تَنْقَضِي غُبَرُ ال
هِجْرانِ عَنّا ولَمْ أَقُلْ قَذَعا (١٦٧)

والبِذاءُ والخَنا والعَوْراء ، كلّه : الشَّتْم القَبيح . والنَّزق : سُوء الخُلق . والعَذَرُ : سَيِّءُ الخُلق ، قال بعضُهم :

إذا نَزَلَ الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً
علىٰ الحَيّ حَتّىٰ تَسْتَقِلّ مَراجِلُهْ (١٦٨)

ورَجُل لَئيم ، وقَوم لِئام ، وَقَدْ لَؤُم لُؤماً وَمَلأَمَةً : بَخل ، وَأَلأَمَ : أَتَىٰ باللُّؤْم .

والنَّيْرَب : النَّميمة وسُوءُ الخُلق ، قال سَالم بنُ وَابِصَة الأَسَدِيّ :

وَنَيْرَبٌ مِنْ مَوالي السُّوْءِ ذِي حَسَدٍ
يَقْتَاتُ لَحْمِي وَما يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمِ (١٦٩)

والشَّتِيْمُ : سَيِّء الخُلق ، كَرِيْهُ المُواجَهة ، قال الشّاعر :

فإلّا أَكُنْ كُلَّ الجَوادِ ، فإنَّني
علىٰ الزّادِ في الظَّلْماءِ غَيْرُ شَتِيْمِ (١٧٠)

والعَابس والمُعَبِّس : مُتَغَيِّرُ الوَجْهِ مِنْ غَيْظٍ أو سُوْءِ خُلُق ، يُقالُ : عَبَسَ الرَّجُلُ : إذا تَغَيَّر وَجْهُه ، قالَ اللّه تعالى : ((عَبَس وَتَولّىٰ))(١٧١) . فإذا زَوَىٰ مابينَ عَيْنَيْهِ ، قِيْلَ : قَطَّبَ ، فإنْ فَكَّر معَ ذَلك قيلَ : بَسَر ، فإنْ كَشَّر عن أنيابهِ ، قيلَ : كَلَح ، قال اللّه تعالىٰ : ((وهُمْ فيها كَالِحُون))(١٧٢) .

وأَبْلَسَ الرَّجُلُ : إذا بَقِيَ مُفَكِّراً مُنْقَطِعَ الحُجَّة ، قالَ اللّه تَعالىٰ : ((فإذا هُمْ مُبْلِسُون)) (١٧٣) .

ومِنْهُ سُمِّيَ إبليسُ لانْقطاعِهِ عَنْ رَحْمَةِ اللّه ، قال العَجّاج :

ياصَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا
قالَ نَعَمْ أَعْرِفُه ، وأَبْلَسا (١٧٤)

أي : سَكَتَ بعدَ ذَلك وبقيَ مُفَكِّرا .

ويقال : في خُلُقِهِ زَعارَةٌ، للرَّجُلِ السَّيِّءِ الخُلُق ، ومثلُه شَكِسُ الخُلُق ، وشَرِسُ الخُلُق

بابٌ في الحُبِّ

الدَّنِفُ والصَّبُّ ، والمُتَيَّمُ : مِنْ أَسْماءِ المُحِبِّ الذي قد أَضَرَّ به الحُبُّ . والدَّنِفُ :الذي قد أَشْرَفَ على الهَلاك ، يُقال:مَرِيْضٌ دَنِفٌ ، ومُحِبٌّ دَنِف ، ولا يُثَنّىٰ ولا يُجْمَع ، فإنْ كَسَرْتَ النُّون ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ ، والصَّبُّ والوَلَع والمُغْرَم كلُّه : المُحِبّ .

والْمُتَيَّمُ : الّذي قَدْ ذَلَّلَهُ الحُبُّ واسْتَعْبَدَهُ ، والتَّيْمُ : العَبْد ، ومنه سُمِّيَ تَيْم الله ، وتَيْم اللّات ، واللّات :صَنَم كان يُعْبَد في الجَاهليّة .

والوَجْدُ :مايَجِدُهُ الإنسانُ مِنْ أَلَمِ الحُبّ، ومِثْلُهُ اللّاعِجُ ، والغَرام ، والجَوىٰ ، والضَّنىٰ ، والنُّحُولُ ، والسّقم ، والضُّؤولة ، بمعنىً .

ورَجُل نِضْوٌ ،وضَئِيلٌ وسَقِيمٌ ، وخَلّ ، وخَلال ، بمعنىً ، قال ابنُ أختِ تَأَبَّطَ شَرّا :

فَاسْقِنِيهَا ياسَوادَ بنَ عَمْرٍو
إنّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلّ (١٧٥)

والخَلّ : الطَّريق في الرَّمْلِ .

والخَلّ : مَعْروفٌ في غَير هذا .

والمِقَةُ : الوُدّ . والوِداد:الحُبّ .

وأَنْتَ مِنْ حِبَّةِ نَفْسِي ، وحُبَّة نَفْسِي ، ومِنْ حُمَّة نَفْسِي ، أَي : مِمَّنْ تُحِبُّهم نَفْسِي .

و وَدِدْتُه فأنا أُوَدُّه وُدّاً ومَوَدَّة ، وهُمْ وُدّي ، وهم أَوِدّي وأَوِدّاي ، قال الذّبيانيّ :

إنّي كَأَنّي لِدَىٰ النّعمانِ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأَوِدّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ (١٧٦)

والبُرَحاء :شِدَّة الوَجْد مِنَ الحُبّ . والتَّبريحُ مثلُه .

ورَجُل مُدَلَّه :إذا بَقِيَ مُتَحَيِّرا ذَاهِبَ العَقْلِ منَ الحُبّ .

بابٌ في الشَّحناء والعَداوة

العَداوة ، والضَّغْناء ، والضَّغِينة ، والضِّغْن ، والحِقْد ، والضَّبّ ، بمعنىً . والمِئْرَة بالهمز : الحِقْد ، قال عمرو بن كلثوم :

أَلَا أَبْلِغَا عنّي سُليمًا ورَبَّهُ
وزيدا عَلَيَّ مِئْرَةً وتَغَضُّبا(١٧٧)

والمِيرَةُ بغَير هَمْز :مايَمْتَارُهُ الرَّجلُ لأهلِهِ من الطّعام وغيره من مَنافعهم ، والغِمْر ، والسَّخِيمَةُ ، والوَغْم كلّه بمعنىً .

والبَغْضاء : الكَراهية والحقد ، قال اللّه ، تعالىٰ :((قَدْ بَدَتَ البغضاءُ من أفواههم)) (١٧٨).
والضَّمَد :الحِقْد أيضا ، قال النّابغة الذّبيانيّ :

وَمَنْ عَصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهي الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ علىٰ ضَمَدِ (١٧٩)

وقال غيرُه في الوَغْم :

ولم أَعْصِ الأميرَ وَلَمْ أَخُنْهُ
وَلَمْ أَسْبِقْ أَبا أَنَسٍ بِوَغْمِ (١٨٠)

والكَلَب ، بالفَتْح : إظهار العَداوة ، ومنه كَلِبَ علينا الزّمانُ أي :أَبانَ علينا شِدَّتَهُ وعَداوته ، والأَضَمُ والأَضَمة :الحِقْد ، قال عبد الشّارق :

رُدَيْنَةُ لو رَأَيْتِ غَداةَ جِئْنا
علىٰ أَضَماتِنا وقَد اجْتَوَيْنا (١٨١)

وقد اجْتَمَلَ الرَّجُلُ : إذا غَضب ، قال الأعشىٰ :

لا أَعْرِفَنَّكَ إنْ جَدَّتْ عَداوَتُنا
والتَمِسَ النَّصْرَ مِنْكُمْ عَوْض نَفْتَرِقْ (١٨٢)

والحَسِيْكَة ، والدِّمْنَة بمعنى :العَداوة .
والقِلا :البُغْض ، يقال: قَليت الشّيءَ أقليهِ إذا أَبْغَضْتَهُ ، والاجْتِواء :البُغْض ، يقال :اجْتَوَيْتُ الشّيءَ اُجتويه إذا أَبْغَضْتَهُ .
والحَزازة والوَغْر والوَغْرة كلّه الحِقْد.
ويُقال:فُلان في قلبه حَسِيْفَة وكَتِيْفَة وحَسِيْكَة ووَحْر ،أي : حِقْد ، قال رَبيعة في الضّبّ :

وكَمْ مِنْ حَاملٍ لي ضَبَّ ضِغْنٍ
بَعيدٍ قَلْبُه حُلْوِ اللّسانِ (١٨٣)

والدَّخَن:الغِشّ والحِقْد.
وفلان يَحْرُق عَليَّ الأُتَمَ ، وهي : الأَسنان ، قال العجّاج :

فَجعلوا العِتابَ حَرْقَ الأُتَمِ (١٨٤)

بابٌ في الكِبْرْ

البَأْوُ :الكِبْرُ ، وقد بأَىٰ علَيهم ، ومثله العُجْب ، والخَالُ ، والخُيَلاء ، قال حاتِم الطّائيّ :

غَنِيْنَا زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَىٰ
وكُلّاً سَقاناه بِكأسيهما الدَّهْرُ
فَما زادَنا بَأْواً علىٰ ذي قَرابة
غِنانا ولا أَزْرَىٰ بأَحْسَابِنا الفَقْرُ (١٨٥)

وقال غيرُه:

فإنْ كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا
وإنْ كُنْتَ للخَالِ فاذْهَبْ فَخُلّ (١٨٦)

والمُصِنّ : الشّامخُ بأَنفه تَكَبُّرا وعُجْبًا ، قال :

أَإبلي تَأْكُلُها مُصِنّا
خَافِضَ سِنٍّ ومُشِيْلاً سِنّا (١٨٧)

والزَّهْوُ : العُجْبُ ، وزُهِيْتَ علَينا يارجلُ ، إذا تَكَبَّر ، والصَّلَفُ : الكِبْرُ بِسُوء خلق . والعِنْزَهْوَة : الخُيَلاء ، والخُنْزُوانة : الكِبْرُ ، والعَجْرَفة مثلُه، والتَّعَتْرُف :الزَّهْو ، ومنه قيل للدّيك :عُتْرُفان ، والتَّغَطْرُس مثلُه، قال:

وعَقِيْلَةٍ يَسْعَىٰ علَيها قَيِّمٌ
مُتَغَطْرِسٌ أبديتُ عَنْ خَلْخَالِهَا (١٨٨)

باب في الجُود والسَّخاء

العَطاء ، والسَّيب ، والجَدْوىٰ ، والنَّوال ، والجَدا ، والحِباء ، والرِّفْد ، والعَطِيّة :كلّ ذلك بمعنىً .

والنَّوافل :العَطايا. واحدتها نَافِلَة ومنه سُمّي الرّجل نَوْفَلاً ، وهو فَوْعل من التَّنَفُّل وهو

العطاء.

واللُّها : العَطايا واحدتها لُهْيَةٌ ، ومنه قولهم:اللُّها تَفْتَح اللَّها ،أي : انّ العَطايا تَفْتَح الأَفواهَ بالشُّكر .

والصِّلات :العَطايا واحدتها صِلَةٌ .

والمِنَحُ :العَطايا واحدتها مِنْحَةٌ .

والشِّكر:العَطيّة .

والشُّكْم :المُجازاة على الصَّنيعة ، وقِيل أُجْرَة الحَجَّام .

والنَّدى ، مَقصور :العَطاء ، والجُود مثلُه.

والعُفاة والمُعْتَفُون والوَفْد ، والمُسْتَمِيحُون والطُّلّاب والوُفود ، كلّه بمعنىً ، يقال لطلّاب الرِّفد .

والخَول :الخَدم ، وهي : العطيّة .

والصَّفْد:العَطيّة .

والمُعْتَرّ :المُتَعَرِّض للعطيّة ولا يَسْأَل ، وهو الضَّيف أيضا، والقَانع :السَّائل ، قال الله ، تعالىٰ ((وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرّ)) (١٨٩). وقال الشّاعر:

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي
مَفاقِرَهُ أَعَفّ مِنَ القُنوعِ (١٩٠)

بابٌ في أسماء النّفس

التّامور :النَّفْس ، قال الشّاعر وهو أوس بن حَجر :

نُبِّئْتُ أنّ بَني سُحيمٍ أَدْخَلُوا
مابَيْنَهم تَامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ (١٩١)

والحَوْباء والحُشاشة بمعنىً ، قال :

فأَوْفَضَ عَنْها وهي تَرْغُو حُشاشةٌ
بِذي نَفَسِها والموتُ خَزْيان يَنْظُرُ(١٩٢)

والجِرِشّىٰ ، على وزن فِعِلّىٰ : النَّفْس ، قال:

بَكىٰ جَزَعًا مِنْ أَنْ تَمُوتَ وأَجْهَشَتْ

إليهِ الجِرشّىٰ وآرْمَعَلّ خَنِينُهَا (١٩٣)

والمُهْجَة :النَّفْس أيضا ، والدِّمَاء :بَقيّة النَّفْس. والنَّسيس :بقيّة النَّفْس أيضا. والقَرِينَةُ والقَرونة :النَّفس أيضا ، ومثله القَرِين ، وقال:

ولكنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرونِي (١٩٤)

ومثلهُ الشَّراشر ، والقِتال ، والجِرْوَة.

بابٌ في الشَّباب

رَجُل حَدَثُ السِّنّ (١٩٥) ، وحَدِيثُها ، والجمع : أَحداث ، فاذا امتلأَ شَباباً فقد غَطَىٰ غَطْيا وغُطِيّاً . و رَجُل مُقْتَبِلٌ ، وقَبَلٌ،أي:شَابّ مُسْتَأْنِفٌ لِشَبابِهِ ، قال الشّاعر:

فتًى قَبَلٌ لَمْ تَعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ

سِوىٰ خُلْسَةٍ في الرَّأسِ كالبَرْقِ في الدُّجَىٰ (١٩٦)

والغِطْرِيفُ :الشّابّ النّاعم ، والغُرْنُوق والغُرْنَيْق مثلُه وجمعه غَرانيق ، قال:

لِتَبْكِ غَرانيقُ الشَّباب فانّني

إخالُ غَدًا مِنْ فُرْقَةِ الحَيِّ مَوْعِدَا (١٩٧)

والغُرانق والغُرانقة : الشَّباب أيضا ، والخِرْقُ :الشّابّ الكريمُ الذي يَتَخَرَّقُ بالمعروف ، قال:

فلمّا أنْ تَنَشَّىٰ قام خِرْقٌ

منَ الفِتيان مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ (١٩٨)

وغُلام رَوْدَكٌ ، وجارية رَوْدَكة . وشابّ رَوْدَك : نَاعِمٌ ، قال :

جَارِيةٌ شَبَّتْ شَبابًا رَوْدَكا (١٩٩)

والعَبْعَبُ :الشّابّ ، ومثلُه السَّرَعْرَعُ، قال العجّاج :

ياهندُ ما أَسْرَعَ ماتَسَعْسَعا

مِنْ بَعْدِ ماكانَ فَتىً سَرَعْرَعا (٢٠٠)

باب في الشيخوخة

أَسَنَّ الرَّجُلُ :إذا شاخَ فهو مُسِنّ ، وشَيْخٌ يَفَنٌ وهَرِمٌ وبَالٍ ، بمعنىً ، وبَدَّن الرّجلُ :إذا شاخ ، قال الكُميت :

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِيْنَا
والهَمَّ مِمّا يُذْهِلُ القَرينا (٢٠١)

وبَدُنَ الرّجلُ:إذا سَمِنَ .

وهو قَشْعَم دَالف .

والرِّئْبَالُ :الشَّيخ المُسِنّ .

وتَسَعْسَع الرّجل:إذا أَسرع فيه الكِبَرُ والشَّيب ، وقد تَوَضَّح عِذارُه ، قال الفَرزدق :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوادِ كأَنَّهُ
لَيلٌ يَصِيْحُ بِجَانِبَيْهِ نَهارُ (٢٠٢)

والقِنَسْرِيّ :الشَّيخ المُسِنّ ، قال العجّاج :

أَطَرَبًا وأنتَ قِنَسْرِيّ
والدّهرُ بالإنسانِ دَوّارِيّ (٢٠٣)

ويقال : عَنَّسَ الرّجلُ : إذا دخَل الكُهولةَ ولم يَتَزَوَّج ، وكذلك عَنَّسَت المَرْأَة : إذا أقامتْ في بيتِ أَهْلِها ودَخَلَتْ في الكُهولة فَلَمْ تَتَزَوَّج فهي عَانس. وقال :

قالتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ سُرُحٍ
لا خَيْرَ في العَيْشِ بَعْدَ الشَّيبِ والكِبَرِ (٢٠٤)

بابٌ في القُوَّة والشِّدَّة

الجَلَدُ ، والأَيْدُ ، والآدُ ، والبَتَعُ ، بمعنىً .

والشَّراسة :الشِّدَّة . والضَّليع :الشَّديد . والاضْطِلاع :احْتِمالُ الشَّيءِ الثَّقيل ، يقال:اضْطَلَعَ الأَمْرَ ، أي : احْتَمَلَه بِقُوّة وشِدَّة ، قال سَعد بنُ ناشِب المازنيّ في الشّراسة:

تُعاتِبُني فِيما تَرىٰ مِنْ شَراسَتي
وشِدَّةِ نَفْسِي أُمَّ عَمْرٍو وماتَدْرِي(٢٠٥)

واللّوثة واللَّوث ، بالفتح :القُوّة ، ومنه سُمِّي الأسدُ ليثا .

والقَعْسَرِيُّ من صِفات الشَّديدِ القَوِيِّ ، قال العجّاج:

أَفْنَىٰ القُرونَ وهو قَعْسَرِيّ (٢٠٦)

ورجل ذُو تُدْرَاء ،أي : قَوِيّ شَديد . والأَلْوىٰ : الشَّديد. والصَّهْتَم :الشَّديد القويّ . ورجل مَشْبوحُ الذّراعين للقويّ الشّديد.

وضَخْمُ الدَّسيعة :مُتباعد مابينَ الكَتِفَين ، وإذا كانَ الرَّجلُ كذلك كان ذا قُوَّة وجَلَد ، وكَثُر اسْتِعْمالُ الدَّسِيْعَةِ حتّى سُمّي به الرَّجلُ الشَّديدُ القَوِيّ على احتمالِ أَثقال الأُمور.



بابٌ في الضَّعف

الضَّرِعُ :الرَّجلُ الضَّعيف ، والاسم منه الضَّراعة . والوَكَلُ:الضَّعف والزَّمل كذلك ، قال أبو برزة الضَّبيّ :

أنا أبو بَرْزةَ إذْ جَدَّ الوَهَلْ
خُلِقْتُ غَيْرَ زَمِلٍ ولا وَكَلْ (٢٠٧)

والهَوادة : الضَّعف ، قال عمرو بن براقة :

فلا أنا أُدْعَىٰ للهَوادةِ بَعْدَما
تُمالُ علىٰ الحَيِّ المَذاكي الصَّلادمْ (٢٠٨)

والخَنَع : الضَّعف ، ومثله الخَوَر ، قال قَطريّ بن الفجاءة:

وما ثَوْبُ البَقاءِ بثَوبِ عِزٍّ
فيُطْوىٰ عن أخِي الخَنَعِ اليَراعِ (٢٠٩)

واليَراع والوَرِع الضَّعيف ، لا قُوّة له ، ولا مَصْدَق ، مأخوذ من القَصب اليَراع ، قال ذو الاصبع العدوانيّ:

إنْ تَزْعُما انّني كبرتُ فَلمْ
أُلْفَ بَخيلاً نِكْساً ولا وَرَعا (٢١٠)

والنِّكْس :العاجز الضَّعيف وأصله انّ السَّهم إذا انكسرَ فُوْقُه نَكَّسَهُ صاحبُه في كِنانتهِ لئلّا يَغلَط به إذا أراد أنْ يَرْمي صَيْدا أو عَدُوّاً وهو عَجِل .

والوَهْن :الضَّعف .

ورجل إمَّعة:عَبيّ يقولُ لكلّ إنسان أنا معك ولذلك سُمّي إمَّعة .

ورجل جِبْس:ثقيل وَخم عاجز .

والدَّوا :الرَّجل الضَّعيف ، قال أبو النَّجم :

وقد أقود بالدَّوا المُزَمَّلِ
أخْرَسَ في الرَّكْب بَقاقَ المَنْزِلِ(٢١١)

والقَزم : ضِعاف الغَنَم ، ويقال :ضِعاف النَّاس ، والأصْل في الغَنَم ، وهو أيضا رَديءُ المال .

واللُّوثة بالضّمّ :الضَّعف ، قال رجل من بلعنبر :

إذا لَقامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفيظة إنْ ذُو لُوثةٍ لانا (٢١٢)

والعَواوِرُ : الضُّعفاء ، الواحد عوّار ، قال الأعشى :

غَيْرَ مِيلٍ ولا عَواوِرَ في الهَيْـ
ـجا ، ولا عُزّلٍ ، ولا أكْفالِ (٢١٣)

والبَلْدَم :الوَخْم الضَّعيف الذي لايُجدي خَيرا ولا يَقوم بأَمر يُوكل إليه ، قال الشّاعر:

فلا تَحْسبنّي بَلْدمًا إنْ نَكَحْتِهِ
ولكنّني حُجَيّة بنُ المُضَرّبِ (٢١٤)

والحَرَض :الضّعيف المُشفي على الهلاك ، قال الله تعالىٰ:((حتّى تَكُوْنَ حَرضًا)) (٢١٥) . والمُزَنّد : الضّعيف الذي لايُجدي خَيرا ولا يَقوم بأَمر يُوكل اليه، قال:

ومِنَ الرِّجالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ
ومُزَنَّدون شُهودُهم كالغائبِ (٢١٦)

والزميل ،والزُّمال ، والزَّميلة ،كلّ ذلك الضّعيف . والضَّغْبوس :الضّعيف ، قال جرير :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرْكي في كُلّ مُعْتَرك
بُزْلُ الجِمال فما بالُ الضَّغابيسِ (٢١٧)

والضّغابيس : صِغار القِثّاء ، والوَابِط :الضّعيف ، وقد وَبطَ ، يَبِطُ ، وَبْطًا ووُبُوطًا ، ووَبِطَ ، يَوْبَطُ وَبَطًا . والغُسُّ : الفَسْل من الرّجال ، وهم الأَغساس ، قال :

فَلَمْ أَرْقِهِ إنْ يَنْجُ مِنْهَا وإنْ يَمُتْ
فطَعنةُ لا غُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ (٢١٨)

بابٌ في الأَصْل

النَّجْر ، والنِّجار :الأَصْل ، ومثله العُنْصُر ، والسِّنْخ ، والعِيْص والجُرثومة ، والأَرومة ، والجِذْم ، والضِّئْضِئ ، والضِّئْضِىءُ والمَحْتِدُ ، والخِيْمُ بمعنىً ، قال جَرير:

حتّى أَنَخْناها على بابِ الحَكَمْ
في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمْ (٢١٩)

والنِّصاب والمَنْصِبُ:الأَصل أيضا.

بابٌ في الخالِص من القَوم

صُمَّيْب القَوم : خِيارهم وأَطيبهم أَصْلاً ، ومثلُه مُصَاصُهم، ومُصَاصَتُهم ، وخُلاصتهم ، ولُبّهم ، ولُبابُهم ، وسِرُّ القَوم ، وسَراةُ القَوم :خِيارهم ، مأخوذ من سَراة الأَديم ، والسَّراة : جمع سَرِيّ . وصَمِيْمُ القوم

:خِيارهم ، والصَّرِيح ، والمَحْض ، والصُّفْوَة مثله . والمَلاوِث : سَادات القَوْم الذين تُلاثُ بهم الأمور ، واحدهم مَلاث وَملوُث على القِياس ، ولم يَجِئْ مُنفردا ، والكَريم:طَيِّب الأصل ، ورَجُل كريم :شَريف الآباء حَسَن الفِعْل والسَّجايا . والآفِق : المتناهي في الشَّرَف . ورجل مُقابَل : شَريف الأصل ، وَرَجُل مُعمٌّ مُخْوِل مثله .

وهو من قِنْس مَجْد ، أي : مِنْ أَصْل صِدْق ، قال :

مِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ (٢٢٠)

بابٌ في الأَخْلاط

الأُشابَة : أخلاط النّاس وشِرارهم ، والرَّعانف :المُلْتَصِقُون بالقوم وليسُوا منهم ، والزَّنيم كذلك ، والتِّنْواط : مَنْ يُناط بالقَوم وليسَ منهم.

والسَّواسية : المُتَشابهون في الدَّناءة والشَّرّ والرَّذالة . ومن أمثال العرب :سَواسِية كأَسْنان الحمارِ (٢٢١)

واللُّؤْم : دَناءة الآباء وسُقوطهم . ورجل لَئيم :دَنِيء الآباء خَسِيْسُ الفِعْل ، والدِّقَّة مثله ، قال النَّجاشيّ:

إذا اللّهُ جَازَى أَهْلَ لُؤْمٍ ودِقَّةٍ
فجَازَى بَنِي العَجْلان رَهْطَ ابنِ مُقْبِلِ
قَبِيلَةٌ لايَغْدِرُوْنَ بذِمَّةٍ
ولا يَظْلِمُونَ النّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ
ولايَرِدُونَ الماءَ إلّا عَشِيَّةً
إذا صَدَرَ الْوُرّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ
وماسُمِّيَ العَجْلانُ إلّا لِقولهم
خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أيُّها العَبْدُ واعْجَلِ (٢٢٢)

بابٌ في القُرْب

يُقال : دَنَت بهم الدّار ، إذا قَربوا ، وَأَسْقَبوا وَأَكْثَبوا .والأسم منه الكَثَب والسَّقَب ، وقد سَقَبَت الدّارُ ، سُقوبا : قَرُبَتْ . وكذلك الأَمَمُ : القُرْبُ ، قال زُهير :

كأنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّليلُ بِهِمْ

وجِيْرَة ما هُمْ لَوْ أَتَوْنَا أَمَمْ (٢٢٣)

والصَّدَد والصَّقَب ،كلّه: القُرْب.

بابٌ في البُعْد

النَّوى :البُعْد ، والنَّأْي ، والفِراق ، والبَيْن بمعنى . والرَّحيل ، والظُّعون ، والشُّخوص ،تقول : ظَعَنَ يَظْعَنُ ، والظَّاعنون :الرّاحلون ، والظَّعائن:النِّساء:واحدتُهنّ ظَعينة ، وأصْل الظَّعينة :الجَمَلُ الذي تَركب عليه المرأة فَكَثُر استعمالهُم لذلك الى أنْ سُمّيَت المرأةُ ظَعينة لركوبها أبدًا على الجَمَل .

ويقال بانَ يَبِيْنُ ، ونَأى يَنْأى ، وكذلك شَطّ ، يَشِطّ ، وشَحَط ، يَشْحَط ، وشَطَن يَشْطُن ، كلّ ذلك:البُعْد

ومنه : الدّار الشّطون : البَعيدة .

ويقال: نَوىً شَطُونٌ ، قال الشّاعر :

نَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَوىً شَطُونُ

فَبانَتْ ، والفُؤادُ بها رَهِيْنُ (٢٢٤)

ونَوىً قُذُفٌ :أي تَقْذِفُ بأَهْلِها فتبعد ، والشّطون :البُعْد ، ولذلك سُمّي الشّيطان شَيطانا لِشُطونه من الخَيْر وهو فَيْعال من الشّطون ، قال الشّاعر في سُليمان:

أيُّما شَاطِنٍ عَصاهُ عَكَاهُ

ثُمّ يُلْقَىٰ في السِّجْن والأَغلالِ (٢٢٥)

ويقال : شَحطت بهم الدّار ، وشَطّتْ :بَعُدَتْ ، قال النّابغة:

نَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَوىً شَطُونُ

وشَطّتْ فالفُؤادُ بِها رَهِيْنُ (٢٢٦)

والاغْتِرابُ والغُرْبَة :البُعْد ، وغُرْبَة النَّوىٰ مِثْلُه ، قال:

حَلّتْ تُماضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلّتِ

فَلْجَا،وأَهْلُكَ بالّلِوى فالحِلّةِ (٢٢٧)

والشُّقّة :البُعْد.

بابٌ في النِّعْمة والبُؤْس

النِّعْمَة ، بالكَسْر ، من الله تعالى . والنَّعْمَة ، بالفتح :التَّنَعُّم بالأكل والشُّرب والملابس والمناكح. والغضارة :لِينُ العَيْش وطِيْبُه ، والغَضْراء مثلُه ، والبَلْهْنِيَة مثلُه ، والرَّفاهية والرَّفاغية بمعنىً . والمُفَنَّق :المُنَعَّم . والتَّفْنِيْق :تَنَعُّمُ العَيْش ، والفُنُق :المُنَعَّم أيضا ومثله المُرْهَف ، قال العَجّاج:

سَرْهَفْتُه ماشَاءَ مِنْ سِرْهافِ
حتّى إذا ما آضَ ذا أعْرافِ
كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالإكافِ (٢٢٨)

والمُتْرَفُ المُنَعَّم ، والخَفْضُ :النّعمة ، قال:

والكُثْرَ والخَفْضَ آمِنا
وشَرَعَ المِزْهَرِ الحَنُونِ (٢٢٩)

وجَحَدُ العَيش :ضِيْقُه وشِدّته ، ومثله شَظَفُ العَيش وضَنْكه . ورَتَبُ العَيْش :ضِيْقُه ، وبُؤْسُه ، ومنه :عَيْش رَتِبٌ ، والتَّئَل والحَجَن:ضِيْقُ العَيْش.

بابٌ في الغِنَى والفَقْر

يقال :أثرى القومُ:اذا استَغْنَوا فهم مُثْرُون ، والثَّراء بالمدِّ:المالُ ،قال :

وَثْرَوةٌ مِنْ رِجالٍ لَو رَأيْتَهُمُ
لَقُلْتَ إحْدىٰ حَراجِ الجَرِّ مِنْ أُقَرِ (٢٣٠)

والرَّغس : النَّماء والبَركة ، قال رؤبة :

حتّى أراني وَجْهَك المَرْغُوسَا (٢٣١)

وهو مَرْغُوسٌ : كَثير المال والأولاد ، قال :

إمامَ رَغْسٍ في نِصابٍ رَغْسِ (٢٣٢)

وأتْرَبَ الرَّجلُ :اسْتَغْنَىٰ ، وتَرِبَتْ يَداه :افْتَقَر .

وَوَفُرَ الرَّجلُ: كَثُر مالُه ، والوَفْر :المالُ ، والوَرَقُ : صُنوفُه من الذَّهب والفِضَّة ، قالَ :

فَما وَرَقُ الدُّنيا بباقٍ لأهلِهِ
ولا شِدَّة البَلْوىٰ بِضَرْبَةِ لازِمِ (٢٣٣)

والتَّالد ، والتَّلَد ، والتِّلِيْدُ :المالُ يَرِثُه الانسان من آبائه ، والسَّبَد :ما اكْتَسَبه . والطّارف والطَّرَف ،والطَّريف : ما اكْتَسَبه . واللِّبَد والتُّراث : ماوَرِثَهُ مِنْ أسْلافِهِ . والقِنْيَة :المالُ يَقْتَنيه الرَّجلُ :اى يَدَّخِرُه وزُخْرُف الدّنيا : زِينتها من جَميع مايَمْلِكُه الانسانُ ، وقيل:الزُّخْرُف :الذَّهب.وكذلك عَرَض

الدُّنيا: المال، ومثلُه النَّشَب .

ويقال : أَسْنتَ القومُ فهم مُسْنِتُونَ : إذا أَصابتهم السَّنَةُ فافتقروا ، ومثله مُرْمِلُون ، ومُسِيفُون ، ومُجْدِبون .

والغِنى ، مَقصور: المالُ ، مَكسور ، فاذا مَدَدْتَ فَتَحْتَ ، والقُنوع :السُّؤال ، وقَنَعَ الرَّجلُ يَقْنَع:إذا سأل ، قُنوعا فهو قَانِع ، قال :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنوعِ (٢٣٤)

ويقال : أَقوى القَومُ فهم مُقْوون ومُدْقِعون ، ومُخْفِقون . وأَبْلَطَ ، وَأَدْقَعَ ، وأَخْفَق ، وأَسْنَت ، وأَرْمَل :اذا افتقَر ، ومثله : أَلْفَجَ بالأرض : إذا لَزق بها من حَاجة أو هَمّ ، قال :

ومُسْتَلْفِج يَبْغِي المَلاجِئَ نَفْسَهُ
يَعُودُ بِجَنْبَي مَرْخَةٍ وجَلائِلِ (٢٣٥)

والصُّعلوك :الفَقير ، ومثله السُّبْرُوت ، قال أبو النَّشناش :

وسَائِلة بالغَيْبِ عَنِّي وَسائِلٍ
ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعلوكَ أَيْنَ مَذاهِبُهْ؟ (٢٣٦)

والضَّرِيكُ :الفَقير . والمُصْرِم : الفَقير المُقِلّ من المال.



بابٌ في الشِّبَع والجُوع

الشَّبْعانُ والبَطِين بمعنىً . والبِطْنَة :الشِّبَع . قالت أعرابيّة بَعثَ إليها زوجُها بكتابٍ من الحَضَر:

أتبعَثُ لي القِرْطاسَ والخُبْزُ حَاجَتي
وأنْتَ على بابِ الأميرِ بَطِيْنُ (٢٣٧)

وجَمْعُ بَطِين بِطان ، قال الأعشىٰ يَهجو قَومًا:

يَبِيْتُونَ في المَشْتَىٰ بِطانًا بُطونُهُمْ
وجَاراتهُم غَرْثَىٰ يَبِتْنَ خَمائِصَا (٢٣٨)

الغَرْثَى: الجِياعَ للمذكّر ، والمؤنّث ، وواحدة المؤنّث غَرْثَىٰ ، وواحد المذكّر غَرْثان ، ويقولون : (غَرْثان فَارْبُكُوا له) (٢٣٩) ، أي : خَلِطُوا له الطعام .

والخَمِيْصُ : الجَائع ، قال :

يَطْوِي إذا ماالشُّحّ أقفَلَ بَابَهُ
بَطْنًا عنِ الزّادِ الخَبيثِ خَمِيْصَا (٢٤٠)

والمَخْمَصَة : المَجاعة .

والطَّوَىٰ : الجُوعُ ، والطَّاوي :الجَائع ، قال الشَّنفرىٰ :

غَدا طَاوِيًا يَسْتَعْرِضُ الرِّيحَ هَافِيًا



يَخُوتُ بأَذناب الشِّعابِ وَيَعْسِلُ (٢٤١)

والمَخْمَصة والمَسْغَبة :الجُوع ، قال الله تعالىٰ :((أو إطْعامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَة)) (٢٤٢). والسَّاغب : الجَائع ، ويقالُ : جَائع نَائع ، فالنَّائع ، إتباعٌ له ، ولا مَعنى له . والخَصاصة : الجُوع ، قال حُجَيَّة ابن المضرَّب :

بَنِيَّ أَحَقُّ أَنْ يَنالوا خَصاصةً
وأنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدىٰ كُلِّ مَشْرَبِ (٢٤٣)

والقَرْم : الجَائع المُشْتَهِي لِلَّحْم ، ومثلُه : الجَعِمُ ، ورجل جَيْعَم : لا يَرىٰ شَيئًا إلّا اشْتَهاهُ . والضَّرِمُ :الجائع المُشْتَهِي للأكل. والهَقِمُ مثلُه. والطَّلَنْفَحُ :الخَالي الجَوْف من الطَّعام، قال :

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ
ونُمسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِيْنَا(٢٤٤)

والبَرْقُوعُ :الجُوعُ الشَّديد . والجُود :الجُوع ، قال أبو خراش :

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
مِنَ الجُوْدِ لمّا اسْتَقبَلَتْهُ الشَّمائِلُ (٢٤٥)

ويُقالُ لمن أكثر منَ الطَّعام فوق الحَاجةِ : تَخِمَ وأتخَم ، وجَفِسَ جَفَسًا مثلُه، فإنْ غَلَبَ الدَّسَمُ علىٰ قَلْبِهِ ، قيل : طَسِئَ ، طَسْأً ، وطَنِخَ طَنَخًا ، وغَمِتَ غَمَتًا، فان انْتَفَخ بطنُه قيل آضْرورىٰ اضْرِيْراءً ،وحَبِط حَبَطًا ، فإنْ أصابه مَشْيُ البَطْنِ ، قيل : أصابه الجُحَاف ، فهو مَجْحُوف ، فانْ أكَل لحمَ ضَأن فثَقُل على قلبه فهو نَعِجٌ ، قال :

كأنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلاهُمْ (٢٤٦)

والسَّنِقُ :الشَّبعان الّذي قَدْ كَرِهَ الطَّعامَ وَمَلَّه ، قالَ الأعشىٰ:

وَيأمُرُ لليَحْمُومِ في كُلِّ ليلةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كادَ يَسْنَقُ (٢٤٧)

ومثلُه :القَهْمُ ، قال :

فأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنْهُ (٢٤٨)

باب في الرِّيِّ والعَطش

النَّاقع :الرِّيان ، يقالُ :نَقَعَ صَداه:إذا رَوِيَ منَ الماءِ .

والنَّهل : الشُّرْب الأوّل ، والعَلَل :الشُّرْب الثّاني .
والبَغر : الامتلاء من الماء فوق الحاجة، قال أعرابيّ لصاحبٍ له: ماتَ أبوك بَشَماً، وماتتْ أُمّك بَغرا .
وكَرِع في الماء :إذا وَرد فيه ، ومثله شَرَع . ومَشارِعُ الماء : موارِدُه . والتَّغْمِيرُ:الشُّرب دون الرّيّ ، قال عُقيل بن عُلّفة المريّ :

ولستُ بصادرٍ عن بَيْتِ جَارِي
صُدورَ العَيْرِ غَمَّرَهُ الوُرودُ (٢٤٩)

ومِنْهُ قِيلَ للقَدَحِ الصَّغير : غَمْر ، قالَ:

تَكْفِيْهُ فِلْذَةُ كِبْدٍ إنْ أَلَمَّ بها
منَ الشّواء وَيَرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ(٢٥٠)

والتَّصْريد : تَقطيع الشّرب .
والعَطَش والجُوَاد ، والهُيام ،والظَّمأ، والصَّدىٰ ، غير مهموز ، بمعنىً . والصّادي : العَطْشان ، قال :

إنّي وإيّاك كالصّادي رَأىٰ نَهلاً
ودُوْنَه هُوَّةٌ يُخْشَىٰ بِها التَّلفا (٢٥١)

والغَلِيْل والغُلّة :العَطَش ، قال القُطاميّ:

فَهُنّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَولٍ يُصِبْنَ بهِ
مَواقِعَ المَاءِ من ذي الغُلّة الصَّادِي (٢٥٢)

والنّاهل :العَطْشان ، وهو الشّارب الشُّرْبَ الأوّلَ ، وهو من الأضداد ، قال:(يَنْهَلُ مِنْهُ الأَسَلُ النّاهلُ) (٢٥٣) .
أي: يَشْرب منه الأَسَلُ العطشان .
وظَمِئْتُ إلى الماء فأنا ضَمْآن .
والأُوام ، واللّهْبَةُ ، والصّارّة :العَطَش ، وجمع الصّارّة صَرائر ، قال ذو الرّمّة :

فَانْصَاعَتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْمَعْ صَرائِرَها
وَقَدْ نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيْمُ (٢٥٤)

وعِمْتُ إلى اللّبن فأنا عَيْمان ، واللّوح ، مَفتوحٌ :العَطَش ، قال ابن مُفَرِّغ الحِميريّ:

بلادُ بَناتِ الفَارِسِيّة إنّها
سَقَتْنَا علىٰ لُوحٍ شَرابًا مُرَوّقا(٢٥٥)

ومثلُه اللُّواب غير مهموز،والغَيم ، قال:

مازَالَتِ الدَّلْوُ بها تَعُودُ

حَتّىٰ أَفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ (٢٥٦)

وَنجر نَجرا : امتلأ من الماء واللّبن ، قال :

حتّى إذا ما اشتدّ لَوْبانُ النَّجَرْ (٢٥٧)

والأحاح ، والحِرّة ، والغَيْن : العَطَش . ومن الرّيّ قولهم : أَمْغَدَ الرَّجلُ إمْغَادًا ،أي : أكثرَ فوقَ حَاجتهِ من الشّرب ، فإنْ شَرِبَ دُونَ الرّيّ قيل : نَضَحْتُ الرّيّ ، بالضّاد مُعْجَمة ، فإنْ شَرب حتّى يَرْوَىٰ قيل :نَصَحْتُ الرّيّ ، بالصّاد ، نُصْحًا . والنَّشْح ، والنَّضْح ، واحد ، قال ذو الرّمّة :

وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيْمُ (٢٥٨)

وغمج الماءَ يَغْمَجُهُ غَمْجًا : إذا جَرعه جُرَعًا كِباراً ، فانْ غَصّ بالماءِ قيلَ: جَثِرَ يَجْأَر ، فإذا كَظّ الماءُ الشّارِبَ وَثُقُلَ في جَوْفهِ فهو الإعْصار.

والتَّرَشُّفُ :الشُّرْبُ المَصُّ .

والعَبّ :شُرب الطّائر .

والنُّغْبَة :الجُرْعَة من الماء وجَمْعُها نُغَبٌ ، قال ذو الرّمّة :

حتّى إذا زَلَجَتْ عَنْ كُلّ حَنْجَرةٍ

إلى الغَليلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ (٢٥٩)

والقَصْع : الرّيّ . ويقالُ لِشُرْبِ أوّل اللّيل : الغَبُوق ، قال عَمْرُو بنُ بَرّاقة :

لَحَرْبٌ يَغُصُّ الشَّيْخُ منها غَبُوقَهُ

وتَظْهَرُ مِنْ سُوْقِ النِّساءِ خِدَامُهَا (٢٦٠)

ويُقال لشُرب الصُّبْح : الصَّبوح ،ولِشُرْبِ نِصْفِ النّهار : القَيْل ، ولِشُرْبِ أَوليّاتِ الفَجْر : الجَاشِرِيّة ، وسُمّي بذلك لأنّه في أوّل مايَجْشُر الفَجْر ، قال:

وَنَدْمَانٍ يَزِيْدُ الكَأْسُ طِيْباً

سَقَيْتُ الجَاشِرِيّةَ أو سَقَانِي (٢٦١)

وحَسا واحْتَسَىٰ بمعنى :شَرِبَ .

بابٌ في أَسْماءِ الخَمْر

هي الخَمْر ، والقَهْوَة ، والسُّلافة ، والمُدام ،والمُدامة ، والعُقار ، والرّاح ، والشّمول ، والقَرْقَف ، والإسْفِنْط ، والسَّلْسَل ، والسَّلْسال ، والسَّلْسَبيل ، والخُرْطُوم ، والخَنْدَرِيْس ، والرّحيق ، والزَّرجُون ، والعَانِيَّة ، والصَّرِيفيَّة ، والمُشَعْشِعَة ، والصَّهْباء ، والشّخامِيّة ، والصَّرْخَدِيَّة، والمَقدِيَّة ، والخَمْطَة ،

والكُمَيت ، والعَاتق ، والمَاذِيَّة ، والمُزَّة ، والمُزَّاء ، والكَلْفَاء .
والصِّرْفُ :الخَمْرَة غير مَمْزُوجَة ، والمُشَعْشَعة المَمْزُوجة . ويقال :قَطَب الخَمْرَ بالماءِ ، وشَعْشَعَها ، وقَرَعَها : إذا مزَجها به .
والبَابِلِيّ ،والبَابِلِيّة : الخَمْرَةُ المُعتقة ، والقُطْرُبِلِّيّ ، والقُطْرُبِلِّيّة . والطِّلاء :الخَمْر المَطْبُوخة ، قال البُرج بن مسهر :

ولكنّها الخَمْرُ تُكْنَىٰ الطِّلا
كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَهْ (٢٦٢)

والجِرْيال ، وأَصْلُه : الصِّبْغ الأَحمر ، قال الأعشىٰ :

وسَبِيْئَةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ
كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتَهَا جِرْيَالَهَا (٢٦٣)

والحُمَيّا ، مَقْصور : سَوْرَة الخَمْر ، وهو دَبِيْبُهَا في الجِسْم .
وأَعْرَقَ السّاقي الكأسَ : إذا أَقَلَّ مِزاجَها ، قال:

رَفَعْتُ بِرَأْسِه وكَشَفْتُ عَنْهُ
بِمُعْرَقَةٍ مَلامَةَ مَنْ يَلُومُ (٢٦٤)

وقال آخر :

لَئِنْ عاجَلَني سُكْرٌ
لقدْ كنتُ وَما أَسْكَرْ
وَلكِنْ أَعْرَقَ السّاقي
ليَ الكأسَ وَلَمْ أَشْعُرْ(٢٦٥)

الكَأْسُ ، مَهموز:القَدَح نفسُه ،وكَثُر ذلك حتّى جَعلوا الكَأْسَ الخَمْرةَ عينَها ،قال الأعشىٰ:

وكأسٍ كعَينِ الدّيكِ باكَرْتُ حَدَّها
بِفتيانِ صِدْقٍ والنّواقيسُ تَضْرِبُ (٢٦٦)

بابٌ في أسْماء العَسل

العَسَل ،والشَّهْد ،والأَرِيُّ ، والضَّرْبُ ، والمَاذِيُّ ، والجَلْسُ ، كلّه بمعنى ، والسَّلْوىٰ : العَسَل ، قال خالد بن زُهير:

وقاسَمها باللّهِ جَهْدًا لأَنْتُمْ

أَلَذُّ مِنَ السَّلوىٰ إذا مانَشُوْرُهَا (٢٦٧)

والمُشتار : الذي يجني العسل ، شارها يشورها ، واشتارها يشتارها ، قال الأعشى:

كأن جنيا من الزنجبـ

ـل باتَ بفيها وأريا مَشورا (٢٦٨)

واليَعسوب : ذكر النحل . والخَشرم :موضع اجتماع النحل . ويكون النحلَ ايضا ، والدَّبر : النحل . قال الشنفرى بن مالك :

أو الخشرم المبعوث حَثحث دبره

مَحابيض أرساهن سَام معسَّل (٢٦٩)

والمَحابيض :العِيدان التي ينصِبها للعَسل في بيت النحل حتى تَسكنه.

بابُ في أسماء اللَّبن

يقال :لَبن أمهجان ، وأمهج ، بالفَتح ، للخَالص ، وأمهوج .

واللبن الماضِر :الحامض ، ومنه سمّيت المَضيرة ، ومثله الخاثر .

والضَّياح :اللبن الممزوج ، قال:

يارُبَّ شَيْخٍ من بني رَباح

اذا مَلا البَطن من الضِّياح

صاح بليلى انكر الصِّياح (٢٧٠)

والرَّسل : اللبن الحليب نفسه .

والمَذيق : اللبن الممزوج بالماء ، قال:

حتى اذا جَنّ الظلام واختلط

جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قطّ (٢٧١)

والمَحض :الخالص ، والرَّغوة : مايعلوه من الزَّبد . والرَّسل :اللبن الحليب نفسه ، والمَذيق :اللبن الممزوج (٢٧٢)، والعَجلط والعجالط :الرائب الغليظ ، قال:

إن اصطبحتُ رائبا عجالطا

من لَبن الضأن فلستُ ساخطا (٢٧٣)

والرَّوْبَة ، بغير هَمز :اللبن الحامض الذي رُوِّب به الحَليب . والزَّغبَد : الزُّبد ، والطفاحات :مايَطفح من

الزبد اذا سخن ، قال:

لعق الطفاحات وشربُ الرائب

أهون من تعاقب الركائب (٢٧٤)

والعلبة : إناء من أدم يشرب به اللبن وجمعه علَبَ ، قال جرير:

لم تتلفع بفضل مئزرها

دعد ، ولم تغذ دعد بالعلب (٢٧٥)

والعكي ، بتشديد الياء:اللبن الحامض ، فاذا انقطع ناحية والماء ناحية فهو : ضيح ممذقرّ ، فان تلبد بعضه فوق بعض فلم ينقطع فهو : إدْل . يقال :جاءنا بإدْلة ماتطاق حمضا ، والعَثِيط والهَدِيد :ماخثر منه وتلبد . والصقر :أحمض مايكون من اللبن . فاذا صب عليه حليب فهو الرثيئة ، والمرضة ، قال ابن احمر:

اذا شرِب المرضة قال أوكي

على مافي سِقائك قد روينا (٢٧٦)

والعكيس :اللبن الحليب يصبّ على مَرَق كائنا ماكان ، قال الراعي:

فلما سَقيناها العكيس تمذحت

خواصرها وازداد رشحا وريدها(٢٧٧)

والنخيسة :لبن الضأن يصب على لبن الماعز . والصَحيرة :اللبن الحليب المسخن حتى يحترق ، ويقال : صحرته أصحره صحرا.

والسمهج ، والسملج :اللبن اذا كان حلوا دسمًا . والملعاز ، والملهاز :اللبن يختلط بعضه ببعض عند المخض . والضَرب احمض مايكون من اللبن ، قال:

سيكفيك ضرب القوم لحم مغرض

وَماء قدورٍ في القصاع مشوب (٢٧٨)

والكشبة من اللبن : قليل منه. وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه قال:(يأتي احدكم إلى المرأة المغيبة فيخدعها بالكشبة من اللبن) (٢٧٩) .

والسَجاج :ارق مايكون من اللبن ، قال:

فيشربه مَذقا ويسقِي عيالَه

سَجاجًا كأقراب الثعالب أورقا(٢٨٠)

والمهو ، والمسجور مثله.

والنَشء : اللبن الحليب اذا مزج بالماء ، قال عروة بن الورد :

سَقوني النَسء ثمّ تكنفوني
عداةُ الله من كذب وزور (٢٨١)

والنسيء مثله، قال:

يقولون لاتشرب نسيئا فانه
عليك وان احببته لوخيم
لَلبنُ لبن المعزى بماءِ مَويسِلٍ
يَغاني سقما انّني لسقيم (٢٨٢)

والنَحيسة : اللبن الحليب يُغلَى على النار ويجعل فيه الدقيق ويحاس وهو طعام النفساء . والمَجيع : اللبن يؤكل بالتمر ، قال الشاعر:

إنّ في دارنا ثلاثَ حبالٰ
فودِدنا أن لو وضعن جميعا
جَارتي ثمّ هَرتي ثمّ شاتي
فاذا ماوضعن كنّ ربيعا
جَارتي للخبيصِ والهرّ للفأ
رِ ، وشاتي إذا اشتهينا مجيعا (٢٨٣)

والحَيس :الحليب يحاس بالدقيق ويزاد فيه التمر والسمن على النار وهو أطيب الطعام عند العرب، قال:

واذا تكونُ كريهةٌ أدعى لها
واذا يحاسُ الحيس يُدعى جُندبُ (٢٨٤)

وقال آخر:

التمر والسمن معا ثمّ الأقِط
الحيس ، إلا أنه لم يختلط (٢٨٥)

باب في أسماء اللحم

الأسلغ من اللحم :النيّء . والشَرَق :الأحمر الذي لا دسَم فيه ، والثَنِيُ من اللحم : المنتِن ، ومثله الموهِت . ويقال: خَمّ اللحمُ وأخَمّ ، وصَلّ وأصَلّ:إذا أنتَنَ ، وأشخَمَ إشخاما ، ونَشَمَ تنشيمًا :إذا تغيّر ريحه لا مِن نَتَنٍ ، ولكن كَراهيةً .

وتَمِهَ يَتْمَهُ تَمَهًا وتماهةً :مثل الزُهومة . وثَعِطَ اللحمُ ثَعَطًا : أنتَنَ .

والفِلذة: القِطعة ، ومثله الحِذْيَة والحَزّة وهو ماقطع طولا .
والبُضعة ،والهبرَة ، والفِدرَة ، والوَذْرة :القِطَع من اللّحم .
والشِّلو :العضو من أعضاء اللّحم .
والوَشيقة ان يغلى اللّحم إغلاء ومثله الصَّفيف .
والوَضَم : كلّ شيءٍ وقيت به اللّحم .
ويقال :هَمْهَمْتُ اللّحمَ : اذا جعلتَه على الجَمْر ،وضَهْبَته اذا لم تُبالغ في نُضْجِهِ ، ومثله آنَضْته إيناضا ، وأنْهَأْته ، وأنَأْته ، فاذا نَضج فهو مُهَرَّد ومُهَرَّأ ، قال في الأنيض:

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْحِ دَاءُ (٢٨٦)

والمِفْأَد والمِفْتَأَد :التّنور الذي يُطبخ فيه ، والسَّفُّود : العُود الذي يُخَلُّ به الشِّواء . وصَليت اللّحمَ:شَوَيْته ، والحَنِيْذُ :الشِّواء الذي لم يُبالغ في نُضْجِهِ.
وخَنِزَ اللّحمُ وخَزِن : تَغيَّرت رائحتُه ، قال النّبيّ (ص): (لولا بَنو إسرائيل ماخَنِزَ اللّحْمُ) (٢٨٧)، وقال طَرفة :

نَحْنُ لا يَخْزَنُ فينا لَحْمُهَا
إنّما يَخْزَنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ (٢٨٨)

بابٌ في أسماء النّساء وصفاتهنّ

الرَّوْدُ:المرأة النّاعمة طَرِيَّة الشّباب ناعمة الجسم . والخُرْعُوبة مثلُه،مُشْتَقّ من الخَرْعَب وهو الغُصْن لِتثنّيه . والغَضّة مثله. والبَضّة :النّاعمة صافية اللّون ، وفي الحديث انّ عمر بن الخطاب نظر الى معاوية وهو أبضّ شَيء فقال ، :هذا والله من تَشاغُلِكَ بالحمّامات وذَوو الحاجاتِ يَتسكّعون ببابك (٢٨٩)، وكان عَامِلَه على الشّام.
والرِّبَحْلَة والسِّبَحْلَة :السّمينة المُنَعَّمَة من النّساء . والهِرْكَوْلَة :عَظيمة العَجيزة والأَوراك . والوَهْنَانة : لَيّنة الجسم ناعمته تكاد تَساقط من النّعمة والدّلّ . والبَرْهَرَهة مثلُه . والشّموع من النّساء: المُتَحَبِّبة إلى زوجها . والبَهْكَنة :النّاعمة قال:

ولو انّي أشاءُ كَنَنْتُ نَفْسِي
لَدىٰ بَيْضاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (٢٩٠)

والغَواني : اللّاتي قد غَنِيْنَ بأَزواجهنّ .

والخُوْدُ : المرأة الحسَنة مع تَمام الخَلْق . والعَيْطَمُوسُ مثلُها ، قال :

وإنّكِ عَيْطَمُوسُ (٢٩١)

والخُمْصَانة : المُضْمَرَةُ ، ومثلُها الهَيْفاء ، والمُهَفْهَفَة ، قال امرؤ القيس :

مُهَفْهَفَة بَيْضَاء غَيْرُ مُفاضَة

تَرائبها مَصْقُولة كالسَّجَنْجَلِ (٢٩٢)

ويقال: امرأة مُخْطَفَة الخَصْر ، ومُخْطَفَة الحَشىٰ أي: مُضْمَرتُه ، ومثلُه مَطْوِيَّة الحَشىٰ . واللَّفّاء :مُمتلئة الفَخِذَين مُلْتفّتُهما . والمَذْح مثله ، وهو سِمَن الفخذين ، قال:

إنّكِ إنْ صَاحَبْتِنا مَذِحْتِ

وَحَكّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

وَلَفّفَ الفِخْذانِ أو سَمِنْتِ (٢٩٣)

والكَاعبُ : الّتي كَعب ثَدْيُها،أي: ارتفع . وأَحْجَم الثّديُ : إذا صار له نُتوء،أي: ارتفاع ومَلْمَسٌ منّ خَلْف الثّوب ، قال:

قَدْ أَحْجَم الثّديُ على نَحْرِها

في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ نَاثِرِ(٢٩٤)

فاذا ارتفع الثّدْيُ أكثر من ذلك فهي ناهِد ، والنُّهودُ : الارتفاع ، ومنه قِيل:فَرس نَهْدٌ للمُرتفع الطّويل . ونَهَد الأميرُ لبني فلان ، اى : نَهض إليهم .

واذا أَدْرَكت المرأةُ فهي مُعْصِر، قال:

جَارِيَةٌ بِشَطَنَيْنِ دَارُها

تَمْشِي الهُوَيْنَى سَاقِطًا خِمارُها

قَدْ أَعْصَرَتْ أوقَدْ دَنا إعْصَارُها

يَسْقُطُ مِنْ غُلْمَتِها إزارُها (٢٩٥)

والإعصار :الحَيْض نفسُه ، والنّساء الحُيّض : مَعاصِير ، قال أبو النّجم:

يَسُفْنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ

سَوْفَ المَعاصيرِ خُزامىٰ المُخْتَلِي (٢٩٦)

والمُسْلِف : التي قد بَلَغَتْ مِنَ السّنّ خَمْسًا وأربعين سَنةً، قالَ:

فِيها ثَلاثٌ كالدُّمىٰ

وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ (٢٩٧)

والنَّصَف مثلُه، قال أبو النّجم:

مِثْلُ الأَتَان نَصَفًا جَعْنَدَلَهْ (٢٩٨)

والمُبَتَّلَةُ :التي يَرْكَبُ لَحْمُها بعضُه على بعض . والمَكْورة :المَطْوِيَّة الخَلْق السَّمينة ، والبَخَنْداة والخَبَنْداة مَعًا :النَّاعمة القَصَب الرِّيانة الممتلئة، قال العَجّاج:

تَمْشِي كَمَشْيِ الوَحِلِ المَبْهُورِ
على خَبَنْدَىٰ قَصَبٍ مَمْكُورِ (٢٩٩)

والخَدَلَّجَة : المُمتلئة الذِّراعين . والرَّداح :ثَقيلة العَجُز. ورَضْرَاضَة : كثيرةُ اللَّحم . والأُملود :الغَادةالنَّاعمة . والسُّرْعُوفَةُ:النّاعمة الطّويلة وكلّ شَيء خَفيفٍ :فهو سُرْعُوف . والمَرْمُورة والمَرْمَار : الّتي تَرْتَجُّ منَ النّعمة واللِّين . والأَناة : الّتي فيها فُتورٌ عِنْدَ القِيام . والعُطْبُولَة :الطّويلة العُنُق ، ومثلُه : العَيْطاء والعَنْقاء والعَوْهَج . والطَّفْلَة :النّاعمة . وكذلك بَنانٌ طَفْلٌ .

والضَّمْعَج : الّتي قد تَمَّ خَلْقُها ، قال:

يارُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ (٣٠٠)

والغَيْلَم :الحَسْناء . والعَبْهَرة :العَظيمة . واللّباخِيّة مثلُه، والرِّبْلة : كثيرة اللّحم . والغَيْداء :المُتَثَنِّيَةُ مِنَ اللِّيْنِ . والبَهْنَانة :مثل الوَهْنَانَة . والخِفرات :الحَيِيّات . والضَّهْياء:التى لاتَحيض . والذِّراع :الخَفيفة اليدَين بالمِغْزل . والعَروب :المُتَحَبِّبة الى زوجِها ، وجَمْعُها عُرُب ، قال الله تعالىٰ :((عُرُبًا أَتْرَابًا)) (٣٠١).

والنّوار :النَّفُورُ من الرِّيبة ، وجمعها نُور.

بابٌ ما يُكره من خَلْق النّساء وخُلقهنّ

العِفَضاج : عَظيمة البَطْن ، المُسْتَرْخِية اللّحم . والمُفاضة مثلُها .

والعَرْكَرَكة ، على مثال فَعْلَعَلَة : كثيرة اللّحم .

والرَّسْحاء : الّتي لا عَجيزةَ لها ، ومثلُها الزَّلّاء ، وجمعها زُلٌّ ، قال ذو الرّمّة :

تَرىٰ الزُّلَّ يكرهنَ الرِّياحَ إذا جَرَتْ
وَمَيَّ ، بها ، لولا التَّحَرُّجُ ، تَفْرَحُ (٣٠٢)

والرَّصْعاء مثلُه .

والقَفِرَة : القليلة اللّحم ، ومثلها : العَشَّة ، قال العَجّاج :

لاقفراً عَشّاً ولا مُهَبّجا (٣٠٣)
والمُهَبَّجة :مُسْتَرْخِية اللّحم سَمِجَتُه . والعِنْفِصُ :البَذيئة القَليلة الحَياء . والجِلْعَة : الّتي أَلْقَتْ عنها الحَياء . والمجْعَة :التي تتكلّم بالفُحش ، والاسم منه:الجَلاعة والمجّاعة ، والقَسّ:تَتَبُّع الأذى والعَيْبِ،قال :

يُمْسِيْنَ عَنْ قَسِّ الأذى غَوافِلا (٣٠٤)
والبُهْصُلَة :القَصيرة ، والرَّصُوف : الصَّغيرة الفَرْج .
والمَأْسُوكة :الّتي قد أَخطأتْ خافِضَتُها فأَصابتْ غيرَ موضِع الخَفْض .
والمُتلاحِمَة :ضَيّقة المَلاقي وهي مآزِم الفَرْج .
والمِنْداصُ :الخَفيفة الطّيّاشة . والمَدْشاء : التي لا لَحْمَ على يدَيها . والمَصْواء:التي لا لحم على فَخِذَيها .والكَرْواء :دَقيقة السّاقين . والزّادة ، غير مهموزة : الطّوّافة في بُيوت جَاراتِها . والنّكُوع : القَصيرة وجمعها نُكُع ، قال ابن مقبل :

بِيْضٌ مَناوِيحُ لا سُوْدٌ ولا نُكُعُ (٣٠٥)
والحَبَرْكاة :القَصيرة السّوداء . والمَطْرُوفة :الّتي تَطْرِف الرّجالَ بعينها ولا تَثْبُت على واحد ، قال الحُطيئة :

وَما كُنْتُ مِثْلَ الهَالكيّ وعِرْسِهِ
بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْروفةِ العَين طَامِحِ (٣٠٦)
والعَفِيْرُ :التي لا تُهْدِي لأحدٍ شيئا ، قال الكُميت:

وإذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ من المَحْـ
ـلِ وصَارتْ مِهَداؤُهنّ عَفِيرا(٣٠٧)
واللّخْناءُ : مُنْتِنَةُ الرّيح ، ومنه قولهم يا ابْنَ اللّخناء ، يعني : الأَمة لأنها مُنتنة الرّيح ، ومنه لَخِنَ السّقاء : تَغيّرت رائحته .

باب أسماء الفرج

الهَنُ :وهو الحِرح وتَصغيره حُرَيْح وجمعه أَحْراح ، وهو الرَّكَب وجمعه أَرْكاب ، والكَمْثَب . ومن صِفة ارتفاعِه وسمنه، يقال : أَخْثَم وَجْهم ، ومُكْفَهِرّ ، وَرابي المَجَسّة ، وحَزابية :مُمْتَلئٌ مُجتمع ،قالت أعرابية :

إنّ هَنِي حَزْنَبلٌ حَزابِيَهْ

إذا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبا بِيَهْ
كالأَرْنَبِ الحَمْراءِ فَوْقَ الرّابِيَهْ (٣٠٨)

والمُوْمِسَة ، والهَلُوك ، والعاهِرة ، والبَغِيّ ، والدِّفِنس :كلّه للفاجرة .

والعَلّة : الّتي يَتَزَوَّجُها الرّجلُ بعد زَوجةٍ أُولىٰ ، مأخوذ من العَلَل :وهو الشُّرب الثّاني، قال:

إِنِّي الوَلائمِ أولادًا لِواحِدَةٍ
وفي العِيادة أولادًا لِعَلّاتِ (٣٠٩)

والضَّرّة مثلُه وجمعه ضَرائر وضَرّات ، قال:

حَسَدُوا الفَتىٰ إذْ لَمْ يَنالوا سَعْيَهُ
فالكُلّ أعداءٌ لَهُ وخُصُومُ
كضَرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا
حَسَدًا وَبَغْيًا إنّه لَدَمِيمُ (٣١٠)

بابٌ في الحُليّ

البُرا :الخَلاخِيلُ ،والأَساور، واحدتها بُرَةٌ وهو البُرون أيضا قال طَرفة:

كأنَّ البُرْيْنَ والدَّمالجَ عُلِّقَتْ
علىٰ عُشَرٍ أو خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ (٣١١)

والقُلْبُ : السِّوارُ ، قال خالد بن يزيد بن معاوية:

تَجُولُ خَلاخِيْلُ النِّساء ولا أرىٰ
لِرَمْلَةَ خَلخالاً يَجُولُ ولا قُلْبَا(٣١٢)

واليَارَقُ :السِّوار ، قال شُبرمة بن الطّفيل الغنويّ :

لَعَمْرِي لَرُبَّ عِنْدَ بابِ ابنِ مُكْرِزٍ
أُغَنّ عليهِ اليَارَقانِ مَشُوفُ
أَحَبُّ إليكم مِنْ بُيوتٍ عِمَادُهَا
سُيوفٌ وأَرماحٌ لهنَّ حَفِيْفُ (٣١٣)

والخِدام:الخَلاخيل واحدتها خَدَمَة ،قال مالك بن حزيم :

لَحَرْبٌ يَغُصُّ الشَّيخُ منها غَبوقُه
وتَظْهَرُ من سُوقِ النِّساء خِدامُها(٣١٤)

والرِّعاثُ :الشُّنوف واحدتها رَعْثَة. والمَسَكُ : أَوقاف تُتَّخَذ من القُرون والعاج ، قال جرير :

تَرىٰ العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَها مَسَكًا من غَيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ (٣١٥)

والجِبارة :سِوارٌ يُنَظَّم من قَصَب فِضَّةٍ وجَمْعُه جَبائر ، قال الأعشىٰ :

فأَرَتْكَ كَفًّا في الخِضابِ ومِعْصَمًا مِلْءَ الجِبارَةِ (٣١٦)

والسُّموط والقَلائد :معروفة . والتُّوم اللؤلؤ واحدتها تُؤمَة . والخَيْطُ الذي يُنَظَّم به القَلائدُ واللآلىء :هو النِّظام والسِّلْك . والسَّلْس : خَرَز يُنَظَّم ويُجْعَل في الآذان وجمعه سُلُوس ، قال الفَرزدق في التُّوم:

إذا المُرْضِعُ الغَوْجاء باتَ يَعُزُّها
على نَدْيِها ذُو تُؤمَتَيْنِ لَهُوجُ (٣١٧)

والحُبْلَةُ :حَلْيٌ كان في الجاهليَّة يُجعل في الأعناق ، قال:

وَيُزَيِّنُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقَلائدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوسِ (٣١٨)

والكَرم :جمعه كُروم ، قال:

تُباهِي بِصَوْغٍ من كُروم وفِضَّة (٣١٩)

والخَضَض :الوَدَع واحدتها خَضَضَة ، والخَضَاض:اليَسير من الحَلْي ، قال:

ولو أَشرقتْ من كُفَّة البِّتر عاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ ماعلَيه خَضَاضُ (٣٢٠)

والوَقْفُ :معروف . والخَوْق والخُرْص : حَلقةٍ من ذَهب . والبِّخاب :القِلادة تُنَظَّم للصِّبيان الصِّغار من خَرَز وشَجَر . والجُمان :اللؤلؤ من فِضَّة . والشَّذْر : تَفْصِيلٌ يكون بين الجَوْهَر من الذَّهَب . والفَريد : اللؤلؤ نفسُه.

بابٌ في أسْماء الذَّهَب والفِضَّة

العَسْجَد :الذَّهَب ، وهو العِقْيان ، والنُّضَار ، والإبريز ، والزُّخْرُف ، والسَّامْ ، والزِّرياب ، والتِّبْر :بمعنى .

والرِّكاز : المَعادِن . والرِّكاز :الكَنْز . واللُّجَين والوَرَق والرِّقة :الفِضَّة،وجمعها رُقُون.

بابٌ في الثّياب

التّلفّع : التّغطّي بالثّوب،ومثلُه التّجلْبُبُ والتّزمّل والتّدثّر ، قال الله سبحانه: ((يا أيّها المُزّمّل))(٣٢١) ، و ((يا أيّها المُدّثّر))(٣٢٢) . والتّقنّع مثلُه . وأغْدَفت - بالغاء - المرأةُ عليها خِمارها : إذا أسْبلَتْهُ على وَجْهِها ، قال عنترة :

إنْ تُغْدِفي دُوني القِناعَ فإنّني
طَبٌّ بأخْذِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ (٣٢٣)

الخِمار والقِناع ، والنّصيف بمعنى ، قال النّابغة:

سَقَط النّصيف ولم تُرِدْ إسْقاطَه
فتناولتْه واتّقتْنا باليَدِ (٣٢٤)

والوَصْواصُ :النِّقابُ ، وجمعه وَصاوِص ، قال المثقّب العبديّ :

وتَقَبْنَ الوَصاوِصَ للعُيونِ (٣٢٥)

والخَيْعَل :الثّوبُ المَخِيْط أحَد الشّقّين و مَفْتوح إحداهما ، قال الشّاعر:

السّالِكُ الثّغرة اليَقْضَان كالئها
مَشْيَ الهَلُوكِ علَيها الخَيْعَل الفُضُلُ (٣٢٦)

الفُضُل: الّذي يَلْبَسُه الانسانُ في سائر أوقاته ، قال امرؤ القيس :

فَجِئْتُ وقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها
لَدى السّتر الا لِبْسَة المُتَفَضِّلِ (٣٢٧)

وهو الثّوب الذي يَنام فيه الانسانُ . والمِفْضَل ، والمِعْوَز والمِدْرَع ، والمِيْدَع بمعنىً ، قال:

خَلَعْتُ أثوابيَ إلّا المِيْدَعا
أو مِدْرَعًا مِنْ خَلَقٍ مُرَقّعا (٣٢٨)

والإتْبُ مثلُه ، قال :

وأرْفَعُ باليَمينِ ذُيولَ إتْبِي (٣٢٩)

والبَتّ مثلُهُ ، وهو مايلبسُه الانسانُ في مِهْنَتِهِ ، قال :

مَنْ يَملِكُ ذا بَتٍّ فهَذا بَتّي
مُرَبّع مُصَيف مُشَتّي
جَمَعْتُه مِنْ نَعجاتٍ سِتّ (٣٣٠)

ويقال للقَميص الذي لا كُمَّ له : بَتّ . والرّيْطُ:ثياب بِيض واحدتها رَيْطَة . والمِرْطُ الإزار من الحَرير ،

قال عمرو بن قميئة :

إذْ أنفض الرّيطَ والمروطَ إلى
أدْنىٰ تَجاري وانفُض اللِّمَما(٣٣١)

وقال آخر :

والبِيْضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمىٰ
بالرَّيط والمُذْهَب المَصُونِ (٣٣٢)

والقَباطيّ :الثّياب البِيض . والوَشْيُ:الثّياب المنقوشة من الألوان المختلفة . والمُفَوَّف : الذي فيه دَوائر بيض مثلُ تَفويف الأظفار وهي نُقَط بيض يخرج فيها . والمَراجل :ضَرْب من الثّياب واحدها مِرْجَل ، قال:

قُبّةٌ من مَراجِلٍ نَصَبَتْها
عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ (٣٣٣)

والقِهْزَة :ثوب أبيض من حَرير ، قال الطّرماح:

وكأنَّ قِهْزَة تاجرٍ جِيْبَتْ لَهُ
فُضُل لأسفلها كِفافُ أسْوَدْ(٣٣٤)

والرَّدَن : الحَرير الأبيض ، قال الأعشىٰ :

وهَوْجَاء حَرْفٌ تَعالَلْتُهَا
علىٰ صَحْصَحٍ كَرِداءِ الرَّدَنْ (٣٣٥)

والدِّمَقْس:الحَرير الأبيض ، قال امرؤ القيس :

فَظَلّ العَذارىٰ يَرْتَمِيْنَ بلحمها
وشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ (٣٣٦)

وتَذْييل الإزار والدِّرْع : إسْبال أطرافها على كَفّ الرِّجْلين . ورَجُل رَفِل : يُسْبِلُ أثوابَه ويَرْفُل فيها ، قال:

مُسْبِلٍ في الحَيّ أحوىٰ رِفَلٌّ
وإذا يَغْزُو فَسَمْعٌ أزَلُّ (٣٣٧)

والسِّربال :القَميص ، وجمعه سَرابيل . والمُلاء :ثِياب من الكِتّان بِيض غير مُلفوفة، قال:

حتّى لَحقناهم رَأْدَ النّهارِ وقَدْ
كادَ المُلاءُ من الكتّان يَشْتَعِلُ (٣٣٨)

والسَّدوس :الطَّيلسان الأخضر ، قال الأفوه:

واللّيل كالدَّأماءِ مُسْتَشْعِرٌ
من دُونه لونًا كَلَوْنِ السَّدُوسْ(٣٣٩)

والسُّنْدُس: الحَرير الأخضر . والاسْتَبْرَق :الدِّيباج ، والعَبْقَرِيّ :ثياب من الحرير منسوبة الى عَبْقَر ،وهو موضع ، قال الله تعالىٰ :((وَعَبْقَرِيٍّ حِسَان)) (٣٤٠). والنِّصْع : الثَّوب الأبيض . والخَال :ثياب فيها خُطوط سُود ، قال عَبدة بن الطّبيب :

مُجْتَاب نِصْع حَرير فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وللقَوائم من خَالٍ سَراويلُ(٣٤١)

والسِّبّ :الثَّوب وجمعه سَبائب ، قال عُتيبة بن شهاب :

هم يَضْرِبُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
على وَجْهِهِ من الدِّماءِ سَبائبُ (٣٤٢)

والشَّفُّ : الثّوب الرّقيق الذي يَبين لكَ ماتَحْتَه وجمعه شُفُوف . والمَجاسِد : الثّياب المَصبوغة بالزَّعفران ، والفَنَكُ : ضَرْب من الحرير ، قال يحيى بن ثابت :

كأنّما لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكا
فَقَلَّصَتْ من حَواشيه عن السُّوقِ (٣٤٣)

والبِرْسُ : الحَرير الأبيض . والقَرْطَف مثله . ويقال :أنْهَجَ الثّوبُ :إذا بَلِيَ ، وأَسْحَقَ ، وأَسْمَل ، وأَخْلَقَ مثلُه . والقِباءُ :قَميص ضَيّقُ الكُمّين مُفَرَّج المُقَدَّم والمُؤخّر . واليَلْمَق مثله وجمعه يَلامِق ، قال :

كأنّه مُتَقَبِّي يَلْمَقٌ عَزَبُ (٣٤٤)

وجمعه أقبية . والشّبارق :الثّوب المُتَخَرِّق ، قال ذو الرّمّة :

فجاءتْ بِنَسْجِ العَنْكَبوتِ كأنّه
علىٰ عَصَوَيْها سَابِرِيّ مُشَبْرَقُ (٣٤٥)

والحَرَق :فُطورٌ تكونُ في الثّوب وشُقوق ، من البِلىٰ . ومن ذلك قيل: حَرِقَ جَناحُ الطّائر،إذا تَطايَرَ أَوساطُ رِيش جَناحِه من الهَرَم وتَحاتَّ ، فاذا نشَره للطّيران بانَ ذلك فيه ، قال يصف غُرابا:

حَرِقُ الجَناح كأنّ لَحْيَيْ رأسِهِ
جَلَمانِ بالأخبارِ هَشٌّ مُوْلَعُ (٣٤٦)

بابٌ في الطِّيْب

المَنْدَل :العُودُ الرَّطب ومثله الأَلَنْجَج والَيَلَنْجَج والَيَلَنْجُوج ، قال:

تُثَقِّبُ نارَها والّليلُ داجٍ
بِعيدانِ اليَلَنْجُوجِ الذَّكِيِّ (٣٤٧)

والمِجْمَر:العُود . والقُطْر:العُود الهُنديّ ، قال امرؤ القيس :

كأنّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ
ورِيحَ الخُزامىٰ ونَشْرَ القُطرْ
يُعَلُّ به بَرْدُ أنيابِها
إذا طَرَبَ الطّائرُ المُسْتَحِرّْ(٣٤٨)

والأَلْوَّة :العُودُ ، قال:

هَلّا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللّهِ في سَفَطٍ
مِنَ الأَلْوَّةِ أَصْدَىٰ مُلْبَسٍ ذَهَبا(٣٤٩)

والأَرَجُ :طِيبُ الرّائحة ، وَتَأَرَّجَ المكانُ : طَابتْ رائحتُه . والأَريجُ: والمُتَأَرِّجُ :طِيبُ الرّائحةِ ومثلُه النَّشْرُ والفَفَم ، قال ابن هَرْمة:

لكنْ أُتيتُ وريحُ المِسْكِ يَفْغَمُني
وعَنْبَرُ الهِنْدِ مَشْبوبٌ على النّارِ (٣٥٠)

وتَضَوّع الطِّيْبُ : فَاحَتْ رائحتُه ، قال أبو حيّة النّميريّ :

تَضَوَّع مِسْكًا بَطْنُ نعمانَ إذْ مَشَتْ
بهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ خَفِراتِ (٣٥١)

والرّيّا :الرّائحة الطّيّبة . والفَنَع :نَفحات الطِّيْب ، قال سُويد بن أبي كاهل:

في فُروعٍ سَابغٍ أطرافُها
غَلّلتها رِيْحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ (٣٥٢)

والفَنَع ، في غير هذا الموضع :كَثْرة المال .

والمَلابُ : ضَرْب من الطِّيْب مَجْموع في دُهن . والخَلُوق والعَبير :الزّعفران يُضاف إليه أشياء من الطِّيْب وتُعْجَن بماءٍ أو دُهن وتُطَيَّب به النّساء.

بابٌ في الدّيار

المَغاني :الدّيار التي سُكِنَتْ وغُنِيَ فيها ، واحدها مَغْنى . وهي :الرُّبوع واحدها رَبْع ، والرُّسوم ، والآثار واحدها رَسْم . والمَعْنّ والمَعان :المَواضع التي تَنْدَثر ، ويُقام فيها ، والمَعَن ، في غير هذا : المالُ القليل . والدِّمَنُ :آثار الدِّيار التي تَدَمَّنَتْ بعد أهلها وأُقفرتْ ،والتَدمُّن من البِلىٰ وتَغطِيها بالدِّمَن ، وهو : ما يَجْتَمِع

من أبعار الإبل والغنم واحدتها دِمْنَة . والأَطلال :ماتَبقّىٰ مُشْرِفًا من المَنازل الخَالية من بَقايا الجُدران المتهدّمة .

وآيُ الدّيار وآياتُها : آثارُها وعَلاماتها . والدّوادي :آثارُ ملاعبِ الصّبيان ، والأَواريّ :آثار مَرابط الخَيل وغيرِها ، وهو أنْ يُؤْخذ حَبْلٌ ويُعْقَد طَرفاه ويُحْفَر له في الأرض قَدْرُ عَظْمِ ذِراعٍ ثُمّ يُدْفَن طَرفاه في التُّراب فيبقى وَسطُ الحَبْلِ كأنه عُروة على وجه الأرض تُربط به الفَرسُ واحدتها آرِية ، ومثله الأَواخي والأَخايا واحدتها آخِية.

ويقال للأَثافي :سُفْع ، لآثار النّار عليها ، والسُّفْعَة :سَواد يَضْرِبُ الى الحُمْرة ، قال أبو ذؤيب :

فَلَمْ يَبْقَ فيها سِوى هامدٍ
وسُفْعِ الوُجوهِ وغُبْر النُّؤي (٣٥٣)

والهَامد : الرّماد ، ويُسمّى : الخَصِيف لانه ذو لَونين يكون منه مايَضْرِب الى البَياض والى الغُبرة ،قال:

وخَصِيْف كَطَلاً مُطْلَنْفِئٍ
بينَ آظارٍ حَواليه رُكُدْ (٣٥٤)

والمَعاهد : الدّيار واحدها مَعْهَد .

ويقال :بَلِيَ الرَّبْعُ بعدَ أهلِه وأَقْفَرَ . وطَسَمَ وطَمَسَ فهو طَامِسٌ وطَامِس . ومُحّىٰ :دَرَسَ . وتَأَبَّدَ : إذا تَغيّر بعد سُكّانه . واكْرَس: اذا تلبّدت عليه أبعارُ الأبل والغَنم وأبوالِها ، قال العَجّاج:

ياصَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا
قالَ نَعم أعرفه وأَبْلَسا (٣٥٥)

والمُكْرَس :ماتَلبّد وتَطابقَ من أبعار الأَنعام ومنه سُمّيت الكَرّاسة لتَطابُقِ أَوراقِها ، قال لَبيد في تَأَبّد :

عَفتِ الدّيارُ مَحلّها فَمُقامُهَا
بِمِنىً تَأَبّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا (٣٥٦)

والمَوضع : الأَهْلُ ، والمَأْهول :المَسْكُون .

ورَبْض البُنيان :أَساسُه ، وجمعه أَرباض ، ومثله قَواعد البُنيان

والمَعالم :آثار الدّيار ، واحدها مَعْلَم ، والمَعان : المَسْكُون المَأْهُول .

والماصِح :الأَثَر المَدْرُوس .

والوَدّ : الوَتد ، قال أبو النّجم :

سُبّيَ الحَماةَ وأُمّهَتي عليها
وإنْ دَنَتْ فَأَزْدَلي اليها
ثم أَقْرَعي بالوَدّ مِرْفَقَيْهَا (٣٥٧)

وهو الشَّجيج أيضا . والطِّوار : جَوانب الدّار المحيطة بها ، ومنه قولُهم : طَار بهِ الشَّيءُ يَطُور : إذا ألَمَّ به وَماسَّه ،مأخوذ من طَوار الدّار ، والطّارِىء : المُلِمّ ، مقلوب من طَائر ، وطَرَأَ له الأمرُ ،كلّه مشتقّ من طَوار الدّار.

بابٌ في البُلدان

الجَزيرة : ما بين شَحر عُمَان وأَطرار الشّام ، في الطُّول ، وما بين جُدَّة وما والاها الى مُنْقطع السَّماوة في رِيْفِ العِراق ، في العُرْض .

وعَمَنَ الرّجلُ ، إعمانا ، فهو مُعْمِنٌ : إذا أتىٰ عُمَانَ ، قال :

فإنْ يُتْهِمُوا أنْجُدْ خِلافًا عَلَيْهِمُ
وانْ يُعْمِنُوا مَسْتَحْقِبي الحَرْبِ أُعْرِقِ (٣٥٨)

وعَمَنَ بالمكانِ:أقام بهِ ، فهو عَامِن وعَمِنٌ ، وهم عُمُن ومُعْمِنُون .

وفي الحَديث : (إنّي لأعلمُ أرْضًا يقالُ لها عُمَان،الحجَّة منها خَير من حجَّتين من غَيرها) (٣٥٩). ودَعا رَسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، لِعُمَان بالخَيْرِ والخِصْب والصَّيْد (٣٦٠).

وغَوَّرَ القَوْمُ : أتَوا الغُورَ ، قال :

وأنْتَ امرؤٌ من أهْلِ نَجْدٍ وأهْلُنا
تَهامٍ ومَا النَّجْدِيّ والْمُتَغَوِّرُ (٣٦١)

وجَلْس : نَجْد ، وجَلَسْنا : أتينا جَلْسًا ، قال :

إذا ما جَلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا
سُلَيْمٌ لدىٰ أبياتنا وهَوازِنُ (٣٦٢)

وقد جَمَعَهما العَرْجيّ في قوله :

شِمالَ مَنْ غارَ به مُفْرِعًا
وعَنْ يَمينِ الجَالسِ المُنْجِدِ (٣٦٣)

وبَصَّرْنا وكَوَّفْنا : أتينا البَصْرةَ والكُوْفة .

وأَجَدَّ القَومُ : صَاروا الى الجَدَدَ .

وأَخْيَفُوا : نَزلوا الخِيْف .

وأَرْيَفُوا : نَزلوا الرِّيف .

وأَسْيَفوا : صَاروا وَسْيفَ البَحْر ، وهو سَاحِله .

باب في البُنيان

المَجادِل :القُصور واحدها مِجْدَل . والفَدَن :القَصْر وجمعه أَفْدان ، قال عَنترة:

فَوَقَفْتُ فِيها نَاقَتِي وكأنَّها
فَدَنٌ لأقضِيَ حَاجَةَ المُتَلَوِّمِ (٣٦٤)

والغُرَفُ :البُيوتُ في أعالي القُصور ، واحدتها غُرْفة ، والمَقاصير مثلُه والحُجُرات والسُّطُوح معروفة ، والصَّرْح :القَصْر ، قال اللّه تعالى :((إنّه صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قَوارير)) (٣٦٥) .

والمَصانِع :القُصور، ويقال:الحُصون . قال اللّه تعالى :((وَتَتَّخِذُونَ مَصانِع)) (٣٦٦). والجَوْسَق :الجِدار وجمعه جَواسق ، وهو القَصْر ، قال يحيىٰ بن ثابت:

كأنَّ أعرافَها مِنْ فَوْقِها شُرَفٌ
حُمْرٌ بُنِيْنَ علىٰ بَعْضِ الجَواسِقِ (٣٦٧)

والشِّيْد والسِّياع :ماتُطَيَّن بهِ البُيوت ومثلُه القَرْمَد ،قال طَرَفة :

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أقْسَمَ رَبُّها
لَتُكْتَنَفَنَّ حتّى تُشادَ بِقَرْمَدِ (٣٦٨)

والجَذْر:أَصْلُ البِناء ، وأَصْل الحِساب .

والآطام : قُصورٌ تُبْنَىٰ من الحِجارة في الأرض حَصينة مَنيعة ، واحدتها أُطُم ، وقد يكون الأُطُم جمعًا، قال زِياد بن حميل :

ياليتَ شِعري عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ
وحيثُ يُبْنىٰ من الحَنّاءة الأُطُمُ (٣٦٩)

والمَرْمَرُ : حِجارة الرِّخام .

والأَجْر والآجُرّ والآجُور كلّه بمعنى .

باب في الخِيَم

الخِيَم ، جَمْعُ خَيْمَة : وهو البَيت المَضْروبُ من شَعَر أو غيرِه ومثلُه :الخِدْر ، والخِباء . والطِّراف:بيت

من أَدَم ، قال طَرَفة :

رأيتُ بَني غَبْراءَ لايُنْكِرُونَني
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِرافِ المُمَدَّدِ (٣٧٠)

وطَنَّبَ القومُ : إذا ضَربوا بُيوتَهم للاقامة . وقَوَّض القومُ :اذاحَطُّوا بيوتَهم للرَّحيل . وَتَقَوَّضَ البَيْتُ لنفسِه : إذا سَقط او أَسْقَطَتْهُ الرِّيحُ . وانْقاضَّ البِناء وانْقَضَّ : اذا تَهَدَّم . والأَطناب : الحِبالُ التي تُرْسَىٰ بِها البُيوتُ واحدها طُنُبٌ . والعَمَد : الأَعماد التي تُرْكَز تَحْتَه ، وواحد العَمَد:عَمُود،مثلُ أُدَم وأُدِيم ، والعَمود الذي يكون في مقدَّم البيت يُسَمَّى البَوان ، قال بعضُ الأَعراب يَصِفُ إبِنًا له : كانَّ تُرقوَتيه بَوانان . والعَمود الذي في مُؤَخَّر البيت هو الخَالِفَة . والسِّطاع : العَمودُ الذي في وَسَطِه ، قال القُطاميّ:

أَلَيْسُوا بالأُلىٰ قَسَطُوا وجَاروا
على النّعمانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعا(٣٧١)

ويُسَمَّى الصَّقْب أيضا .

وكِسْرُ البَيْتِ : جَانِبُه .

والنِّضَدُ : حِجارة تُرَصُّ ويُنْضَدُ عليها مَتاعُ البَيْت . والسِّجْفُ : سِتْرُ البَيت ، قال النّابغة :

خَلَّتْ سَبِيْلَ أَتِيّ كانَ يَحْبِسُه
وَرَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَين فالنَّضَدِ (٣٧٢)

والكِلَلُ :السُّتور ، واحِدُها كِلَّة . والقِرام :السِّتْرُ أيضا ، قال لَبيد ، يصف هودجا:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَظَلّ عَصِيُّه
زَوْجٌ عليه كِلَّة وقِرامُهَا(٣٧٣)

والحِجال : السُّتور . والقِباب : البيُوتُ نُفوسُها .

والأَرائك : السُّرُر المفروشة واحدتها أَرِيْكَة ، قال اللّه تعالى : ((على الأَرائك مُتَّكِئُون)) (٣٧٤).

والزَّرابيّ ، والطَّنافس بمعنىً ، واحدتها طِنْفِسَة وزِرْبِيَة ، بكَسْر الطّاء والزّاي. وواحدة النَّمارق نِمْرِقَة . ومثله الدَّرانك واحدتها دِرْنِكَة . والحَشايا : الفُرش المَحْشُوَّة واحدتها حَشِيَّة ، قال ذو الرّمّة:

زَيْنُ الثّيابِ وإنْ أثوابُها اسْتُلِبَتْ
على الحَشِيَّةِ يَومًا زَانَها السَّلَبُ (٣٧٥)

والأَنماطُ : البُسُط المنقوشة بالمِهْن ، وهو العَقْم أيضا ، قال :

عَقْمًا وَرَقْمًا تَظَلّ الطّيرُ تَتْبَعُه
كأنّه مِنْ دَمِ الأَجوافِ مَدْمُومُ (٣٧٦)

باب في الشَّجاعة

هي الشَّجاعة ، والحَماسة ، والبَسالة بمعنى . ورجل باسِل وشُجاع وذَمِرٌ بمعنى . والشَّراسة :الشِّدَّة،يقال رجل أَشْرس وشَرِس ، أي : شَديد البَأس والنِّكاية في العَدُوّ . ورجل رابِط الجَأش ، وثَبْتُ الجَنان ، أي : جَرِيْءٌ شُجاع .

ورجل أَصْيَد : وهو مَائِلُ العُنُق من الكِبَر ، ومثله أَصْعَر .

والصِّنْدِيد : الشُّجاع وجمعه صَناديد . والبَطَل الشُّجاع سُمّي بذلك لأنّه تَبْطُل عنده شِدَّةُ غَيْرِه،وقيل : تَبْطلُ عنده الدُّخول .

والمَصاليْتُ : الشّجعان ، وهم المَقاديم . والمَساعير : يُسْعِرُونَ الحَرْبَ:يُوْقِدُونَها ، قال:

لا تَنْفِري يانَاقُ عَنْهُ فإنَّهُ
شِرِّيْبُ خَمْرٍ مُسْعِرٌلِحُرُوبِ (٣٧٧)

والمُشَيَّع :الشُّجاع .

والشُّغْوُنُ : النَّظر في شِقّ ، من الكِبَر أو العَداوة . والخَزَرُ مثله ، يقال:رَجُل أَخْزَرُ ، وقد تَخازَر في نَظَرِه يَتَخازَر تَخازُراً فهو مُتَخازِر، قال:

إذا تَخازَرْتُ ومابِي مِنْ خَزَرْ
ثُمَّ خَبَأْتُ العَيْنَ من غَيْرِ عَوَرْ (٣٧٨)

والكَمِيّ :الشُّجاع وهو الذي يَكْمِي الشَّجاعَة فلا يُظْهِرُها إلّا وَقْتَ الحَرْب .

والكَمْيُ :إخفاؤك الشَّيء . قال أعرابيّ :لا خَيْرَ في كَمْيِ الشَّهادَةِ .

والمُشِيْحُ : المُقْدِم في الحَرْب المُجِدُّ في القِتال . وقد عَبَس وَجْهُه وكَشَّر عن أنيابه.وأَشاح القَومُ:إذا تَجادُّوا في القِتال ، قال عمرو بن الاطنابة:

أَبَتْ لِي عِفَّتي وأَبَىٰ حَيائي
وأَخْذِي الحَمْدَ بالقَمنِ الرَّبيحِ
وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي
وضَرْبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشِيْحِ
وقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ وَجاشَتْ
مَكانَكِ تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيْحِي (٣٧٩)

والشَّيْحان مثله ، قال تأبّط شَرّا:

إذا حَاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّومِ لَمْ يَزَلْ
لَهُ كَالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ (٣٨٠)

والتَّنَمُّر : التَّغَيُّظ عند الغَضَب ، مأخوذ من النَّمِر لأنّه ذو لَونين ، قيل : واذا غَضِب بانَ فيه من الشَّرّ ما لا يَبِيْنُ في سائر الحَيوان . وَتَنَمَّر لي فُلان إذا أظهر لي العَداوة ، قال عمرو بن معدي كرب :

قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيْدَ تَنَمَّروا حَلَقاً وقِدّا(٣٨١)

والأَلْيَسُ : الرَّجل الشَّديد البَأس والخُصومة والكَيْد .

والمُسْتَمِيْتُ :الشُّجاع الذي يَرَىٰ الحَرْبَ فَيُرِيدُ المَوْتَ ، ولايَحُولُ عن مكانِه. والمُسْتَسْلِم مثله. والحُلابِسُ :الشّجاع الشّديد وهو الذي لايُفارق الشَّيْءَ إذا لَزِمه . والنَّهِيْكُ:الشُّجاع . والغَشَمْشَم :الجَرِيء المُقْدِم يَغْشَىٰ ماكانَ أمامه من غَيْرِ قَصْد ، قال:

غَشَمْشَمٌ يَغْشَىٰ الشَّجَرْ (٣٨٢)

والمِزِيْرُ : قَوِيّ القَلْب شَديدهُ . والحَمِيْزُ مثلُه .

والغَلِثُ :الشّجاع الشّديد القِتال . والصِّمَّةُ :الشُّجاع وجَمْعُه صِمَمٌ . ورَجُل مِخَشٌّ مِخْشَفٌ .

باب في الجُبْن

هو الجُبْن ، والذُّعْر ، والوَهَل ، والزُّؤْد ، والفَزَع ، والفَرَق ، والرُّعْبُ بمعنى ، رجل مَذْعُور ومَزْؤُودٌ ، قال أبو كبير الهُذليّ:

حَمَلَتْ بِهِ في لَيلةٍ مَزْؤُودةٍ
كَرْهًا وَعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ (٣٨٣)

وكذلك النَّأْنَاءُ والوَجِبُ ، والهِرْدَبَّة :المُنْتَفِخ الجَوف من الفَزَع ، ومثلُه البِرْشَاع ، والهَجْهَاج ، وهو النَّفور . والمُسَبَّه:الذّاهبُ العقل . والوَرِع :الجَبان الضَّعيف ، قال :

إنْ تَزْعُما انّني كَبِرْتُ فَلَمْ
أُلْفَ بَخيلاً نِكْساً ولا وَرِعا(٣٨٤)

والكَهْكَاهَة :المُتَهَيِّبُ ، قال أبو العِيال الهُذليّ:

ولا كَهْكَاهةٌ بَرِمٌ
إذا ماأشْتَدَّتِ الحِقَبُ (٣٨٥)

والكِفْلُ :الذي لايَثْبُت على الخَيْل والجَمْع أكْفالٌ ، ومثلُه الأَمْيَلُ وجمعه مِيْلٌ ، قالَ :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلّا بَعْدَما كَبِرُوا
فَهُمْ ثِقالٌ علىٰ أكتادِها مِيْلُ (٣٨٦)

ويقال : خَامَ الرَّجلُ يَخِيْمُ ، وهَلَّلَ يُهَلِّلُ ، وحَاص يَحِيْصُ ، وجَاضَ يَجِيْضُ ، وأَحْجَم يُحْجِمُ ، وعَرَّدَ يُعَرِّدُ ، كلّ ذلك إذا حَاد عن القِتال ولم يُقْدِم . ورَجُل نَخِيْبُ الفُؤادِ ومَنْخُوبُه للجَبان . ووَجَف قلبُه ورَجَف بمعنى ، ومثله وَجَب ، والعَواوِيرُ:الجُبناء،واحدهم عُوَار ، قال:

ضَرَّبًا إذا عَرَّدَ العُزْلُ العَواوِيرُ (٣٨٧)

وواحد العُزْلِ أَعْزَل ، وهو الجَبان . والأَعْزَل أيضا : الذي لارُمْحَ معَهُ . والأَكْشَفُ : الذي لا تُرْسَ معه. والرَّعاديد : الجُبناء واحدهم رِعْدِيْدٌ ، والجُبَأُ : الجَبان ،قال الشّاعر :

وما أنا مِنْ رَيْبِ الزّمان بِجُبَّإٍ
ولا أنا من سَيْبِ إلاهِ بِيائسِ (٣٨٨)

والمُجْحَرْ ، والمُرْهَقُ : المُضافُ إلى الهَلاك . والمَنْفُوهُ : الضَّعيف الفُؤادِ الجَبانُ ، والمَفْؤُودُ مثله ، وكذلك الهَوْهَاة ، ومثله المُسْتَوْهِلُ.

باب في أسماء السُّيوف

هي القَواضِب ، والقَواصل ، والقَواطِع ، والبَواتر ، والبَاتِراتُ ، واللَّوامعُ ، والبَارِقات ،والبَوارق ، تكونُ للسُّيوف،وتكونُ أيضا لما يَبْرُق في الحَرْب من سائر الحَديد .

والهُنْدُوانيّة : السُّيوف اليَمانيّة والمَشْرِفيّة ، والسَّرِيْحِيّة . ويقال سَيْف عَضْبٌ:إذا كان قَاطِعا ، قال الفَرزدق :

قَدْ مَاتَ في أَسَلاتِنا أَوْ عَضَّهُ
عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ الملوكُ تُقَتَّلُ (٣٨٩)

ويقالُ:سَيْفٌ جُراز للقاطع ، وسَيْف هُذام ، وهَيْذام للقاطع . والظُّبَة :حَدُّ السَّيف،وجمعُه ظُبىً وظُبات . والبِيض:السُّيوف . وغَرْبُ السَّيف :حَدُّه . والشَّفْرة :حَدّ السَّيف وجمعه شِفار وشَفرات.ومثله الغَرَبُ وجمعه غُروب . والكَهام :السَّيف الذي لا يَقْطَع ومثلهُ الدَّدانُ والنّابي .

والقَضِمُ والقَضِيم:السَّيف الذي طَال عليه الدَّفن فتَكَسَّر حَدُّه . والخَشِيْب : السَّيف المَشْحُوذ ، قال عبد الله بن شامة الهُذليّ:

فإنْ أَكْبَرْ فَلَمْ تَرَني الأَعادي
يُفارِقُ عاتِقي ذَكَرٌ خَشِيْبُ (٣٩٠)

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ١٤٦٠
الرقم الخاص :

وقال أبو ذؤيب :

وأنّ لا غَوْتَ إلّا مُرْهَفاتٌ

مُسَالاتٌ وذُو رُبَدٍ خَشِيْبُ (٣٩١)

وغِرارُ السَّيف : حَدّه ، والخِلَلُ :جُفون السُّيوف ، قال:

لِمَيَّةَ مُوْحِشًا طَلَلُ

يَلُوحُ كأنّه خِلَلُ (٣٩٢)

والغَاشِيةُ من السَّيف :ما سَتَر صَدْرَه من القائم ، قال جَعفر بن علبة الحارثيّ:

نُقاسِمُهم أسْيَافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ

فِفينا غَواشِيْها وفِيْهم صُدُوْرُها(٣٩٣)

جَعَل الصُّدورَ المَضَارِبَ .

والذُّباب : حَدُّ طَرَف السَّيف . والقِرْضَابُ : السَّيف ، وسَيْفٌ مُشَطَّب ، وذُو شُطَبٍ ، وهو الذي في مَتْنِهِ طَرائق مُخَدَّدة ، قال عمرو بن معدي كَرِب :

فَلَولا إخْوَتي وبَنيَّ منها

مَلأتُ لها بِذي شُطَبٍ يَمِيْنِي (٣٩٤)

والصَّمْصَام والصَّمْصَامة :السَّيف القاطع ، وقيل :انّه كان لعمرو بن معدي كرب سَيْفان أحدهما الصَّمْصَامة ، وأحدهما ذو النُّون ، وكان وَهَبَ الصَّمْصَامة لبعضِ الأُمراء من قريشٍ فقال:

خَلِيْلٌ لَمْ أَهَبْهُ مِنْ قِلاهُ

ولكنّ المَواهِبَ في الكرامِ

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنّي

علىٰ امْصِمْصامَةَ امْسَيْفِ سَلامِي (٣٩٥)

والفِرِنْدُ ، والأُثر ، والأَثَر ، والسَّفاسِق ، هو الماء الجاري في السَّيف وهو الذي تُسَمّيه أهل الوقت : الجَوْهر . والصَّلْت :السَّيف المُجَرَّد . والمُنْصَلِت في الأمر : المُجِدّ فيه . والخُذُم : السُّيوف القاطعات ، واحدها مِخْذَم . والبَاتِكة والبَواتك : السُّيوف القَواطع ، واحدها باتِك ، والبَتْك : القَطْع ، قال تأبّط شرّا:

إذا طَلَعَتْ أُولىٰ العَدِيّ فَنَفَّرَةٌ

الىٰ سَلَةٍ من صَارِمِ الغَرْبِ بَاتِكِ (٣٩٦)

وقال أبان بن عبدة في الأثر :

بِبِيْضٍ خِفافٍ مُرْهَفاتٍ قَواطعٍ

لِداوودَ فيها أَثْرُهُ وخَواتِمُهْ (٣٩٧)

ويقال : لَجِجَ السَّيفُ في غِمْدِهِ : إذا لم يَخْرج عندما يُجَرِّدُهُ . و وَقَّعت الحَديدةَ : إذا جَعَلْتَها بين حَجرين وأَرْقَقْتَها بهما ، ومثله : رَمَضْتُها ، أي : فَعَلْتَ بها ذلك . يقال : نَصْل مَوْقُوع ، ورَمِيْض : إذا فَعَلْتَ به كذلك .



باب في الرِّماح

هي الرِّماح ، والسُّمْر ، والعَوالي ، والخَطِّيَّة ، والزّاعِبيَّة ، والرُّدَيْنِيَّة ، والمُثَقَّفة ، والذُّبَّل ، والذَّوابل ، والعَواسل ، والسَّمهريّة ، واللُّدْن ، والقَنا ، والوَشِيْج ، والصِّعاد ، واللِّدان ، والمُرّان .

ويقال : رُمْح عَسّال :إذا كان كثير الاضطراب ، مأخوذ من عَسَلان الذِّئبِ وهو اضطرابه في عَدْوِهِ ، قال لبيد:

عَسَلان الذِّئب أمسى قَارِبًا
بَرَدَ اللّيلُ عليه فَنَسَلْ (٣٩٨)

وقال بعضُ طَيِّء في الصِّعاد:

هُما رُمْحَان خَطِّيّان كانا
من السُّمر المُثَقَّفة الصِّعادِ (٣٩٩)

والصَّعدة :الرُّمح الذي يَنْبُت في أَصْلٍ فَيُؤْخَذ من أَصْله وُيرَكَّب عليه السِّنان ، ولا يَحتاج الى تَثْقِيف . ورُمْح رُدَيْنِيّ : مَنسوب الى رُدَيْنَة وهي امرأة كانت تُثَقِّف الرِّماح في الجَاهليّة فنُسبت اليها ، وقيل زاعِب اسم زَوجها فَنُسِبَتْ إليه أيضا،فقيل زَاعِبيّة،واحدها زَاعبيّ.وكذلك السَّمهريّ منسوب الى سَمْهَر وهو اسم رجل كان يَبيع الرِّماح ، وكذلك الخَطِّيّة منسوبة الى الخَطّ ، وهو اسم موضع تُرْفأ اليه السُّفن من الهند ، تَخْرُجُ فيه الرِّماح الجَيّدة فنُسبت اليه ، واحدها خَطِّيّ . والأَسَلُ : الرِّماح ، والأَسَل : أعالي الرِّماح واحدتها أَسَلَة وتُجمع على أَسَلات ، قال الفَرزدق :

قَدْ مَاتَ في أَسَلاتنا أو عَضَّهُ
عَضَّبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلوكُ تُقَتَّلُ(٤٠٠)

ويقال : رُمْحٌ أَصَمّ ، وجمعُه صُمّ وهو الصَّحيحُ العُودِ الذي ليسَ في وَسطِهِ تَجْويفٌ ولا خَوَر ، والخَور الضَّعف في العُود ، يقال :عُود خَوّار:إذا كان ضَعيفا سريع الإنكسار . ويقال :رُمح أَظْمأ الكُعوب:اذا كان شديد الكُعوب ، وواحد الكُعوب كَعْب بفتح الكاف ، وكُعْب الجاريةِ بالضّمّ ، والكُعوب :العُقود التي في الرّمح .

ويقال لما بين العُقدتين من الرّمح : الأُنبوب وجمعه أَنابيب . والعَالية:قَدْر ثَلاثة أَذرع من أعلىٰ الرُّمح وجمعه عَوالٍ وهو صَدر الرِّماح . والعَامل : السِّنان ،وقَدْر ذِراع من الرّمح ، والذي يَدْخل من الرّمح في قَصَبة السِّنان ، هو النَّعلب ، وجمعه نَعالب ، والقَصَبة من السِّنان التي يدخل فيها النَّعْلَبُ يقال لها: الجُبَّة . والسِّنان : يسمى اللَّهْذَم ، وهو السِّنان الحَديد ، ويقال له : أَزْرَق وجَمْعُه زُرْق ، وهي الصَّقِيلَة ، قالت ليلىٰ الأَخيليّة:

قَوْمٌ رِباطُ الخَيْلِ وَسْطَ بُيوتِهِمْ

وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجُوما (٤٠١)

وسُمّيت الصَّقِيلَةَ زُرْقًا لِبَرِيقها معَ شُعاع الشَّمس . وشَبا السِّنانِ : حَدُّه،لايُثَنَّى ولا يُجْمَع ، يقال:شَبا السِّنانِ وشَبا الأَسنةِ . وشَفْرَتاه وغِرارُه وهُما حَدّاه واحدهما غِرار . والغَرْب :حَدّ السنان . والعَيْر : العَمُود النّاتِئُ في وَسَط السِّنان ، قال الشّاعر :

فَصَادَفَ سَهْمُه أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرْنَ العَيْرَ منه والغِرارا(٤٠٢)

والأَوَدّ : الأعوجاج في الرُّمح ، يقال :إِنَادَّ يَنَادَّ انْبِيادًا فهو مُنَادٌّ .

وأُسْلوب : طَويل ، وقَنىً سُلُب : طِوال ، قال القطاميّ:

وَمَنْ رَبَطَ الجِحاشَ فانّ فِينا

قَنىً سُلْبًا وأَفراسًا حِسانا (٤٠٣)

والخِرْصان :الأَسِنَّة . والقَعْضَبِيَّة :الأَسِنّة مَنْسُوبة الى قَعْضَب وهو رجل كان يَصْنَعُها في الجاهلِيّة .

والدَّرِيْئَة : حَلَقة يُتَعَلَّم فيها الطَّعن ، قال عمرو بن معدي كرب :

ظَلَلْتُ كأنّي للرِّماحِ دَرِيْئَة

أُقاتِلُ عنْ أَبْناءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ (٤٠٤)

باب في أسماء الدّروع

هي الدِّرْعُ من الحَديد،مُؤَنَّثة ، ودِرْعُ المَرأةِ،مُذَكَّر ، والفَضْفاضة : الدّرع الواسعة ، والزَّغف : الدّرع اللّينة المَسّ ، وكذلك الدِّلاص . والدَّرِيْس : الدّرع القديمة، قال:

مضَىٰ وَوَرِثْناه دَرِيسَ مُفاضَةٍ

وأَبيضَ هِنْدِيّاً طَويلا حَمائِلُهْ (٤٠٥)

والماذِيّ : الدِّرْع اللّينة . والنَّثْرة والنَّثْلَة : الدّرع القَصيرة ومثلُه الثَّلِيل ، قالت الخنساء:

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ إذا

أُلْقِيَ فيها وعَلَيه الثَّلِيلْ (٤٠٦)

والقَضّاء : الدّرع الخشنة.

وتُسَمّى الدّرع : نَسْج دَاوُد ، عليه السَّلام ، قال:

عَليهنَّ فِتيانٌ كَساهُمْ مُحَرِّقٌ

وكان إذا يَكْسُو أَجادَ وأَكْرَما

صَفائحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيونُها
ومُطْرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُحْكَما (٤٠٧)

والسَّنَوَّر :الدِّرْع ، والقَتِيْرُ :مَسامير الدّرع ، قال عَمرو بن معدي كرب :

تَمَنّاني وسَابِغَةً دِلاصًا
كأنَّ قَتِيْرَها حَدَقُ الجَرادِ(٤٠٨)

وقال قَيس بن الخَطيم:

مُضَاعَفة يَغْشَى الأَنامِلَ رِيْعُهَا
كأنَّ قَتِيْرَيْها عُيونُ الجَنادِب (٤٠٩)

وقال أيضا في السَّنّور:

يَمْرُوْنَهُنّ إذا ما رَاعَهُمْ فَزَعٌ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأعقابِ والجِذَمِ (٤١٠)

وقال النّابغة:

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الحَديدِ كأنَّهم
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّة البَقّارِ (٤١١)

والمُضَاعَفَة : الدُّروع التي هي من حَلقتين مُضاعَفتين . وَرِيْعُ الدِّرْعِ : زِيادَتُها . والسَّرْد والمَسْرُودَة :الدِّرْع ، قال أبو ذُؤيب :

وتعاوَرا مَسْرُودَتين قَضاهُما
دَاوودُ أَو صَنَعُ السّوابغِ تُبَّعُ (٤١٢)

ويقال : رَجل صَنَع ،وامرأة صَناع . والسّوابغ :الدُّروع،واحدتها سَابِغَة ، قال:

وسَابِغَة مِنْ جِيادِ الدُّرو
عِ تَسْمَعُ للسَّيفِ فِيها صَلِيلا
كَمَتْنِ الغَديرِ زَهَتْهُ الرِّيا
حُ يَجُرّ المُدَجَّجُ مِنها ذُيولا (٤١٣)

والسِّربال : الدِّرْع ، وهو القَميص ، قال الله تعالى:((سَرابيلُ تَقِيْكُم الحَرّ وسَرابيل تَقِيكُم بَأْسَكُم)) (٤١٤).

والسَّلوقيّة :الدّروع منسوبة الى سَلُوق وهي بَلَد . والجُنَّة : الدِّرع ، قال الأعشى :

وإذا تكونُ كَرِيْهَة مَلْمُومَةٌ
كالسَّيل يَغْشَى الرّائدونَ نِصَالَها

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيرَ لابسِ جُنَّةٍ
بالسَّيفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَها (٤١٥)

والمُعْلِم: الّذي يُشهر نَفْسَه بعَلامة في الحَرْب،مثل أنْ يَتوشّح على دِرْعه ببعضِ الألوان من أَصفر أو أَخضر أو غيره ، فاذا أُبلِيَ وتقدّم عُرِفَ مكانه ، ومثله المُسَوَّم ، والجمع المُعْلَمُون والمُسَوَّمُون .

والخَيْضَعة :البَيْضَة ، ومثله التَّرْكَة وجمعه تَرَك ، قال لبيد :

فَخَمْة ذَفْراء تُرْتَىٰ بالعُرَىٰ
قُرْدُمانيّاً وتُرْكًا كالبَصَلْ (٤١٦)

والَيلَب :دُروع كانت تُتَّخَذ قديمًا من الجُلود . والَبيْضُ المُتَّخَذُ من الجُلود،يُقال لها:اليَلَب أيضا، والقِدُّ،أيضا : الدُّروع من الجُلود ، قال عمرو بن معدي كرب :

قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وقِدّا(٤١٧)

بابٌ في أسماء القِسِيّ والنَّبْل

العُجْس والمِعْجِس : مَقْبِض القَوْس . والكُلْيَة :ماتَقَدَّم أمام المَقْبِض . والسِّيَةُ : ذُرْوُ القَوْسِ . والحَزُّ الذي يكون فيه الوَتَر ، يقال له الكُظْرَة ، قال :

وكأنّما أثَرُ الجَديلِ بأَنْفِهَا
أَثَرُ النُّوِيِّ بِكُظْرَةِ الظُّفْرِ(٤١٨)

والظُّفر : طَرَف الذِّرْوِ الذي فَوق الوَتَر ، قال:

وَتَحْلِيل رَكْبٍ غَوَّرُوا رَفَعوا لَهُمْ
بِناءً بَنُوهُ فَوْقَ ظُفْرٍ إلى ظُفْرِ (٤١٩)

والشِّرَعُ:الوَتَر ، قال:

وشِرَعُ المُزْهِرِ الحَنُونِ (٤٢٠)

وطَبقاتُ الوَتَر،أيضا،يقال لها : القُوىٰ ، واحدتها قُوَّة ، واذا فُتِلَ الوَتَرُ واختلفتْ واحدةٌ من قُواه قيل : وَتَر مُقَوّىً ، وكذلك الأقواء في الشِّعْر:اختلاف القَوافي . والمُنَنُ : القُوىٰ،واحدتها مُنَّة ، وأَمَنَّ الوَتَرُ : إذا انْتَقَضَتْ مُنَنُه .

ويقل لِذِكْرِ الأحسان وإعادته على المُحْسَن إليه :مَنَّ ، كأنّه نَقْضٌ للإحسان وتَغْيير له تَشْبيهًا بانْتِقاضِ الوَتَرِ ، والإطنابة: السَّيْر الذي يكون في طَرَف الوَتَر ، وبه سَمَّت العَرَبُ الرَّجُلَ بالإطنابة . ويقال:قَوس طِلاع

الكَفّ ،أي : مِلْءُ الكَفّ ، قال أوس بن حَجَر :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفّ لا دُوْنَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أفْضَلا (٤٢١)

كَتُوم :يَصف القَوس ، يعني انّها مرتفعة الصَّوت فسمّاها كَتُوما من الأضداد ، والكَتُوم ايضا :الشَّديدة ، يقال ذلك للنّاقة وسواها . والسّهام يقال لها:القُطُوع،والأقطع واحدها قَطِيع وقِطَع ، قال الشّنفرىٰ:

وَلَيلةِ قُرّ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها
وأقْطُعُه اللّاتي بها يَتَنَبَّلُ (٤٢٢)

والرِّهِيْش :السّهم . والمِنْزَع: السّهم الذي يُغالىٰ به ، وقيل:الذي لا رِيْشَ عليه، قال أبو ذُؤيب:

فَرمىٰ لِيُنْقِذَ فَرّها فهَوىٰ لَهُ
سَهْمٌ فأنْفذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ (٤٢٣)

والمَشاقِصُ:النِّصال واحدها مِشْقَص . والأهْزَع وهو:آخر مايَبْقَىٰ في الجُعْبَة من النَّبل ، وقيلَ:هو خَيرها لأنّ الرّامي يَرْمي بالأدْوَنِ فالأدْوَنِ ولا يُبْقِي الا خَيْرَها. والنِّكْس:أردَؤها وهو السّهم الذي انْكَسر فُوْقَه فنُكِّسَه صاحبُه في الجُعْبَة لئلّا يَغْلَط في الرّمي في صَيْد أو عَدْوٍ عند العَجَلة ، والجَفِيْرُ :الجُعْبَة ، قال:

أعْدَدْتُ بَيْضاء للحُروبِ ومصـ
ـقُولَ الغَرارينِ يَفْصِمُ الحَلَقا
وفَارِجًا نَبْعَة ومِلْء جَفِيْرٍ
ـرٍ مِنْ نِصال تَخالُها وَرَقا (٤٢٤)

والوَفْضَةُ والقَرَن : الجُعْبَة ، قال:

يابنَ هِشامٍ أهْلكَ النّاسَ اللَّبَنْ
فكُلُّهُمْ يَسْعَىٰ بقَوْسٍ وقَرَنْ (٤٢٥)

والقَرَن في غير هذا الموضع : حَبْل يُقْرَنُ به بَعِيران صَعْبٌ وَذَلُولٌ لِيَتْبَعَ الصَّعْبُ،الذّلولَ في المَرْعَىٰ والمَوْرِد حتى يَذِلّ لقائدِه ، ومن ذلك سُمِّيَ المُصاحِب للإنسان والمُلازِم له:قَرِيْنًا، والمَعابِلُ : السِّهام عِراضُ النِّصال ، قال :

ماعِلّتِي وأنا شَيْخٌ نَابِلُ
والقَوْسُ فيها وَتَر عُنابِلُ
تَزِلُّ عن صَفْحَتِها المَعابِلُ (٤٢٦)

والنّابِلُ : الرّجل ذو النَّبْل والقَوْسِ مثل الرّامح والسّائف والتّارِس ، والدّارع .

واللّابِن والتّامِر : الكَثير اللّبَن والتّمْر ، قال الحُطيئة:

وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لابِنٌ في الصَّيْفِ تَامِرْ (٤٢٧)

والكِنانة :الجَعْبَة، قال :

إذا كُنْتُ لا أَرْمِي وَتَرْمَىٰ كِنانَتِي
تُصِبْ جَائِحاتُ النَّبلِ كَشْحِي وَمَنْكِبي (٤٢٨)

والرُّعْظ والرِّعاظُ :الرَّصْف على سِنْخِ النَّصْل ، قال:

ناضَلَني وَسَهْمُه مَرْعُوظُ (٤٢٩)

والأُطْرة :الرَّصْف على الفُوق ، قال طُفيل الغَنويّ:

كأنَّ عَراقيبَ القَطا أُطُراتُها (٤٣٠)

والقُذَذُ :مَعروفة واحدها قُذَّة . وفي الأمثال :(حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ والقُذَّة بالقُذَّة)(٤٣١). واللُّؤام :الرِّيش ، ولا يُقال ذلك إلّا لِما رِيْشَ بهِ ، ويُجْعَل ظَاهِرُ القُذَّة الى باطِنِ أُخْتِها فانّ ذلك أَحسن الصَّنعة وأَجودها ، فاذا جُعل ظَهْر القُذَّة الى ظَهْر أُختِها فهو اللُّغاب وهو عَيْب . وغِرار النَّصْل : شَفْرَتُه . والعَيْر:النَّاتِئ في وَسَطه ومُصَرَّداتُ السِّهامِ : نَوافِذُها . وصَرَدَ السَّهمُ : إذا نَفَذَ ، وصَرَدُها : نُفوذُها ، قال:

فَما بُقْيًا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي
ولكنْ خِفْتُمَا صَرْدَ السِّهامِ (٤٣٢)

وقال النَّابغة :

ولَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّها
عَنْ ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ (٤٣٣)

ورَماه فأَصْماه :إذا قَتله . ورَماه فأَنْماهُ : إذا تَحامل بالرَّمية . ورَماه فأَشْواه :إذا أَخْطَأه ، والمِراطُ:السِّهام التي لا ريشَ عليها ، قال الشّاعر:

هذا زَمانٌ قَدْ بَدَتْ أَشْراطُهُ
وَرِيشَتْ مِنْ نَبْلِهِ مِراطُهُ
لم يَبْقَ الا السَّيفُ وَٱخْتِراطُهُ (٢٣٤)

وقال تأبّط شَرًا:

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ عَلَيهِ طَامٍ
على أَرجائِهِ زَجَلُ الغَطاطِ
قَليلٌ وِرْدُهُ إلّا سِباعًا
تَخَطّىٰ المَشْيَ كالنَّبْلِ المِراطِ (٤٣٥)

وَقَرْطَسَ الرّامي: إذا أصابَ الغَرَض . والهَدَف : المَوْضِع الّذي يُنْصَبُ فيه الغَرَض لِيُرْمَىٰ.

بابٌ في الحَرْب

هي الحَرْبُ ، والهَيْجَاء والوَغَىٰ ، والكَرِيْهَة . والهَزاهِز ، بمعنىً . ويقال :حَرْب ضَرُوسٌ للشَّديدة الهائلة . والضَّروس : التي تأكل مَنْ دَخَل فيها ، وأَصْل الضَّروس :النّاقة العَضُوض التي تَعَضُّ مَنْ جَاء يحلبها ، والمُضَرَّس :المُعَضَّضُ بالأَضراس ، قال زُهير:

وَمَنْ لا يُصَانِعْ في أُمور كَثيرة
يُضَرَّسْ بناب ثُمّ يُوْطَأْ بِمَنْسِمِ (٤٣٦)

ويقالُ:حَرْبٌ عَوانٌ للثّانية التي قد تَقَدَّمَتْها حَرْبٌ ، وهي تكون أَشَدّ ، مَأْخُوذٌ منَ المَرْأَة العَوان وهي نَقِيْض البِكْر . ويقال :حَرْبٌ زَبُونٌ للشّديدة تَزْبِنُ مَنْ مارسَها ،أي تَدْفَعه دَفْعًا عَنيفا، وأَصْلُه النّاقة الزَّبون وهي التي تَزْبِنُ حَالِبَهَا أي تدفعه بِثِفَناتِهَا . والزَّبْنُ : الدَّفْع الشّديد ، والزُّبُونَةُ مثله ، قال الرّاجز:

وَقدْ عَسا المُلْكُ فَما تَرْجُونَهْ
وحَال أَقوامٌ كِرامٌ دُوْنَهْ
وَجَدْتُمُ القَوْمَ ذَوِي زَبُّونَهْ (٤٣٧)

والهَيْجَاء :تُمدّ وتُقْصَر ، قال الشّاعر :

إذا كانت الهَيْجَاء وانْشَقَّتِ العَصا
فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ (٤٣٨)

وقال لَبيد في القَصْر :

يارُبَّ هَيْجَا هي خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ (٤٣٩)

وقال أبو الغُول الطّهويّ في الزَّبون :

فَوارِسُ لايَمَلّون المَنايا
إذا دارتْ رحىٰ الحَرْبِ الزَّبُونِ (٤٤٠)

ويقال :الحَرْب سِجال ، لأنّها تكونُ مَرّة على هؤلاء ومَرّة على هؤلاء . والمُسَاجَلَة :المُنَازَعة ، ويقال :أَقْدَمَ الرَّجُلُ ،وغامَرَ ، وصَمَمَ ، وأَقْحَمَ : إذا دخل في الحَرْب ، وحَادَ ، وخَامَ ، وحَاصَ ، وجَاضَ وَهَلّل : إذا صَدّ عن الحَرْب ، وأَحْجَم ، وكَاعَ:إذا تأخّر . وكَلّل : إذا أقْدَمَ ، يُقال:كَلّلَ فَما هَلّل ، أي :حَمل فما رَجع ، قال عَبدة بن الطّبيب:

يُشْلِي ضَوارِيَ أَشْباهًا مُجَوَّعَةً
فليسَ منها إذا أَمْكَنَّ تَهْلِيلُ (٤٤١)

وقال عمرو بن معدي كرب في كلل:

كأنَّ قُيولَها تَكْلِيلُ أُسْدٍ (٤٤٢)

ويقال لموضع الحرب :المَعْرَكُ ، والمَكَرُّ ، والمَأْقِطُ ، والمَأْزِق ، والوَطِيْسُ وأَصْلُه التَّنُّور، وشُبِّهَ مَعْرَكُ الحَرْبِ به لِحَرِّهِ قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يوم حُنين لمّا رأىٰ الأبطال تَجْتَلِدُ بين يدَيه :(الآنَ حَمِيَ الوَطِيْسُ) (٤٤٣) . قال وَدّاك بن ثميل المازنيّ:

تُلاقُوا جِيادًا لاتَحِيْدُ عن الوغَىٰ
إذا ماعَدَتْ في المَأْزِقِ المُتَدانِي (٤٤٤)

وقال في المَأْقِط:

أَلَمْ تَرَ أَنّ الوَرْدَ عَزَّ بِصَدْرِهِ
وَحادَ عن الدَّعْوَىٰ وَضَوْء البَوارِقِ
وأَخْرَجَنِي عَنْ فِتْيَةٍ لَمْ أُرِدْ لَهُمْ
فِراقًا وهُمْ في المَأْقِطِ المُتَضايِقِ (٤٤٥)

الوَرْدُ : الفَرَس الأَشقر الذي حُمرة لَونه ذَاهِبة الى الصُّفرة ولذلك سُمّي الأَسد وَرْدًا. يُقال :أَسَد وَرْدٌ والمِصاع والجِلاد والقِراع: الضِّراب بالسُّيوف ، ورجل مِصِعٌ،يقال ذلك للصّابر على المِصَاع المُتَدَرِّب له ، قال ابن أخت تأبّط شرّا:

ووَراءَ الثّأْرِ منّي ابنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلّ (٤٤٦)

والكِفاح : المُواجهة بغتة وجها لوجه ،وكَثُر ذلك حتّى صار الكِفاحُ:الجِلادَ بالسُّيوف . والصِّدام والمِراس والعِراك: شِدّة القِتال . والبَراكاء :شِدّة الثُّبوت في الأرض للقتال ، قال الشّاعر:

ولا يُنْجِي منَ الغمَرات إلّا
بَراكاءُ القِتالِ أو الفِرارُ (٤٤٧)

والّذي يطير من الغُبار في الحرب يسمى :العَجاج، والعَجاجة ، والنَّقْع والرَّهْج ، والعِثْيَرُ ، والقَتامُ ، والكَدِيْدُ ، والهَباء ، والهَبْوَة ، والقَسْطَل والعَكوب :كلّه الغُبار . والإعصار:أنْ تَستدير الرّياح الشّديدة بالغُبار فتَصعد به مُستديرة في السّماء ، وقيل انّ فيه شيطانا ، وجمعه أعاصير ، قال الله تعالىٰ :((فأصابها إعصار فيه نَار فَاحترقتْ)) (٤٤٨) ، قال الشّاعر:

إنْ كُنْتَ رِيْحًا فَقَدْ لاقيتَ إعْصَارا (٤٤٩)

بابٌ في أسْماء الجَيش

هو الجَيْش ، والجَحْفَل ، والعَرَمْرَم ، واللُّهام ، واللّجب ، والخَميس بمعنى ،قالت ليلى الأخيليّة:

حتّى إذا رفع اللّواءَ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللّواءِ على الخَمِيْسِ زَعِيْمَا (٤٥٠)

ويُقال :عَسْكَر مَجْرٌ للكثير. ويقال :جَيْشٌ ذو لَجَب سُمّي بذلك لِكَثْرَةِ الأَصْواتِ ، قال الأعرج المَعْنِيّ :

قَدْ أَقْبَلَتْ مَعْنٌ بِجَيْشٍ ذِي لَجَبْ
وَغارةٍ لَمْ تَكُ مِمّا تُؤْتَشَبْ
إِلّا صَمِيْمًا عَرَبًا إلى عَرَبْ (٤٥١)

والكَتيبة : القِطعة من العَسْكَر ، والفَيْلَق مثلُه . والبُهْمَة :مائة فارِس ، وجمعه بُهَم. والقَنْبَلة :عشرون فارسا وجمعه قَنابل . والمِقْنَبُ منَ العِشرين فارسا الى الثّلاثين وجمعه مَقانِب. ويقال:عَسْكَر جَرّار أي: كثير يَتجَرّر على وجه الأرض . والأَرْعَنُ : الجَيْشُ الكثير وهو مُشَبّهٌ بالرّعْن وهو أنف الجَبل ، قال الفرزدق :

إلى كُلّ حَيّ قَدْ حَطَطْنا بِبابِهِمْ
بأَرْعَنَ جَرّارٍ كَثيرٍ صَواهِلُهْ (٤٥٢)

والرّمّازةُ :الكَتيبة ، والمُلَمْوَمَة والرَّجْراجَة مثله . والشّهْباء الّتي يَعْلُوها بَياضٌ لِكَثْرَةِ لَمانِ الحَديد ، والجَأْواء: الكَتيبة الّتي عَلا رِجالَها سَوادٌ مِنْ كَثْرةِ الحَديد، قال الشّاعر:

غَشّيْتُه وهو في جَأْواءَ باسِلَةٍ
عَضْبًا أَصابَ سَواءَ الرّأْسِ فانْفَلَقا(٤٥٣)

والمُدَجَّجُ :الذي تَغَطّى بالحَديد مَأْخوذ من الدُّجَى:وهو اللّيل،وسُمّي بذلك لتغطية الأرض . ومنه قولهم : فلانٌ يُداجي فلانا ، اي : يُساتِرُه أَمْرَهُ. والمُداهَنة مثل المُداجَاة : قال عَنترة:

ومُدَجّج كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ (٤٥٤)

والمُكَفِّر والكافِر : المُتَغَطّي بالحديد، قال:

ولاقَىٰ أَخوكُم كافِرًا في سِلاحِهِ
ولاقىٰ أُخونا حاسِرًا حينَ أَقْدَما (٤٥٥)

والتّكْفِيْرُ :التّغْطِيَة، ولذلك سُمّي الزّارع كافرا لِتَغْطِيَتِهِ البَذْرَ . قالَ اللّه تعالى :((كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفّارَ نَباتُهُ)) (٤٥٦) . ومنه كَفّر اللّهُ عنكَ سَيّئاتك،أي: غَطّاها وسَتَرَها، قال لبيد:

حتّى إذا أَلْقَتْ يَدًا في كافِرٍ
وأَجَنّ عَوْراتِ الثّغورِ ظَلامُهَا (٤٥٧)

والكافِر : اللّيل .

ورَجُل شاكِي السِّلاح . والشّكّة :السِّلاح الكامل للفارس ،قال:

أُرَجِّلُ جُمَّتِي وأَجُرُّ ذَيْلِي
وتَحْمِل شِكَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ
أُمَشِّي في سَراة بني غُطَيف
اذا ماسَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ (٤٥٨)

واللَّأْمة والبِزَّة ، بمعنى : الشِّكَّة ، ومنه قولهم : (مَنْ عَزَّ بَزَّ) (٤٥٩) ، أي : مَنْ غَلَبَ سَلَبَ البِزَّةَ .
واللأْم : جَمْع لأْمَةٍ ، قال الأَفوه الأَوديّ :

عَلَّموا الطَّعْنَ مَعَدّاً في الكُلَى
وَاِدِّراع اللأْمِ والطَّرْف يَحارْ (٤٦٠)

بابٌ في الجَماعات

الحِزَقُ والحَزائق: الجَماعة المُتَفَرِّقَةُ. والثُّبات والثُّبون مثلُه، قال الله تعالىٰ : ((فَانْفِرُوا ثُباتٍ أو انْفِرُوا جَميعا)) (٤٦١) ، قال الشّاعر:

وَقَدْ أَغْدُو علىٰ ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوىٰ وَاجِدينَ لِما نَشَاهُ (٤٦٢)

ومثلُه الزّرافات ، قال:

قَوْمٌ إذا الشَّرُّ أَبْدَىٰ نَاجِذَيْهِ لَهُمْ
طاروا إليه زَرافات وَوِحْدانا (٤٦٣)

والهَيْطَل :الجَماعات من النّاس ، قالَ تأبط شرّا:

لَهَا الوَيْلُ ماوَجَدَتْ ثَابِتًا
أُلَفَّ اليَدين ولا زُمَّلا
ولا رَعِشَ الرِّجْلِ عندَ الجِراء
إذا بَادرَ الهَيْطَلُ الهَيْطَلا (٤٦٤)

والحَضِيرَةُ :الجَماعة من النّاس الثّلاثة الى الثّمانية ، قالت ليلى الأخيليّة:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيْرَةً وَنَفِيْضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَعْ (٤٦٥)

والنَّفِيْضَةُ :الرَّجل الذي تَتْبَعُه الغَازية أَمامهم يَنْفُض لهم الطَّريقَ،أي: يَخْتَبِرُها ، قال عَمْرو بن كُلثوم في الثُّبَيْن:

فأمّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ
فَتُصْبِحُ خَيْلُنا عُصَبَا ثُبِيْنَا (٤٦٦)

والعِزُون : الجَماعات واحدتها عِزَةٌ ، قال اللّه تعالىٰ : ((عَن اليَمين وعن الشّمال عِزِيْن)) (٤٦٧) . والزُّمَرَةُ :الجَماعة من النّاس . والشِّرْذِمَة :النَّفَر القليل ، قال اللّه تعالىٰ : ((انّ هَؤلاء لَشِرْذِمَة قَليلون)) (٤٦٨) . والفِئام: الجَماعة مِنَ النّاس ، قال:

كأنَّ مَواضِعَ الرَّبَلاتِ منها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ الى فِئامِ (٤٦٩)

ويُروىٰ أنّ عبد الملك بن مروان ، قال: لقد كنتُ أسير في الزّرع فأتوقّىٰ الجُنْدُبَ أنْ أطأه وَرعًا ، فَصار الحَجّاج يكتبُ اليَّ بِقَتْلِ فِئامٍ مِنَ النّاس فلا أَحْفَل لذلك . واللُّمّة : الجَماعة . والعَمائِم والعمّامات والعَمائم :الجَماعات مِنَ النّاس واحدتها عَمامة. والفَوْج : الجَماعة من النّاس .

بابٌ في الأَصوات

الوَغىٰ والوَغىٰ : كَثْرة الأَصوات ولذلك قيل للحَرْب وَغىً ، لكثرة الأصوات فيها . والوَعاوِعُ: كثرة الأصوات واحدتها وَعْوَعَة. والغَيْطَلة :كَثْرة الأَصوات ومِثْلهُ اللَّغط والصَّخَب ، قال أبو ذؤيب :

صَخِبُ الشّوارب لا يَزالُ كأنّه
عَبْدٌ لآلِ أبي رَبيعةَ مُسْبَعُ (٤٧٠)

والضَّوضاء :كثرة الأَصوات ، قال الحارث بن حلزة :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُم بِلَيلٍ فلمّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ (٤٧١)

والهَمْهَمَةُ ، والغَمْغَمة ، والهَيْنَمة ، والزَّمْزَمَة :الصَّوتُ في الصَّدْرِ غيرُ المَفْهُومِ ، قال:

أَلا ياقَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ
لَعَلّ اللّهَ يَسْقِينا غَماما (٤٧٢)

والجَرْس والرِّكْز والهَمْس كله : الصَّوت الخَفِيّ. والصَّهْصَلَق :العَظيم الصَّوت .

بابٌ في أصوات البَهائم

الرُّغاء : أصوات الابل. والثُّغاء :أصوات الشّاء ، يقال مالَه ثاغيةٌ ولا رَاغية (٤٧٣) أي: مالَه بَعِيرٌ ولا

شاء .

واليَعارُ : أصوات المَعْز. والثُّواج :أصوات الضَّأْن . والخُوار :أصوات البقر . والصَّهيل والحَمْحَمة للخَيل ومثله التَّحَمْحُم . والنَّحيط : صوت في الصَّدْر . والشَّحيج :للبغال وللحمير وللغراب أيضا. والنَّهيق :للحمير ، والنَّهاق مثله . والصَّفير :للطَّير . وَصأى الكَلْبُ يَصْأَى صُواء ، اذا صاح من ألَمٍ يُصيبه ، ونَبح ، وهر بمعنى . وَهْأَهَ بالكلب :إذا دعاه وأغراه بالصَّيد وغيره،قال:

أرى شَعَرات على حَاجِبي
بِيْضًا نَبْتْنَ جَميعا تُؤاما
أَظَلُّ أُهاهي بِهِنَّ الكِلا
بَ أَحسبهنّ صُوارا قِيامًا (٤٧٤)

والهَواهي : الأَصوات واحدتها هَوْهَاة ، قال:

وأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بها الهَواهِي
يَخالُ غَرِيْفَ جَنّتها قُطُونا (٤٧٥)

والعَزيف:أصوات الجِنّ .

بابٌ في الألوان

يقال :أبيض ناصع ، ونَصَع:إذا اشتدَّ بياضُه ، قال سُويد بن أبي كاهل:

صَقَلَتْهُ بِقَضيبٍ ناعمٍ
مِنْ أَراكٍ طيّبٍ حتّىٰ نَصَعْ (٤٧٦)

والَيقَقُ:الأَبيض ، والحُرّ :الأبيض الخالص ، ومثله الأَقْمَرُ ، قال أبو النَّجم :

كأنّما تَكْسُو الحِقابَ المُحْدَرا
أَقْمَرَ رَمْلٍ فَوْقَ رَمْلٍ أَقْمَرا (٤٧٧)

والهِجان :الأبيض الخالص ، قال عمرو بن كلثوم:

هِجان اللَّون لم تقرأْ جَنينا (٤٧٨)

والنُّقْبَة : اللَّون الأبيض ، والواضح:الأبيض ، ومنه قيل للبيّن:واضحة ، ويقال أَحمر قَانِئٌ : إذا كان شَديد الحُمرة . والأُرجوان :صِبْغ أحمر. والعَنْدَم مثلُه . وقيل : هو دَمُ الأَخَوين . والأَيْدَع :صِبْغ أحمر ،وقيل انه الزَّعفران ، قال أبو ذؤيب :

فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنّما

بِهما مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ (٤٧٩)

والجَادِي : الزَّعفران، والحُصّ :الوَرْس ، قال عمرو بن كلثوم :

مُشَعْشَعة كأنَّ الحُصَّ فيها (٤٨٠)

والغُمْرَة : الوَرْس ، ومنه قيل غَمَّرَتِ المَرْأَةُ وَجْهَها .والصِّرْفُ :صِبْغ أَحمر ، قال:

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ

كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَدِيْمُ (٤٨١)

والوَرْد :اللّون الأَحمر ، وثَوْبٌ رادع :إذا كانَ شَديد الحُمْرة . وَرَدَعَتِ المرأةُ جَبينَها:إذا خَضَبَتْهُ بالزَّعفران ، قال ابن برّاقة :

وعَادِيَةٍ سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُها

بِطَعْنٍ كسَاها منه وَرْدًا كِلامها (٤٨٢)

والحَالك :الأسود ، يقال: حَالِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ ومُحْلَنْكِك ومُسْحَنْكِك لما اشتدَّ سوادُه . والأَرْنَدَجُ :صِبْغ أَسْود ، قال العجّاج:

وكلّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجا

كأنّه مُسَرْوَلٌ أَرْنَدَجا (٤٨٣)

والأَقْهَبُ: لَون أَغبر تَعْلُوهُ حُمْرَة. والأَحْوَى :الأَسْوَد يَضْرِبُ إلى الخُضْرة ، والأَطْحَل :لَوْنٌ أَسود وهو لَون الطِّحال ، وهو أَسود كَدِرُ السَّواد تَعلوه حُمرة ، والأَكْدر ، والأَقْتم :الأَغْبر . والأَطْلَس :كَلَون الرَّماد، وهو لون الذّئب ، قال يَصِف ذئبا :

أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَه غُبارُهُ

في شِدْقِهِ شَفْرَتُه وَنارُهُ (٤٨٤)

والأَصْهَبُ: بَياض غير خالص تَعْلُوه غُبْرة أوحُمرة كلَون الإبل . والجِرِّيال :صِبْغ أَحمر ومنه قيل للأحمر من الخَمَّرة : جِريال ، قال الأعشى :

وسَبِيْئَة ممّا تُعَتِّق بابلٌ

كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتَهَا جِرْيَالَها (٤٨٥)

يريد:شَربتها حَمْراء وبلْتَها بيضاء .

بابٌ في أسماء الخَيل وصِفاتهنّ وخَلْقِهِنّ

هي الخَيْل .

والصَّواهل : جمع صَاهل .
والمُقَرَّبات : الخَيْل التي تُقَرَّب الى البُيوت لِكَرَمها .
والسَّوابق .
والجُرْد : التي اُصْطُنِعَتْ وقَصُرَتْ شَعْرَتُها . وإذا سَمِنَ الفَرَس قَصُرَتْ شَعْرَته ، فيقال له : أجرد ، واذا هُزِل طَالَتْ شَعْرَته .
والضَّمَّر ، والعِتاق ، والشَّزَّب ، والشَّوازب : هي الّتي قَدْ ضَمُرَتْ من طُول القِياد والغَزْو . والسَّواهم : التي قد ضَمُرَتْ وتَغَيَّرت من طُول الغَزْو . والمَذاكِي :القُرَّح ، وذكا الفَرَس : اذا قَرَحَ . والقُود : المُسْتَمِرّة في القِياد ، والأعوجيّة والوَجِيْهِيَّة : منسوبة الى خَيل كِرام كانتْ في الجَاهلية معروفة بالكَرَم والسَّبْق .
والصَّافنات :الخَيل،جَمْع صَافِن، والصَّفون :أنْ يَرْفَعَ الفرَس أحدَ قوائمه ويَضَع سُنْبُكَه على الأرض ويقوم على ثلاثِ قوائم ليستريحَ بها . وغُراب ، ومُذْهَب ، ووَجِيْه ومُقْرِب ، ولاحِق ، وأعْوَج ، وَداحِس ، وذو العُقَّال،هذه خَيل كرام كانت في الجاهليّة مشهورة ونُسبتْ إليها جِيادُ الخَيل ، قال طُفيل الغنوي:

جَلَبْنا مِنَ الأعرافِ أعرافِ عَمْرةٍ
وأعْرافِ لُبْنِ الخَيلِ يابْعُدَ مَجْلَبِ
بَناتِ الغُرابِ والوَجيهِ ولاحِقٍ
وأعْوَجَ يَنْمِي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ (٤٨٦)

والعَناجِيجُ واحدها عُنْجُوج ، والشُّزَّب : المُضَمَّرة ، قال الأشتر:

خَيْلاً كأمثالِ السَّعالِيْ شُزَّباً
تَعْدُو بِبِيضٍ في الكريهةِ شُوْسِ (٤٨٧)

ويُقال :فَرَس كَريم وسَابِق ، ولا يقال فارِه الا البَغْل والحِمار والبَعير . ويقال:فَرَس جَوادٌ،للكَريم ، ونَهْد للعالي . وطِمِرّ :سَريع الوَثْب ، وطَمُوح مثلُه ، وسَابح مثله ، وسَابحة للأُنثىٰ . وشَطْبَة:مُضَمَّرة . وفَرَس نَهْدُ المَراكِل ، أي: تَلِيْعٌ عَالي الرِّكاب . والنَّهْد : الطَّويل . والمَراكل:حَيْثُ يَرْكُلُ الفارسُ بِرِجْلَيه . والرِّكْل: الرِّكض ، واحدها مَرْكل ، والعِراب:الخَيل ، قال عمر بن بَرّاقة الهَمْدانيّ:

فَرُبَّ طَمُوحٍ في العِنانِ تَرَكْتُها
بِسائلةِ الخَصّاص مُلْقىً لِجامُهَا (٤٨٨)

ويُقال :فَرَسٌ سامي التَّليل :أي:طَويل العُنق مُرتفعُه، والتَّليل : العُنُق . والهادي : العُنُق . والدَّسيع : مَغْرِز العُنق في الكَاهِل ، والكَاهِل : أعْلَى الظَّهر من الإنسان ، وهو مُقَدَّم الظَّهر من الفَرس . والكَاثِبَة :أمام السَّرج من المنسج، وجمعه كواثب ، قال النّابغة الذّبيانيّ :

لَهُنَّ عليهمْ عادةٌ قد عَرَفْنَها

إذا عَرضُوا الخَطِّيَّ فَوْقَ الكَواثبِ (٤٨٩)

والقَوْنَس :بينَ أُذُنَي الفرَس من أعلىٰ الرّأس،قال طرفة:

إضْرِبَ عَنْكَ الهُمومَ طَارِقَها

ضَرْبَكَ بالسَّوطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ (٤٩٠)

والقَوْنَس من كلّ شَيء : أعلاه ، والقَوانس :أعالي البَيْض . والحِجاجان هما العَظْمان اللّذان يُشرفان على العَينين من البهَائم ؛ ومن النّاس :هما العَظْمان اللّذان يَنْبُتُ عليهما شَعَر الحَاجبين . والنّاهقان:العظمان النّاتئان تحتَ عينَي الفَرَس ، يقال:فَرَس عارِي النّواهقِ:اذا كان ظاهرَ ذَيْنِكَ العَظْمَين ، لأنّه إذا كان كريما رَقَّ جِلْدُ وجهِهِ فإذا رَقّ الجِلْدُ ظَهَر العَظْمان . والجَحافل للخَيل :هي الشِّفاه للنّاس ، يقال : جَحْفَلَة الفَرَس . والجَحْفَلة لكلّ ذي حافر منَ الفَرَس والبَغْل والحمار . والمِشْفَرلذوات الظِّلف من البقَر والغَنَم ، ومنَ الوحش من كلّ ذي ظِلْف ، ولِذواتِ الخُفّ أيضا :المِشْفَر . والمَرَّمَة للغَنَم ، والخَطْم للسّباع والخُرطوم . ولِبُغاث الطّير المِنقارُ . ولِسباع الطّيرِ المِنْسَر ، وقال يصف العُقاب :

كلّ يومٍ تَخْضِبُ المِنْسَر مِنْ

عَلَقٍ تَنْهَلُ فيه وتَعُلّ (٤٩١)

والعَلَق :الدّمُ .

والنّهل : الشُّرْبُ الأوّل . والعَلَل : الشُّرب الثّاني ، قال:

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ

نَهَلَتْ قَناتي مِنْ مَطاهُ وَعَلَّتِ (٤٩٢)

ويقالُ للفَرس إذا كان به غُرَّةٌ صَغيرة كالدِّرْهَم بين عَينيه : أقْرَح ، وهي القَرْحَة ، فاذا اتّسعتْ فهي الغُرَّة ، وهو أغرّ ، فاذا طالتْ وسالتْ على أنفه فهي الشِّمْراخُ ، والعُصفور ، فاذا أصابتْ جَحْفَلَتَهُ العُليا فهو أرْتَم ، فانْ أصابت السُّفلى فهو أَلْمَظُ ، فاذا مالتْ الى أحد خدَّيه فهو لَطِيْمٌ ، فإذا أصابت العَينين فهو مُغْرَب ، وهو عَيب لأنّه لاينظر في الثّلج ولا في الشّمس ، فإذا دار البَياضُ بعينيهِ وهو ينظر في سَواد فهو مُحَجَّر . والأوضاح : هي التّحجيل في القوائم ، فاذا كان الفرسُ لاتحجيلَ فيه ولا غُرّة فهو بَهِيم ومُصْمَت . فاذا بلَغ البياضُ بين الأذنين فهو أصْقَع ، فاذا بلَغَ أطرافَ الأذنين فهو أذْرَأ ، فاذا بلَغ النّاصيةَ فهو أسْعَف ، فاذا كان أغرّ غير مُحَجّل فهو أغرّ مُحَمَّم القوائم ، فإذا كان مُحَجَّل الرِّجْل وَحْدَها فهو أرْجَل وهو عَيْب إلّا أنْ يكونَ فيه غُرّة ، فحينئذ ليس بعَيب ، وقد مُدِحَ الأرْجَل لمّا كان أغرّ ، فقال:

أَسِيْلٌ نَبيلٌ ليسَ فيه مَعابةٌ

كُمَيْت كلَونِ الصِّرْفِ أرْجَلُ أقْرَحُ (٤٩٣)

وقد تَقَدَّمَ أنّ الصِّرْفَ : شَجَر أحمر يُصْبَغ به الأديم ،وأنشد :

تُسَائلني بنو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ
أَغَرّاء الغَرارةُ أم بَهِيْمُ ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَديمُ (٤٩٤)

فاذا كانَ مُحَجَّلَ الرِّجْلِ اليُمنىٰ واليَدِ اليُسرىٰ فهو مَشْكُول ،ويقال :مُحَجَّل بخِلاف ، فاذا كان مُحَجَّل اليدِ اليُمنىٰ والرِّجْل اليُمنىٰ فهو مُحَجَّل المَيامِن مُطْلَق المياسِر ، وخِلافُه مُحَجَّل المَياسِر مُطْلق المَيامِن، فاذا كان التَّحجيل الى الوَظيف ، وهو العَظْم الأسفل في اليَد فهو مُحَجَّل ، فاذا بلَغ التَّحجيلُ الرُّكَبَ فهو مُجَبَّب ، فاذا بلَغ الى البَطْن فهو أَنْبَط ، فاذا بلَغ الى النَّحْر فهو أَبْلَق ، فاذا بلَغ البياضُ الى الذَّيل فهو أَشْعَل ، فاذا بلَغ الى موضع السَّرْج فهو أَرْجَل، ويُسمّىٰ البَياض الذي يَحْدُث من السَّرج في ظهر الفَرس :الصَّرَد . والصَّهْوة من الفرَس : موضع السَّرْج . والشَّكيمة :أسافل اللِّجام ، ما كان منه تحتَ الجَحْفَلة وجمعه شَكِيم . والقَطاة :موضع الرِّدف . والصَّلا :ما بين الوَركين. والحَجَبات : رُؤوس الأَوراك ، والعَجْب :أصْل الذَّنَب ، والعَسِيْب :العَظيم الذي يَنْبُت عليه شَعر الذَّيل ، والسَّبِيْبُ : الشَّعَر نفسُه، ويُحْمَد من الفَرس أنْ يكون طَويل السَّبيب ، قَصير العَسِيب ، وقد يُسَمّىٰ السَّبِيْبُ النَّاصيةَ . والأَقرابُ الخَواصر ، واحدها قُرْب ، قال أبو ذؤيب :

فبَدا له أَقْرابَ هَادٍ رائِغًا
عَجِلاً فَعَيَّث بالكِنانةِ يُرْجِعُ (٤٩٥)

والشَّواكل : الخَواصر ، قال ابن بَرّاقة الهَمْدانيّ :

دَنَوْتُ لَها تَحْتَ العَجاجِ فأَدْبَرَتْ
شَواكِلُها اليُسرىٰ دَوام كلامِها (٤٩٦)

وقال امرؤ القيس :

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وَساقا نَعامةٍ
وإرخاءُ سِرْحانٍ ، وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ (٤٩٧)

الإِرْخاء: العَدْو . والسِّرْحانُ:الذئب . والتَّتْفُل :وَلَد الثَّعلب ، وهو هاهنا يريد الثَّعلب نفسَه ، ويُحمد مِنَ الفَرس دِقَّة أَطراف الأُذنين وانتصابهما ، قال:

يَخْرُجْنَ مِنْ مُستطيرِ النَّقْعِ دَامِيةً
كأنَّ آذانَها أطرافُ أَقْلامِ (٤٩٨)

ويُحْمَد منه عُرض الجَبْهة وسَعَتُها، قال امرؤ القيس :

له جَبْهَةٌ كسَراةِ المِجَنِّ

حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ (٤٩٩)

ويُحمد منه إشراف الحِجاجَين ، وهُما العَظْمان المُشرفان على العَينين ، وتُحْمَد منه سَعَة المَنخرين ، قال دُكين الفُقيميّ:

ذي مَنْخِرَيْن رَحْبا كالكِيَرَيْنْ
وَحاجِبَين أشْرَفا كالصُّدَّيْنْ (٥٠٠)

والصُّدّان :صَفْحَتا حَرْف الجَبل ، واحدها صُدٌّ وجمعه صُدْان ، قال العُريان العَيديّ:

فَقلتُ سَقاكَ اللّهُ خَمْرَ سُلافةٍ
بماءِ سَحابٍ حَائرٍ بينَ صُدْانِ (٥٠١)

وقالت ليلى الأخيليّة:

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أوّلا
وكُنْتَ صُنَيّاً بينَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا (٥٠٢)

والصُّنَيّ:الماءُ القليل .

ويُحمد منَ الفَرس حِدَّةُ الطَّرْف وسُمُوُّهُ ، ويُقال:فَرس طَامِحُ الطَّرْف ، وَسَامي الطَّرْف ، وَحديد الطَّرْف ، ويُحمد منه حِدّة العُرقوبَين ، وحِدّة القَلْب ، وحِدّة المنكب ، قال أبو دُواد :

حَديد الطَّرْف والعُرقو
بِ والمَنْكِب والقَلْبِ (٥٠٣)

ويُحمد منه طولُ خَدّهِ وَأَسَالَتُه ، والأَسالة في الخَدّ :الطُّول وصَفاء اللّون والرِّقّة والمَلاسَة ، ويُحمد منه سَعَة الشِّدْقَين ، وأنشد:

هَرِيْتٌ قَصِيْرُ عِذارِ اللّجام .
أَسيلٌ طَويلُ عِذارِ الرَّسَنْ (٥٠٤)

فَوَصَفَه في هذا البيت بِقِصَر عِذارِ اللّجام لا انّه قَصير الخد ألا تراه يقول : طَويل عِذار الرَّسَن،لطول خَدِّهِ ، وقال :قَصير عِذار اللّجام لأنّه واسع الشّدقين مُنْهَرِتُهما، وَهَرِيْت الشّدقين :واسِعُهما،فَيَطّلع اللّجام من شِدْقَيه فَيَقْصُر عِذارُه ، قال طُفيل الغنويّ:

كأنّ علىٰ أعطافه ثَوبُ مائحٍ
وإنْ يُلْقَ كَلْبٌ بينَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبِ (٥٠٥)

ويُحمد منَ الفَرس طُول عُنقه ، وأنشد:

جُرْشُعٌ هَاديه منهُ نِصْفُهُ
أو قِراب النِّصْفِ مُبْتَدُّ المَعَدّْ (٥٠٦)

والهَادي ، والعُنق ، والتِّلِيلُ :بمعنىً . والجُرْشُع : مُنْتَفِخُ الجَنبين . والمُجْفَر مثلُه . ويُحمد منه اتّساع الجَنبين وانتفاخُهما ، ويُذَمُّ الهَظَم وهو لُطْفُ الصَّدْر وضُمْرُه ودِقّتُهُ ، قال:

خِيْطَ على زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولمْ
يَرْجِعْ إلى دِقّةٍ ولا هَضَمِ (٥٠٧)

يقول :كأنّه لاتّساع جَنْبَيْه وصَدْرِه زَفَر ثُمّ خِيْطَ على زَفْرَتِهِ ، والمَعَدّ :لَحْم الكَتِف ، والمُبْتَدُّ :الواسِع ، قال:

إذا مازَلَّ سَرْجٌ عَنْ مَعَدٍّ
فأَجْدِرْ بالحَوارِكَ أنْ تكونا(٥٠٨)

والحَارِك : رأس الكَتِفَين .

ويقال :فَرَس رَحْب اللِّبان ، واللِّبان : النَّحْر ، والرَّحْب:الواسِع ، ويقال: فَرَس غَوْجُ اللّبان ، والغَوْج :اللّيِّنُ السَّهْل ، ويُريد انّه لَيِّن المَعاطِفِ .

والحَلْبَة :جَماعة الخيل تَحْضُر للسِّباق ، وهي عَشْرٌ أوّلها المُجَلِّي:وهو الّذي يَسْبق الخَيْلَ ويَرِدُ الحَوْضَ الذي تَسْتَبِق اليه الخَيل ، والمُصَلِّي:الذي يأتي بعدَه فيضَع جَحْفَلته على صَلا السّابق ، والصَّلا : مابين الوَركين ، قال:

إنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يومًا لِمَكْرُمَةٍ
تَلْقَ السَّوابِقَ مِنّا والمُصَلِّينا (٥٠٩)

الغَاية :رَاية كانتْ تُنْصَب يكونُ السّباقُ إليها ، فكُثُر ذلك حتّى صَار المَدى الذي تَنْتَهِي اليه الغَايةُ ، ثُمّ المُسَلِّي ، ثم التّالي ، ثم المُرْتاح ، ثم العَاطِف ، ثم الحَظِيّ ، ثم المُؤَمِّل ، ثم اللَّطِيم ، ثم السَّكِيت : وهو الذي يأتي في آخِر الخيل يوم الرِّهان ، قال:

مَنْ تَحَلّى بغيرِ ماهو فيهِ
فَضَحَتْه شَواهِدُ الامتحانِ
وجَرَى في العُلومِ جَرْيَ سَكِيتٍ
خَلَفَتْهُ الجِيادُ يومَ الرِّهانِ (٥١٠)

والكَبَّة : الجَماعة من الخَيل ، والمِضْمَار :موضع تُجعل فيه الخَيلُ ، وتُسْقَى اللّبن وتُعْلَف المُنْعَقِدَ من العَلَف ، وتَجْرِي طَرَفَي النَّهار ، فاذا نَزل الفارسُ عن الفَرس وهو عَرِقٌ اعْتُصِرَ عنه العَرَقُ بالجُلِّ،فانّ ذلك يكنز لحمه ويشدّ عصبه ويكون أصلب له على الجَرْي وأشدّ لعَدْوِه فيُقيم فيه أربعين يوما ، ثم يَجْرِي في الحَلَبة ، وهي خَيْل السِّباق . والمَوْضِع:المِضْمَار،والفِعْل التَّضْمِير ، وأنشد :

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمّا كنتَ قائلَه
إنّ الغِناءَ لهذا الشِّعْرِ مِضْمَارُ (٥١١)

ومِنْ زَجْرِ الخَيلِ : أَرْحِبْ ، وَهلا ، وهَا ، وَأَقْدِمْ ، وَأَقْدِمي ، وأَضْرَح ، وهَبِي ، قال لقيط بن زراة:

أَكُلَّهم يَزْجُرها أَرْحِبْ هَلا

فلا تَراهُ الدّهرَ الا مُقْبِلا (٥١٢)

وقال طُفيل الغَنويّ:

وقال اقْدِمي وَاقْدِم وأَخِّرْ وأَخِّري

وَهَا وَهلا وَأَضْرَحْ وَقَادِعُها هَبِي (٥١٣)

وَقادِعُها:كَافُّها ، يقال:قَدَع فرسَه باللِّجام : إذا كَفَّه به ، ومثله وَزَعَه ، والوَازِع :الرَّجُل الذي يتقدَّم أوَّل الكَتِيْبَة فَيَزَعُها:أي يَكُفُّها. قال عبد الشّارف بن عبد العزّىٰ:

فجَاؤوا عارِضًا بَرِدًا وجِئْنا

كَمِثْلِ السَّيْل نَرْكَبُ وَازِعِيْنَا (٥١٤)

والوَزَعَة : الشُّرَط لأنّهم يَزَعُونَ النّاسَ عن الخَطايا. وفي الحديث عن عُثمان : (إنَّ اللّهَ لَيَزَعُ بالسُّلطان مالا يَزَعُ بالقُرآن) (٥١٥) اي : يَكُفُّ .

وَزَاع بَعِيرَهُ يَزُوْعُه: أي حَرَّكَه بزمامه الى قُدّام لِيَزْدادَ في سَيْرِه ، قال ذو الرُّمّة :

وخَافِق الرَّأْسِ فوقَ الرَّحْلِ قُلْتُ لَهُ

زُعْ بالزِّمام وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (٥١٦)

وَمَنْ رَواهُ بالفَتْح فقد غَلط لأنّه ليس يأمُره ان يكفَّ بعيرَه (٥١٧).

ويقال : فرَس أَظْمأ الفُصُوصِ :إذا كانَ قليلَ لَحْمِ القَوائمِ، والفُصوص : عِظامٌ صِغارٌ تَكونُ في الرُّسغ .

والزّاهق من الخَيل : السَّمين ، والشَّنُون :المَهْزُول ، قال زهير :

القَائِد الخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابِرُها

مِنْها الشَّنونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ (٥١٨)

والهِضَبُّ :الفَرس كثيرُ العَرق ولا يكون ذلك إلّا في كِرامِ الخَيْلِ .

والمِرْخاء :الفَرَسُ الذي يَسْتَرْخي في عَدْوِه وَيُمِرُّ مَرّا سَرِيعا ، قال طَرفة في الهِضَبّ :

وهِضَبّاتٌ إذا أَبْتَلَّ العُذُرْ (٥١٩)

والأَجْرَدُ: الفَرَسُ القَصيرُ الشَّعر، قال ابن زَيّابة:

وَتَلْقَنِي يَشْتَدُّ بي أَجْرَد

مُسْتَقْدِمُ البِرْكَة كالرَّاكِبِ (٥٢٠)

والظُّنبوب :أَنْفُ السَّاق وجمعه ظَنابيب ، قال امرؤ القيس :

قَدْ أَشْهَدُ الغَارةَ الشَّعواءَ تَحْمِلُني

جَرْداء عَارِيَةٌ مِنْهَا الظَّنابيبُ (٥٢١)

والْمُقَوَّرَةُ :الخَيْل ، والدِّعْلِجُ: الفَرَسُ الشَّديد ، قال عامر بن الطُّفيل :

أكُرُّ عليهم دِعْلجًا ولَبانُه

إذا ماشتكىٰ وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما (٥٢٢)

والفَرْجُ: مابينَ القَوائمِ من كلّ شَيْءٍ، وكني به عن الفَرْج ، قال:

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَروسِ

تَسُدُّ بهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ(٥٢٣)

والجَلْعَد :الفَرس الشَّديد ، قال ساعدة بن جؤيّة العبديّ :

أرىٰ الدَّهْرَ لايُبْقِي علىٰ حَدَثانِهِ

أَبُوَدٌّ بأَطْرافِ المَناعَةِ جَلْعَدُ (٥٢٤)

والشِّيار منَ الخَيل : السِّمان،واحدها:شَيِّرٌ . واليَعْبُوب :الفَرس السَّابق ، وأَصْلُ اليَعبوب:النَّهْرُ الجَاري فَشَبَّه به الفَرس . والخَيْفَانةُ :من صِفات الفَرس ، وهي الجَرادة ذات لَونين فَشُبِّهَت المَهْرَة بها لِسُرْعَتِهَا ، قال امرؤ القيس:

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفَانَةٌ

كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ(٥٢٥)

ومن زَجْر الخَيْل : هِقَبٌ ، وهِقَطٌ.

والخارِجيّ :الفَرس يَخْرُجُ كَريما من خَيْل غَير كَريمة، قال الحُصَين بن الحُمام المُرّيّ :

مِنَ الصُّبح حتّىٰ تَغْرب الشَّمس لا ترىٰ

من القومِ الا خَارِجيًا مُسَوَّما (٥٢٦)

وقال طُفيل الغَنويّ:

فَعارَضَها رَهْوًا علىٰ مُتَتابِعٍ

شَديدِ القُصَيْرَىٰ خارِجيّ مُحَنَّبُ (٥٢٧)

والتَّحْنِيْبُ هو اُحْدِيْدَابُ العُرْقُوبَيْنِ وتَباعُدُهما وهو مَحْمود في الخَيل ، قال في هِقَطٌ :

لما رأيتُ زَجْرَهم هِقَطٌ

علمتُ أنّ فارِسًا مُنْحَطُّ (٥٢٨)

يقال : جَازَ المَدىٰ وحَازَ خَصْلَ السَّبْقِ ، ومثلُه:حَازَ قَصَبَ السَّبْق وهو مايَتَرَاهَنُ عليه المُتَسَابِقانِ.

بابٌ في أسماء البِغال

يقال: بَنات شَاحِج. وشَاحِج :الحِمار الوحشيّ نُسبتْ إليه، ويقال للبَغْلة :عَدَس ، قالَ:

إذا حَمَلْتُ بِزّتي علىٰ عَدَسْ
علىٰ الّتي بينَ الحِمار والفَرَسْ
فلا أُبالي مَنْ غَزا ومَنْ جَلَسْ (٥٢٩)

وقال ابن مُفرِّغ الحميريّ:

عَدَسْ مالِلعَبّادِ عليكِ أَمارةْ
نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلينَ طَلِيْقُ (٥٣٠)

ويقال للبغلة : سَفْواء ، والسَّفا : خِفَّةُ النّاصية وهو يُحْمَد في البِغال ويُكْرَهُ في الخَيل ، قال سَلامة بن جندل :

ليسَ بأَسْفَىٰ ولا أَقْنَىٰ ولا سَبِلْ
يُعْطَىٰ دَواءَ قَفِيّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ (٥٣١)

قال الرّاجز:

جاءتْ به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ
سَفواء تَرْدِي بِنَسِيْجِ وَحْدِهِ (٥٣٢)

الأَقنىٰ : مُنتصب الأنف مُحْدَوْدِبُها،وهو عَيب في الخَيل لأنّ انفه اذا ضاق كتَم الرِّيْحَ . والسَّبِل : سَيّء الغِذاء . والقَفِيّ : اللّبَن الذي يُخَصُّ به الصّبيّ والشّيخ قبلَ النّوم.يُريد انّه يُخَصّ بهذا اللّبن الذي يُخَصّ به مَنْ يُحْتَفَىٰ به من السَّكْن،أي:مِنَ الأَهْلِ

باب في الذُّحُول

الذَّحْل ، والوِتْرُ ، والتِّرَةُ ، والتَّبِلُ بمعنى .

والعَقْلُ :الدِّية ، سُمِّيَتْ بذلكَ لأنّهم كانوا يَسُوقُون الابلَ فَيَعْقِلُونَها بِفِناءِ أَهْلِ المَقْتُولِ دِيَةً ، فكَثُر ذلك حتى سُمِّيت الدِّيَةُ عَقْلاً ، قال عمرو بن كلثوم :

وَما أَبْقَت الأيامُ مِلْمالِ عِنْدَنا
سِوى جِذْمِ أَذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ

ثَلاثَة أَثْلاثٍ فَأثْمانُ خَيْلِنا
وأَقْواتُنا ، أو مانَسُوقُ الى العَقْلِ (٥٣٣)

والحَمالة بفتح الحاء :الدِّية ، وجَمْعُها: حَمالات . والطَّوائل :الثارات ، قال:

أَذْكَرْتَمانِي طَلَبَ الطَّوائلِ(٥٣٤)

بابٌ في بُطلان الدُّحول

يقال : ذَهَب دَمُه جُبارًا،أي :باطِلاً ، وذَهب دَمُه هَدَرًا ، وَطَلاً وَظَلفًا ، وظِلْيفًا، وغَلَلاً،أى : بَاطِلاً ، قال الأفوه الأوديّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلينا انّه
ظَلَفٌ مانَالَ مِنّا وجُبارُ(٥٣٥)

وفي الحديث عن النّبيّ صلّى اللّه عليه: (جِراحَةُ العَجْماءِ جُبارٌ) (٥٣٦) . وذَهَب دَمُه فِرْغًا ، أي: باطلا .

وأصْل الإغلال انْ يُسِيءَ الجَزّارُ سَلْخَ الأديم فَيَخْرُج به كثير من اللّحم ، فيقالُ له : أَغْلَلْتَ الأَدِيمَ ، لأنّ مايخرج فيه من اللّحم يذهبُ باطلا ، فلذلك قيل :أُغِلَّ دَمُهُ ، قالت كَبْشَة اختُ عَمْرِو بنِ معدي كرب :

فأَرْسَلَ عبدُ اللّه إذْ حَانَ يَوْمُهُ
إلى قومِهِ أَلّا تُغِلُّوا لَهُمْ دَمِي (٥٣٧)

أي : لا تَعْقِلوا .

بابٌ في أسماء الإبِل

هي الإبِل ، والشَّوْل ، والعِشَار ، والنُّوق ، والأَيْنُق ، والنِّياقُ بمعنىً .

والهَجْمَة:القِطْعَة من الإبل من الخَمْسِين الى التِّسعين . والخُوْرُ :أَغْزَرُ الأبِل لَبَناً ،

والصِّرْمَة : من العِشرين الى مادُون ذلك . والذَّوْد : من الأَربع الى الخَمْس . والجُرْجُور:الإبل الكَثيرة ، قال النّابغة :

الوَاهِبُ المائةالجُرجورَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوْضِحَ في أَوْبارِها اللِّبَدُ (٥٣٨)

ومثله العَكَر .

والهُنَيْدة : مائة من الإبل . والعَرْج: خَمْسَة آلاف ،قال طَرفة:

فَقَسَّمَ عَرْجًا كأسُه فَوْقَ كَفِّهِ
وجاءَ بِنَهْبٍ كالفَسِيْلِ المُكَمَّمِ (٥٣٩)

وقال آخر:

يَوْمَ تُبْدِي البِيْضُ عن أسْواقها
وَتلُفُّ الخَيْل أعراج النَّعَمْ (٥٤٠)

والأنعام : المواشي كلُّها من الابل والبَقر والشَّاء . والنَّعَم : الإبل السَّائمة ،والدَّثْر : الابل الكثيرة .

والعَكَنان :الابل الكثيرة. والجَامِل :الابل الكثيرة، والبُرْك :الابل الباركة المجتمعة، قال طَرفة:

وبُرْك هُجود قد أثارتْ مَخافتي
نَواديها أسعى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ (٥٤١)

النَّوادي : يريد النَّوادَّ ، وهي المتفرّقة ، يقال : نَدَّ البعيرُ : إذا نفر .

والإفال : صِغار الابل ، قال سالم بن قحفان :

فإنّي لا تَبْكِي عليَّ إفالُها
إذا شبعتْ من رَوض أوطانها بَقْلا (٥٤٢)

والحَشْوُ أيضا : صغار الأبل ، والجِلّة : كبارها ، قال الرّاجز:

إنْ تَسْلَمِ الجَلّة فالحَشْوُ هَدَرْ (٥٤٣)

والحِقاق :فوق الصّغار ودون الكبار وهي جمع حِقّة ، وهي التي اسْتَحَقّت الفَحْل . والدَّرْدَق : صِغار الابل . والحُوار : ولد النّاقة وهو : السَّقب . والرّأم : ولَد النّاقة ، قال:

كَمَوْذِ المُعطف أحْرَزَ لَها
بِمَصْدَرة الماءِ رَأْمٌ رَذِيّ (٥٤٤)

والرّذيّ من الابل :الذي قد أعيا فأُلْقِيَ وخُلِّيَ ، وجمعه رِذَايا ، والنِّيْب :الابل واحدتها نَابٌ ، وهي النّاقة المُسِنّة ، قال شَيخ من الأعراب وقد رأى امرأته تَصَنَّع وهي عجوز:

عَجُوزٌ تُرَجِّي أنْ تكونَ فَتِيَّة
وقد لَحِبَ اللّحيان واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إلى العَطّار سِلْعَة أهلها
وهل يُصلح العَطّار ما أفْسَدَ الدَّهْرُ
تَزَوَّجْتُها قَبْلَ المَحاقِ بِلَيلةٍ

فكانَ مَحاقًا كلّه ذلك الشَّهْرُ
وما غَرَّني الا خِضابٌ بكفِّها
وكُحْلٌ بعَيْنَيها وأثوابُها الصُّفْرُ (٥٤٥)

فأجابتْه:

أَلَمْ تَرَ أنَّ النَّابَ تُحْلَبُ عُلْبَةً
ويُتْرَكُ عَوْدٌ لاضِرابٌ ولا ظَهْرُ

ودَعت النِّساء – وكان الرِّجال خُلوفًا – فَاجتمعنَ عليه وضَرَبْنَهُ . والنّاعِج :الجَمل الأبيض . والنّاعجات :الإبل البِيْض . والنَّعْج :البياض ، قال ذو الرّمّة :

كَحْلاء في بَرَجٍ صَفْراء في نَعَجٍ
كأنّها فِضّة قد مَسَّها ذَهَبُ (٥٤٦)

والقَرْم ، والمُقَرَّمُ ، والفَنِيْقُ ، والقَرِيْعُ ، والمُحْنَق ، كلّ ذلك من أسماء الفَحْل من الابل . والسَّوام : الابل السّائمة وغيرها من البهائم . والإسامة :تَخْلِيَةُ الإبل ، والماشيةِ في المَرْعَىٰ ، يقال:أسامها يُسميها فهو مُسِيْمٌ ، والمُسِيْمُ:الرّاعي ، قال أبو النّشناش :

إذا المرءُ لم يَسْرَحْ سَوامًا ولم يُرِحْ
سَوامًا ولم تَعْطِفْ عليه أقَارِبُهْ (٥٤٧)

والكُوْمُ :الإبلُ العَظيمةُ الأسْنِمَةِ،واحدتُها:كُوماء . والقُراسِية :الفَحْل المُسِنّ الضَّخْم من الابل ، قال الفَرَزدق:

ولَنا قُراسِيَةٌ تَظلّ خَواشعًا
منه مَخافَته القُرومُ البُزَّلُ (٥٤٨)

وقال مُرّة بن محكان:

فَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَبِني فأَعْرَضَ لي
مثلُ المُجادِلِ كُوْمٌ بَرّكَتْ عُصَبا (٥٤٩)

والمُتْلِيَةُ : النّاقة التي مَعها ولدُها يَتْلُوها ، قال مُرة بن محكان :

فَصادف السَّيفُ منها سَاقَ مُتْلِيَةٍ
جَلْسٍ فَصادفَ منها سَاقُها عَطَبا (٥٥٠)

وقالت امرأة من طَيِّء في الفَنِيْق :

فَيا ضَيْعَةَ الفِتيانِ اذ يَعْتَلُونهُ
بِبَطْنِ الثَّرىٰ مثل الفَنِيْقِ المُسَدَّمِ (٥٥١)

المُسَدَّم :الهائج .
والمَرْحولة من الابل :هي المَطِيّ والمَطايا ، قال الشّاعر:

فلمّا قَضَيْنا مِنْ مِنىً كُلَّ مَنْسَكٍ
وَمَسَّحَ بالأركانِ مَنْ هو ماسِحُ
أَخَذْنا بأَطرافِ الأحاديثِ بيننا
وسالتْ بأعناقِ المَطيّ الأباطحُ (٥٥٢)

والرَّكائبُ والرِّكاب : الابل . والمُخَيَّسة :الابل المشدودة بالرِّحال ، قال البُرج بن مسهر الطّائيّ :

فَقُمْنا والرِّكابُ مُخَيَّساتٌ
إلى فُتْلِ المَرافِقِ وهي كُوْمُ (٥٥٣)

وواحدة المَطايا: مطيّة، سمّيت بذلك لأن الرّاكب يمتطيها ، أي :يَقْعُد على مَطاها ، وهو الظّهر ، وهي اليَعْمُلات ، واحدتها يَعْمُلة .
والعِيْس :الابل البِيض ، واحدتها عَيْساء ، وجمل أَعْيَس ، والعَيَس :البياض ، والجَدِيليّات :الابل ، ومثلها الشَّدْقَميّات والدّاعِريّات .
والجَدِيْل ، وشَدْقم ، وَداعِر : أسماء فُحول كانت كريمةً نُسبت اليها كِرامُ الابل . والمَهْرِيّة : الابل المنسوبة الى مَهْرة ، ومَهْرة:حيّ من حِمْيَر . والعِيْدِيّة :الابل مَنسوبة الى العِيد وهو اسم فَحْل . والصُّهْب :الإبل واحدتُها صَهْباء . والوجناء :النّاقة الشديدة مأخوذ من الوَجِيْن ، وهو ماغَلُظ منَ الارض ، وقيل ظاهرة الوَجَنات . والحَرْف : النّاقة ، وسُمّيت حَرْفًا : إذا هُزِلَتْ وضَمُرَت من السَّير . والعَنْس : الناقة الشّديدة . والعَنْتَرِيْس ، والعَيْسَجُور :النّاقة الشّديدة . والذِّعْلِبَة : النّاقة السَّريعة ، ومثله العُذَافِرة ، والسِّناد :النّاقة السَّمينة ، قال مالك بن جعدة :

تَحُلُّ عليَّ مُفْرَهَةٌ سِنادا
علىٰ أخْفافها عَلَقٌ يَمُوْر (٥٥٤)

المُفْرَهة : التي تَلِدُ الفُرْهَ من الابل .
والأَنْضاء : الابل التي قد هُزِلَتْ من كثرة السَّير واحدها نِضْوٌ ، قال:

يَوْمَ ارتحلتُ بِرَحْلِي قبل بَرْذَعَتِي
والعَقلُ مُتَّئِدٌ والقلبُ مَشْغُولُ
ثم انصرفتُ الىٰ نِضْوي لأَبْعَثَه
إثْرَ الحُمول الغَوادي وهو مَعْقُولُ (٥٥٥)

والجَلْس : النّاقة الشّديدة . وغُوَيْر:فَحْل مشهور كان في الجاهليّة واليه نُسبت الابل يقال:إبل غُوَيْرِيّة .

والحُمول ، بالضّمّ : الابل المَرْحُولة ، والحَمُول بالفتح:الابل السّائمة ، قال الله تعالى : ((حَمُولَةً وَفَرْشًا)) (٥٥٦) . وقال الشّاعر :

لمّا رأتْ مَعْشَرِي قَلَّتْ حَمُولَتهم
قالتْ سعادُ أهذا مالكُم بَجَلا (٥٥٧)

والبَهازِر : النُّوق السِّمان ،واحدتها بَهْزَرة، قال:

فَقُمْتُ بِنَصْلِ السَّيْف والبَرْكُ هاجِدٌ
بَهازِرُه والموتُ في السَّيف يَنْظُرُ (٥٥٨)

والخِمْسُ: أنْ تَرِدَ الابلُ الماءَ على رأسِ خَمْسَة أيّام . والعَشْر : أنْ تَرِدَ الماءَ على رأس عشرة أيّام . والقَرَبُ : أنْ تَطْلُب الماءَ فيبقىٰ بينَها وبينه ليلةٌ واحدة ، وإبل قَارِبَة وقَوارِب وهي التى تُصَبِّح الماءَ في ليلتها . وكذلك يقال : قَطا قَارِب وقَوارب . والظِّمْءُ : مُقام الإبل عن الماء .

والجَازِئة : التي اسْتَغنت بالرُّطَب ، وهو : البَقل الرّيان ، عن الماء وجَزَأتْ به ، وإبل جَازِئَة وجَوازِىء ، قال ابن هرمة :

إنَّ سُليمىٰ واللّهُ يَكْلَؤُها
ضَنَّتْ بشَيء ما كان يَرْزَؤُها
وَعَوَّدَتْني فِيما تُعَوِّدُني
أظْمأ وِرْدٍ ماكنتُ أجْزَؤُها (٥٥٩)

ويقال: ابل حَافِلة : اذا اجتمعت ألبانُها في ضُروعها

وضَرْع حَافل أي :مُجْتَمِع اللّبَن ، ومنه سُمّي المَحْفِل مَحْفِلا وهو اجتماع النّاس ، وحَفَل القومُ واحْتَفَلوا :اجتمعوا ، ويقال :ضَرْعٌ حَاشِك أي مُمْتَلِىء. والفِيْقَة : اللّبن المُجتمع في الضَّرْع ، قال الأعشىٰ :

حتّى إذا فِيْقَة في ضَرْعِهَا اجتمعتْ
جَاءتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا (٥٦٠)

وفُواقُ النّاقةِ : المُدّة التي يَحْلبها الحَالبُ فيها، ومنه قولهم: أمْهِلْني فُواقَ نَاقةٍ. والتَّفوُّق : الاحتلاب ، وتَفَوَّقْتُ الناقةَ:إذا احْتَلَبْتَها حيناً بعد حين . والدِّرّة : مايَجْتَمِع في الضَّرْع من اللّبن وجمعه دِرَر . والغُبَر ، جمعه أغبار . قال :

لا تَكْسَعِ الشّولَ بأغبارِها
إنّك لاتدري مَن النّاتجُ (٥٦١)

والمُتَغَبِّرُ : الذي يَحْلب غبر اللّبن، وقال:

ولقد رأيتُ الخَيل شِلْنَ عَلَيهِمُ
شَوْلَ المَخاضِ أبَتْ على المُتَغَبِّرِ(٥٦٢)

والخَلِفَةُ : النّاقة التي لَقِحَتْ ، وجمعها خَلِف ، قال الرّاجز :

مالكِ تَرْغِين ولا يَرْغو الخَلِفْ
وَتَضْجَرِيْنَ والمطيُّ مُعْتَرِفْ (٥٦٣)

والمُرْسَال : المُسْتَرْسِلَة في سَيرها وجمعها مَراسِيل ، ومَراسِل ، والهَمَّلَعة :النّاقة السّريعة ومثله الدَّفاق .

قال:

مُوَتَّرَةُ الأنساءِ مَعْقُودة القَرى
دِفاقًا اذا كَلَّ العِتاقُ المَراسِيلُ (٥٦٤)

والجَسْرَة :النّاقة البسيطة الطّويلة ، قال زهير :

دَعْهَا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
تَنْجُو نَجاءَ الأخدريِّ المُفْرَدِ (٥٦٥)

والذَّمولُ : التي تَذْمُل في سَيرها . والذَّمُول : ضَرْب من السَّير السَّريع ، قال امرؤ القيس :

فَدَعْ ذا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمولٍ إذا صَامَ النّهارُ وَهَجّرا (٥٦٦)

وَحَلْأتُ الابلَ عن الماء : اذا مَنَعْتَها ، قال الرّاجز :

لَطالما حَلَأْتُماها لاتَرِدْ
فَخَلِّياها والسِّجَالَ تَبْتَرِدْ
مِنْ حَرِّ أيامٍ ومن لَيْلٍ وَمِدْ (٥٦٧)

والعَجُول : التي معها ولدُها من النُّوق وتُسْرِع العَدْوَ إليه، قال:

اذا ما دَعا الدّاعي عَلِيّا وَجَدْتَني
أُراعُ كَما رَاعَ العَجُولَ مُهِيْبُ
وَكَمْ مِن سَمِيٍّ ليسَ مثلَ سَمِيِّهِ
وإنْ كانَ يُدْعَى باسمِهِ فيُجيبُ (٥٦٨)

المُهِيب : الدّاعي ، وأهاب يُهيب : إذا دَعا ، قال:

أهابَ بأشْجانِ الفُؤادِ مُهِيْبُ
وَماتتْ نُفوسٌ للهَوى وقُلوبُ (٥٦٩)

والنُّجُب :الابل الكَريمة . والشَّمْشَعانات : السِّراع . والعَياهِيْم : الابل الضِّخام ، قال ذو الرّمة:

هَيْهاتَ خَرْقاء إلّا أنْ يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ والشَّمشعاناتُ العَياهِيْمُ (٥٧٠)

والنَّعْب :الابلُ ، والنَّواعِبُ .
والظِّئر :النّاقة المُرْضِع وجمعها أَظْآر . والأُدم :الابل البِيْض ، قال النّابغة:

والأُدْمُ قد خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها
مَشْدُودةٌ بِحِبالِ الجِيْرَةِ الجُدُدِ (٥٧١)

واللَّبون :الابل السّائمة التي فيها لبَن وإنْ قَلّ ، قال:

مَرَرْتُ على دَار أُمرِىءِ السّوء عنده
لَبُونٌ كعِيدانٍ بِحَائِطِ بُسْتَانِ
فقال أَلا أَضْحَتْ لَبوني كما ترىٰ
كأنّ على لَبّاتها طِيْنَ أَفْدانِ (٥٧٢)

وأَرْزَمَت النّاقة : اذا حَنّت . والعَرَنْدَسة :النّاقة الشّديدة ، والبعير عَرَنْدَس. والأَرْحَبِيَّة :الابل ، منسوبة الى أَرْحَب وهم حيّ من هَمْدان. والشّارخ : البعير الطّويل . والهَوَج : القَلَق وسُرعة الحركة ، يُحْمَد ذلك في الخَيل والابل ، يقال :ناقة هَوجاء ، وبعير أَهوج ، قال الشّاعر:

خَليلايَ ، هَوْجاءُ النَّجاءِ شِمِلَّةٌ
وذُو شُطَبٍ لايَجْتَوِيْهِ المُصاحِبُ (٥٧٣)

والشِّمِلَّة : النّاقة السّريعة . والعِرْمِسُ : النّاقة الشّديدة . والنِّياف :النّاقة الطّويلة ، قال الفرزدق :

هَذا وفي عَدَوِيّتي جُرْثُومةٌ
ضَخْمٌ مَناكِبُها نِيافٌ عَيْطَلُ (٥٧٤)

والهُلْب : شَعَر ذَنَب البَعير ، يقال :بَعير مَهْلُوب:إذا قُصّ شَعَر ذَنَبِهِ ، أو تَناثر كِبَراً . والقَوْداء :النّاقة سَلِسة القِياد ، وهي أيضا الطّويلة العُنُق .
ويقال : أَغْبَبْتُ الرّجلُ الماشيةَ عن الماء:إذا حَبَسها .
ويقال : خِلْعة مالِهِ ، أي : خِيار ماله، قال المعلّىٰ بن حمّال العبديّ:

وجَاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُيونَها أَحْوَىٰ زَنيمُ (٥٧٥)

الدُّهْس :كلَون الدِّهاس وهو الرّمل اللّين . يَصُور عيونها :أي:يَعْطِف . والأَحوىٰ : فَحْل الابل وهو في غَير هذا : كُلّ لَون يَضْرِب من شدّة خُضرته الى السّواد . قال الله تعالى :((غُثاء أَحوىٰ)) (٥٧٦) ، اي: المَرْعَى ، من شِدّة خُضرته يَضْرِبُ الى السّواد . والأحوىٰ من الخَيل : الأَصْدَأ لأنّ لونه مُختلط من الدُّهْمَة والخُضرة والشُّقْرة . والزَّنيم :فَحْل الإبل اذا شُقّتْ أذنُه وَبقيت مُتَدَلّية كالزّنَمة . والزّنَمتان : مَعْروفتان في عُنق الشّاة ، والزّنيم : المُلتصق بالقَوم وليسَ منهم ، تَشْبيهًا بتَعليق الزّنَمة بالشّاة ، وليست منها . قال

اللّه ، تعالىٰ : ((عُتُلٍّ بَعْدَ ذلك زَنِيْم)) (٥٧٧) . والعُتُل : الثّقيل الخَبيث ، قال ذو الإصبع العدوانيّ :

أَهْلَكَنا اللّيلُ والنّهارُ مَعًا
والدّهر يَعْدُو مُعَتِّلاً جَذَعا (٥٧٨)

اي :شَديد العَدْوِ في هَذين الحَالَين .

والنِّعَم :الابلُ السّائمة ، وشَلُّها :أنْ تُغِيْرَ خَيْلُ العَدُوّ فَتَطْرُدها ، قال الشّاعر:

إذا جارةٌ شُلَّتْ لِسَعْدِ بنِ مَالكٍ
لَها إبلٌ شُلَّتْ لها إبلانِ (٥٧٩)

والعَيْهَل :النّاقة السّريعة ، والعَنْدَل مثله . والدَّوْسَر:البَعير الشّديد ، والنّاقة دَوْسَرة ، والدَّسْر:طَحْنك الشّيءَ بشدّة ومنه سُمّيت كتيبةُ النّعمان دَوْسَرًا ، لِطَحْنِها مامرَّتْ به ، ويقال : نَاقة قَرْواء : طَويلة القَرا ، قال عَبدة بن الطّبيب :

قَرْواء مَقْذُوفَة بالنَّحْضِ يَشْعَفُها
قَرْطُ المِراح اذا كَلَّ المَرابِيْلُ (٥٨٠)

ويقال : إبل مُسْنِفاتٌ : مُتَقَدِّمات بأوّل الرّكائب ، ومُسْنِفات : عليهنّ السُّنُف وهي:الأغراض . والعَيْهَمة :النّاقة تامّة الخَلْق ، والجَمَل عَيْهَم،والجماعة عَياهم ، قال عَبدة في العَيْهَمة:

عَيْهَمة يَنْتَحِي في الأرضِ مَنْسِمُها
كماانتحىٰ في أَدِيْمِ الصَّرْفِ إزْمِيْلُ (٥٨١)

وناقة جُمالِيّة : للضّخمة الشّديدة ، تُشَبَّه بالجَمل الفَحْل ، قال زهير:

جُمالِيّة لَمْ يُبْقِ سَيْرِي ورَحْلَتي
على ظَهرها من نِيْها غَيْرَ مَحْفَدِ (٥٨٢)

وكاسَتِ النّاقةُ تَكُوس : إذا عُقِرَتْ إحدىٰ قَوائمها فمشَتْ على ثَلاث ،قالت الخَنساء :

وظَلَّتْ تَكُوس علىٰ أكْرُعٍ
ثلاثٍ وغادرتْ أُخرى خَضِيبا(٥٨٣)

والهَمَرْجَل : البَعير الضَّخْم ، قال ابو النّجم :

يَسْفُن عِطْفَيْ سَيْنمٍ هَمَرْجَلِ (٥٨٤)

والشَّمَرْدَل : الطويل . والمَتابِيْع : الابل التي يَتْبَعُها أولادُها واحدها مِتْباع ومِتْبَع ، والسَّلوب :التي ماتَ عنها وَلَدُها ، والجَمْع سُلُب . واللَّهْج : الفَصيلُ يَلْهَجُ بالرّضاعة بعد فِطامه ، ورَجُل مُلْهِج : إذا كانت إبلُه كذلك ، قال الشّمّاخ:

رَعىٰ بَارِضَ الوَسْمِيّ حتّى كأنّما

يَرىٰ بِسَفَا البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجٍ (٥٨٥)

والامْتراء: اسْتدرار اللَّبن بِمَسْح الضَّرع ، يقال امْتريتُ النّاقة أَمْتَرِيْهَا : اذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدُرّ . والإبساس مثله ، تقول :أَبْسَسْتُ الناقة أَبُسُّها : إذا مَسَحْتَ ضَرْعَها ، وناقة بَسُوس:إذا كانت تَدُرّ على الإبساس ، ومنه سُمِّيَتْ حَرْبُ البَسوس .

والعَلُوق :النّاقة التي تَعْطِفُ علىٰ غير ولدها ، والكَهاة : النّاقة المُسِنّة الضّخمة . والمَأْبُوض :المَعْقُول ، وهو أنْ يُلْقَىٰ للبعير حَبْل فَيَبْرُك عليه ثم تُعقل رجلاه الى يَديه ، والمَآبض : بَواطن الرِّجْلَين واليدَين من البعير والانسان ، والإباض : الحَبْل الّذي يُؤْبَضُ به البَعير . ويقال : بَعير مِرْجَم ، وناقة مِرْجَم للقَوِيّ السَّريع ، اي: تُرْجَم به القَلاة . والوَآةُ :النّاقة الشّديدة ، والوَأَىٰ :البعير الشّديد . والِدلاث : النّاقة السّريعة . والشَّجْعاء :النّاقة الجَريئة الشّديدة . والذَّلُوث :النّاقة السّريعة . والشَّطُور :الّتي تُحْلَب من خِلْفَيْن من أخلافها ، وخِلْفان يابِسان من اللّبن . والثَّلُوث :الّتي تُحْلَب من ثلاثة أَخْلاف ، والبَوُّ : جِلْدُ ولَد النّاقة اذا سُلِخَ وحُشِي تِبْناً وقُدِّمَ لها تَرْأَمُه فَتَدُرُّ عليه لِحَالِبها ، ويقال : خَطَرت الفُحول ، وتَخاطَرتْ :اذا ضَربت بأذنابها عند العِضَاض والمُهايَجة.

باب في خَلْق الابل

الذُّرىٰ : الأَسْنِمَة ، واحدتها ذِرْوَة ، يقال:ابل كُوْمُ الذُّرىٰ ،أي : عَظيمات الأَسْنِمَة ،قال أبو النَّجم:

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ ولَمْ يُبَخِّلِ
كُوْمَ الذُّرىٰ مِنْ خَوَلِ المُخَوَّلِ (٥٨٦)

والقَمْع :قِطَع الأَسْنِمَة ، قال سُلمىٰ بن أبي ربيعة :

دَرَتْ بأرزاقِ العُفاةِ مَغالقٌ
بيديَّ من قَمْعِ العِشارِ الجِلَّتِ (٥٨٧)

والتَّرْعِيْبُ :قِطَع الأَسْنمة . والمُحْفِد :أُصْل السَّنام ، والفَالج : البَعير ذو السَّنامَين . والتَّامِكُ :السَّنام اذا هُزِل البعيرُ وانحنىٰ سَنامُه من الهُزالِ وإدمانِ الرَّحْل . ويقالُ للسَّنام إذا صَار كذلك : العَريكة ، يقال فلان لانتْ عَرِيْكَتُه إذا لانتْ أخلاقُه ، وَتَذَلَّلَتْ سَجاياه وجَرَّبَ الأُمور . والغَارِب :مُجْتَمَعُ رُؤوس العِظام أمام السَّنام . والسَّناسِنُ : العِظام تحتَ السَّنام ، وَتحْتَ دَفَتَي الرَّحْل . والدَّأْيات : الأَضلاع تَحْتَ ظِلَفَة القَتَب ، واحدتها دَأْيَة . والغُراب يُسَمّى : ابن دَأْية ، لانّ النّاقة كثيرًا ماتَجْرَحُها ظِلَفَةُ القَتَب فإذا خُلِّيَ البعيرُ يرعىٰ وقع عَلَيها الغرابُ ينقُرها ، فلذلك سُمّي ابن دَأْية . والغَرْز : حيثُ يَرْكُل الرّاكب برجلِه . ويقال لباطن عُنق البعير : الجِران ، وهو مَجْرَىٰ الماء والعَلَف ، قال يصفُ طُولَ عُنق النّاقة :

تَناوَلُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ احْتَفَلْ
وَمَنْكِباها خَلْفَ أَوراكِ الإبلْ (٥٨٨)

والعَلَم : الشَّقّ في مِشْفَر البَعير الأعلىٰ ، والبَعير أَعْلَم . والنَّعْوُ :الشَّقّ بِمِشْفَرِهِ الأَسفل . والرَّوَقُ : طُولُ الأسنان العليا من بني آدم حتّى تُغَطِّي السُّفلىٰ ، وقيل : إبل رَوْق ، والرَّوْق في بعضِ الحَيوان ، وهو في الإبل عامّة ، قال عمرو بن الأهتم:

فَقُمْتُ إلىٰ البَرْك الهِجان فأَعْرَضَتْ
مَقاحِيدُ كُوْمٌ كالجَادِلِ رُوْقُ (٥٨٩)

المَقاحيد : السِّمان . والقَحَد : غِلَظ أصْل السَّنام وَتكاثُر شَحْمِه ، وناقة مِقْحَاد : إذا كانت كذلك ، قال الشّماخ:

لاتَحْسَبَنَّ يااِبنَ عَلْباء مُقادَعتي
ضَرْبَ الصَّريح مِنُ الكُوم المَقاحِيْدِ (٥٩٠)

والنِّيّ :الشَّحْم . والنَّحْض :اللّحم ، قال النّابغة :

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيْسِ النَّحْضِ بَازِلُها
له صَرِيفٌ ، صَرِيف القَعْوِ بالمَسَدِ (٥٩١)

والخَرازِل والخَرادِل : قِطَع اللّحم الكِبار . ومثلُه الهَبر .

والمُخّ والنِّقْيُ بمعنىً ، ويقال ناقة مُنْقِيَة :سَمينة ، قال امرؤ القيس:

ماجِدٌ يُطْعِمُ في المَحْـ
ـلِ عَبِيْطَ المُنْقِيات
في جِنانٍ كالجَوابي
وقُدورٍ رَاسِيات (٥٩٢)

والعَبيط : اللّحم الطّريّ ، والدّم:الطّري أيضا . واذا هُزلت الدّابة والانسان رَقّ المُخّ ، ومُخّ رِيرٌ : رقيق ضعيف ، قال :

أَرارَ اللهُ نِقْيَكِ في السُّلامىٰ
إلى كَمْ بالحَنين تُعْوِلينا
كِلانا يَشْتَكي أَلَماً وشَوقا
ولكنّي أُسِرُّ وتُعلِنِيْنَا (٥٩٣)

والسُّلامىٰ : عِظام الخُفّ . والمَنْسِم : طَرَفُ خُفّ البعير . والفَراسِن : أَخفاف البَعير . والأَرفاغ من الابل : مَراقّ الجِلْد ومَاتَغطّىٰ مِمّا رَقّ من جُلودها ، وهو مَعاطِف قَوائِمها من الآباط وغيرِها ، والغُراب : عَظْم

الوَرِك ، قال:

ياعَجَباً للعَجَبِ العُجابِ

خَمْسَةُ غِربانٍ على غُرابِ (٥٩٤)

والعَجَب :العَظْم بين الوركين ، وهو مَغْرِز ذَنَب البَعير وغَيره من الحَيوان ، وفي الحَديث :(إنّ النّاس في البَعْث يُخلَقون من عَجَب الذّنَب) (٥٩٥) .

والثِّفِنات : ما يَقَعُ عليه البعيرُ إذا بَرَكَ من الكِرْكِرَة والمَرافِق والرُّكَب .

والمِلاطان :عَضُدا البَعير . والكِناز:النّاقة شَديدة اللّحم . والسَّدَف والسَّدِيف :قِطَع السَّنام ، قال الأفوه الأوديّ :

تَروحُ غِلمانُنا دُسْمًا مَشافِرُهمْ

رُقْبًا بأيديهمُ الأحرادُ والسَّدَفُ (٥٩٦)

والأَظَلّ : عِرْقٌ بَباطِن الحَلْق اذا نَقِبَ البَعيرُ انْتَعَبَ دمًا ، قال ذو الرّمّة :

كأنّني مِنْ هَوىً حَرْقاء مُطّرَفٌ

دامِي الأظَلِّ بَعيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ (٥٩٧)

والعِلاط :وَسْم يكونُ في عُنُق البَعير ، والخِباط :وَسْم يكونُ في فَخِذ البَعير .

بابٌ في الرِّحال والحِبال

القَتَب والقَتود بمعنى . وخِلْفَةُ القَتَب :حُروف أَسْفَل لَوْحِه . وَدأْيات القَتَب :حَرْف مُلْتقاهُ الأعلى . والهَوْدَج:مَرْكَبٌ من مَراكب النّساء . والحَوايا والوَلايا :رِحال مَكْفوفة على ظُهور الابل يُرْكَب فيها ، وفي الحديث :(انّ أبا سُفيان لما أتته طلائعُه بأخبار النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يوم بَدْر ، قال : مارأيتم ؟ قالوا :رأينا المَنايا على الحَوايا ، نَواضِحُ يَثْرِبَ يَحْمِلْنَ الموتَ النّاقع) (٥٩٨) .

وشَرْخا الرّحْل وشُعْبَتاه :العُودان اللّذان يَكْتَنِفان الرّاكب من أمامِه وخَلْفِه .

والمَيْسُ : خَشَبٌ تُعمل منه الرّحال ، قال الشّاعر :

كأنّ أصواتَ مِنْ إيغالِهِنّ بنا

أواخِرَ المَيْسِ أصواتُ الفَراريجِ (٥٩٩)

والمِرْسُ : الحَبْل وجَمْعُه أمراس ، قال امرؤ القيس :

كأنّ الثّريا عُلِّقَتْ في مَصامِها

بأمْراسِ كَتّانٍ الى صُمِّ جَنْدَلِ (٦٠٠). والسَّبَبُ : الحَبْل ، قال الله تعالى : ((فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّماء)) (٦٠١).

ويُقال لِفَتْلِ الحَبْل الى الشِّمال : الشَّزْر ، وهو أَشَدّ الفَتْل ، وإلى اليمين : اليَسْر . والإغارة : شِدّة الفَتْل ، يقال : حَبل مُغار للمَفْتول ، قال الأَفوه الأوديّ :

تَقْطَعُ اللّيلةُ مِنْهُ قُوَّةً
كلّما كَرّتْ عليهِ لا تُغار (٦٠٢)

والمُحْصَد : الحَبْل المَفْتول ، قال النّابغة : وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ (٦٠٣)

والسَّحِيْل : الخَيْطُ المفردُ . والمُبْرَمُ : المَفْتولُ المُثَنّى ، والبَرِيم مثلُه ، قال الفرزدق :

إذا المُرْضِع الغَوْجاء مالَ بَرِيْمُهَا (٦٠٤)

وقُوى الحبل : طَبقاته ، واحدتها قُوّة . والمَسَد : الحَبل ، وقيل : المَسَد في قوله تعالى ((في جِيْدِها حَبْل مِنْ مَسَد)) (٦٠٥) ، هو من جُلود الإبل ، والحَبْل مِنْها أشَدّ ما يكون ، والمِرِيْرُ : الحَبْل ، قال الشّاعر :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يومَ عُنَيزة
على رَغْبَةٍ لو شَدَّ نَفْسِي مَرِيْرُهَا (٦٠٦)

وجمعُه أَمرة .

والنُّسوع : حِبال الرَّحْل ، والأنساع مثلُه واحدها نِسْعٌ . والحَقَبُ من حبال الرَّحْل : مايُشَدُّ به على الحقيبة.

والأغراض : جمع غَرَض ، وهو للبَعير مثل الحِزام للفَرس ، وهو الوَضِيْنُ ، قال المُثَقِّب العبديّ :

تَقولُ وقد دَرَأْتُ لها وَضِيْني
أهَذا دِيْنُه أبدًا ودِيْني (٦٠٧)



والسُّنُف : مثلُ الأغراض واحدها سِناف ، وإبل مُسْنِفات:مَشْدودة بالسَّنَفة ، والمُسَنِّفات : المُتَقَدِّمات.

باب في الجَرَب

الُعرُّ : الجَرَب ، قال :

إذا قلتُ يَبْرَىٰ بعضُ داءِ عَشيرتي
أَلَحَّ فَسادٌ واستجدَّ نُشورُ
كما انْتشرتْ مَخشيّة العُرِّ بعدَما
عَلا الجلدَ بُرْءٌ ظاهِرٌ وطُرورُ(٦٠٨)

والنَّقَب : الجَرَب ، قال دُريد بن الصِّمّة ، يمدح الخنساء :

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلِهِ
كاليومِ هانِىءِ أَيْنُقٍ جُرْبِ
مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحاسِنُه
يَضَعُ الهناءَ مواضعَ النُّقْبِ(٦٠٩)

والعُرّ ، بالضم ، داء يأخُذ الابل في مَشافرها ، فيؤْخذ جمل صَحيح فيُعقل بازاء العَليل ثم يُكْوىٰ فَيبرأ البعير العَليل ، قال النّابغة :

وحَمَّلْتَني ذَنْبَ امْرِىءٍ وتَرَكْتَهُ
كَذِي العُرِّ يُكوَىٰ غَيْرُهُ وهو راتِعُ (٦١٠)

باب في أسماء السَّير

الوَخْد والوَخيد والذَّمِيل والرَّسيم والوَجِيف والعَنَق والعَيْسُجُ والوَسِيْجُ ، بمعنى . تقول : وَخَدتِ الابلُ وأَوْجَفَتْ وأَعْنَقَت ، وإبلٌ واخِدة و واخِدات و وُخَّد ، وابل راسِمة ورَواسِم . وقد ذَمَلت النّاقة ذَملانا ، وهو : سُرعة السَّير ، فهي ذامِلة وذَمُول .

والإدْلاج : السَّير في أوّل اللّيل ، والادّلاج : السَّير في آخره .

والإسراء : السَّير في آخر الليل ، والسُّرى : في أوّله .

والتّأويب : مَسير آخِر النّهار . والتَّهجير : السَّير في وَسَطه .

والإسْآد : إدامة السَّير .
والإغْذاذ : سُرعة السَّير ، يقال : أَغَذَّ الرّاكبُ ، يُغِذّ ، إغْذاذًا ، قال الشّاعر :

لَمّا رأينا القَوْمَ في إغْذاذِ
وأنّه السَّيرُ إلى بَغْذاذِ
جِئْتُ فسلّمت على مَعاذِ
تَسْلِيم مَلّاذٍ على مَلّاذِ
طِرِمّذة مِنّي على طِرْماذِ (٦١١)

والمِلاذ : المكر والخديعة .
والمُحال والطِّرْمَذة والشِّعْوَذة والشِّعْبَذة ، بمعنى واحد ، وهو الكلام بما لا أُصْلَ له .
والرّتكان : ضَرْب من السَّير ، وقد رَتَكَتِ الإبلُ ، فهي رَاتِكة ورَواتِك ، قال :

لاهِ دَرُّ الشّبابِ والشَّعَرِ الأسْـ
ـوَدِ والرّاتكات تحتَ الحِجَالِ (٦١٢)

والإجْذام : سُرعة السَّير .
ويقال : أُوْضَع البَعيرُ ، يُوضِع إيضاعا ، وهو : سَير مُرتفع ، وفي الحديث انّ النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، أَوْضَعَ ناقَته بوادي مُحَسِّر .
والإرقال : ضَرْبٌ من العَدْوِ السَّهْل ، ومثله : الهَرْوَلة والخَبَب .
والنَّعْبُ : ضَرْب من السَّير ، والرّقص والنَّصّ ، مثله ، يقال : ناقةٌ نَعُوبٌ ، أي : سَريعة السَّير ، قال عبد الله بن سَلَمة الهذليّ :

اذا وَنَتِ المَطِيّ ذَكَتْ وخُودٌ
مُواشِكة على البَلْوى نَعُوبُ (٦١٣)

والاجتيابُ : ضَرْب من السَّير ، يقال : جَابَ الفَلاة ، يَجُوبُها ، واجْتَابَها : إذا قطَعها ، قال :

جَوّابُ بَيْداءَ بها عَزِيفُ
لا يأكلُ البَقْلَ ولا يُرِيْفُ (٦١٤)

وأصلُه منَ الدُّخول في الشّيء ، قال الله ، تعالىٰ : ((وثَمود الّذين جَابُوا الصَّخْرَ بالواد)) (٦١٥).
ويقال للرّاكب : عُجّ علىٰ موضع كذا وكذا ، وعَرِّجْ ، أي : مِلْ إليه ، قال :

خَلِيلَيّ عُوجا بارِكَ اللّهُ فيكما
وانْ لَمْ تَكُنْ عِنْدٌ لأرضِكُما قَصْدا (٦١٦)

والتّبْغِيل : ضَرْبٌ من السَّير ، والإيغال : مثلُه .

والتَّرفُّع : السُّرعة في السَّير ، وتَرَفَّعَتِ النّاقة في سَيْرِها : أَسْرَعَتْ ، قال مَرْزُوق بن قَيس في عَدُوٍّ له ظَفِرَ به فقَرنه الى ناقة صَعْبة :

أُلا هَلْ أتىٰ عُلْيا طُهَيَّةَ مَجْنَبِي
حَكِيمًا يُبارِي غَوْجَةَ السَّيرِ سَلْفَعا
إذا ما رَجا مِنْها الهُوَيْنَىٰ تَرَفَّعَتْ
ومَدَّتْ له حَبْلَ القُوىٰ فَترفَّعا (٦١٧)

الغَوْجَة : النّاقة ليّنة المعاطف ، يقال : فرَس غَوْج اللّبان .
والتَّغْوِيرُ : نُزول نِصْفِ النّهار .
والتَّعريس : نُزولُ آخرِ اللّيل .
والمَقيل : نُزول نِصْفِ النَّهار .
والدِّفِقَّىٰ : سَير سَريع ، ومنه قيل : ناقة دَفاق ، أي : سَريعة .
والتَّواهق : ضَرْب من السَّير ، يقال : تَواهَقَتِ الإبلُ : إذا تَتابَعَتْ في سَيرها مُسْتَرْخِيَةً مَادَّةً أعناقَها .
والتَّخْوِيدُ : ذُهوبُ النَّعام في عَدْوِها ، يقال : خَوَّدَ الظَّليمُ : إذا استمرَّ في عَدْوِهِ ، قال امرؤ القيس :

أَقولُ لِنَفْسِي حينَ خَوَّدَ رَأْلُها
مَكانَكِ لَمّا تُشْفِقي حِيْنَ مُشْفِقِ
رُوَيْدَكِ حتّى تَنْظُري عَمَّ تَنْجَلِي
غَيايةُ هذا العارِضِ المُتأَلِّقِ (٦١٨)

والسَّعْمُ : ضَرْب من السَّير ، يقال : إبل سُعْم وسَاعِمات : سَائرات .
والهَزّ : سُرعة السَّير .

باب في النُّعاس

هو النَّوم والكَرىٰ والسِّنَة ، قال :

نَبِّئْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ
في سِنَةٍ يُوْعِدُ أَخْوَالَهُ (٦١٩)

والهُجوع والهُجود والرُّقاد والنُّعاس ، والتَّهويمُ أوّلُهُ .
والغَفْوة : أوّل النّوم .
وغَفا النائم : إذا هَوَّمَ .

والغَمْض : الرُّقاد نفسه .
والحِثاثُ : النَّوم القليل ، والغِرار : مثله ، قال :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعاليك نَوْمُهُمْ
غِرارٌ إذا نامَ الخَلِيُّ المُسالِمُ (٦٢٠)

باب في الطّريق

المَدْرَج والمَدْرَجَة ، والنَّهْج والمَنْهَج والمِنْهاجُ والمَشْرَعة والشَّريعة والسُّنَّة والسَّبيل والسَّنَن والمُسْتَنّ ، بمعنىً .
والمَهْيَع : الطّريق الواسع .
واللَّقَم : الطّريق .
والمِلْطاط والمَعْلَم : من عَلامات الطّريق .
والتَّعَسُّف : السَّير على غَير طريق .
والمُتَوَسِّم : الذي يَسير على الطّريق .

بابٌ في الأَكل

الخَضْم : أَكْلُ الشَّيء الرَّطْب .
والقَضْم : أكلُ الشَّيء اليابس .
وقيل : القَضْم بِمُقَدَّم الفَمِ ، والخَضْم بِمُؤَخَّرِه .
والعَذْم : العَضّ ، والأَزْم والضَّغْم ، مثلُه ، ومنه سُمّي الأَسَدُ : ضَيْغَمًا .
والالتهامُ : الابتلاع للشّيء ، وسُمّي البحرُ :لُهاما ، لانّه يأكلُ ما واجَهه .
والاقْتِمامُ : ابتلاع الشّيء ، والقَمْلَة القَمَّة ، قال :

ما كانَ جَمْعُهُمُ في حَدِّ سَوْرَتِنا
إلّا ذُباب هَوىً فاقتَمَّه الأَسَدُ (٦٢١)

باب في ذِكْرِ بَقَرِ الوَحْش

هي المَها ، وشُبِّهَ بها النّساء ، واحدتها مَهاة .
والعِيْن : بَقَر الوَحْش ، سُمِّيت بذلك لِسَعَة أعينها ، واحدتها عَيْناء .
والصِّوار : بَقر الوَحْش ، لا واحدَ لها من لفظها .
والصِّيْران : بقر الوحش .
والرِّبْرَبُ : القَطيع من بقَر الوَحْش ، قال أبو ذؤيب :

في رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُوْرٍ مَدامِعُها
كأنهنّ بجنبَي حَرْبَةَ البَرَدُ (٦٢٢)

والإجْلُ : قِطْعَةٌ مِنْ بَقَر الوَحْش وجَمْعُه : آجال .
والإراخ : البَقر الوحشيّة .
والشَّبَب والمِشَبّ : الثّور الوحشيّ ، قال أبو ذؤيب :

ولا مِشَبٌّ من الثّيران أفْرَدَهُ
عن كُورِهِ كَثْرَةُ الإغراءِ والطَّرَدِ (٦٢٣)

وقال في الشّبب :

والدَّهْرُ لا يَبْقَىٰ على حَدثانِهِ
شَبَبٌ أفَرَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ (٦٢٤)

وهو الشّبوب ، أيضا ، قالت امرأة من العَرب ، وهي تَنْزِعُ دَلْواً ، تَرْتَجِزُ :

شُلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْهَا
وعَمِيَتْ عَيْنُ التي رَأَتْهَا
مَسْكُ شَبوب ثُمّ وَفَّرَتْهَا
لو كانت النّازعَ صَفَّرَتْهَا (٦٢٥)

والمَسْك والأديم والجِلْد والإهاب والفَرْو والفَرْوَة ، بمعنىً .
واللِّياحُ : الثّور الوحشيّ .
واللّأىٰ : الثّور الوحشيّ ، أيضا ، وهو الأخنس منها ، والذّيال والنّاشِط كذلك .
والخَنْساء : البقرة الوحشيّة سُمّيت بذلك لِقِصَرِ أنفها .
والأخْنَس والأفْطَس ، بمعنىً .
والفَرِيْر : ولَد البقرة الوحشيّة ، قال لَبيد :

خَنْساء ضَيَّعَتِ الفَرِيْرَ ، فَلَمْ تَزَلْ

عُرْضَ الشَّقائقِ طَوْفُها وُبَغامُها (٦٢٦)

والخَذُول : البَقرة الوحشيّة ولا يُقال لها : خَذول إلّا إذا تَخَلَّفَتْ على وَلدها عن صَواحبها ، قال طَرفة :

خَذُولٌ تُراعي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ
تَناوَلُ أطرافَ البَرِيْرِ وَتَرْتَدِي (٦٢٧)

والطَّلا : وَلد البقرة الوحشيّة ، وهو وَلد كُلِّ بَهيمة ، وجمعه أَطْلاء ، وهو الفَرْقَد ، أيضا ، قال طَرفة :

طَحُورانِ عُوّارَ القَذىٰ فَتَراهما
كَمَكْحُولَتَي مَذْعُورة أُمِّ فَرْقَدِ (٦٢٨)

واللَّهِقُ : الثّور الوحشيّ ، قال كعب بن زهير :

تَرْمِي الغُيوبَ بعينَي مُفْرَدٍ لَهِق
إذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ والمِيلُ (٦٢٩)

والمُعَيَّنُ : الثّور الوحشيّ ، قال جابر بن حُريش :

ومُعَيَّنًا يَحْمِي الصِّوارَ كأنّه
مُتَخَمِّط قَطِمٌ إذا ما بَرْبَرا (٦٣٠)

والبُرْغَز والذَّرَع والجُؤْذُر والأَغَنّ والبَحْزَج : ولَد البَقرة الوحشيّة ، قال العَجّاج :

وكُلّ عَيْناءَ تُزَجِّي بَحْزَجا (٦٣١)

وقال عديّ بن الرقاع ، في الأغنّ :

تُزَجِّي أغنَّ كأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أصابَ من الدّواةِ مِدادَها (٦٣٢)

والشّاة : البقرةُ الوحشيّة .ويقال للثّور الوحشيّ : شاة ، أيضا ، قال ذو الرّمّة :

إذا سُهيلٌ لَجَّ في الوَقُودِ
فَرْدًا كشَاةِ البَقرِ المَطْرُودِ (٦٣٣)

وقال عنترة :

يا شَاة ما قَنَصٍ لمنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عليَّ وَلَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ (٦٣٤)

وقال عمرو بن معديكرب :

وأَجْرَد سَاطٍ كشَاةِ الإرا
نِ ، رِيْعَ فَعَيَّ علىٰ النّاجِشِ (٦٣٥)

السّاطي : كثير الأَخَذ من الأرض إذا عَدا ، والإران : النّشاط . والنّاجِش : الذي يُثير الصّيد .

باب في أسماء الظّباء

يُقال لها: الأُدْم ، واحدتها أَدْماء ، والمَطافِل ، وهي الّتي معها أولادها ، واحدُها مُطْفِل ، يكون للظّبية والبقرة الوحشيّة ، قال أبو ذؤيب :

وسَوَدَ ماءُ المَرْدِ فاها فَلَونُه
كلَون النّؤورِ ، وهي أَدْماء سَارُها (٦٣٦)

والأُدْمَةُ في اللّون ، من الأضداد ، يكون للبَياض والسّواد ، وأرادَ به ، في هذا البيت : البَياض .

والعَواطِس : الظِّباء .

والغِزلان : ما كَبُر من أولاد الظِّباء ، واحدتها : غَزال .

والرَّشأ : ولَد الظّبية ، والخِشْفُ مثلُه ، قال أبو ذؤيب :

فَما أُمُّ خِشْفٍ في العَلايَةِ مُشْدِنٌ
تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصَارُهَا (٦٣٧)

المُشْدِن : الظّبية . والشّادن : وَلَد الظّبية ، وهو اليَعْفُور ، سُمّي بذلك لأنّ لونَه لونُ العَفَر ، والعَفَر : التُّراب ، ولذلك قيل : ظَبْيٌ أَعْفَر ، قال الفرزدق :

أقولُ له لمّا أتاني نَعِيُّهُ
بهِ ، لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا (٦٣٨)

والعَفْراء : الظّبية ، وبه سُمّيت المرأة : عَفْراء ، قال الرّاجز :

يامَرْحَباهُ بحِمارِ أَعْفَرا
إذا أُتِىَ قَرَيْتُه بما شَا
مِنَ القَضِيْم والحَشِيْشِ والمَا (٦٣٩)

والجَداية : الظّبية ، قال :

قَطَعْتُ إليكَ بِمِثْلِ جِيْدِ جَداية
حَسَنٍ مُعَلَّق تُوْمَتَيهِ مُطَوَّقُ (٦٤٠)

تُوْمَتاهُ : دُرّتاه . والدُّرُّ الكِبار ، تُسَمّىٰ : التُّوم ، واحدتها : تُومة . والرِّيم : وَلَد الظّبية ، وجمعه : أَرْآم ، سُمّي بذلك لانّ أُمّه تَرْأَمُه . والعُطْبولُ : الظّبية ، سُمِّيتْ بذلك لطُول عُنقها ، ومثلُه العَوْهَج والعَيْطَل ، قال العجّاج :

كالحَبَشِيّ التفَّ أو تَسَبَّجا
في شَمْلَةٍ أو ذَاتِ زِفٍّ عَوْهَجا (٦٤١)

وقال عمرو بن كلثوم :

ذِراعَي عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأَجارِعَ والمُتونا (٦٤٢)

وقال عُمر بن أبي ربيعة ، في العُطبول :

إنَّ مِنْ أكبرِ الكَبائرِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ (٦٤٣)

والمِخْصَفُ : قَرْنُ الظَّبي يُخْصَف به النَّعْل ، ويقال لِقرونِ الظِّباء : صَياصٍ .

والمُغْزِلُ : الظَّبيةُ إذا كانَ معَها غَزالُها ، قال جرير :

نَظَرَتْ إليكَ بِمِثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائِلَها بأعلى يَلْيَلِ (٦٤٤)

ويقال لقُرون الظَّبي : رَوْق ومِدْرَىٰ ، والجمع : أَرْواقٌ ومَدارٍ .

والكِناسُ : مَسْكَن الظِّباء والثَّور الوحشيّ ، وهو أن يَجِيءَ احدُهما إلى شَجرة علىٰ رَمْلَة فَيَحْفِرُ تَحْتَ الشَّجرة ما يَسَعُه فَيَدْخله من شدّة الحَرّ والقَيْظ . وهو يُسَمّىٰ : البَهْوَ ، ويُقال : ظَبْي كانِس : إذا كان في الكِناس ، قالت امرأة من العرب :

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ لِذَنْبِي كُلِّهِ
قَبَّلْتُ إنسانًا لِغَيْرِ حِلِّهِ
مِثْلَ غَزالٍ كانِسٍ في ظِلِّهِ
وَانْتَصَفَ اللّيلُ وَلَمْ أُصَلِّهِ
والخَمْرُ مِفتاحٌ لهذا كُلِّهِ (٦٤٥)

قال الأصمعيّ : مَررتُ بامرأة وهي تَرْتَجِزُ بهذه الأبيات ، فقلتُ : قاتَلكِ اللّهُ ما أَفْصَحَكِ لقد جَمَعْتِ المعاصي بهذه الكلمات . قالت : يا عيّ ، وهل تركَ القُرآنُ لذي لهجة فَصاحة ؟ قال : فقلتُ : وهل تعرفين القرآن ؟ قالت : نعم ، واللّهِ أعرفُه ، وأعْرِفُ فيه آيةً جَمَعَتْ بين أَمْرَين ونَهْيَين وخَبَرين وبِشارَتين ، وهي قوله ، تعالىٰ : ((وأوحينا الىٰ أُمّ موسىٰ أن أرضعيه ، فاذا خِفْتِ عليه فألقيهِ في اليَمّ ولا تخافي ولا تَحْزني ، إنّا رادُّوهُ إليكِ ، وجاعِلوهُ من المُرْسَلين)) (٦٤٦) .

والفُور : الظِّباء .

والرَّغوث : الظَّبية المُرْضِع التي معها ولَدُها يَرْغَثُها ، أي : يَرْضِعُها . والرَّغوث ، من كلّ شيء : المُرْضِع ، قال :

فَلَيْتَ لنَا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثًا حولَ قُبَّتِنا تَدُورُ (٦٤٧)

بابٌ في الوُعول

العُصْم الوُعولُ ، سُمّيت بذلك لِبياضٍ يكونُ في مَعاصِمها واحدها أَعْصَم ، والصَّدَع :الوَعِلُ بين الوَعِلَيْن ، قال الأعشى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقَاءَ رَابِيَةٍ
وَهْيًا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الأَعْصَمَ الصَّدَعا (٦٤٨)

والأَخْلَق :الأَمْلَس ومثله :المَرْمَرِيْس ، وأرادَ هاهنا:صَخْرَةً مَلْساء .
والأُرْوِيَّة :الأُنثى من الوُعول . والأَدْفَى والغَادِرُ :الوَعِل . وفَدَرَ الفَحْلُ :إذا فَتَرَ عن الضِّراب ، والغُفْرُ : وَلَد الوُعول ، وأُرْوِيَّة مُغْفِرة : إذا كانَ مَعها وَلَدها ، قال الأفوه الأوديّ :

والدّهر لا يُبْقِيْ على صَرْفِهِ
مُغْفِرة في حَالِقٍ مَرْمَرِيْسْ (٦٤٩)

وجمع غُفْر : أَغفار .

بابٌ في أسماء النَّعام

هي النَّعام والرِّبْد ، والخُرْجُ واحدتها خَرْجاء ، يقال : نَعامة خَرْجاء ، وظَليم أَخْرج:لأنّه ذو لَونين من السّواد والبياض . ويقال :عيش أَخْرَج:إذا كان مُتَلَوِّناً .
والظَّليم والهِقْل ، والنِّغْض ، والصَّعْل بمعنىً . والهَجَنَّع : الظَّليم الضَّخْم ، ومثله الهِجَفُّ.والخَفَيْدَد:ذكر النَّعام ،قال طَرَفة :

وإنْ شِئْتَ سَامىٰ واسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وَعَامتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ (٦٥٠)

والهِقْلة النَّعامة ، ويقال :نَعامة رَوْحَاء ، وظَليم أَرْوح ، وجَمْعُه رُوح ، سُمّيت بذلك لِتَباعُدِ عَراقيبها ، وذلك مَحْمود في الخَيل ، ومنه فرس أَرْوَح ، قال امرؤ القيس :

له أَيْطَلا ظَبْيٍ وَسَاقا نَعامةٍ
وإرخاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ (٦٥١)

لأنّ ساقَ النَّعامة أَرْوَح ، أي : مُتباعد عن صَاحبه .
والسَّاق من البَهائم :المَفْصل الذي من العُرقوب الى مفصل عَظْم الفَخذين .
والزِّيال أولاد النّعام ، والسِّقْطان :جَناحا الظّليم ، قال أبو النّجم :

فَراعَتِ الرَّبداء أُمّ الأَرْوُلِ
والنَّغْض مثلُ الأَجْرَبِ المُدَجَّلِ (٦٥٢)
والنِّقْنِقُ :ذَكَر النَّعام ، ومثله الهَيْق . والمُصَلَّم :ذَكَر النَّعام سُمّي بذلك لأنّه ليسَ له أُذنان ، والمُصَلَّم من كُلّ شَيء : مَقطوع الأذنين ، قال عنترة :

وكأنَّما أَقِصَ الإكامَ عَشِيَّةً
بِبَعيدِ بينَ المَنْكِبَيْنِ مُصَلَّمِ (٦٥٣)

وأَداحيُّ النَّعام :حُفَر تَدْحُوها في الرَّمل بِصُدورها ثم تَبيض فيها ، واحدها أُدْحِيّ ياهذا . والخَاضِب :ذَكَر النّعام ، قال الأفوهُ الأَوديّ :

مُضَبَّرٌ مِثْلُ رُكْنِ الطَّوْدِ تَحْمِلُهُ
يَدا مَهاةٍ ورِجْلا خَاضِبٍ يَجِفُ (٦٥٤)

قيل : إنَّما سُمِّيَ خَاضِبًا لأنّه إذا أكلَ الرّطب اخْتَضَبَ سَاقاه من المَرْعَى ، وقال ابن الأعرابيّ :إنّما يَخضب اذا هاج فيَحْمَرُّ ساقاه وباطن فَخذيه فكأنّه مَخْضُوب بحُمرة.والسَّفَنَّجُ :ذَكَر النَّعام ، قال العجّاج:

واسْتَبدلَتْ رُسومُه سَفَنَّجا
أَصَكَّ نَغَضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجا (٦٥٥)

المُسْتَهْدَجُ : المَشْي المُتَتابِع في ضَعْف .يُقال هَدَج يَهْدِجُ هَدَجانًا .

بابٌ في أسماء الحُمُر الوَحْشيّة

يقال لجماعة الحُمُر :العَانَة . ويقال للأُتُنِ الوحشيّة :نَحائص واحدتها نَحوص ، قال ذو الرّمّة:

يَحْدُو نَحائِصَ أَشباهًا مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرابيلِ في ألوانها خَطَبُ (٦٥٦)

وهي الأُنثى التي لم تَحْمِل . مُحَمْلَجة :شديدة الخَلْق والفَتْل ، وُرْق : تَضْرب الى السَّواد . والسَّرابيل : أجسامها. والخَطَب : لون يَضْرِب الى الخُضْرة . ويقال للحُمر الوحشيّة :الحُقْب ، والذّكر أَحْقَب ، والأنثى :حَقْباء ، سُمّيت بذلك لبياضٍ يكونُ في خَواصرها . والجَأْبُ :الحِمار الوحشيّ ، والعَيْر مثلُه . والسَّمْحَج : الأتان الوحشيّة ، قال أبو ذؤيب :

أَكَلَ الجَمِيْمَ وطَاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ (٦٥٧)

والمُكَدَّم : الحِمار الوحشيّ . والبَيْدانةُ :الأتان الوحشيّة . والمِسْحَل :الحِمار الوحشيّ ، قال جَرير :

أَبْلِغْ سَلِيطَ اللُّؤْمِ خَبْلاً خَابِلا
انّي لَهُمْ لَهْدٍ مَساحِلا (٦٥٨)

والأَخْدَرِيّ : الحمارُ الوَحْشِيّ ، وقيل : الأَخْدَرِيّة : ضَرْبٌ من الحُمُر الوحشيّة ، وقيل:أُخْدَر :فَرَس كان في قديم الزّمان نَدَّ وَتَوَحَّشَ ، فاضْرَبَ في الحُمُرِ الوحشيّة فنُسبت إليه الأخدريّة ، قال زهير بن أبي سُلمىٰ :

دَعْ ذَا وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
تَنْجُو نَجاءَ الأَخْدَرِيِّ المُفْرَدِ (٦٥٩)

والقَرأُ :الحمار الوحشيّ ، وفي الحديث : انّ النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لمّا بلَغه أنّ ابا سُفيان بن حرب أَفْلتَ من بَدْرٍ ، قال : (كُلّ الصّيد في جَوف القَرأ) (٦٦٠) ، وهي من أمثال العرب ، أي : مَن اَصطادَ الحِمارَ فكأنّه قد أَدْرَكَ سائرَ الصّيد لما فيه من اللّحم وشَحْمِ بطنِه كأنّ الظّفَر كلّه أبو سفيان ، وجَمْعُه : قِراء ممدود ، قال النّابغة :

وضَرْب كآذانِ القراءِ نَشُلُّه
بِطَعْنٍ كإيزاغِ المَخاضِ العَوازبِ (٦٦١)

وأَوْزَغَتِ النّاقةُ ببولَها : إذا رَمَتْ به رَمْيًا مُتتابعا ، فَشَبّه الطّعْنَ به لِما يَفُورُ من الجُرح من الدّم .

والتَّوْلَبُ : وَلَد الحِمار الوحشيّ ، قال:

فَيوما علىٰ بُقْعٍ دِقاقٍ صُدورها
ويوما على بَيْدانةٍ أُمّ تَوْلَبِ (٦٦٢)

والجَحْش مثلُه وجمعه جِحاش ، قال القطاميّ :

وَمَنْ رَبَطَ الجِحاشَ فانّ فِينا
قَنًا سُلْبًا وأفراسًا حِسانا (٦٦٣)

بابٌ في سِباع الطّير

الأَجْدَل : الصّقر ، وجمعه أَجادل،وهو الشّوْذَنِيق والشّوْذانِق :وهو البازي أيضا ، وجمعه بُزاة ، قال كُثيّر:

بُغاثُ الطّيرِ أَطْوَلُها جُسومًا
ولَمْ تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ (٦٦٤)

وجمع شَوْذَنِيق شَوْذَنِيقات .

والأَحْجَن ، وأَحْجَنُ العِرْنين، والمَضْرَحِيّ:النّسر ، قال طَرفة :

كأنّ جَناحَي مَضْرَحِيّ تَكَنّفا
حِجاجَيه شُكّا في العَسيبِ بِمِسْرَدِ (٦٦٥)

وقال أبان بن عبدة في المَضْرَحِيّ :

وزُرْق كَستْها رِيْشها مَضْرَحِيّةٌ
أَثِيثٌ خَوافي رِيْشِها وقَوادِمُهْ (٦٦٦)

والغُداف :النّسر وهو الخُداريّ والخُدارِيّة . والعُقاب :هي الفَتْخاء ، سُمّيت بذلك لاسترخاء مفاصل جَناحيها ، واللّقوة :العُقاب ، قال امرؤ القيس :

كأنّي بِفَتْخاءِ الجَناحَين لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِملالي (٦٦٧)

ويقال :عُقاب عَبَنْقاةٌ: إذا كانت داهية مُنكرة . والضّارِيَة :العُقاب ، والضّارِي :الصّقر وهو الأَقْنَىٰ ، قال:

ضَارٍ غَدا يَنْفضُ صِئْبانَ المَطَرّ
أَقْنَىٰ تَظَلّ طَيْرُهُ علىٰ حَذَرْ (٦٦٨)

وقال الطّرماح :

عُقاب عَبَنْقاةٌ كأنّ وَظِيْفَها
ومِنْقارَها الأعلىٰ نِيارٌ مُلَوّحُ (٦٦٩)

والقَشْعَم :النّسر المُسِنّ ، وجمعه قَشاعم . والبَاشِق : من سِباع الطّير ، يُعَلّم ويُصْطَاد به ، وهو أَصْغر منَ الصّقر قليلا .

باب في صفة بغاث الطير

بُغاثُ الطّير : التي لا تَصطاد منها ، وهي الغِرْبان واحدُها غُرابٌ وهو يسمّىٰ أَعور ، لِحِدّة بَصَرِه ، قال الرّاجز:

قَدْ سَبَتْني بَنُو الغُرابِ الأَعْوَرِ
كُلّ عَجوز منهمُ وُمْعصِرِ (٦٧٠)

ومن أمثال العرب : (أَعورُ عَيْنَك الحَجَرُ) (٦٧١) ، يُضْرَب مَثَلاً لمن يتوعّد ولم يَفْعَلْ . وأصلُه :أنّ رجلا رأى غُرابا على ناقة له بها دَبَر فأخَذ حَجَرًا فأراد أن يرميه فخشيَ أنْ يَذْعَر ناقتَه فجعَل يُشير إليه بالحَجر ، ويقول: أَعور عينَك الحجرُ ، والغِربان تُسَمّىٰ:الشّواحج ، قال جَرير :

إنَّ الشَّواحجَ بالضُّحىٰ هَيَّجْنَني
في دَارِ عَمْرةَ والحَمامُ الوُقَّعُ (٦٧٢)

والرَّخَم : واحدته رَخَمة وهي تُسمّىٰ الأَنُوق ، قال :

طلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ فلمّا
فاتَه ذاكَ رامَ بَيْضَ الأَنُوقِ (٦٧٣)

ومن أمثال العرب: (أَمْنَعُ مِنْ بَيْضِ الأَنُوق) (٦٧٤) ، لأنّها لاتضعُ بيضَها إلّا في أعزّ مكان . والحَمام : كلّ ذات طَوق ، اللّواتي يُغَرِّدْنَ على الأشجار واحدتها حَمامة ، قال سَلامة بن جَنْدل :

عَيُّوا بأمرهمُ كما
عَيّتْ بِبَيْضَتِها الحَمامَةْ
جَعلَتْ لها عُودَين من
نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمامَةْ (٦٧٥)

ولا يقال الحَمام الا لذات الأَطواق اللّواتي يَصْدَحْنَ في القِفار، وقال :

لَقدْ هَتَفَتْ في جُنْحِ ليلٍ حمامةٌ
علىٰ غُصنٍ وَهْنًا وإنّي لنَائِمُ
فقلتُ اعتذارًا عند ذاك وإنني
لِنَفْسِيَ فيما قد أتيتُ لَلائِمُ
أَأَزْعُمُ أنّي عاشِقٌ ذو صَبابة
بليلىٰ ولا أبكي ، وتَبْكِي البَهائمُ
كَذبتُ وبيتِ اللّهِ لوكنتُ عاشِقاً
لما سَبَقَتْني بالبُكاءِ الحَمائِمُ (٦٧٦)

فأمّا هذه الدّواجن التي في البيوت فهي اليَمام .

والفَواخِت : ضَرْبٌ من الحَمام واحدتها فاخِتة ، وهي مُطَوَّقَة إلّا أنّ لونَها أَدكن تَعْلُوه حُمْرَة . والحُبارىٰ : طائر يَصْطَاده الصَّقر ، ولكنّه إذا أصابَ الصَّقر شَيْءٌ من سَلْحِهِ تَناثَرَ رِيْشُه ، فهو إذا أحسَّ بالصَّقر يَتْبَعُه لِيأخذه رماهُ بِسَلْحِهِ فيجعل الصَّقر يلوذُ منه يمينا وشمالا ، فاذا فَنِي مايَرْمِيْهِ به صَمَّم عليه فأخَذَهُ .

والخَرَبُ : فَرْخُ الحُبارىٰ .

والكُرَكِيّ : طائر يُصطاد ويُؤكل لَحْمُه ، قال:

كما هَوىٰ من صَريرِ البازِ كُرْكِيُّ (٦٧٧)

والجَوْزَل : فَرْخ الطّير ، وجمعه جَوازل .

والعَقْعَق : طائر أَبْلَق في سَواد ، إذا طار قالَ : عَقْ عَقْ ، شُبّه صَوْتُه بالعَين والقاف ، يُتَطَيَّر به . والسُّبَد :طائر من طُيور الماء أملسُ الرّيش بَرّاقُهُ فاذا وقَع عليه الماء لم يَبْتَلّ لشدّة مُلوسته ، قال طُفيل الغنويّ :

تَقْرِيبُهُ المَرطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلُ
كأنّها سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ (٦٧٨)

والقُمْرِيّ ، والقُمْرِيّة : حَمامة ذات طَوق ، وهي أحسن الطّير تغريدًا ، وهي السّعدانة ، قال:

إذا سَعْدانة السّعَفات نَاحَتْ (٦٧٩)

وهي العِكْرِمة ، وبه سُمّي الرّجل عِكْرِمَة . وساق حُرّ : ذَكَر الحَمام .

والهَدِيل ، قيل : انّه فَرْخٌ من الحَمام ماتَ في السّفينة مع نُوح ، صلّى الله عليه ، لمّا حَمل فيها من كُلّ زَوجين اثنين ، فقيلَ : انّ الحَمام تَنُوحُ عليه الى اليوم ، وقيل الهَديل :ضَرْب من الحَمام نفسِه ، ويقال للحَمامة : حَمّاء العِلاط ، والعِلاط :القِلادة،أي:سَوداء الطّوق ، قال:

ذَرِيْنِي مِنْكِ حَمّاء العِلاط
قَطاطِي مِنْ تَبارِيْحِي قَطاطِي (٦٨٠)

اي: حَسْبِي .

ويقال : حَلّق الطّائر : اذا ارتفَع في السّماء.وأَسَفّ : اذا طَار على وجه الأرض ، وابنُ ماء : طَائر يكون في الماء أبيض ، قال ذو الرّمّة :

وَرَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيّا كأنّها
على قِمّة الرّأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ (٦٨١)

والحَيْقُطان : طَائر لونُه الى الحُمرة، قال:

كأنّ الزّعاقيق والحَيْقُطان
يُبادِرْنَ في المَنْزِل الضَّيْوَنا (٦٨٢)

والزّعاقيق : ضَرْب من الطّير أيضا .

والسّمانىٰ : طائر يُصْطَاد ثُمّ يُؤْكَلُ . والكُدْرِيّ : القَطا المُجتمع واحدتها كُدْرِيّة. والذّنابىٰ للطّائر كالذّنَب لسائر البَهائم . ومَنْبِتُ رِيشِ الذّنابىٰ يُسَمّى : الزِّمّكّىٰ . وفي جَناح الطّائر عشرون رِيشة :أربع قَوادم ، وأربع مَناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خَوافٍ ، وأربع كُلىً .

ويقال : حَوْصَلة الطّائر وقَرِيَتُهُ : حيث يَجتمع الحَبُّ في صَدْرِه .

والغَطاط : طَير يَرِدُ الماءَ سَحَرًا قَبلَ طُلوعِ الفَجْرِ ، واحدتها غَطاطة ، قال تأبّط شَرًا :

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ عليه طامٍ
علىٰ أرجائِهِ زَجَلُ الغَطاطِ (٦٨٣)

باب في الشّاء والمَعز

الغَنَم ، والنَّقد ، والضَّأْن ، والحَذَف كلّه بمعنىً .
وفي الحديث عن النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، انه قال: (تَراصُّوا في الصُّفوف لئلّا تَتَخَلَّلَكُمُ الشّياطين كأنّها بَناتُ حَذَف) (٦٨٤). والسِّخال : أولادها الصّغار ، وواحدتها سَخْلَة ، ومن أمثال العرب : قيل للهلال ما أنتَ ابن ليلة ، قال : رَضَاعُ سَخيْلَة ، باتَ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَة .
والحَمل :الكَبْش ، واليَعَر والمَعز والعَناق : الأنثىٰ الصّغيرة منها . والعَريض :التّيس بين التَّيْسَيْن . ومن أمثال العرب : العَرِيض يأكلُ خَضْرَة ، وينام حَجْرَه . والحَبَلّق : التّيْس . والقَرْهَب :التّيس عظيم القَرنين . والقَرْهَب : القَرْن أيضا ، قال:

إذا تَعِسَتْ ظُهورُ بناتِ تَيْمٍ
تَكَشَّف عن قَراهِبَةِ الوُعولِ (٦٨٥)



باب في أسماء الأسد

هو الأَسد ، والهِزَبْر ، والضَّيْغَم ، والضِّرْغام ، والهَصُور ، والقَسْوَر ، والظِّبارم ، والزِّرنبال ، والخَادِر ، والمُخْدِر ، واللَّيث ، والقَصاقِصَة ، والمُلْبِد ، وذُو اللِّبَد ، وأبو الشِّبْل ، وحَيْدَرة ، ومنه كان عليّ ،كرّم الله وجهه ، يُسَمّى حَيْدَرة ، وَارْتجز يومًا في حرب خيبر ، فقال :

أنا عَلِيّ وأُكْنَى حَيْدَرَهْ
كَلَيث غاباتٍ غَليظِ القَصَرَهْ
أضْرِبُ بالسَّيف رُؤوسَ الكَفَرَهْ
أكِيْلُكُمْ بالسَّيف كَيْلَ السَّنْدَرَهْ (٦٨٦)

والهَمَرَّس ، والدَّلَهْمَس ، والبَيْهَس ، والعنبَسَة .

ويقال :أَسَد وَرْد . وأَسَد هَرِيّت الشَّدْق : واسِعُه ، والهَرِيْت ، والمُنْهَرِت:الواسع ، ويُقال : أَسَدٌ ذو لَبَد ، لما تَلَبَّد على مَنكبيه من الشَّعر . والشَّعر المُجتمع على مَنكبيه ، يقال لها : زُبْرَة الأَسَد. وقيل لابن راكب الأسد ، وكان شاعرا : لم سُمّي أبوكَ راكبَ الأسد ؟ قال: لأنّه قَبَض على زُبْرَتِهِ وحَالَ في مَتْنِه . والذي حَوْلَ مَنْخِرَي الأَسَد يقال له : نَثْرَة الأَسَد . والبَراثن والأَظفار والمَخالب بمعنىً . والموضع الذي يَسكنه الأسد يُسمّىٰ : الغَيْل ، وهو ماالتفّ من الشَّجر ، ولا يَسكُن الا في مُلتفّ الأشجار ، وهو الغَاب أيضا . والخِيْس ، والعِرِّيس ، والغَيْضَة ، والأَجَمة ، والجَمع غِياض ، وآجَام وهو : العَيْطَلة والعَيْطَل ، والعَرِين ، والغَرِيف ، والطَّرْفاء والحَلْفاء ، والقَصْباء .والغَضا .

والزَّأْر ، بالهَمْز : زَئير الأَسَد ، والزَّار ، بغير هَمْز : مَسْكَنُه ، قال عمرو بن معدي كرب :

أُطاعِنُ دُوْنَك الأبطالَ شَزْرًا
كليثِ أَباءَتين يَشُقّ زَارا (٦٨٧)

والأَباءتان : الغَيْضَتان ، وهو ماالتفّ من الشَّجر ، وهو الأَباءُ أيضا ، قال بعض الخزرج :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَة الأَباءِ المُحْرَقِ
فَلْيَأْتِ مَأْسَدةً تُسَنُّ سُيوفُها
بينَ العَقيق وَبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ (٦٨٨)

وَزَمْجَر الأَسد ، وَبَرْبَر وَقَرْقَر وغَمْغَم كلّه بمعنى : زَأَرَ .

والغَفْرة : شَعَر ذَنَبِهِ . والغَضَنْفَر:الأَسد ، ويقال:أُسْدُ الشَّرىٰ ، وأُسْدُ خَفَّان ، وأُسْد خَفِيَّة ، وهي مواضع قيل انّ أُسْدَها أَخبث الأُسْد وأَشدّها بأْسًا ، قال زهير :

أُسُودُ شَرىً لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

تَساقَتْ علىٰ حَرْدٍ مَاءَ الأَسَاوِدِ (٦٨٩)

والشَّتيم :الأسد ، سُمّي بذلك لكراهة وجهه عند اللّقاء .

والعَفْرنا :الأسد ، وهو أُسامة ، قال عمران بن حطان :

وكذاكَ مَجْزَأَةُ بنُ ثَوْ
رٍ كانَ أَشْجَع مِنْ أُسَامَهْ (٦٩٠)

والدِّلْهاثُ :من أسماء الأسَد .

بابٌ في أسماء الذّئب

هو الذئبُ ، والأَوْسُ ، والسِّرْحان ، والسِّيْدُ ، والأَطْلَس ، والسَّبُع .

والأُنثى من الذِّئاب :ذِئْبَة ، وسِلْقَة ، قال أبو كبير الهُذليّ :

أَخْرَجْتُ مِنْهُ سِلْقَةً مَهْزُولَةً
غَبْساء يَبْرُقُ نابُها كالمِغْوَلِ (٦٩١)

المِغْوَل : سِكّين تكونُ في جَوف السَّوط ، وقال الرّاجز في الأطلس :

أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَه غُبارُهْ
بَهْمُ بَني مُحارِبٍ مُزْدَارُهْ
هو الخَبيثُ عِينُه فِرارُهْ
في شِدْقِهِ شَفْرَتُه وَنارُهْ (٦٩٢)

وذُؤالة : اسم للذّئب ، معرفه لاينصرف ، قال الرّاجز :

صُبَّ على شَاءِ أبي رِياطِ
ذُؤالة كالأَقْدُحِ المِراطِ
يَدْنُو إذا قِيْلَ له يَعاطِ (٦٩٣)

واللَّعْوَس : مِنْ أسماءِ الذّئب ، والعَسَلَّق : من صِفاته ، قال :

بِحَيْثُ يَصِيْدُ الآبِداتِ العَسَلَّقُ (٦٩٤)

والشّيع : وَلَد الأَسَد والذّئب والنّمر.

بابٌ من أسماء الضِّباع

هي الضَّبع ، وجَعار، وأُمّ عامر ، والعَرْجاء . والسِّمْع : ذَكَر الضِّباع . والعِسْبارة وهو وَلد الضَّبُع من الذئب ، والفُرْعُل :ولد الذئبة من السِّمْع ، قال الكميت :

وَتَجَمَّعَ المُتفرّقاتُ من العَسابِرِ والوُعولِ (٦٩٥)

وقال الشَّنفرىٰ في أمّ عامر:

فلا تَقْبُرُوني انّ قبري مُحَرَّمٌ
عليكم ولكنْ أَبشِري أُمَّ عامرِ (٦٩٦)

وقال في الضَّبع :

ياليتَ لي نَعْلَين من جِلْدِ ضَبُعْ
وَشَرَكًا من أَسْتِها لايَنْقَطِعْ
كلّ الحَذاءِ يَحْتَذي الحافي الوَقِعْ (٦٩٧)

الوَقَعُ والوَجَا بمعنىً ، وهو : تَنَقّبُ باطنِ الرِّجْلين من الحَفا . والخِمْع ، بكسر الخاء : ذكر الضِّباع سُمّي بذلك لأنه يَخْمَع برجلِهِ الأرضَ ، أي: يَضْرِب بها الأرضَ لِقِصَرِها . والذِّيْخُ : ذَكَر الضِّباع ، وفي الحَديث :إنّ آزرَ يَتعلّق بأذيالِ إبراهيم ، عليه السّلام ، فيلتفتُ إليه فاذا هو ذِيخٌ أَمْدَر . والأَمْدَر : المُتلوِّثُ بِسَلْحِهِ .

والوِجار :جُحْرُ الضَّبع والذِّئب والثّعلب ، قال عمرو بن معدي كرب :

وأنتَ كَجُبّأٍ يَلِجُ الوِجارا (٦٩٨)

والجُبّأُ : الضَّبع ، وهو الجَبان . ويقال لِوَلَدِ الثّعلب ، إذا كان ذَكَرا : الهِجْرِس وجمعه هَجارِس ، والأنثى:عِكْرِشة . ويقال للضّبع : أمُّ حَضاجر .

والسَّبَنْتَىٰ :النّمر ، والخُتَعة : الأنثىٰ . والتّرشيح : أوّل ماتَرْضع الأنثىٰ ولدها من الدَّرّ ، والتّرشيح أيضا :الابتداء في أوّل العمل ، وَتهْدِيَتُكَ اليه من لا يُحسنه.

بابٌ في فُروق أسماء الأطفال من كلّ شيء

يقال لولَد النّاقة :حُوار ، ولولد الشاة :سَخْلَة ، ولولد البقرة :عِجْل ، ولولد الظّبية :خِشْف ، ولولد الأسد : شِبْل ، ولولد الفيل : دَغْفَل ، ولولد النّسر : هَيْثَم ، ولولَد الكَلْب والضّبع والذّئب :جِرْو ، ولولد الفأرة :دِرْص ، ولولد الضّبّ : حِسْل ، ولولد الحمار :جَحْش ، ولولَد المُهْرة :سَليل ، ولولد الطّائر :جَوْزَل ، ولولد الأرنب : خِرْنِق ، وقال :

لولا ألأَماصيخُ وحَبُّ العِشْرِقِ
لَمُتَّ في الزِّيزاء مَوْتَ الخِرْنِقِ (٦٩٩)

ولولد الخنزير : خِنَّوص . والهِجْرِس : الذَّكر من أولاد الثعالب . والذَّكر من أولاد الأرانب :الخُزَز ، وجمعه خِزّان ، قال في الخُزَز :

كالأَجْدَلِ الغِطريف لاحَ لعينهِ
خُزَزٌ وأنتَ عليهِ مثلُ الأَجْدَلِ (٧٠٠)

والأنثى :عِكْرِشة ، وجمعها عَكارِش .

بابٌ في فُروق الضّروع

يقال : ثَدْي المرأة . وثُنْدُوَة الرَّجُل . وضَرْع البقرة والشَّاة . وخِلْف النّاقة . وطُبْي السَّبُعِ وذوات الحوافر.

بابٌ في أسماء الحَيّات

الحَيّات ، والأفاعي ، واحدتها أَفْعَىٰ ، وأُفعوان ، والأَراقم واحدها :أَرْقَم ، والصِّلال : واحدها صِلّ ، والأَساود واحدها أسود ، ويقال للواحد منها ، أيضا : الأَيِّم ، والحُباب والثّعبان . وتُسَمّى الحيّة : عَرْماء ، وهي التي في رأسها نُقَط حُمر ، وقيل : حية صَمّاء وهي التي لاتُجيب الرّاقي . ويقال للحيّة : ضَئيلة ، ولا يُقال ذلك الا للّتي طالَ عليها الزّمان ، وقيل :انّ الحيّة أطول الأشياء عُمرا، ولذلك سُمّيت حية ، وقيل : إنّها لا تموت إلا أنْ تُقتل وانّها كلّما طال عليها الزّمان صَغُر جِسْمُها ، فلذلك سُمّيت ضَئيلة ، قال النّابغة :

فَبِتُّ كأنّي سَاوَرَتْني ضَئيلةٌ
مِنَ الرُّقشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقعُ
يُسَهِّد في ليلِ التّمام سَلِيمَها
لِحَلْيِ النِّساءِ في يَدَيه قَعاقِعُ (٧٠١)

وقيل : إنّها إذا طال عليها الزّمان لم يَبْقَ لها دَمٌ ولا سَمْع ولا بَصَر ، وهي الصَّمّاء ، قال :

لُدَيْغَةٌ مِنْ حَنَشٍ أعمىٰ أَصَمّْ
قد عاشَ دَهْرا فهو لايَمْشي بِدَمْ

يَشُوكُه بينَ الشِّراكِ والقَدَمْ (٧٠٢)

وقال غيره:

وابنُ كُثبان خَفِيّ شَخْصُه
مثلُ قِيْدِ الشِّبْرِ إنْ عَضَّ قَتَلْ
مُرْصَدٌ إنْ نَفَثَ الرِّيقَةَ في الصَّخْـ
ـرِ تَشَظّاهُ أو الغابَ اشْتَعَلْ (٧٠٣)

وقِيْدُ الشِّبْر : ذَرْعُه ، وقِيْدُ كُلِّ شيء : مِقياسه من الذَّرْع . وقِيد الرُّمح : ذَرْعُه ، قال:

هل الوَجْد إلّا أنّ قَلْبِي إنّ دنا
إلى الجَمْرِ قِيدَ الرُّمحِ لاحْتَرَقَ الجَمْرُ (٧٠٤)

ومثله القَاب ، يقال :قَابَ الرُّمح ، وقابَ القَوس ، أي :قَدْر طُولِهِ ، قال الله تعالى :((قابَ قَوْسَين أو أدنىٰ)) (٧٠٥) .

والجِنّان : ضَرْبٌ من الحَيّات غلاظ الرِّقاب ، قال الخَطَفَى وهو جَدّ جَرير:

كلّفني قلبي فيما كلّفا
هَوازِنيّات حَلَلْنَ غَرِيفا
أقَمْنَ شَهْرًا بعدما تَصَيَّفا
حتّى إذا ماطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا
قَرَّبْنَ بُزْلاً وَدَليلاً مِخْشَفا
يَرْفَعْنَ لِلّيلِ إذا ماأَسْدَفا
أعْناقَ جِنّانٍ وهَامًا رُجَّفا
وعَنَقا بعدَ الكَلالِ خَيْطَفا (٧٠٦)

وواحد الجِنّان : جَانّ ، قال الله تعالى :((فلمّا رآها تَهتزّ كأنّها جَانّ)) (٧٠٧) . ويقال : حَيّة نَضْنَاض ، سُمّيت بذلك لطُول تَحريكها رأسَها . والأَرقط من الحَيّات : مثل الأَرقم ، وجَمْعُه رُقْط . والشُّجاع : الحَنَش ، قال :

فَهَلّا أعَدُّوني لِمثلي تَفاقَدُوا
وفي الأرضِ مَبْثوثًا شُجاعٌ وعَقْرَبُ (٧٠٨)

والأَشْجَع : ذَكَر الحَيّات . والحُفّاث : ضَرْب من الحَيّات يَعضّ ولا يُؤْذِي ، واذا غَضب انتفخَ بطنُه حتى تكونَ كهيئة الجِراب ، يكون باليَمامة.

بابٌ في أسماء الجَراد

الجَراد ،والخَيْفان ، والغَوْغاء ، والكُتفان ، والمُسَيَّح ، والبُرقان ، والدَّبا . والخَيْفان منه:الّذي تَبْدُو في لونهِ الحُمرة والصُّفرة.الواحدة خَيفانة ، وتُسمّى الفَرس:خَيفانة،تشبيهًا بالجراد ، وهو فَوق الغَوغاء.والغَوغا : يُمدّ ويُقْصَر ، وهو أوّل ما يَظْهر أجنحته فاذا أبصرتَ موضعَها رأيتَه شاخصا ، الواحدة كُتْفانة فوق المُسَيَّح ، والمُسَيَّح : ما كان فيه خُطوط بِيض وسُود ، وهو فوق البُرْقان ، والبُرْقان منه : أوّل ما يَصْفَرّ وتَظْهَر فيه خطوط ، الواحدة:بُرقانة ، وهو فوق الدَّبا ، والدَّبا منه:أوّل مايَظهر من سَرَئهِ ، وَسَرؤُه : بَيْضُه، ويخرج أصْهب الى البَياض ، الواحدة دَباة . والحِزْقَة : القِطعة من الجَراد ، وجمعه حِزَق ، قال:

وكأنّها حِزَقُ الجَرا
دِ تَثُورُ يومَ غُبارِ (٧٠٩)

ويقال لما سَدَّ الأفُق منه : السُّدّ ، قال العجّاج :

سَيْرَ الجَرادِ السُّدّ تَرْدادُ الخُضَرْ (٧١٠)

والرِّجل : الجَماعة من الجَراد.

بابٌ في أسماء الشّمس والقمر

عَيْنُ الشَّمس : تُسمّى : الغَزالة . وذُكاء : اسم لها ، مَعْرِفَة لاينصرف ولا تدخله الألفُ واللّام ، قال ثعلبة بن صعير :

فَتَذَكَّرا ثِقْلاً رَثِيدًا بَعْدَما
ألقتْ ذُكاء يَمينها في كَافرِ (٧١١)

وهي تُسمّىٰ : بِلْقة ، والجَوْنَة ، قال:

يُبادِرُ الجَونةَ أنْ تَغِيْبَا (٧١٢)

والجَون ، من الأضداد : يكونُ الأبيض والأسود .

وقَرْن الشَّمس : أوّل مايطلُع منها . وشُعاع الشّمس : ضَوْؤُها . وإياةُ الشَّمس : ضَوْؤُها وشُعاعها .و وَدِيْقَةُ الشّمس : شدّةُ حَرّها ، وجمعه : وَدائق . والهَجِيْر : شِدّة حَرّ الشّمس ، ومثله السَّموم ، وجمعه سَمائم ، قال عمرو بن براقة:

تَقولُ سُليمىٰ لي مَنِ القومُ ؟ أنْ رأتْ

وُجُوهَ كِرامٍ لَوَّحَتْها السَّمائمُ (٧١٣)

معنى لوّحتْها و لاحَتْها : غَيَّرتْ ألوانَها . والعُود الملوَّح : الذي يُلوَّح بالنَّار،أي :يُصْلَى بِها فَتُسَوِّدُه النّارُ ، قال الطرمّاح بن حكيم :

عُقاب عَبْنَقَاة كأنَّ وَظِيفَها

وخُرطُومَها الأعلى نِيارٌ مُلوَّحُ (٧١٤)

النِّيار : العُود الذي يُعْمل عليه الحَائكُ الثّوبَ . والصَّيْهَد والدَّيْهَب ، والصَّيْخَد :اسمٌ لِحرّ الشَّمس ، ومثله الصَّيْخُود ، والصَّيْهُود ، والصَّيْهُوب .

وحَمارّة القَيظ : شدّة حرّه . والمَعْمَعان : شدّة الحَرّ،ومثله العَكِيك ، قال طَرفة:

تَطْرُدُ البَرْدَ بِحَرٍّ صادقٍ

وَعَكِيكُ الصَّيف إنْ جَاءَ بَقَرْ (٧١٥)

والشّمس مؤنثة . والقمر مُذكَّر ، قال الله تعالى : ((فلمّا رأىٰ القَمر بازِغًا)) (٧١٦) ، وقال تعالى :((فلمّا رأىٰ الشّمس بازِغة)) (٧١٧) ، قال الكُميت :

الشَّمس أدّتْكَ إلّا أنّها امرأة

والبَدْرُ أدّاك إلّا أنّه رَجُلُ (٧١٨)

والظَّهيرة : شدّة الحَرّ ، قال الله تعالى :((وحينَ تَضَعُون ثِيابَكُم من الظَّهيرة)) (٧١٩) . والعِكَاك والعَكّة من الحَرّ : صَوْلَة شَديدة ، وفي القَيظ أشدّ ما يكون من الحَرّ ، وهو الوقت الذي تَرْكُد فيه الرّيح . والأكّة لُغة فيه ، جعل الهَمْزة بَدلاً من العَين ، قال السّاجع : إذا طَلعَت العُذْرَة ، لم يَبْقَ بِعُمَان بُسْرَه ، ولا لِإكَاك شِرّه، وكانت عَكّة نُكْرَه ، على أهل البَصْره . والجَمْع العِكاك .

وصَام النّهارُ بمعنى قَامَ ، ولا يُقال ذلك الا اذا أشتدّ حَرُّه ، قال امرؤ القيس :

فَدَعْ ذَا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

ذَمُولٍ إذا صَامَ النّهارُ وهَجَّرا (٧٢٠)

وَمتَع النّهارُ : إذا اشتدّ حرّه . وأتيته رَأْدَ الضُّحَىٰ ، وَرأْدَ الظَّهيرة ، قال القطاميّ :

حتّى لَحِقْناهم رَأْدَ النّهار وقَدْ

كادَ المُلاءُ مِنَ الكَتّان يَشْتَعِلُ (٧٢١)

والضُّحى ، مقصور : معروف ، بعد طلوع الشمس . والضَّحاء ، ممدود مفتوح الضّاد : قائم النّهار ، قال الشّاعر يذكرُ إبلا نَحَرَها في المَيْسِر:

أَعْجَلَها أَقْدُحِي الضَّحاء ضُحىً

وهي تُناصِي ذَوائبَ السَّلَمِ (٧٢٢)

والطَّفَلُ : اصفرارُ الشَّمس عند الغُروب . ويقال : صَهَرْتُه الشَّمس : إذا وَقَع في شِدّةِ حَرّها ، وصَهَرْته النّار مثلُه ، قال اللّه تعالى :((يُصْهَرُ بهِ مافي بُطونِهم والجُلود)) (٧٢٣) .



بابٌ من أسماء القَمر

هو الهِلال أوّل ما يبدو ، فاذا كَمُل فهو بَدْر ، وهو إذا امتلأ نُورا ، ولذلك سُمّيت البَدْرَة بَدْرَة ، وهي عَشْرة آلاف دِرْهَم ، لاجتماعها وامتلائها وكمالها . ولذلك تقولُ : غُلامٌ بَدْر؛ إذا امتلأ شبابُه . ويقال : بَدْرُ تِمام ،وبَدْرُ التِمام . والتّمام : تَمام القمر ، وامتلاؤه نُورا . والمَحاق : نُقصان القَمر . والزّبرقان : من أسماء القَمر . والهَالة : الدّارة التي تَدور حَوْلَ القَمر قبلَ انْ يَمْتلِيء نُورا . والزّمهرير : القَمر ، وقِيل البَرْد ، قال الله سبحانه وتعالى : ((لا يَرَوْنَ فِيها شَمْسًا ولا زَمهريرا)) (٧٢٤) .

بابٌ في الظّلام

الدُّجى ، والدّياجي ، والدَّيْجُور ، والدُّجُنّة ، والغَيْهَب ، والدّاجي ، والحِنْدِس ، والظّلام كلُّه بمعنىً . وجِنْحُ اللّيلِ : ظُلمته . وفَحْمَة اللّيل : أوّل ظَلامه . والدّيجوجُ : الظّلام ، والطّخْياء : الظُّلمة . والحَنادِس : الظّلَم . والطِّرْمِساء : الظُّلمة الشّديدة ، قال :

تَلَفّعْتُ في ظِلّ وريح تَلُفُّني
وفي طِرْمِسَاء غَيْرِ ذاتِ كَواكبِ (٧٢٥)

والغَسَق : الظّلام ، قال الله تعالى :((الىٰ غَسَقِ اللّيْل)) (٧٢٦). والسَّدَف والسُّدْفة : الظّلام ، والعَسَف : الظّلام ، قال الأفوه الأوديّ :

حتّى إذا غَابَ قَرْنُ الشّمس أو كَرَبَتْ
وظَنّ أنْ سَوْفَ يُولي بَيْضَه العَسَفُ (٧٢٧)

والدّآدِيءُ : ثَلاثُ لَيالٍ من آخر الشّهر ، سُمّين بذلك لشدّة ظَلامِهنّ . ويقال : لَيْلَة طَلْقَة للمُنيرة المُسْفِرة . وليلٌ أضحيان : إذا كانَ مُقْمِرًا . وأدْلَهَمّ اللّيلُ ، وعَسْعَس : إذا أظْلَم . والصّريم :اللّيل . والصّريم : النّهار ، من الأضداد . وصَرِيمٌ بوزن فَعيل : من الانصرام ، وسُمّيا بذلك لانْصرام كُلّ واحدٍ مِنْ صاحبهِ . وتَطَخْطَخَ الظّلامُ ، وأطْلَخَمّ : اشتدّتْ ظُلمته . والدّامس : الظّلام . والغَطاط :الظّلمة في آخر الليل.

بابٌ في الظّلّ

هو الظّلّ ، والظِّلال ، والفَيْءُ ، والتّبَع كلُّه بمعنىً ، قالت ليلىٰ الأخيليّة :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيْرَةً وَنَفِيْضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ (٧٢٨)

اسْمَأَلَّ : نَقَصَ .

والقُرُّ ، والبَرْدُ ، والضَّريب ، والجَليد ، والصَّقيع كلّه : البَرْد ، وهو نَدىً يَسْقُط على الأَرض في اللّيل يَعلوها . والعرَب تقولُ لأيّام العَجوز وهي خَمْسة أيّام يشتدُّ بَرْدُها في آخر الشّتاء ، الأوّل منها : صِنّ ، والثاني : صِنْبر ، والثالث : وَبَر ، والرابع : مُكْفِئ الظّعن ، والخامس :مُطْفِئ الجَمْر .

والخَصَر : البَرْد ، والشَّبَم : البَرْد ، قال:

وقد شَبَّهوا العَيْرَ أفراسَنا
فقد وَجَدوا مِيْرَها ذا شَبَمْ (٧٢٩)

والصُّرَدُ : البَرْدُ ، قال النّابغة :

فارتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوعَ الشَّوامتِ مِنْ خَوفٍ ومن صُرَدِ (٧٣٠)

والقَرْس : البَرْد ، وقَرِس فهو قارس:اذا اشتدّ بردُه،قال :

ولمّا أقَرَّتْهُ اللِّصابُ تَنَفَّسَتْ
شمالٌ بأعلىٰ مائِهِ فهو قَارِسُ (٧٣١)

بابٌ في أسماء السَّحاب

هو الغَمام واحدتها:غَمامة . يقال : سَحاب جَون ، لما اسْوَدَّ منه ، وهو أكثر السَّحاب مَطَرا ، وكذلك سَحاب أكْدَر . والحَبِيّ : سَحاب ثَقيل ، يَدْنو من الأرض لِثقله . ويقال : سَحاب مُكْفَهِرّ وهو الغَليظ المُشْرِف ، يقال : سَحاب كَنَهْوَر للغَليظ المُتراكم . والنَّضِيد : السَّحاب المُتَرادف ، يقال : مَتاع مَنْضود:إذا كان مَرْصُوفًا بعضه على بعض ، وكذلك قيل:فُرُشٌ مَنْضُودة ، والنَّضيد مثل المَنْضُود ، قال الله تعالىٰ :((لها طَلْعٌ نَضِيدٌ)) (٧٣٢) . والنَّضَد : حِجارة تُرَصُّ في جانب البَيت يكونُ عليها المَتاع ، قال النّابغة :

خَلَتْ سَبِيْلَ أَتِيّ كانَ يَحْبِسُهُ
ورَفْعَته الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ (٧٣٣)

والعَزالي :السَّحاب ، وأصلُه القِرَبُ ، وإنّما شُبّه السَّحاب به . والرَّباب : السَّحاب الذي يَمُورُ دُوْنَ السَّحاب ، قال :

كأنَّ الرِّبابَ دُوينَ السّحا
بِ نَعامٌ يُعَلَّقُ بالأَرْجُلِ (٧٣٤)

والنَّشاص : أعالي السَّحاب ، وهو فُروعه البِيض ، قال :

كأنَّ دِمَقْسًا أو فُروعَ غَمامةٍ
على مَتْنِها حيثُ استقلَّ جَدِيلُها (٧٣٥)

ويقال:أَغْدَقَ السَّحابُ ، وأَغْدَوْدَق : إذا تَراكم وبانَ فيه الرِّيّ وكثرةُ الماء ، ومنه سَحاب غَيْداق . واطْلَخَمَّ السَّحاب:إذا أظْلَمَ وتَراكَم . وانْحَنْفَرَ السَّحابُ : إذا صَبَّ المطر . وانْعَنْجَر مثلُه ، وسَحَّ يَسُحُّ سَحًّا : إذا صَبّ الماء في سُكون من الرِّياح ، ووَبَل يَبِلُ : إذا وقَع وَقْعًا عَنيفا . وأَثْجَم السَّحابُ : إذا دامَ مَطرُه ، قال أبو ذؤيب:

بِقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابلٌ
وَاهٍ فأَثْجَم بُرْهَة لا يُقْلِعُ (٧٣٦)

ويقال :هَطَل السَّحاب وهَمى وهَمَع بمعنى ، وغَيث هَامع ، ووَدِق . والوَدْق : القَطْر . وانْهَمر فهو مُنْهَمِر ، قال الله تعالىٰ :((بماءٍ مُنْهَمِر)) (٧٣٧). والشُّؤْبُوب : دُفْعَة الغَيث ، وجمعه شَآبيب . والهَضْبة :دُفعة الغيث ، وجمعه أَهاضيب . وأرض مَهْضُوبة : مَمْطُورة ، والزِّبْرِج : السَّحاب الأسود المُتراكِم . والحَيا ، مقصور : المَطَر في الرَّبيع . والوَسْمِيّ : أوّل الغَيث ، سُمّي بذلك لأنه يَسِمُ الأرض بالنّبات أي يُعْلِمها ، والسِّمَة : العَلامة . والوَلِيّ :المَطَر الذي يكونُ بعد الوَسْمِيّ ، وإنّما سُمّي بذلك لأنّه يَلِيْه ، أي: يَتْبَعه . والسَّماء : المَطَر نفسُه ، يقال : وَقَعَتْ في أرضهم سَماء ، وأَصابتهم السَّماء ، قال :

إذا وَقَع السَّماءُ بأَرْض قَوْمٍ
رَعَيْنَاهَا وإنْ كَانوا غِضَابا (٧٣٨)

والغَوادي : السَّحاب المَاطِرة بالغَداة . والسَّواري : السَّحاب تَمْطُر باللّيل،واحدتها سَارية ، قال النّابغة:

سَرَتْ عليهِ مِنَ الجَوزاءِ سَارِيةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ علَيه جَامِدَ البَرَدِ (٧٣٩)

والدّجن :السَّحاب . والجَهام :السّحاب الذي قد هَرق ماءه واحدته جَهامة . والخُور: السّحائب كثيرات الماء ، مُشْتَقّ من خُوْر الإبل ، وهي أَغْزَر لَبنًا . والأراعيل : قِطَع السَّحاب ، قال العَجّاج :

نَكباءُ جَاءتْ من جِبال الطُّورِ
تُزْجِي أَراعيلَ السَّحابِ الخُورِ (٧٤٠)

والخُلَّب : البَرْق الكاذب الذي لا يُمْطِر . ويُقال: لَمَع البَرْقُ ، ووَمَض وأَوْمَض ، وتَأَلَّق البَرْق يَتَأَلَّق تَأَلُّقا وائتلاقا . ونَاضَ يَنُوضُ ، والنَّوض : البَرْق نفسُه ، وانْعَقَّ البَرْقُ : إذا شَقّ السّحاب . والعَقيقة : ما يبقىٰ

في السَّحاب من ضَوء البَرْق ، ولذلك قِيلَ: سَيْفٌ كأنّه عَقيقة . وَتَبَوَّجَ البَرْقُ : إذا لَمَع ليلاً فأضاء السَّحاب . ويُقال هذا عَارِض : للسَّحاب المُتراكم الذي قد اعترضَ في الأفق وأبْشَر بالمَطَر ، قال الله تعالىٰ :((هذا عارِضٌ مُمْطِرنا)) (٧٤١) .

والطِّخارير :القِطَع من السَّحاب المُستطيلة سَريعة الذَّهاب في الجَوّ ، واحدها: طُخْرور . والعَهْد منَ المَطر:أنْ يَكون الوسميّ قد مضىٰ قَبْلَه ، ثم يُرْدِفُه الرَّبيعُ بمَطر بعدَ مَطَر ثمّ يُدْرك آخِرَ ذلك بَلَلُ أوّلِهِ ونُدُوّته ، والجَمْع العِهَاد . ويقال : كُلّ مَطَر فهو عِهَاد ، وعُهِدَتِ الرَّوضةُ ، فهي مَعْهُودة.وأصابها عِهادٌ من المَطَر ، قال الطِّرمّاح :

عَقائل رَمْلَة نَازَعْنَ منهُ
لِقاحَ دَفُوفٍ مَعْهُودٍ ، ودِيْنِ (٧٤٢)

وقال أبو النّجم :

تُزْجِي السَّحابَ العَهْدَ والفَتُوحَا (٧٤٣)

والفَتوح :المَطر بعدَ مَطَر ، وقال آخر :

هَراقَتْ نُجومُ الصَّيف فيها سِجَالَها
عِهادًا لِنَجْمِ المُرْبِعِ المُتقدِّمِ (٧٤٤)

والنَّجاء : السَّحاب يُمدّ ويُقصر ، قال زهير:

وغَيْثٍ منَ الوسميّ حُوٍّ تِلاعُهُ
أجابتْ رَوابيهِ النَّجا وهَواطِلُهْ (٧٤٥)

والقِزَعُ : قِطَع السَّحاب المُتفرّقة ، واحدتها قَزْعَة . وأقْشَعَ السَّحابُ : إذا تَفَرّق وانْجَلىٰ ، وبنات مَخْر : سَحابٌ بِيض ، قال:

كأنّ بَنات مَخْر رائحات
حَبَوْنَ وغُصْنِيَ الغُصْنُ الرَّطِيْبُ (٧٤٦)

الضَّباب :السَّحاب الرّقيق ، والحَميم : مَطَر القَيظ ، قال أبو ذؤيب:

فَوارس مِثْلُ أرْمِيَةِ الحَمِيْمِ(٧٤٧)

والدُّلَحُ : السَّحاب الكثيرات الماء . والسَّدَف :السَّحاب المتراكم . ويُقال :حَقِبَ مَطَرُ عامِنا:إذا تأخّر عن وقته . والأنواء :أوقات المَطر واحدُها نَوْءٌ ، وهو طُلوع نَجْم من المَشرق وانحدار نَظيرِه من المغرب ، تقول العَرب : مُطِرْنا بِنَوْءِ النَّجْم الفُلانيّ .

والشَّفيف :غَيث فيه رياح . والمُرْثِنّ : المُسترخي بالماء . والهَتِنُ :السَّحاب دائم المطر ، والأتِيّ : السَّيل كثير الأخذ من الأرض . وأوَاذِيُّ السَّيلِ : ما يَترامىٰ منه على ظَهره ، وعلى جَانِبي الوادِي . والنَّفيان

:مثله . وغوارب السَّيل : تَفَجُّج أعاليه . والحَمِيْل : ما يَحْمِلُه السَّيل من أطراف العِيدان وأبعار الأنعام ثمّ يَرمي به على جانبي الوادي . والغدير : حُفْرة يَجْتَمِع فيها الماء من أعقاب السَّيل . وسُمّي غديرا لأنّ السَّيل غادَره هناك أي :خَلّفه ، والمُغادَر : المُخَلَّف المَتْروك ، قال عَنترة :

وغادَرْنَ نَضْلَة في مَعْرِكٍ
يَجُرّ الأسِنّة كالمُحْتَطِبْ (٧٤٨)

بابٌ في أسماء الرّياح

الشَّمال : وهي التي تَهُبّ من جِهة القُطْب الشّمالي الى القُطْب الجنوبيّ . والجَنوب : رياح اليَمن تَهُبّ من قَطْب سُهيل الى قطب الفَرْقَدين . والصَّبا: تَهُبّ من المشرق . والدَّبور تهبُّ من المغرب . والنَّكباء : تَهُبّ من بينِ الرِّيْحَين . والحَرْجَف :الرّيح الباردة . والجَرْبياء :الرّيح البَاردة ، والنّعامىٰ : رِيح الجَنوب . والسَّواهك :الرّياح الشّديدة ، واحدتُها سَاهِكة ، والنّائجة والنّاج :الرّيح الحَارّة ، قال :

وَاتّخذَتْه النّائجاتُ مَنْأَجا (٧٤٩)

والرّامسات :الرّياح التي تَسْفِي بالتّراب ،ومثله الذّاريات . والصِّرُّ والصَّرْصَرُ :الرّيح الباردة . والقُرُّ : البَرْد . والعَقيم : التي عَقُمت عن الخَير وهي رِيح العذاب ، وكذلك الصَّرْصَر . والزَّعْزَع ، والزّعازع ، والعَاصِف ، والقاصف :الرّيح الشّديدة . والسَّهْوة والسَّجْوُ :الرّيح اللّينة . والنَّسيم : ما رَقّ من الرّياح ولَطُف ، وأتىٰ سَهْلا مُستطابا . والبَلِيْل : الرّيح البَاردة . والسَّجْسَج :الرّيح اللّينة . والسَّهام : الرّيح الحارّة ، قال عمرو ابن قَمِيئة :

فَقُلْتُ لَهُمْ سِيروا فدىً خَالَتي لكم
أَما تَجِدُونَ الرّيحَ ذاتَ سَهامِ (٧٥٠)

بابٌ في الخِصْب والجَدْب

المَرْج : كَثْرة المَرْعىٰ الخَصيب . والخِصْب :كثرة المَطَر وترادف الكَلأ ، وهو كَثرة النّبات . وأَعْشَبت الأرضُ تُعْشِب إعشاباً فهي مُعْشِبَة . وأَمْرَعَتْ وأَكْلَأت . ومَكان مُكْلِئٌ مِعْشَاب : اذا تَكاثَر فيه النّبت ، قال:

فَكِهْ إلى جَنْبِ الخِوانِ إذا غَدَتْ

نَكْباءُ تَقْلَعُ ثابِتَ الأَطنابِ
وأبو اليَتامىٰ يَنْبُتونَ ببابِهِ
نَبْتَ الفِراخِ بِمُكْلِئٍ مِعْشابِ (٧٥١)

والخَلا :النَّبْت . والنَّور ، والنَّوار : زَهَر الأشجار، والكَمام : مَخارِجُه من شَجَره .
والجَدْب ، والمَحْلُ ، والقَحْط بمعنىً ، وهو عندما تَقِلّ الامطار ، وتُجْدِبُ الأَرض ، وكذلك القُحْمَة والسَّنَة . واللَّزبة : شِدّة الزّمان . والأَزَل : شِدّة الزّمان . والأَزْم : عَصْف الزّمان ، وأَزْمُ كُلِّ شَيء : عَضّه بِمُقَدّم الفَمِ . والجُحر : السَّنة الشّديدة الجَدْب ومثله اللّأواء والضَّنك .

باب في أسْماء البحر

هو البَحر والخِضَمّ والطّامي واللُّهام ، والقَمْقام ، والتّيّار ، والقَلَمّس ، والمُتَغَطْمِط ، واللُّجّ ، واللُّجّة ، والرَّجّاف ، والخَضَارة ، والدّآماء ، والزّاخر ، والمُتَلاطِم ، والمُلْتَطِم ، والمَوّاج .
والخَليج :القِطْعة من البَحْر، والاخْتِلاج:الاقتطاع . واليَمّ :البحر ، قال ساعدة الهذليّ:
فَاسْتَدْبَرُوهُم فَهاضُوهُمْ كأنَّهُمْ
أَرْجاءُ هادٍ رَفاهُ اليَمُّ مُنْثَلِمِ (٧٥٢)
رَفاهُ : رَفعه ودَفعه .
والعِبْر ، والسّيف ، والعَراء ، والسّاحل بمعنى ، قال الأفوه :
واللّيل كالدّأماء مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسْ (٧٥٣)
والجَزْر : نُقصان البَحر ، والمَدّ : زِيادته ، قال أبو النّجم :
ضَاحي القَوافي عِنده خَيْرٌ وشَرّْ
بَحْرٌ إذا ماجَزَرَ البَحْرُ زَخَرْ
أنا أبو النّجم اذا ابْتَلّ الغُدَرْ (٧٥٤)
وعَبَّ البحرُ عُبابا : إذا زاد . ويقال : تَغَطْمَطَ البَحْر : إذا كان لموجِهِ أَصوات . وتَغَطْمُطُ القِدْرِ : غَلَيانُها.

باب في الآبار والدِّلاء

المَفْرِيَّة : الدَّلْوُ المَقْطُوعة ، والفَرْيُ :القَطْع ، قال ذو الرُّمّة :

كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ (٧٥٥)

والدَّلْو مُؤنّثة . ويقال للعُرَى التي في الدَّلو :الوَذَم،واحدتها وَذَمة . والعُودان المُعْرَضان على الدَّلْو ، هي : العَراقي ، واحدتها : عَرْقُوة ، على وزن فَعْلُوة . والعَقْد الذي يكون على العُودَين ، هو : الكَرَب ، قال الفَضْل بن عبّاس بن عُتبة بن أبي لهب :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا

يَمْلأ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

برسولِ اللهِ وابنَي عَمِّهِ

وبَعبّاسٍ وعَبْدِ المُطَّلِبْ (٧٥٦)

والسَّجْل :الدَّلو وجمعها :سِجال ، قال:

فَخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ (٧٥٧)

ومنه أُخذت المُسَاجَلَة ، وأصلها أنْ يَقِفَ الرَّجلان على البئر كلُّ واحد يَنْزِع سَجْلَه ، يَتبارَيان ، وَيَبْتَدِران النَّزْع ، فَصار يُقال لكلّ مَنْ يُباري صَاحِبه في قَول او شِعْر أو خُطبة : هو يُسَاجِله . والغَرْب : الدَّلو العَظيمة . والذَّنوب : الدَّلْو ، قال :

لَنا ذَنُوبٌ وَلَكُمْ ذَنُوبُ

فانْ أبيتم فَلَنا القَلِيْبُ (٧٥٨)

والعِناجُ : خَيْط يُشَدّ في أَسْفل الدَّلْو ثُمّ يُرْبَطُ الى وَسَط الكَرْب فإذا انْقَطَع الرِّشاء أَمسك الدَّلو فلم تَقَعْ ، قال الحُطيئة :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ

شَدّوا العِناجَ وَشَدّوا فَوْقَهُ الكَرَبا (٧٥٩)

والمَاتِحُ :النّازع من رأس البئر . والمائح : الذي يَنْزِلُ البِئْرَ فيملأ الدَّلْو بيدَيه إذا قَلّ الماء ، قال الرّاجز:

يا أيّها المَائِحُ دَلْوي دُوْنَكا

إنّي سَمِعتُ النّاسَ يَحْمَدُونكا (٧٦٠)

وأنشد الأصمعيّ :

ما أَعْلَمَ المائحَ بِأَسْتِ الماتِحِ (٧٦١)

والآلِج : الذي يَمْشي بالدّلو من رأس البئر الى الحَوض ، وما بين البئر الى الحَوض يُسَمّى : المَدْلَج . وأساس الحَوض : عَقْرُهُ . وإزاؤُهُ: جَانبه ، قال امرؤ القيس :

فَرماها في فَرائصها
بإزاءِ الحَوْض أَوْ عُقَرِهْ (٧٦٢)

والنّاضح :البَعير الذي يُسْنَىٰ عليه ، وجمعه نَواضح . والجَرور : البِئر البَعيدة المَدىٰ ، قال :

مُثَقَّفَةٌ كأشطانِ الجَرورِ (٧٦٣)

والزَّوراء :الّتي في حَفرها زَور . والطَّويّ : البِئر ، قالَ :

رَماني بأَمْرٍ كنتُ منه ووالدِي
بَرِيّاً ومِنْ أَجْلِ الطّويّ رَماني (٧٦٤)

والرَّكِيَّة :البئر ، وجمعه رَكايا ، قال :

وُيوسف إذْ دَلّاه أَولاد عَلَّة
فأَصْبَح في قَعْر الرَّكِيَّةِ ثاوِيا (٧٦٥)

والحِسْيُ : البئر . والرَّسّ : والقَلِيْبُ : البِئر ، والجمع:رِساس ، قال نَابغة بني جَعدة:

سَبقَتْ إلى فُرْطٍ نَاهِلٍ
تَنابِلةٌ يَحْفِرونَ الرِّساسا (٧٦٦)

بابٌ في الماء والعُيون والأنهار

الماء النَّمير: العَذْب الذي تَنْمِي علَيه الأجسامُ وَتَصْلُح ، قال امرؤ القيس:

كَبِكْرِ المُقاناةِ البَياضِ بِصُفْرَةٍ
غَذاها نَمِيْرُ الماءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ (٧٦٧)

والنُّقاخ : الماء العَذْب البارد ، قال :

فانْ شئتِ حَرَّمْتُ النِّساء منَ اُجْلِكُمْ
وانْ شِئْتِ لَمْ أَطْعَمْ نُقاخًا ولا بَرْدا(٧٦٨)

والزُّلال :الماء العَذْب البارد . والِعدّ : الماء الكَثير يُعَدُّ لِوَقْتِ المَحْل . والثَّمَدُ : الماء القليل ، قال النّابغة :

وَاَحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحيّ إذْ نَظَرَتْ
إلى حَمامِ شِراعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٧٦٩)

وجمعه : ثِماد . والوَشَل :الماء القليل يَخرج من الحِجارة ، وهو اسم جَبل ، قال:

اقرأْ علىٰ الوَشَلِ السَّلامَ وقُلْ له
كُلّ المَشارِب مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيْمُ
سَقْيَاً لِذِكْرِكَ بالعَشِيّ وبالضُّحَىٰ
ولِبَرْدِ مائِكَ والمياهُ حَمِيْمُ (٧٧٠)

والثَّغَب مِثلُه . وجمعه :ثِغاب . والرَّدْهَة : حُفرة في الصَّفا يَجْتَمِعُ فيها الماءُ وجَمْعُها رِداهٌ . والقَلْتُ مثله . وجُمَّة الماء : كَثْرَتُه . والجِمام : كَثْرة الماء ، قال زهير بن أبي سُلمىٰ :

فَلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ (٧٧١)

واليَعْبُوبُ :النَّهر الكبير الجَارِي ، والسَّرِيُّ : النَّهر أيضا ، قال الله تعالىٰ :((تَحْتَكِ سَرِيّا)) (٧٧٢).
وقال الراجز:

دَلْوَاً تَرىٰ الدّالجَ منها أَزْوَرا
إذا تَعَبَّ في السَّرِيِّ هَرْهَرا (٧٧٣)

واليَنْبُوع :النَّهر الذي يَفُورُ من الأرض . قال الله تعالى :((حَتّى تَفْجُرَ لَنا من الأَرض يَنْبُوعا)) (٧٧٤).
وجمعه يَنابيع ، قال الله تعالىٰ :((فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ في الأرض)) (٧٧٥) . ومثلُه:المَعين وهو الماء يَنْثَعِبُ من الأرض ، قال الله تعالىٰ : ((فَمَنْ يَأْتِيكُم بماءٍ مَعِيْن)) (٧٧٦) .
والقَلِيْذَم : النَّهر . والخَسِيْفُ :بِئر كثيرة الماء لاَيَنْضُبُ ماؤُها وهي مواضع تَنْخَسِف من الأَرض من غير أن تُحْفَر ويكون ماؤها كثيرا . والعَيْلَم :العين الكثيرة الماء . والغَيْلَم :المرأة الحَسْناء ، وأنشد أبو نُواس :

أَوْدَىٰ جِماعُ العِلْمِ إذْ أودىٰ خَلَفْ
قَلِيْذَم مِنَ العَيالِيمِ الخُسُفْ
ولا يُعَدّ العِلمُ إلّا ماعَرَفْ (٧٧٧)

والثَّرَّة : العَين الكثيرة الماء . والثَّرثار :النَّهر الكثير الماء ، وهو نَهْر بعينه، قال :

لَعَمْرِي لَقَدْ لاقتْ سُليم وعَامرٌ
على جَانِبِ الثَّرثار رَاغِيَةَ البَكْرِ (٧٧٨)

والماء الأُجاج : المِلْحُ ، يقال:ماء مِلْح ، ولا يُقال مَالِح ، قال الله تعالى :((هَذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُه وهذا مِلْح أُجاج)) (٧٧٩) . والفُرات :العَذْب . والشَّرِيْبُ :الماء الذي فيه مُلوحة يَسيرة ، وهو يُشْرَب علىٰ ما فيه ، والشروبُ دونه في العُذوبة ولا يُشْرَب إلّا عند الضرورة . والزُّعاق : الماء المِلْحُ في مَرارة ، وهو أخبث المِياه طَعْمًا . ونَبَغَ الماء : اذا انْثَعَبَ من البَطْحاء ، وماء نابغ . وسُمّي النّابغةُ نابغةً لقوله :

وقد نَبَغَتْ لنا مِنْهُم شُؤونُ (٧٨٠)

أي: انثعبت وظَهَرت ، واسمه زِياد .
والصِّنَيُّ : الماء القليل ، قالت ليلىٰ الأخيليّة :

أَنابِغُ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أوّلا
وكنتَ صُنَيّاً بينَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا (٧٨١)

والجَداول :السّواقي من الأنهار واحدها جَدْول ، قال عَمْرو بن مَعدي كرب :

ولّما رأيتُ الخَيْلَ زُورًا كأنّها
جَداول زَرْع خُلّيَتْ فَاسْبَطَرَّتِ (٧٨٢)

والفَلَج : السّاقية والنّهر ، قال :

وما فَلَجٌ يَسْقي جَداوِلَ صَعْنَبىٰ (٧٨٣)

وجمع الفَلج ، أفلاج ، وفُلْجَان ، وهي : سَواقي الزّرع .

والنّبائث : أعضاد الأفلاج ، الواحدة نَبِيْثَة . ونَبِيْثَة الفَلْج : جَانِبهُ . والأَشْظِيَة : ما بين فُلْجان الحَرْث .

والخُلْج : ما انْشَعَبَ من الأفلاج ، واحِدُها خَلِيْج ،وهو الذي يَسُوق الماء الى الحَائط ، فإذا كَثُر الماء فتَحوا الثّعالب السُّفلىٰ التي في أسْفل الحائط ، فيَخرج منها الماء .

والحَرْث : أعظم الفُلْجان ، وهو ما يَسْقي الزّرعَ كُلّه .

وفلْجٌ سَعّار : ذو ماءٍ سَعْر ، أي : كَثير . فإذا نَقَبَ الماءُ الحَائطَ من كَثْرته ، فهو : خَسِيْفٌ .

واسْتَنْجَل الفَلْج : إذا وَصل اليه ماءُ النَّزّ ،واسْتَنْجَل الوادي : إذا كَثُر نَزْهُ .

وقد دَوَىٰ الفَلْجُ : إذا كانت علىٰ أعلاه طُفاوة كالدُّواية ممّا تَسْفِيْهِ الرّيحُ .

والطِّحْلب : مايَعْلُو الماءَ المُتَحيّر المُقيم وهو الغَلْفَق والعِرْمِض ، قال :

وَمَنْهَل ليسَ بِسَاقي نَخْلِ
طَامي الجَبا عِرْمَضُه كالغِسْلِ (٧٨٤)

والجَبا: جانب البِئر . وجانب الحَوض . والجَال، والجُول: مثلُه . والجَفَر :البِئْر غير مَطْوِيَّة كثيرة الماء ، قال قيس بن زهير :

تَعَلَّمْ أنّ خَيْرَ النّاسِ مَيْتٌ
علىٰ جَفْرِ الهَباءَة لا يَرِيْمُ (٧٨٥)

الهَباءة :ماء معروف . وقُراقر مثلُه ، وذَاتُ الإصادِ :مثلُه .

والغَلَلُ :الماءُ الجَاري بينَ الشَّجَر ، والهُوَّة : البِئر ، قال الأفوه :

بَيْنَما النّاسُ على عَلْيائها
إذْ هَوَوا في هُوَّةٍ فيها فَغارُ (٧٨٦)

والجُبُّ : البئر القَديمة . والضَّحْضَاح :الماء الى الكَعْبَين ، قال :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بينَ طَرْفاء وَغِيْلِ
لُبْسُهُ مِنْ نَسْجِ دَاوُو

دَ كَضَحْضَاحِ الْمَسِيْلِ (٧٨٧)

والضَّحْلُ : الماء القليل . ويقال للصَّخرة التي تكون فيه : أتان الضَّحل . والثَّيْمِيلُ : بقيّة الماء في الغدير ، والصَّخْرة التي تكون فيه تُسمّى : أتان الثَّيْمِيل . والتَّتايع : سَيَلان الماء وجَرَيانُه . وماء مُتاع ومَماع ومَهْراق ومُهَرّاق ،ومثله مَسْفوح وسَافح وسَائح ، قال عنترة:

تَتايَعَ لايَبْتَغي غَيْرَهُ

بأبيضَ كالقَبَسِ الْمُلْتَهِبْ (٧٨٨)

والنَّبيثة :التُّراب الذي يَخْرُجُ منَ البِئر،وجمعُه نَبائث، قال أبو دُلامة:

إنِ القَوْمَ غَطَّوني تَغطَّيْتُ عنهمُ

وانْ بَحَثُوا عنّي ففيهمْ مَباحِثُ

وإنْ حَفَروا بِئري حَفَرْت بِئارَهُم

لِيُعْلَمَ مِنّا ما تُكِنّ النَّبائثُ (٧٨٩)

والنَّبْثُ :الحَفْر والاستخراج . والعَيْن : الرَّكِيَّة القليلة الماء . والتَّبرُّضُ : خُروج الماء من العَين قليلًا خَفِيًّا .

والجُدّ:البئر القديمة ، قال الأعشى :

ماجُعِلَ الجُدُّ الظَّنونُ الذي

جُنِّبَ صَوْبَ اللِّجبِ الماطِرِ

مثل الفُراتيّ إذا ما طَمَا

يَقْذِفُ بالبُوصيّ والماهِرِ (٧٩٠)

والرِّشا والشَّطَن :حبالُ البئر ، قال عنترة :

كيفَ التَّقدُّم والرِّماح كأنَّها

أشْطانُ بِئر في لَبان الأدْهَمِ (٧٩١)

وقال آخر :

إنّي إذا ماالقومُ صَاروا أنْدِيَهْ

واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرْشِيَهْ

وشُدَّ فوقَ بعضِهم بالأرويَهْ

هناك أوْصِيني ولا تُوصِي بِيَهْ (٧٩٢)

باب في أسماء النَّخْل

البَاسِقات ، والبَواسِق :هي النَّخل . والسَّحوق : أطول ما يكون من النَّخل . والوَدِيُّ : صِغار النَّخْل المُلْتَفّ . والسَّعَف : عِيْدان النَّخْل الملتفّ إذا علاها الوَرق واحدتها سَعفة . والوَرق : الخُوص ، والشُّطَب ، والأُبْلَمَة واحدة الخُوص ، يقال :قاسَمْته المالَ شقَّ الأُبلمة ، لأنّها اذا شُقّت انقسمتْ نِصْفَين ، وإذا جُرِّد عن عيدانها الوَرق فهو الجَريد ، واحدتها جَريدة . ويقال لعُود السَّعفة : الإهان ، قال ذو الرّمّة :

وَتكْسُو الحِقابَ الرَّخْوَ خُضْرًا كأنه
إهانٌ ذَوىٰ عن صُفرة فهو أَخْلَقُ (٧٩٣)

وإذا يَبست السَّعفة وانحنىٰ طَرفاها حتّى يكادا يلتقيان قيل له :العُرْجُون ، قال الله تعالى :((كالعُرجون القديم))(٧٩٤) . وإذا أخذ المَحاقُ في القَمَر فالذي يبقى منه شُبِّهَ بالعُرْجُون .

والكِرْنافَة : أَسْفَلُ السَّعفة عريض كهيئة كَتِفِ البَعير . والكَرْبَة : ماتبقّىٰ من أصلها في النَّخْل ، قالت امرأة من العرب في ولَد لها عَقَّها:

حتّى إذا آضَ كالفُحّال شَذَّبَهُ
أَبَّارُه ونَفَىٰ عَنْ لِيْفِهِ الكَرَبا (٧٩٥)

واللِّيْفُ :مايبقىٰ مُتَشَبِّكا عن أسفل الكَرَب وهو معروف . والفُحّال :ذَكَر النَّخْل . والأَبّار: الرّجل الذي يُصْلِح النَّخل فيَقطع بالمِنْجَل فاسِدَه ويُلَقِّحه . والأَبْر : إصْلاح النَّخْل ، قال:

إنْ يَأْبُروا نَخْلاً لِغَيْرِهِمُ
فالشَّيْءُ تَحْقِرهُ وقَدْ يَنْمِي (٧٩٦)

والجُمّارة :قَلْبُ النَّخْلة ، وتكوينها بَيضاء مُستطيلة كهيئة الفُؤاد . والطَّلْع : أوّل ما يَخْرُج من ثَمر النَّخْل ، وهو يكون أبيض ناعما صافيا برّاقا مُستديرا مُنْتَظما كهيئة اللّؤلؤ الصّافي ، وتُشَبّه به ثُغور النّساء لبياضه ونَقائه . فاذا كَبُر وَصار أخضر فهو بُسْر ، فاذا تَلَوَّنَ في الصُّفرة والحُمرة فقد أزْهىٰ . ويقال : أزهىٰ النَّخْل يُزهي فهو زَهْو ، فإذا بدا التَّرطيبُ فيه من أذنابه فهو مُذَنِّبٌ ، فاذا بلَغ إلى أوساطه فهو مُجَزِّع ، فاذا أَرْطَبَ كلّه فهو مُرْطِبٌ ، والرُّطَب يسمّىٰ : المَعْوَ ، واليابس منه : القَسْب ، قال أوس بن حجر:

أَصَمّ رَدَيْنِيّاً كأنّ كُعوبَهُ
نَوى القَسْبِ عَرّاصًا مُزَجّىً مُنَصّلا (٧٩٧)

والحَشَف :أَرْدأُ التّمر ، وهو مايَبِس مُتَشَنِّجًا لا لَحْمَ فيه . ومن أمثال العَرب : أَحَشَفًا وسُوءَ كَيْلَةٍ ، يُضرب مَثَلا للشّيء الخَسيس ، ولا يُعْطَىٰ منه إلّا قليلا ، قال امرؤ القيس:

كأنّ قُلوبَ الطّيرِ رَطْبًا ويابسا
لَدىٰ وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البَالي (٧٩٨)

واللِّيان :النَّخل واحدتها لِيْنَة ،قال الله تعالىٰ :((ما قَطَعْتمْ مِنْ لِيْنَة)) (٧٩٩) . والدَّقَل : رَدِيْءُ التَّمر ، قال السّاجع : تَمْرُها دَقَل ، ولِصُّها بَطَل .

وعِذْقُ النَّخلة :هو القِنْوُ وهو الّذي يكونُ فيه التَّمْر . والعَذَق بالفتح : هو النَّخلة نفسُها ، قال امرؤ القيس:

وفَرْعٍ يَزِيْنُ المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
أَثيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعْثِكِلِ (٨٠٠)

المُتَعْثِكِل :ما تَراكَم منه ، واحدُه عِثْكال . والبُسْر : التَّمر مالم يَحْمَرّ .والقِطْمِير : القِشْرة الرَّقيقة تَشْتَمِلُ على النَّوىٰ ، قال الله تعالىٰ :((ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيْر))(٨٠١) . والفَتيل : الخَيط المُستطيل في وَسطها ، والنَّقِيْرُ:نُقطة صَغيرة في ظَهرها ، قال الله تعالىٰ :((ولا يُظْلَمون نَقِيْرا)) (٨٠٢). والتَّفروق : قِمْعُ التَّمْرة . والجِدادُ ، والصِّرام ، والحَصاد بمعنى ، وهو وَقْت قَطْع الثَّمَر .

باب في أسماء النّبات والأشجار والمراعي

من ذلك ، العَلَجان : شَجْر يُرْعَىٰ . والعَرار ، والرِّمْث ، والشَّكاعىٰ ، والخُزَامىٰ ، والبَقْل ، والعَرْفَج ، والنَّصيّ ، والأَرْطَىٰ .

والعَوْسَج : شَجَر ذو شَوك وَورق صِغار ويكون ارتفاعه من الأرض ذِراعين . والسَّمُر : شَجَر ذو شَوك . والألاء : شَجرة صَغيرة . والمَرْخ ، والعُشَر ، والطَّلْح ، والأَراك كلّ ذلك مَراعٍ .

والسَّيال : الطَّلْح ، تُشبّه الأسنان ببياضِ شَوْكِهِ . والسِّدْر ، والضّال بمعنىً . والعُبريّ : ما يَنْبُت منه علىٰ الأنهار . وثَمر الأراك هو : الكَبّاث ، والبَرِيْرُ : صِغاره ، قال أبو ذُؤيب :

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ مُشْدِنٍ
تَنُوشُ البَرِيْرَ حيثُ نالَ اهْتِصَارُها (٨٠٣)

وقال آخر في الشّكاعىٰ:

شَربتُ الشَّكاعىٰ وَالْتَدَدْتُ أَلَدَّةً
وأَقْبَلْت أَفواهُ العُروقِ المَكاوِيا (٨٠٤)

والثُّغام :شَجَر أبيض الفُروع . والزَّهر : شديد البياض،اذا رأيتَ الشجرة من بعيد رأيتَها تُشبه الرّأس الأشيب ، قال عمرو بن معدي كرب :

تَراه كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكًا
يَسُوْءُ الفَالياتِ إذا فَلِيْنِي (٨٠٥)

والعِظْلِم ، والخِطْر ، شَجَر النِّيل ، والوَسْمَة : شَجَرة النِّيل ، أيضا . والسِّيّان : الحِنّاء . والعُلّام : الحِنّاء

والحُمّاض : شَجر حامض الأَوراق له ثَمر أَحمر كَعرف الدّيك . قال يصف الدّيك :

كأنَّ حُمّاضَةً في رأسِهِ نَبَتَتْ
مِنْ آخِرِ الصَّيف قَدْ هَمَّتْ بإزْهارِ(٨٠٦)

والإحْرِيْض :زَهر العُصْفُر ، قال:

قد كنتُ أَنْذَرْتكِ لَقْطَ العُصْفُرِ
باللّيل حتّى تُصْبِحي وتُسْفِري
إنّي زَعيم لكِ أنْ تَزَحّري
عنْ وارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المِشْفَرِ (٨٠٧)

والحُصّ : الوَرس ، قال عمرو بن كلثوم:

مُشَعْشَعة كأنَّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِيْنا (٨٠٨)

والعَنْدَم: البقم ، وقيل : دَم الأَخوين ، وهو صَمْغ شَجَر أَحمر شَديد الحُمْرة ، يُصْبَغ به الأَديم .وهو الصِّرْف أيضا ، قال:

تُسائلني بنو جُشَم بن بَكْر
أَغَرّاءُ العَرارةُ أم بَهِيْمُ
كُمَيْتٌ غَيْر مُحْلفةٍ ولكن
كلَون الصِّرْفِ عُلَّ به الأَديمُ (٨٠٩)

والعَلْقم والخُطْبان ، والصّاب ، والشَّرِيّ ، كلّه :الحَنْظل . والسَّلَّع :شَجر مُرّ ، وهذه كلُّها من السُّمومات . والذّعاف :شَجر مُرٌّ قاتلٌ . ويقال : سُمٌّ مُنْقَع لما أُنقع من شَجَر السُّمومات في الماء . والمُثَمَّل مثلُه ، قال عبّاس بن مرداس :

ولا تَطْعَمَنْ مايُطْعِمُونكَ إنّهم
أَتوك على قُرباهُم بالمُثَمَّلِ (٨١٠)

ومثلُه القَشْب . وبَنات أَوبر : ضَرْب من الكَمْأَة تَقْتُل اذا اجْتُنِيَتْ من أُصول الزَّيتون ، قال:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
ولقد نَهَيْتَكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ (٨١١)

والعَساقل والعَساقيل : ضَرْب من الكَمْأة .

والكَمْأَة : شَجَر يَنْبُتُ في ظِلّ الأَشجار ، يَخْرُج مُستديرا ناعِما لا وَرَقَ له تَجْنِيْهِ العَرَبُ وتَشْوِيْهِ وتأْكُلُه .

والعُلَف : ثَمر الطَّلْح ، قال العجّاج:

بِجيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَفا (٨١٢)

والخُلّة والحَمْض : نَبتان من مَراعي الإبل . ومن أمثال العَرَب :الخُلّة خُبْزُ الإبل ، والحَمْضُ فَاكِهَتُها ، قال :

وإنّ لنا حَمْضًا منَ الموتِ مُنْقَعا

وإنّكَ مُخْتَلّ فهلْ أنتَ حَامِضُ (٨١٣)

والسَّعدان : من مراعي الإبل ، وهو أَصْلَحُ مَراعيها ، ومن أمثال العرب : (مَرْعَىً ولا كالسَّعدان) (٨١٤) ، قال النّابغة :

الواهبُ المائةَ الجُرجُورَ زَيَّنَها

سَعدانُ تُوْضِحَ في أوبارها اللَّبَدُ (٨١٥)

والحَسَك : شَوْكُه ، وفي الحديث انّ أبا بكر قال: لَيَأْلَمَنّ احدُكم النَّومَ على الصُّوف الأَذْرَبِيّ كما يَأْلَم النَّومَ علىٰ حسَك السَّعدانِ . والآء والتَّنُّوم : من المراعي تأكلُه الأنعام ، قال ذو الرّمّة :

بالسّيّ مَرْتَعُه آءٌ وتَنُومُ (٨١٦)

والعُمّ : الشّجر الطِّوال . والزَّهر ، والنَّور ، كلّه بمعنىً . والكِمام ، والأَكمام ، والكَمائم :ما تَفَتَّح عن الزَّهْر عند خُروجه . والقَتاد : شَجَر له شَوك مُعَقَّف لا يُستطاع خَرْطُه باليد ، ومن أمثال العرب : مِنْ دُون ذلك خَرْطُ القَتاد ، لما يَصْعُب مَنالُه . والغَضا : ما الْتفَّ من الشَّجر وكَثُر ، تقول العرب : كَجَمْرِ الغَضا ، لأنّه اذا احترق عَظُمتْ نارُه ، وكثرتْ . والدَّرِين : ما يَبِسَ من المرعىٰ وتحاتَّ واسوَدَّ ، قال مُضَرِّس بن رِبعيّ:

وَتَحلُّ في دار الحِفاظِ بيوتُنا

رُتَع الجَمائل في الدَّرِينِ الأَسْوَدِ (٨١٧)

والدِّنْدِن : مثلُه ، قال حسّان بن ثابت :

والخَيرُ يَغْشَىٰ أُناسًا لاطبَاخَ لَهُمْ

كالسَّيل يَغْشَىٰ أصولَ الدِّنْدِنِ البَالي

أَصونُ عِرْضِي بمالي لا أُدَنِّسُهُ

لا باركَ اللّهُ بعدَ العِرض في المالِ (٨١٨)

وأَخْلَسَ النّبْت : اذا يبس بعضُه وبقي بعضه أخضر ، ونبتٌ خَلِيْسٌ : إذا كان كذلك ، قال الأَفوه :

ولا أَخو تَيْهَاءَ ، ذو أَربَعٍ

مثل الحَصىٰ يَرْعَىٰ خَلِيْسَ الدَّرِيْسْ (٨١٩)

والْقَلام : شَجر تَرعاه الابل ذو شَوك .
والعَضْد والخَضْد :قَطْع الشَّجَر . والتَّشذيب : قَطْع الأَغصان والوَرق والشَّوك .
والفِرْصَاد : نَبْت له ثَمَر أحمر كهيئة العِنَب يُشَبَّه ماؤه بالدّم لشدّة حُمرته ويُشَبَّه الدَّمُ به .
والضَّرّاء : الشَّجر الملتفّ ، ومنه قولهم : مَشَىٰ فلان الضّراء : إذا مشى في خِفْيَةٍ واخْتِتال. وأصله للصّائد اذا مشى مُستترا في الضَّراء ليرمي الوَحش . والخَمَر مثله ، وهو : ما وَاراكَ من الشَّجَر ، والتَّخْمِير : التّغطية ، ومنه سُمّي الخِمار : خِمارا ، لِتَغْطِيَتِهِ الرّأس ، وسُمّيت الخُمرة : خُمرة ، لتغطيتها العقل ، قال في الخمر :

رأىٰ أَرْنَباً سَنَحَتْ بالفَضاءِ
فَبادَرَها ولَجاتِ الخَمَرْ (٨٢٠)

والبَرْدِيّ : شَجر ناعم رَيّان رَطْب ، ينبت على الأنهار ، يُشَبَّه به ساقَ المرأة لنعومته ، وقيل : انّه المَوْز ، قال عبدالله بن عَجلان النّهديّ:

جَديدةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كأنّها
سَقية بَرْدِيّ نَمَتْها غُيولُها (٨٢١)

وقال العجّاج :

تَخْطُو علىٰ بُرْدِيَّتَي غَدِيرِ (٨٢٢)

بابٌ في أسماء الرّياحين

الوَرْد وهو أَشرف الرّياحين ، والآسُ ، والعَبْهَر ، والهَدَس ، والزَّرْنَب ، وهو نوع من الهَدَس ، ووَرقه أَصْفر في حال خُضرته . والأُقحوان ، والخُزامى ، والنَّمّام ، والياسمين ، والنّسرين ، والمَنْثُور ، والبَنَفْسَج ، والنَّرْجِس ، واللّينُوفَر ، والنّينُوفر ، والأُذْرِيُون ، كلّ هذه رَياحين البَساتين . والحَوْذان ، والحَنْوَة ، والشّيح ،والبَشام ، والعَرار ، والرَّنْد ، كلّ ذلك رياحين البادية ، قال في العَرار:

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ (٨٢٣)

وقال في الرَّنْد :

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ في رَوْنَقِ الضُّحَىٰ
علىٰ فَنَنِ غَضِّ النَّباتِ مِنَ الرَّنْدِ (٨٢٤)

والإسْحِل : شَجَر ناعم رَطب طيّب ، قال امرؤ القيس :

وَتعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَومَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٨٢٥)

تَعْطُو :تتناول . والشَّثْن :الخَشن ، والأَساريع :دَوابّ يَخْرُجن من الرَّمل أيّام الرّبيع حُمر الألوان ، شَبَّه البَنانَ المخضوبةَ بِحُمْرَتها ، وظَبْيٌ ، هاهنا : كَثِيْبٌ معروف يُسَمّى ظَبْيا . وشقائق النّعمان : سُمّي بذلك لأنّ النّعمان كان اسْتَحْسَنه فَحَمَى مَنابِتَهُ فَنُسِبَ اليه . والخِيْرِيّ : زَهر من الرّياحين طيّب الرّائحة . والبَهار: من رياحين البَساتين ، وَزَهْرُه أَصْفر يَضْرِب الى الحُمرة . والفَفْوُ : زَهر الحِنّاء ، قال:

فقلتُ لَهُ جَادَتْ عليكَ سَحَابةٌ
بِنَوْءٍ يُنَدِّي كُلَّ فَفْوٍ وَرَيْحَانِ (٨٢٦)

بابٌ في السُّمومات

المُثَمِّل :هو السّمّ المُنْقع ، والقِشْب مثله ، والعَلْقَم ، والحَنْظَل ، والشَّرْيُ ، والصّاب . والسَّلْع : شَجَر مُرّ . والسِّياع : شَجَر مرّ قاتل ، والذِّعاف : شَجَر سُم قاتل . ويقال : سُمّ مُنْقَع ، لما أُنْقِع منه في الماء من أشجار السُّمومات .

بابٌ في أسماء القِفار

هي القِفار والمَهامِهُ واحدتُها مَهْمَهٌ وَمَهْمَهَةٌ ، والمَفاوِز واحدتها مَفازَة ، وسُمّيت بذلك تَفاؤلا لأنّها مَهْلَكة ، وهو من الأضداد لأنّ المَفازة : المَنْجاة ، والفَوز:النّجاة . والسَّباسِب واحدتها سَبْسَب ، وهو : المكان الواسع المُستوي ، ومثله البَسابِس : وهي الخَاليةُ من الأنيس . والبِيْد واحدتُها بَيْداء . والدَّوِّيّة: البَلد القَفْر ، قال الشّمّاخ:

وَدَوِّيَةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نِعاجُها
كَمَشْيِ النَّصارىٰ في خِفافِ الأَرَنْدَجِ (٨٢٧)

والدَّدّو مثله . واليَهْماء ، والهَيْماء : القَفْرة التي يُهام بها من العَطَش . والعَطَش : الهُيام . والهُيام : داء يأخُذ الابلَ في رُؤوسها من شِدّة العَطَش فاذا شَرِبَتْ لَمْ تَرْوَ ، وهي هِيْم ، قال الله تعالىٰ : ((فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيْمِ)) (٨٢٨) .

والصّحراء : البَلد القَفْر المُستوية، والجَمْع صَحارٍ ، قال الفَرزدق :

نادٍ في صَحراء نَيِّرِ

دٍ إنْ أَجابَتْكَ الصَّحاري (٨٢٩)

وكذلك المُوْمات ، وجمعها مَوامي . والفَلاة جمعها فَلَوات . والدَّيْمُوم والدَّيْمومة :جَمْع ذلك دَياميم . والتَّنْفَنَفُ : البَلَد الواسع ، وجمعها تَنانِف ، والتَّنْفَنَف أيضا : هُوَة تكونُ بين الجَبلين العَالِيَين . والتَّنُوفة : البلَد القَفْر الواسِع ، وجمعها تَنائِف . والزِّيزاء : القَفْرَة ، قال الرّاجز:

لولا الأَماصِيخُ وحُبّ العِشْرِقِ

لمتُّ في الزِّيزاءِ مَوْتَ الخِرْنِقِ (٨٣٠)

العِشْرق :شَجَر مَعروف ، قال الأعشى :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْواسًا إذا انْصَرفَتْ

كما اسْتعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ (٨٣١)

والأَماصيخ : ما يَخْرُج من أَوساط الحَشيش ، وهو أنْ يَجْذِب الرّجلُ رؤوسَ الحَشيش فَينقطع في يده فَيَنْسَلخ بعضُه من بعض فيجد له في أَسافل مايقطع من قُضبانه شَيئا ناعما رَطْبا . والقَواء :البَلَد الخالية ، وكذلك القِيّ ، قال العَجّاج:

في تَناصِيها بلادٌ قِيّ (٨٣٢)

والقَدْفَد : جمعه قَدافد . والغِيْطان :ما انْخفَض من الأرض واتّسع ، ومثله الخَبْت ، والمَرْت . والهَوْجَل :البلَد القَفْر الواسع ومثلُه الفَضاء ، والمَجْهَل ، قال جرير :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ والمطيُّ خَواضِعٌ

فكأنهنَّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَلِ

يَسْبِقْنَ بالأُدْمَىٰ فِراخَ تَنُوفَةٍ

زُغْبًا جَناحِنُهنَّ حُمْرَ الحَوْصَلِ (٨٣٣)

والعَراء :البلَد القَفْر الواسع الذي لانَباتَ فيه . والسَّمالق : القِيعان واحدُها سَمْلَق وهي الأَرض المُستوية الصُّلْبة ، ومثلُه القَرِقُ ، قال الرّاجز:

كأنَّ أَيْدِيهِنَّ بالقَاعِ القَرِقْ

أيدي نِساء يَتعاطَين الوَرِقْ (٨٣٤)

والغَائط :ماأطمأنّ من الارض ، قال سُلميّ بن أبي ربيعة:

يُجَشِّمُها المرءُ في الهواء

مَسافة الغائطِ البَطِيْنِ (٨٣٥)

أرادَ بالبَطين هاهنا : الواسع .

والصَّحْصَح ، والصَّحْصاح :القَفْر المُستوي الذي لا نَباتَ فيه .

باب في الجبال وصنوف بقاع الأرض

الخَبار : موضع سَهْل تكثر فيه جِحرة الفيران ، فاذا عَدَتْ فيه الخَيْلُ ومَشَتْ فيه الابل كَثُر فيه العِثار ، قال عمرو بن معدي كرب :

أَخافُ إذا هَبَطَتْ بنا خَبارا
وَحَتَّ الرَّكضُ أنْ لا تَحْمِليني (٨٣٦)

والجَلَد : نَقيض ذلك ، وهو ماغَلُظ من الأرض وصَلُب ، وجمعه أَجْلاد . والوَعْث : الطّريق الوعر الصّعب في الجبل . والوِهاد: بُطون الأودية ، وما انخفض من الأرض . واليافع : ما ارتفع من الأرض ، قال عديّ ابن الرّقاع :

يتجاذبان مُلاءةً مَنْشُورةً
بَيضاء مُخْمَلَة هما نَسَجاها
تُطْوَىٰ إذا عَلَوا مكانًا يافِعًا
واذا السَّنابك أسهلتْ نَشراها (٨٣٧)

يَصِفُ الحِمارَ والأتان . والمُلاءة : الغُبار .

والجِزْع : مُنْعَطف الوادي ، وبالفَتح :الخَرَز . وأرْجَاء الأرض : نَواحيها ، واحدها:رَجا ، وأرجاء كُلّ شَيْءٍ نَواحيه ، قال اللّه تعالى : ((والمَلَك على أرجائها)) (٨٣٨) . والرُّبَىٰ : ما ارتفع من الأرض ، واحدتها رِبْوَة ، ورُبَاوة ، وَرابية ، قال :

وكنتُ كَمُهْرِيقِ الذي في سقائه
لِرقراقِ آلٍ فَوْقَ رَابيةٍ صَلْدِ (٨٣٩)

والمَلِيْعُ : ما استوى من الأرض تَمْلَع فيه المطايا ، والمَلْع : ضَرْب من السَّير ، قال عمرو بن معدي كرب :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدّاعي السَّميعُ
يُؤَرّقني وأصحابي هُجُوعُ
يُنادِي مِنْ بَراقِشَ أو مُعين
فأَسْمَع وَاتْلَابٌ بنا مَلِيْعُ (٨٤٠)

بَراقش ، ومَعين : مَوضعان ببلاد مُراد ، واتْلَابٌ :اسْتَقبلك في انتصاب . وقيل لأعرابي : ما خَير الخَيل ؟ قال : الذي إذا اسْتَقْبلْتَه اتْلَابٌ ، وإذا استدبرته اجْلَعَبَّ ، واذا اسْتعرضتَه اسْلَحَبّ . قوله : اجْلَعَبَّ : يُريد وَلِيَ مُنْكَبًا مُجتمعا يُخَيّل اليك انّ كِفْلَه أرفع من سائر بَدَنِه ، وكذلك المُتَلِبّ :الذي يُخَيّل إليك ان

مَقاديمه كأنّها أشدّ انتصابا من أعقابه لِطول عُنقه . واسْلَحَبّ يريد إذا نَظَرْتَه مُسْتَعْرِضًا فهو مُستوي الخَلْق . وبهذه الصفة جِياد الخيل . والفَجّ :الناحية من الأرض بين الجَبلين وجمعه فِجاج ، قال أبو كبير :

وإذا رميتَ به الفِجاج رأيتَه

يَهْوِي مَخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ (٨٤١)

المَخارم :أُنوف الجِبال واحدها مَخْرَم . والحَدَب : ما ارتفعَ من الأرض وجمعه أَحْداب . والحَزْن : سَفْح الجَبَل المُتّصِل بالأرض . والمُنْقَل :الطّريق بِسفح الجَبل ومثله القَرْدَد ، قال كثيّر عزّة :

فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيّبَةُ الثَّرى

يَمُجُّ النَّدى جَثْجاثُها وعَرارُها (٨٤٢)

وجمعه حُزون ، ومثله :الحَزْم والحُزوم .

والأَبْرَقُ : مكان غليظ مُختلط تُرابه ورملُه بحجارة بِيض اذا طلعتْ عليه الشّمس حَمِي حَمْيًا عظيما ، وهي المَعْزاء ، قال الشّنفرىٰ :

(إذا الأَمْعَزُ الصّوّان لاقىٰ مَناسِمي

تَطاير منه قادحٌ ومُفَلَّلُ)(٨٤٣).وحَصَى المِعْزاء ، يُقال له : المَرْو ، واحِدَتُها مَرْوَةٌ ، والمَرْوَة :الصّخرة في قول أبي ذؤيب :

حتّىٰ كأنّي للحَوادثِ مَرْوَةٌ

بِصَفا المُشَقَّرِ كلَّ يومٍ تُقْرَعُ (٨٤٤)

والمِرْمَعُ :الحَصىٰ . والمِرداة والرّدّاة : صَخرة يُرْدَىٰ بها جُحْر الضّبّ ، قال:

يُدَبِّبُ وَرْدٌ علىٰ إثْرِهِ

وأَمْكَنَهُ وَقْعُ مِرْدَىٰ خَشِبْ (٨٤٥)

والجَنادل والصُّخور والجلامد بمعنى . وواحد الجَلاميد جُلمود وجَلْمَد ، وواحد الجَنادل :جَنْدَلة ، وجمعه جَنْدل وجَنادل

والجَرْوَل :الحَصىٰ المُجتَمِع في أَصْل الجَبل . والحَضيض :أَسْفَل الجَبل المُتّصل بالأَرض . وأعلىٰ الجبل : ذِروته وأنْفُه . والشّماريخ :أعالي الجبال . والشّواهق ، والشّوامخ : عالياتُ الجِبال . والنِّيق :اعلىٰ الجَبل . والهِضاب : الحُيود ، واحدتها هَضَبة . والرّيد : حَرْف الجَبل ، وجمعه رُيود ، قال الشّاعر ، تأبّط شرّا:

لا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنّي غَيْر ذِي قَذَذٍ

وذِي جَناح لِجَنْبِ الرّيْدِ خَفّاقِ (٨٤٦)

والطّوْد :الجَبل العالي المُشرف . والقُلّة : رأسُ الجبل وجمعه قُلَل ، قال أعشىٰ هَمدان :

أمازَعَمْتَ الخَيْلَ لاتَرْقَى الجَبَلْ
بلىٰ وربّي ثُمّ يَعْلُونَ القَلَلْ (٨٤٧)

والحَالِق :أعلىٰ الجَبل ، وقال أيضا :

فَخَرَّ مِنْ وَجْأتِهِ مَيتًا
كأنّما دُهْدِهَ مِنْ حَالِقِ (٨٤٨)

دُهْدِه ودُؤْدِيءَ وتَخْطرَف وتَكَوَّر : بمعنى سقط وتَداعىٰ . والجَال : صَفحة الجبل . والحِجاز : رُكْن مُرتفع في الجبل ، قال أميّة بن أبي الصّلت :

ماذا يُخَطِّرفُ مِنْ حَالقٍ
ومن حَدب وحِجَاز وجَالْ (٨٤٩)

والشَّعْفة : رأسُ الجَبل ، وجمعها شِعاف وشُعوف ، قال أبو ذؤيب:

جَوارِسُها تَأْوي الشُّعوفُ دَوائبا
وَيَنْصَبُّ إلهابًا مَصِيفًا كِرَابُها (٨٥٠)

جَمْع كَرْبة وهو مانَتأ من الجَبل ، والكَرْبَة : فَصْلٌ بينَ الجَبلين ، وجمعه كِراب . واللِّصْب : الشِّقّ في الجَبل ، وجمعه لِصاب ،قال:

فلمّا أقَرَّتْهُ اللِّصاب تَنَفَّسَتْ
شَمالٌ بأعلىٰ مائهِ وهو قَارِسُ (٨٥١)

والأَعْبَلُ :الجَبل الأبيض المُلْتَصِق بالأرض فيه سَواد وبَياض ، قال أبو كبير الهُذليّ :

صَدْيانُ أخْذَىٰ الطَّرْفِ في مَلْوَمَةٍ
لَون السَّحاب بها كَلَون الأَعْبَلِ (٨٥٢)

واللّابة : الأكَمة السَّوداء . ولابَتا مكّة : جَبلاها، وفي الحَديث :انّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم حَرَّم ما بينَ لابَتي المدينة (٨٥٣) . والمَرْقَب : موضع مُرتفع في الجَبل يَقِفُ عليه الصَّقر يَرْتَقِبُ الصَّيد . والثَّنايا :الجِبال الصِّغار ، واحدتها ثَنِيَّة ، قال العُجير السّلوليّ :

طَلُوعُ الثَّنايا بالمَطايا وَسابِقٌ
إلى غايةٍ مَنْ يَبْتَدِرْها يُقَدَّمِ (٨٥٤)

والأَيْهَمُ :الجَبل العَظيم العالي . والكُدْيَة :الأرض الصُّلبة ، وجَمعها كُدىً ، وأكْدَى الرَّجلُ : إذا حَفر بئرا فَبلغ الى حَجَر فمَنَعه الوُصولَ الى الماء ، ومِنْه قِيل : أكْدَىٰ الرّجلُ : إذا لم يُصِبْ حاجته . والعَلَم :الجَبل ، قالت الخنساء :

وإنَّ صَخْرًا لَتَأتَمُّ الهُداةُ بهِ

كأنّه عَلَمٌ في رأسِه نَارُ (٨٥٥)

والرِّيع : ما ارتفع من الأرض ، قال الله تعالى : ((أَتَبْنُونَ بكلِّ رِيعٍ آيةً تَعْبَثون)) (٨٥٦) . والتّل:مثله ، قال ذو الرّمّة يصف صَقرا :

طِراق الخَوافي واقِعًا فَوْقَ رِيْعَةٍ
نَدىً ليلهِ مِنْ رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ (٨٥٧)

والقُوز :الموضع المُرتفع من الأرض . والحَزيز : ما غَلُظ من الأرض ، وجمعه حِزّان ، قال عَبدَة بن الطّبيب :

تَهْدِي الرِّكابَ سَلوفٌ غير غَافلةٍ
إذا تَوَقَّدتِ الحِزّانُ والمِيلُ (٨٥٨)

وهو القِطعة من الأرض . والأَوْطُ :ما اطمأن من الأرض . والصَّراري : ما اشتدّ من الأرض وَصلُب . والنَّقْب :موضع مُنْفَرِج بين مَوضعين مُرتفعين وجمعه نِقاب . والضَّوْج : مُنعطف الوادي . والقَواعل :رُؤوس الجِبال في الوادي ، واحدها قاعِلة . والمَذانب :مَدافع سُفوح الجِبال في الوادي ، واحدها مِذْنَب . والمَدافع مثله . والخُلُف :مثله ، واحدها خَلِيف . والرِّقاق :جمع رَقّة وهو مَوضع من الأرض فَسيح مُستو صَليب . والصَّبَب : المُنْحَدِر من الأرض . والصَّعود : المرتفع . والبَساط :الأرض الواسعة المُستوية . ومُتالِع وعَسِيْب وَيَذْبُل ورَضْوَى وأُحد وثَبير ، وأَجأ ، وسُلمىٰ ، وَيَسُوم ، والعَنْقاء ، كلّ هذه جبال مشهورة كثيرًا ما يَذكرها العرب في أشعارها . قال محمّد بن عبدالله النّميريّ :

ولو كُنتُ بالعَنْقاءِ أو بِيَسُومها
لِخَلْتُكَ إلا أنْ تَصُدَّ تَراني (٨٥٩)

وقال بعضُ طَيّء :

لَنا الجَبلان من أَجَأ وسُلمىٰ
وَشَرْقِيّاهما غَيرُ انتحالِ (٨٦٠)

وشَمّام : اسم جَبل مَشهور بنجد . وحَضَن :اسم جَبل بِنَجْد ، ومن أمثال العرب :أنْجَد مَنْ رأىٰ حَضَنًا. والجَبوب :الأرض ، ويقال لما صَلُب من الأرض : جَبُوب . والصَّلّة :اسم الارض ، يقال :ألْحَقْتُه بالصَّلّة . والجَدالة : الأرض ، قال:

قَدْ أركبُ الآلةَ بعدَ الآلهْ
وأترُكُ العَاجِزَ بالجَداله (٨٦١)

والصَّفْصَف :الأرض الصُّلبه المَلْساء لانَبْتَ فيها ، قال الله تعالى :((قاعًا صَفْصَفا)) (٨٦٢) . والأَمْتُ من الأرض : ما يُرىٰ فيه انخفاضٌ وارتفاع . والسَّباريتُ :القِفار . والجَمْجَاع : الحِجارة علىٰ الصَّفا، قال قَيس

ابن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها
مُرًّا وَتَتْرُكْهُ بِجَعْجَاعِ (٨٦٣)

باب في أسماء التُّراب

هو التُّراب ، والصَّعيد ، قال الله تعالىٰ :((فَتَيَمَّموا صَعِيدًا طَيِّبا)) (٨٦٤) ، قال ذُو الرُّمّة :

كأنّه في الضُّحَى تَرْمي الصَّعيدَ بهِ
دَبّابة في عِظام الرّأسِ خُرْطُوم (٨٦٥)

وهو المَوْر ، قال طَرَفة :

تُبارِي عِتاقًا نَاجِياتٍ وأُتْبِعَتْ
وَظِيفًا وَظِيفا فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ (٨٦٦)

أي: مُذَلَّل .

وهو الرّغام ، ومنه قولهم :أَرْغَمَ اللهُ أنْفَه ،أي:خَضبها بالرُّغام ، والرَّغام مفتوح ، قال:

أَنْفِي لكَ اللّهمَ عانٍ رَاغِمُ (٨٦٧)

أي: ذليلٌ خاضع أَضَعُه على الرّغام أي التُّراب ، ذِلّة لك وخُشوعا .

وهو الإثْلِبُ ، قال الرّاجز:

قُلْ لِمَسَامِيكَ يَعُضُّ الإثْلِبا (٨٦٨)

وهو البَرا ، مقصور ، ومنه قولهم : بِفيهِ البَرا . والبَوْغاء ، والدَّقْعاء :التُّراب الدّقيق ، ومنه قولهم :أُدْقِعَ الرّجل : إذا احتاجَ فَصار يبحث الدَّقعاء من الحَاجة ، قال في البَرا:

بِفِيْكَ مِنْ سَارٍ إلى القَوم البَرا (٨٦٩)

والكِثْكِث :التُّراب يَتَحاتّ من الحجارة . وعَمِدَ التُّرابُ :إذا رَوِيَ من الماء ، قال ذو الرّمّة :

وهلْ أُخْطُبَنّ القَومَ وهي عَرِيَّةٌ
أُصولُ الأَلاءِ في ثَرَىً عَمِدٍ جَعْدِ (٨٧٠)

والثَّرىٰ : التراب النّديّ . وثَئِدُ التّراب مثل عَمِدَ ، وقال سُويد بن أبي كاهل :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ
ثَئِدَتْ أرضٌ عليه فَانْتَجَعْ (٨٧١)

باب في أسماء الدّهر

الحِقْبَة : وَقْت من الزّمان . والحُقْب مثله ، وقيل انّه ثمانون سَنة ، والجمع أَحْقاب ، قال الله تعالىٰ :((لابثين فيها أَحْقابا)) (٨٧٢) . والبُرْهَة :وَقْت من الزّمان . والحَرْس مثلُه ، والأَزْلَم :من أسماء الدّهر . قال لقيط الإيادي :

يا قَوم بَيْضَتُكم لا تُفْجَعُنّ بها
إنّي أخافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا (٨٧٣)

ويقال للدّهر : جَذَع ، لأنّه لا يزال شَابّاً جديدا .

والقَيْنَة : وَقْت من الزّمان ، قال النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم :(القَيْنَة بَعْدَ القَيْنَة) (٨٧٤). وعَوْض : من أسماء الزّمان ،قال الفند الزّماني:

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في
حُظْبَايَ وأَوْصَالي
لَطاعَنْتُ صُدورَ الخَيْـ
ـلِ طَعْنًا ليسَ بالآلي (٨٧٥)

بابٌ في الموت والقبور

المَوت والحِمام ، والرَّدَىٰ ، بمعنىً . والمَنون ، والمَنِيَّة ، والحَتْف بمعنىً ، قال أبو ذُؤيب :

أَمِنَ المَنونِ وَرَيْبِها تَتَوَجَّعُ
والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ (٨٧٦)

والمَوْتُ الزُّؤام :الشّديد . والموت الوَحِيّ :السّريع . وشَعوب:من أسماء المَنِيَّة ، قال :

يا ذِئْبُ إنّكَ إنْ نَجَوْتَ فَبَعْدَما
شَرّ وَقَدْ نَظَرَتْ إليكَ شَعُوبُ (٨٧٧)

والتَّبابُ :الهلاك ، قال الله تعالى :((وما كَيْدُ فِرعون إلّا في تَباب)) (٨٧٨) ، وقال ، تعالىٰ : ((تَبَّتْ يدا أبي لهب)) (٨٧٩) . والثُّبور : الهلاك ، قال الله تعالى :((إنّي لأَظُنّك يا فِرْعَون مَثْبورا)) (٨٨٠):أي هالِكا . والشَّجَب :المَوت ، قال عَنترة :

فإنْ كانَ في قَتْلِهِ يَمْتَري
فإنّ أبا نَوفل قد شَجِبْ (٨٨١)

والرَّمْس :القبر . والضَّريح :القَبْر الذي لا لَحْدَ فيه ، قال :

قُلْتُ لِحَنّانةٍ دَلُوحِ
تَسُحّ من وابِلٍ سَحُوحِ
أُمّي الضَّريحَ الذي أُسَمِّي
ثم اسْتَهِلّي علىٰ الضَّريحِ
ليسَ مِنَ العَدْل أن تَشحّي
على فتىً ليسَ بالشَّحيحِ (٨٨٢)

ويقال : فَاد ، وَفاض ،وفَطس ، وفاز ، وَفَزّ ، بمعنى مات . وهو يَجُود بنَفْسه ، وهو في السِّياق ، واحْتُضِر :مثلُه ، سُمّي بذلك لِحُضُور أهلِه واحتضار الملائكة ، قال رُؤبة :

لايَدْفِنونَ مِنْهمُ مَنْ فاضَا (٨٨٣)

والشَّرْجَع :النّعش ، والإران :مثله ، قال طَرفة :

وَحَرْفٍ كألواحِ الإران نَسَأْتُها
علىٰ لاحبٍ كأنّه ظَهْرُ بُرْجُدِ (٨٨٤)

والجَدَث ، والجَدف :القبر ، قال الله تعالى :((يَوْمَ يُخْرجون من الأجداث سِراعا)) (٨٨٥) . واللَّجَف: مثله.

باب في العظيم من الأمر

الجُلّىٰ :العَظيم من الأَمْر ، قال طَرفة :

وإنْ أُدْعَ لِلْجُلّىٰ أَكُنْ من حُماتها
وإنْ تَأْتِكَ الأعداءُ بالجَهْد أَجْهَدِ (٨٨٦)

والمُضْلِعَة :العَظيم من الأمر الذي يُضْطَلع فيه ، قال سُلميّ بن أبي ربيعة:

رَجُل إذا ما النّائبات غَشْيَنَهُ
أَكْفىٰ لِمُضْلِعَة وإنْ هي جَلّتِ (٨٨٧)

ومثله المُعْضِل . والعَوْصاء : الأمر الصّعب . واللّتيّا واللّتي : الأَمر الصّعب ، قال سُلمي بن أبي ربيعة :

ولَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَىٰ العَشيرةِ بَيْنَها

وَكَفَيْتُ جَانِيها اللَّتيّا واللَّتي (٨٨٨)

باب في أسماء الدّواهي

النّآد : الدّاهية ، ومثله الأَدّ . والخَنْفَقِيق :الدّاهية ، والعَنْقَفِير والخُوَيْخِيّة مثلُه ، قال :

أَلَمَّتْ خُوَيْخِيَةٌ عَنْقَفِيْرُ
تَكادُ السَّماواتُ منها تَمُورُ (٨٨٩)

وأُمّ حَبَوْكَرىٰ ، وأُمّ حَبَوْكَر ، وأُمّ اللُّهَيْم ، والجَائحة ، والقَارعة ، وأُمّ الدَّيْلَم ، كلُّها:الدّواهي ، والخُطوب ، والحَدَثان ، والنُّوَب ، والرَّيْب ، والصُّروف ، وأحداث الزّمان كلّه بمعنى . ومثلُه:غِيَرُ الزّمان ، ونَكباته ، والدَّرْدَبيس ، والصَّيْلَم ، والصِّمّة ، والبَجارِيّ واحدتها بَجْرِيّة ، والهَرْجَعة : الدّواهي . وراغية البَكْر ، وراغية السَّقْب من الدّواهي ، وأصلُه:سَقْبُ ثَمود لمّا عُقِرَتْ أُمّه ، ورَغا فيهم ، هَلَكوا ، فَضَرَبتِ العَرَبُ ذلك مَثلا لمن أصابته مُصيبة ، يقولون : رَغا فِيْهِمُ السَّقَب . ولاقَوا راغيةَالبَكْر ، قال :

لَعَمْرِي لَقَد لاقتْ سُليم وعامرُ
على جَانِبِ الثَّرْثار راغيةَ البَكْرِ (٨٩٠)

والدُّهَيْم :من أسماء الدّواهي . وأُمُّ دَفرٌ : الدّنيا ، والخَيْتَعور من أسمائها،من الغَدْر ، والدَّغْوَلَة :الدّاهية ، وجمعها دَغاوِل . والدَّهاريس :الدّواهي . والدُّوْلُول :من أسماء الدّواهي ، والجمع الدّآليل ، قال الكُميت :

مِنَ المُضْمِئِلّات الدّآليل قد بَدا
لِذي اللُّبِّ منها بَرْقُها المُتَخَيَّلُ (٨٩١)

والرّقم من أسمائها.

بابٌ من المجموع إجابات عن سؤال يَمُنّ

اللُّغوبُ ، والأَيْن ، والوَجا ، والوَنىٰ ، والكَلالُ ، كلّه التّعبُ ، قال في الأَين :

وأَيِّ فَتىً صَبْرٍ علىٰ الأَيْنِ والظّما
اذا أَعْتَصِرتْ لِلّوحِ ماءُ فِظاظِها (٨٩٢)

والسَّأْم والسَّآمة :المَلال .

وَرَزَحَ البَعيرُ :إذا قامَ من الإعياء والتّعب ، فهو رَازِحٌ ، وجمعه رَزْحَىٰ ، قال:

وَمَشَى القَوم بالعِمادِ الى الرِّزْ
حَى وأَعيا المُسِيْمُ أينَ المَساقُ (٨٩٣)

والطَّلِيْحُ :التَّعِب بَيْن التَّعب والإعياء ، وفي الحديث :انّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال (أراكَ أَصْبَحْتَ أبا قَيس طَليحا) (٨٩٤) .

وشُحوب اللَّون : تَغَيُّرُهُ من الشَّمس لِتَعَبٍ . والسُّهوم :مثله ، يُقال : وَجْهٌ سَاهِمٌ ، وخَيْلٌ سَاهِمَة ، قال عنترة:

والخَيْلُ سَاهِمَةُ الوُجوهِ كأنَّما
تُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظِلْ (٨٩٥)

والْمُتَقِعُ :المُتَغَيِّر اللّونِ من الفَزَع . وامْتُقِعَ لونُه :إذا تغيَّر من الرُّعب . والتَّدْبِيْثُ : التّلْبِين والتّذْليل ، ومنه قول عليّ، كرّم الله وجهه :(ودُبِّيْتَ بالصِّغار) (٨٩٦) ، أي : ذُلِّلَ ولُيِّن ، منه سُمّي الدّيّوث دَيُّوثًا ، وهو الذي يَرْضى لأهلِهِ بالفاحشة . ورِمال دُيوث ، أي:سَهْلة لَيِّنة .

و الفَلاح : البَقاء ، قال الشّاعر:

لَو كان حَيٌّ مُدْرِكَ الفَلاحِ
أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ (٨٩٧)

وقيل في قوله تعالى :((أُولئك هم المُفلحون)) (٨٩٨) ،أي الباقون .

ويقال :فَصُّ الخَاتم بفتح الفاء . وفي الخَاتم ثلاث لغات :خَاتم ، وخَاتام ، وخِيتام ، قال:

ياهِنْدُ ذات الجَوْرَبِ المُنْشَقّ
أَخَذْتِ خَاتامي بِغَيْرِ حَقّ (٨٩٩)

يقال : سَدك بالشَّيء : عَلق به .

والمَنْجُود يكونُ للمُرْهَق الذي قد أَشْفَى على الهَلاك ويكون للمُسْتَنْقِذ له ، قال:

جَاهِدًا يَسْتَغِيْثُ غَيْرَ مُغاثٍ
وَلَقَد كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ (٩٠٠)

والعُصْرة ، والعَصْر : العَون والاستغاثة .

والهَبْر: الضَّرب العَظيم القَطع . والحَسّ : القَتْل الذَّريع ، قال الله تعالى :((إذ تَحُسُّونَهم بإذنه)) (٩٠١) .

أَصْعَدَ القَومُ :انهزموا ، قال الله تعالى :((إذْ تُصْعِدونَ ولا تَلْوون علىٰ أَحَدٍ)) (٩٠٢). وأَصْعَد القَومُ أيضا : ابتدؤوا في السَّفر ، قال جَعفر بن علبة الحارثيّ:

هَوايَ مَعَ الرَّكْبِ اليَمانِيْنَ مُصْعِدٌ

جَنِيبٌ وجُثْماني بِمَكَّةَ مُوثَقُ (٩٠٣)

والوَصَب : المَرض ، والوَصِب : المَريض .

إذا قَدح صَاحبُ الزّناد زِنادهُ ، قيل : أَورى زِنادَهُ ، وإنْ لم يُثر النّار قيل: أَصْلَد زِنادُه ، وأَقوىٰ ، وأَكْبَىٰ ، وأَكْدَى ، وأَعْلَكَ الزَّندُ:إذا لَمْ يَقْدَحْ .

والإتّهام: الانحدار الى تِهام . والإنجاد : الصّعود الى نَجْد . وتهامة : ما انْحَدر من البلاد ، ونَجْد: جِبالها وما تَصَعّد منها . والغَوْر أيضا : تِهامة . يقال : غَار وأَتْهَم بمعنىً ، ورَجل تَهِم : إذا نَزَل تِهامة . ويُروىٰ أنّ عبد الملك بن مروان وقَف جاريةً للشّعراء ، وقال : مَنْ أَجاز هذا البيتَ فهي له ، فَقيل له وماهو ؟ فقال:

بَكَىٰ كُلَّ ذِي شَجْوٍ تَهامٍ وشَجْوُهُ
بِنَجْدٍ ، فأنّىٰ يلتقي الشّجيانِ (٩٠٤)

فقال الشّعراء أقوالا لم يَرْضَها عبد الملك ، فقال جَرير :

يَغُور الذي في نَجْدَ أو يُنْجِدُ الذ
ي بِغَوْرِ تِهاماتٍ فَيلْتَقِيانِ (٩٠٥)

فأمر له بالجَارية .

والظَّلَم :الماء الجَاري في الأسنان من البَريق لا من الرِّيق . والمِدْرَىٰ : القَرْن وهو عُود يُحَكّ به الشَّعر ، قال امرؤ القيس في المِدْرَىٰ:

تَضَلّ المَدارِي في مُثَنّىً ومُرْسَلِ (٩٠٦)

اللّبق ، واللّبك ، والبَكل ، والغَلث : خَلْطُك الشّيءَ بغيره . والبَثّ :الحزن .وجَوْز كُلّ شيء : وَسطه .والتّحاجي :أنْ يسألَ الرّجلُ صاحبه ما يُعْنِيَه . والخُلْد :فَأرة صَمّاء .ويقال : تَاهَ الرّجل في الارض :ذهبَ على وجهه لايَدْري أين يَذْهَب ، قال اللّه تعالىٰ :((يَتِيْهُونَ في الأرض)) (٩٠٧) ، قال النّابغة :

هانّ تاعِذَرةٌ إنْ لم تكنْ نَفَعتْ
فانّ قائلَها قد تاهَ في البَلدِ (٩٠٨)

والمَكْن :بَيْض الضّبّ . والكُشا :شَحم بطنه ، قال :

إنّكَ لو ذُقْتَ الكُشَا في الأكبادْ
لما تركتَ الضّبَّ يعدُو بالوَادْ (٩٠٩)

والغَموس: اليمين الفاجرة وهي أشدّ مايُحلف بها ، لأنّها تَغْمِسُ صاحبها في النّار . والنّفل :الغَنيمة وجمعه أنفال ، قال اللّه تعالىٰ :((يَسألونك عن الأنفال)) (٩١٠)، قال الشّاعر:

إنّ تَقْوَىٰ رَبّنا خَيْرُ نَفَلْ

وباذنِ اللّهِ رَيثي وَعَجَلْ (٩١١)

والفَيءُ : الغَنيمة . والمِرباع :رُبع الغنيمة . والنّشيطة :ما انتَشَطَه الرّئيس قَبْلَ قَسْم الغَنَم . والصّفايا : مايَصْطَفيه لنفسه . والفُضول :مافَضُل بعد القَسْم ، وكان أهلُ الجاهليّة يجعلون هذه كلّها للرئيس ، قال عبد اللّه بن عنمة الضّبيّ لبسطام بن قيس الشّيبانيّ :

لكَ المِرْباعُ مِنها والصّفايا

وحُكْمُكَ والنّشيطَةُ والفُضولُ (٩١٢)

والطّبَع : الوَسَخ ، يُقال: طَبِع السّيفُ : إذا علاه الصّدأ ، قال صلّى اللّه عليه وسلّم : (استعيذوا باللّه من طَمَعٍ يَهْدي الى طَبَع) (٩١٣) ، قال اللّه تعالى :((طَبَعَ اللّهُ على قُلوبهم)) (٩١٤) ،أي : غَشّاها رَيْنًا ، والرّين : سَواد في القلب يَغْشاهم ، قال اللّه تعالى :((كلّا بلْ رانَ على قُلوبهم ماكانوا يَكْسِبون))(٩١٥) . والعَبَس : وَسَخ يَجْتَمع على أفخاذ الشّاء وضُروعها، ويَجْتَمع على يَدِ الانسان لِتَرْكِه الاغتسالَ ، قال جرير:

تَرىٰ العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْنًا بِكُوعِها

لها مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ (٩١٦)

وقال ذو الاصبع في الطّبَع :

لَنْ تَعْقِلا جَفْوَةً عليّ ولَمْ

أُوْذِ نَديمًا ولم أقلْ طَبَعا (٩١٧)

والتّأبينُ : مَدْحُ الميّت ، يقال : أبّنَ الميّتَ يُؤَبّنُه تأبينا :مَدَحَه، قال :

وأبّنا مُلاعِبَ الرّماحِ

ومِدْرَهَ الكَتيبة الرّداحِ (٩١٨)

والتّقريظُ : بالظّاء : مَدْحُ الحَيّ ، وقَرّظْت فلانا : مَدَحْته ، ويُرْوَىٰ انّ جَريرا دَخل علىٰ عَبد المَلك وعنده عَديّ بن الرّقاع العامليّ يُحادثه ، فقال جرير : مَنْ هذا ياأمير المؤمنين الذي تُقبل بوجهك عليه وتَخُصّه بحديثك ؟ فقال : هذا عديّ بن الرّقاع ، فقال جرير : شَرّ الثّياب رِقاعُها ، فقال عبد الملك : مَه ! أتقول هذا لمؤبّن مَوتانا ومُقَرّظ أحيانا . والكَرينة :القَينة .، والصّادحة :المُغَنّية . والمِزْهَر :عُود الغناء ، قال:

وَيَوْمٍ كَظِلّ الرُّمحِ قَصّرَ طُولَه

دَمُ الزّقّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ (٩١٩)

والسّرادِق ، والفُسْطاط : سُور يُتّخذ من ثِياب فَيُضْرَب حَول القِباب المَضروبة . والضّفادع واللّقالق والعَلاجيم :بمعنىً ، وقيل: العَلاجيم ذُكورها واحدها عُلجوم ، قال في الضّفدع :

ضَفادِعُ لَيْلٍ في خَليجٍ تَجاوبتْ

فَدلَّ عليها صَوتُها حَيَّةَ البَحْرِ (٩٢٠)

والطُّغيان ، والعُتُوّ بمعنىً ، وهو الأَشَر والبَطَر في خِلاف .

والإِتار :إدامة النَّظر ، يقال أَتَرْتُه بَصري أَتِرُه إِتْارا ، قال:

أَتَرتُهم بَصَري والآلُ يَرْفَعُهم

حتى أَسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْاري (٩٢١)

أَسْمَدَرَّت العينُ : إذا ثقلت أَجفانها من الإلحاح في النَّظر حتى لاتَطْرِفَ إلاّ بعد حين . والمَلأُ :اجتماع النّاس .

والبَرِيّة ، والبَرايا: الخَلْق . والأَنام والقِبْصُ بمعنىً ، والعِباد مثلُه . والجِيل :أهل عَصْر واحد ، والقَرْن مثله، والأُمّة :مثلُه . والنَّحيض :السِّنان المُرَقَّق الحادّ . والمَيْعَة والأَرَنُ :النّشاط . والرَّحيضُ : الغَسيل ، والرَّحْض : الغَسْل ، والرَّحّاض :الغَسّال . أَشْمَعَلّ القوم : إذا أَسْرعوا في خَوف وحَذر . ويقال : يُلَجْلِجُ مُضْغَة فيها أَنيض ، مَثَلاً لمنْ يَعْمَل الشّيء ولا يَحْكُمُ فِيْهِ . والمُضْغَة : قِطعة من اللّحم، والأَنيض : الّذي لم يَنْضُج بعد ، قال زُهير:

يُلَجّلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيْضٌ

أَصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْحِ داءُ (٩٢٢)

أَصَلَّ اللّحمُ : أَنْتَنَ من غير نَضْج .

لعًا : كَلمة تَقولها العَرب للعَاثر بمعنى إِسْلَم . وانْتَعَش ، ومثله دَعْدَع . والنَّبْر :ضَرْب من الذّباب اذا لَسَع البَعير وَرم مَوضع اللَّسْع وجمعه أَنبار ، قال :

كأَنّها مِنْ سِمَنٍ وَاسْتِيفارْ

دَبَّتْ عَلَيها عارِمات الأَنْبارْ (٩٢٣)

وهو الهِرّ ، والقِطّ ، والسِّنَّوْر ، والضَّيْون بالصّاد والضّاد ، قال:

كأَنَّ الزَّعاقيقَ والحَيْقُطان

يُبادِرْنَ في المَنْزِل الضَّيْونَا (٩٢٤)

والمِحراث ، والمِحَشّ :حَديدة تُحَرَّك بها النّار ، أو عُود .

والمَنْدُوحَة : السَّعَة .

والمُنْفَسِح ، والكَرْث ، والكَرْب ، والغَمّ ، بمعنىً . والمُسْتَبَاث بمعنى المُستثار . العِوَج في الدّين ، وفيما لايُرى مثل الكلام والرّأي ، بكسر العَين ، وبالفَتح في الرُّمْح وما أَشبهه ، والقَطِيع :السَّوط ، قال:

تَرىٰ عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ مَأْقِهَا

تُراقِبُ كَفّي والقَطيعَ المُحَرَّما (٩٢٥)

المُحَرَّم : الذي لم يَتِمَّ دِباغُه ، والحَريم مثلُه . والأَصْبَحِيّة :السِّياط منسوبة الى ذِي أَصْبَح وهو من مُلوك حِمْيَر ، قيلَ انّه أول من اتخذها . والجِذْم : من أَسْماء السِّياط ، قال:

إذا الخَيلُ صَاحَتْ صِياحَ النَّسور
حَذَفْنا شَرائِيفَها بالجِذَمْ (٩٢٦)

عَنَّ الصّيدُ : إذا اعترضَ ، وكُلّما عَنَّ لك فقد أُعْتَرِضَ .
يُقال :هو بذلك حَرِيٌّ ، وقَمِين ، وخَلِيق ، وجَدِير ، وحَجِيّ ، وحَقِيق :كلّه بمعنى ، واشْتُقّ منه أَخْلِقْ بفلان أن يَفعل :اي ظُنَّ بهِ وصَدِّقْ وأَجْدِرْ بهِ ، قال:

أَخْلِقْ بذِي الصَّبْرِ أنْ يَحْظَىٰ بحاجَتِهِ
وَمُدْمِن القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلِجَا (٩٢٧)

ويقال : حَظِيَ الرّجلُ بحاجته : أدْرَكَها .
اللّقاء : القَليل من كُلّ شيء. وقيل : هو يَرْضَى من الوَفاء باللّقاء . والطَّرَب:من الأَضداد للحُزن والفَرح ، قال:

فَتَراني طَرِبًا في إثْرِهِمْ
طَرَبَ المَحْزُونِ أوكالمُخْتَبِلْ (٩٢٨)

الإنْجاد :إغاثة الصَّريخ . والمَأْدُبة :اجتماع النّاس على الطّعام . والخُرْس : طَعام الوِلادة . والإعذار : طَعام الخِتان . والنَّقيعة : طَعام القادم من السَّفر ، قال :

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِي رَبيعَهْ
الخُرْسُ والأعذار والنَّقِيعَهْ (٩٢٩)

والوَكيرة: طَعام البِناء . والآدِب :الذي يدعو النّاس الى المأْدُبة ، قال طَرفة:

نحنُ في المَشْتاة نَدْعُو الجَفَلا
لا تَرىٰ الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ (٩٣٠)

وقال آخر في النَّقيعة:

إنّا لَنَضْرِبُ بالسُّيوف رُؤوسَهم
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ (٩٣١)

والوَليمة :طعام العُرْس . والسِّلْفة ، واللّهْنة : طَعامٌ يُتَعَلَّل به قبل الغَداء، وقد سَلِفْتُ القوم ، ولَهَنْتُ لَهُمْ ، ولَهَجْتُهم ،بمعنىً .والقِبِيّ :الطّعام الذي يُخَصّ به الشّيخ والصّبيّ،يقال : قَفَوْتُه .
كلّ ما كان من المصادر مِن فُعول مَضموم الأوّل مثل دَخل يَدْخل دُخولا، وخَرج يَخرج خُروجا ، وقَعد يَقْعُد قُعودا ، مصدره على فُعول ، إلّا ثلاثة أشياء شَذَّتْ وهي القَبول والوَلوع والوَزوع ، قال الله تعالىٰ :((

فَتقبلها رَبُّها بقَبول حَسَن)) (٩٣٢).
واعلمْ انّ فُعولا اسمٌ للمصدر وفَعولا اسم للموضع ، والشّيء الذي يُستعمل به مثل تَوَضَّأت وُضوءًا ، وصعدت أصعد صُعودا ، وهَبطت أَهْبِط هُبوطا ، وَوَقَدَتِ النّارُ تَقِدُ وُقودا ، بالضّمّ من أوّلها للمصادر فقط ، وأما الوَضوء بالفتح : فهو اسم للماء . والصّعود ، والهَبوط :اسم للموضع الذي يُصْعَد فيه ويُهْبَط منه. والوَقود: اسم للحطب ، قال الله تعالىٰ :((وَقُودُها النّاس والحِجارة)) (٩٣٣)

ومن المجموع

البَهْز واللّهْز ، والوَجْأ :بمعنىً ، يقال وَجَأَه : اذا ضَربه على عُنقه بيده مَجْمُوعةً ، قال الشّاعر:

ياقومُ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ
القَاتلِ المَرْءَ علىٰ الدّانقِ
لمّا رأىٰ مِيزَانَهُ شَائِلاً
وَجاهُ بينَ الأُذن والعَاتِقِ
فَخَرَّ مِنْ وَجْأَتِهِ مَيّتًا
كأنّما دُهْدِهَ مِنْ حَالقِ (٩٣٤)

وكذلك بَهَزَهُ ، ولَهَزَهُ . وعَجْرَد ، هاهنا :اسمُ رَجُل . والعَجْرَد غير ماهنا :العُريان ، يقال:تَعَجْرَدَ الرّجلُ : إذا خَرج من ثَوبه وقام عَاريا .
زَنَّدَ الرّجلُ : إذا انقبضَ شُحّاً ، ويقال: زَنَّد : إذا انْقَبَضَ في كَلامِهِ ، قال:

إذا أَنْتَ فاكهْتَ الرّجالَ فلا تَلُغْ
وقُلْ مِثْلَما قَالُوا ولا تَتَزَنَّدِ (٩٣٥)

الدَّرِيْئَةُ : حَلقة تُنْصَب في المَيدان يُتَعَلّم فيها الطّعن ، قال عمرو بن معدي كرب:

ظَلِلْتُ كأنّي للرّماح دَرِيْئَةٌ
أُقاتِلُ عَنْ أبناءِ جَرْمٍ وفَرّتِ (٩٣٦)

الفِرْصَادُ : ثمر التّوت وهو الشّجر الذي تُغْذَىٰ به دُود الحَرير ، وعُصارته حَمراء شُبّهَ بها الدّم . والمَصاد :الجَبل العالي.

ومما نطقتْ به العرب على التَّثنية

تقول : ذَهب منه الأَطيبان: الأَكل والنِّكاح . وغَلَب على المرأة الأَبيضان :الشَّحم والشَّباب . والمَلَوان اللّيل والنّهار . والقَمَران :الشّمس والقمر . والعُمَران :أبو بَكْر وعُمَر . والأَسْودان : الماء والتّمر . قيل : نَزل أعرابيّ بِقَوم لَيلاً ، فقالوا له : ما عِندنا الا الأَسْوَدان ، فقال : فِيهما خَيْر كثير . قالوا : نَظُنّك تَحسبهما الماءَ والتّمر ، واللّه ماهما إلا اللّيل والحَرَّة .

أشياء جاءت عن العرب

على وزن فُعِل لا يجوز فيه فَعَل .

قولُهم : نُتِجَت الدّابّة . وكذلك : عُنِيْتُ بِحاجتك . وزُهِيْتَ علينا يارَجُل . وهُزِلَت الدّابّة . والكَنُود : جَاحد النِعمة . تَواكَل القومُ الأمرَ : إذا وَكَلَ هذا على هذا ، وهذا على هذا . دُوار (٩٣٧) : صَنَم كانوا يَطُوفُون به في الجَاهليّة وهم عُراة .

التَّرْشِيح :التّربية والتّنمية ، كما تُرَشِّحُ الوَحْشُ وغيرُها أولادَها وأطفالَها:تَغْذُوها وتُسَمِّنُهَا .

الطَّلَلُ : مَعروف ، وهو أيضا جِسْم الانسان وشَخْصُه . والمَرْمَارُ : اللّيّن النّاعم . صَادىٰ الأمرَ: رَاوَدَهُ ، قال تأبّط شَرّا:

وأُخْرَىٰ أُصادِي النَّفْسَ عَنْها وإنّما
لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إنْ فَعَلْتُ ومَصْدَرُ (٩٣٨)

ونَحا : قَصَدَ . ونَحاه أيضا : إمالَةٌ في قَصْد .الزّمانة : المرَض والاعتلال الذي لايبرأ منه صاحبُه ولا يُبِلُّ . ورَجُل زَمِنٌ ، ومنه قولُهم:الشَّيخوخة الزّمانَة الخَفِيَّة . والكِفْلُ : الضَّعْف ، والكِفّل :ضَعيف الفُروسية ، والحِلْسُ من الرّجال : الثّابت الفُروسيّة جَيِّدُها ، يُريدون كأنّه في ثَباته وفُروسيته كالحِلْس ، وهو اللِّبْد تحت السَّرج .

والقَيْض : قِشْر البَيض المُتكسّر الأعلى منه . والغِرْقِىء : القِشْر الرَّقيق تحته ، قال أوس بن حَجر :

فَمَنْ لكَ بالّلِيْطِ الذي تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِىءِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ (٩٣٩)

ويُقال للغِرْقىء : السِّحاءُ .

النّافِقاء والرّاهِطاء ، والدّامّاء ، مُشَدَّد الميم ، والقَاصِعاء :أسماء جِحَرة اليربوع إذا أُخِذَ عليه منها واحدٌ خَرج من الآخر .

عُشّ الطّائر وَوَكْرُهُ وَوَكْنُه وقُرْمُوصُهُ واحد. وأُفْحُوصُ القَطاة : مَجْثِمُها تَفْحَصُه لِتَبِيْضَ فيه . والأُدْحِيّ للنّعامة وهو موضع بَيْضِها الذي تَضَعُه فيه .

يُقال للشّاة إذا أرادت الفَحْل : حَنَّتْ ، فهي حَانية ، مُخَفّف ، وَاسْتَحْرَمَتْ أيضا ، والاستحرام لكلّ ذي ظِلْفٍ . ويقال للبقر : اسْتَقْرَعَتْ . وللكَلْبة : صَرِفَتْ واسْتَجْعَلَتْ،وكذلك لكلّ ذي نَاب ومِخْلَب ، ويقال لكل ذات حَافر :اسْتَوْدَقَتْ وَوَدِقَتْ . وللنّاقة :اسْتَبْضَعَتْ وضَبَعَتْ . ويُقال : جَفَر الفَحْل عن الابل ، وعَدَل:إذا تَرك الضِّرابَ . وَرَبَضَ الكَبْشُ عن الغَنم ولا يُقال جَفَر . ويُقال للسّباع كلّها : سَفِد سِفادا ، وكذلك التّيس والثّور ، وكلّ طائر ، ويُقال أيضا : قَرِع الثّورُ ، وكَامَ الفَرَس ،وطَرق الجَمَلُ . ويُقال،أيضا ، في السباع وفي ذوات الظّلف وذوات الحافر : نَزا يَنْزو نَزْوًا .

والعَسْب : ماء الفَحْل ، قال:

فَلَولا عَسْبُه لَرَدَدْتُموهُ
وشَرُّ مَنِيْحَةٍ عسبٌ مُعارُ(٩٤٠)

وهو اليَرونُ ، قال النّابغة :

فأنتَ الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَليهِ
وأنْتَ السّمُّ خَالَطه اليَرُونُ (٩٤١)

الوَارِشُ : طُفَيليّ الطّعام . والواغِل : طُفَيليّ الشّراب . والأَرْشَم : الذي يَتَشَمَّم الطّعامَ وَيَحْرِصُ عليه .

والضَّيْفَن : الذي يَجِيءُ مع الضّيف ولم يُدْعَ ، قال البُعَيْث :

لُقاً ولَدتهُ أمُّهُ وهي ضَيْفَة
فجاءتْ بِبَيْتٍ للضِيافةِ أرْشَما (٩٤٢)

اليَتْن: الّذي تَخْرُجُ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأسِهِ في الوِلادة ، وقال آخر:

إذا جَاءَ ضَيْفٌ جَاء للضّيف ضَيْفَنٌ
فأوْدَى بما تَقْرِي الضُّيوفُ الضّيافِنُ (٩٤٣)

تَمَّت الأمالي العُمانيّة ، بمنّ الله وطَوله والحمد لله

وصلاته على سيّدنا محمّد بن عبد الله

وعلى آله وأصحابه ومَن والاه

وسلّم تسليما كثيرا

الشـــرح والتـوثيق

١ ـ يريد كتاب نظام الغريب . تنظر المقدمة .
٢ ـ الاسلاء : الأقذار . وهو برواية (الأشلاء) في الكتاب ٢/ ٧٢ . وكما هنا في اللسان (سلا) .
٣ ـ البلهاء : اسم ناقته . ويروى : (. . شولة . . عنى) . اللسان (غرس) .
٤ ـ لحميد بن ثور . ديوانه ٧٥ . مجمل اللغة ٣/ ١٨١ . مقاييس اللغة ٣/ ٢٢١ . اللسان (شهد) .
٥ ـ الثّعل : ضرع زائد في الشاة . اللسان (ثعل) .
٦ ـ لرؤبة . في المجموع ٩٢ . وللعجاج في اللسان (سبع) . وبلا عزو في المجمل ٣/ ١١٥ .
٧ ـ لسعد بن مالك بن ضبيعة . وهو برواية (إنّ بَنِيَّ صِبْيَة . .) في المجمل ٢/ ٤٥٥ . وينظر اللسان (ربع) .
٨ ـ لأوس بن حجر . ديوانه ١١٩ . المعاني الكبير ٢/ ٦٥٦ . المجمل ٢/ ٩٩٦ . المقاييس ٢/ ٩٣ . وبرواية (قردانها) في اللسان (حلم) .
٩ ـ للمعترض بن حبواء الظفري . ويروى (قبل الفطيم) . وهو في الجمهرة ٢/ ٥٦ . والاشتقاق ١٠٤ . والمجمل ١/ ٤٠٦ . والمقاييس ١/ ٤٢٧ .
١٠ ـ يروى بفتحها وبضمها وبالتنوين أيضا . ينظر المستقصى ١/ ٢٥٧ .
١١ ـ لعذافر الكندي ، كما في اللسان (كرى) .
١٢ ـ القنسري : المسن الكبير . ديوانه ٣١٠ .
١٣ ـ الشعر والشعراء ١/ ٢٢٣ .
١٤ ـ المعارج ١٦ .
١٥ ـ لأبي ذؤيب الهذلي . والشواة : جلدة الرأس . أراد : يقشعر جلد رأسها . ويشرق : يضيء . والليت . صفحة العنق . والصقل : الخاصرة . ديوان الهذليين ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
١٦ ـ قال الأصمعي : ارتاع : فزع ، وهو (افتعل) من الروع . والكلاب : صاحب الكلاب . والشوامت : القوائم ، واحدتها : شامتة . والصرد : الريح الباردة . ديوانه ٨ .
١٧ ـ ينظر ديوانه ٢٦ . الأغاني ٢٢/ ٣٩٣ .

١٨ ـ برواية (لا تحزنيني) في ديوانه ١٢٩ .
١٩ ـ ينظر اللسان (فود) .
٢٠ ـ الجمهرة ٢/ ٧١٥ (عدس) .
٢١ ـ اللسان (قحمد) .
٢٢ ـ ديوانه ١/ ٣٥ .
٢٣ ـ ديوانه ٢٢٤ .
٢٤ ـ الأضز : السيء الخلق ، والبهز : الدفع . المجموع ٦٢ ـ ٦٣ .
٢٥ ـ ديوانه ٣٧٠ .
٢٦ ـ برواية (وفاحما ومرسنا مسرجا) في ديوانه ٣٦١ .
٢٧ ـ العرنين الأشم : قصبة الانف المرتفعة . ينظر اللسان (عرن) و (قصب) .
٢٨ ـ سافت : شمت . يريد : أرنبة طيبة العرنين ، والعرنين ـ هاهنا ـ الأنف كله وهو في ديوانه ١/ ٣١ .
٢٩ ـ الأرانب : جمع أرنبة . ينظر اللسان (رنب) .
٣٠ ـ يريد أن طرف منسرها حديد دقيق كأنه مخصف ، وهو الذي تخصف به أخفاف الابل . ينظر ديوان الهذليين ٢/ ١١٠ ـ ١١١ .
٣١ ـ الغمم : أن يسبل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . والنزع : انحسار شعر الرأس من جانبي الجبهة . شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٦٠ .
٣٢ ـ برواية (مع الجلا) في ديوانه ٢٢١ .
٣٣ ـ الأصلاد : جمع صلد ، وهو الصلب ، وأصلاد الجبين : الموضع الذي لا شعر عليه . ينظر المجموع ١٦٥ . مجاز القرآن ١/ ٨٢ . الأمالي ٢/ ٤٤ . المجمل ١/ ٤٤٧ . المقاييس ١/ ٤٦٨ .
٣٤ ـ أي : طول الشعر .
٣٥ ـ ديوانه ٥٩ .
٣٦ ـ الفاهقة : الطعنة التى تفهق بالدم ، أي تتصبب . ينظر اللسان (فهق) .
٣٧ ـ ديوانه ١٤٤ . الحيوان ٦/ ١٣١ . المجمل ١/ ٥٢ .
٣٨ ـ مرهت عينه : فسدت . والمكلثم . كثير لحم الخدين . ينظر اللسان (كلثم) و (مره) .

٣٩ ـ المفضليات ٤٦٢ .
٤٠ ـ ديوانه ١٢٦ .
٤١ ـ الضحى ٢ .
٤٢ ـ مختلف في روايته ، ينظر خلق الانسان ١١٩ .
٤٣ ـ مختلف في عزوه للحارث المازني ، وللمعذل بن العتيك ، ولحريث المازني ، وللمكعبر الضبي ، ولغيرهم . ينظر خلق الانسان ١٠١ . معجم الشعراء ٣٠٤ . ديوان الحماسة ٢/ ٣٠٩ .
٤٤ ـ الهدبد : العشى بالليل . ويروى (لا يبرىء داء الهدبد ـ مثل القلايا . . . ـ ينظر الجمهرة ١/ ٣٠٣ (هدبد) والصحاح (هدبد) .
٤٥ ـ لم يذكر في ديوانه . والخازباز : الذباب . ينظر اللسان (خزبز) .
٤٦ ـ ديوانه ٢/ ٦١٢ . الجمهرة ١/ ١٦١ . المجمل ٣/ ٤٦٠ . المقاييس ٤/ ٢٥٦ .
٤٧ ـ يروى (مشي العذارى الشعث ينفضن العذر) . ينظر اللسان (عذر) .
٤٨ ـ لأبي حية النميري . وفي الاصول : (ظل)وهو تصحيف . وانما يريد الضلالة .
٤٩ ـ المراغم : الأنوف . ينظر المجمل (رغم) ٢/ ٣٩٧ .
٥٠ ـ للصمة القشيري ، كما في ديوان الحماسة ٢/ ٥١ .
٥١ ـ اللمى : سمرة في الشفتين . وكذلك الحوة . والشنب : برد وعذوبة في الاسنان . ينظر ديوانه ١/ ٣٢ ـ ٣٣ .
٥٢ ـ لم يذكر في ديوانه . وينظر اللسان (زود) .
٥٣ ـ يروى المستوشمة . كما في النهاية ٥/ ١٨٩ .
٥٤ ـ للمفضل النكري . ويروى : (لبني حيي خصوصا يوم) وهو في الاصمعيات ٢٠٠ ، والجمهرة (كسس) ١/ ١٣٥ . والاشتقاق ٢٠٠ . والسمط ١٢٥ .
٥٥ ـ لأبي زبيد الطائي . ينظر ديوانه ٧٨ .
٥٦ ـ أي : « لا ترك الله له سنا واضحة » . والوضح : البياض . ديوانه ١١٨ .
٥٧ ـ برواية (غمزا ترى) في الجمهرة (ذرق) ٢/ ٦٩٣ .
٥٨ ـ المسد ٥ .
٥٩ ـ الأنعام ١١٣ .
٦٠ ـ التحريم ٤١ .

٦١ ـ مختلف في عزوه لغسان بن وعلة . وللنمر بن تولب ، ولدريد بن الصمة ، ولضمرة بن ضمرة . ينظر الحماسة ١/ ١٧٢ . واللسان (كيس) .
٦٢ ـ لسلامة بن جندل ، ويروى (يرقى . . . له تلع)ينظر اللسان (دسع) والتاج (دسع) .
٦٣ ـ القيامة ٢٦ .
٦٤ ـ يروى (وعبد يغوث تحجل الطير حوله ـ وقد حز . . .) . ينظر ديوانه ٢/ ٦٤٨ . والمجمل ٣/ ٤٦٧ .
٦٥ ـ الطارق ٧ .
٦٦ ـ أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٤ .
٦٧ ـ الواضحة ، هاهنا : البيضاء . ديوانه ١/ ٢٦ .
٦٨ ـ مضى في المشاش ، أي : مضى له مؤثرا للأكل . والمجزر : الموضع الذي تنحر فيه الابل ، يريد أنه أبدا في موضع مأكل ، ديوانه ٧٠ .
٦٩ ـ يريد « لا يوقعك على قطرك » . والقطر : الناحية . ينظر اللسان (قطر) .
٧٠ ـ ديوانه ١٦٩ .
٧١ ـ برواية (حتى تلاقى) في اللسان (أبو) .
٧٢ ـ ويروى (فدعاء قد حلبت) . وهو في الكتاب ٢/ ٧٢ . وابن عقيل ١/ ١٠٥ . والخزانة ٣/ ١٢٦ . وشرح شواهد المغني ١/ ٥١١ .
٧٣ ـ العبس : آثار البعر والبول . والذبل : عظام ظهر الدابة . والمسك : أسورة تتخذ من عاج ومن قرون يلبسها الاعراب . والكوع : رأس الزند . يصف جارية خادمة ، وهو في ديوانه ٢/ ٩٥١ . والنقائض ١٦٤ . والجمهرة ١/ ٣٠٥ . والمقاييس ٤/ ٢١١ . وسينشده في (باب في الحلى) وفي باب (من المجموع) .
٧٤ ـ الديوان ٢٣٧ .
٧٥ ـ لم يذكر في ديوانه .
٧٦ ـ ديوانه ١٢١ . الأصمعيات ١٧٧ . شرح المفضليات ١٤ ـ ١٧٣ . اللسان (رهش) .
٧٧ ـ ديوانه ٢٥٦ . المعاني الكبير ٢/ ٨٥٩ . الأمالي الشجرية ١/ ٢٥ .

٧٨ ـ ديـوانها ١٠٨ . ولحميـد بن ثور في ديـوانـه ١٣٠ . وينظـر الأمـالي ١/ ٢٤٨ . والجمهرة ١/ ٦١٣ .
٧٩ ـ ديوانه ١٩٨ .
٨٠ ـ ديوانه ٢١٦ .
٨١ ـ برواية « زغبا حواجبهن » في ديوانه ٢/ ٩٣٩ .
٨٢ ـ الاشتقاق ٢٣ . الجمهرة ١/ ٥٦ . المقاييس ٥/ ٢٩٢ .
٨٣ ـ ديوانه ١٦٤ .
٨٤ ـ لحريث بن جابر ، في ديوانه الحماسة ١/ ١٢٢ .
٨٥ ـ العضب : السيف القاطع . وشفرتاه : حداه . الديوان ٤٢ .
٨٦ ـ وجرة : اسم مكان ، وهي مجمع الوحش . وموشي أكارعه : بيض . والمصير : الضامر ينظر ديوانه ٧ .
٨٧ ـ تنظر الحاشية ٨٢ .
٨٨ ـ للكميت . ديوانه ١/ ١/ ١٦٦ . المجمل ١/ ٢٨٦ . أضداد أبي الطيب ١/ ٩١ .
٨٩ ـ ويروى : (انعفر) ، أي : انكسر . ينظر ديوانه ٢٩٦ .
٩٠ ـ مخلول : مشكوك . وهو في المفضليات ١٤٢ . الاختيارين ١٠١ .
٩١ ـ العوض : الدهر وقال كراع : نظير لها . ويروى (في حظنباي) . ينظر اللسان (حظب) .
٩٢ ـ لم يذكر في ديوانه . وسينشده باب (ما يكره من خلق النساء) .
٩٣ ـ ينظر الأغاني ٢٠/ ١٠ . معجم الشعراء ، ٢٩٥ .
٩٤ ـ ديوانه ١١٤ .
٩٥ ـ برواية (لو يتغدى جملا لم يسئر ـ منه سوى كعبرة وكعبر) في اللسان (كعبر) .
٩٦ ـ الفه ، هاهنا : أتانه . ونساه : عرق فى رجله . يعني أنه طعنه في ذلك المكان . وهو في ديوانه ١٣٦ .
٩٧ ـ الفئام : الجماعة من الناس . وهو برواية (كأن مجامع) في اللسان (ربل) و (فأم) .
٩٨ ـ مختلف في عزوه كثيرا ، فهو لأم يزيد بن الطثرية في المجمل ١/ ٢٤٦ . والسمط ١/ ٦٠٨ . ولـزينب بنت الطثـريـة في حماسـة البحـتري ٤٣٣ ، وأمـالي القـالي

٢/ ٨٣ . وشاعرات العرب ١٤٣ . ولثور بن الطثرية في السمط ١/ ٦٠٨ . وللعجير السلولي في الأمالي ١/ ٢٧١ ، والحماسة ١/ ٢٣٣ . والى الابيرد اليربوعي في السمط ١/ ٦٠٨ . والى امرأة ، في الخصائص ١/ ٧٩ .

٩٩ ـ لسليك بن شقيق الاسدي ، وهو برواية (سيكفيك الجعالة مستميت ـ خفيف الحاذ من فتيان جرم) في الجمهرة ٢/ ١٠٤٨ ، واللسان (جعل) .

١٠٠ ـ شخت الجزارة : دقيق القوائم والرأس ، يريد الظليم مثل البيت . والخدب : الضخم وشوقب : طويل . وهو في ديوانه ١/ ١١٥ . والعين (شخت) ٤/ ١٦٧ ، (هقب) . والحيوان ٤/ ٣١١ . والمعاني الكبير ١/ ٣٤٦ .

١٠١ ـ ويروى (كنا اذا . . كانت اجابتنا . .) . وهو في ديوانه ١١ . والمجمل ٥/ ٣٦٥ والمقاييس ٣/ ٤٧٠ . واللسان (ظنب) .

١٠٢ ـ بلفظ : قرع للأمر ظنبوبه ، في المستقصى ٢/ ١٩٦ .

١٠٣ ـ ينظر معجم البلدان ٤/ ١٧١ .

١٠٤ ـ المصدر السابق ٤/ ١٧١ .

١٠٥ ـ الجمهرة ٢/ ٨٥٩ (سلم) . والمقاييس ٢/ ٤٦٥ (ربو) .

١٠٦ ـ النهاية ٢/ ٣٩٦ .

١٠٧ ـ المجمل ١/ ١٥١ . والمقاييس ١/ ٢٢ والصحاح ٥/ ١٨٦٥ .

١٠٨ ـ اللسان (عند) .

١٠٩ ـ برواية (ويبقى الدهر) في اللسان (دمل) .

١١٠ ـ لأبي الاسود ، برواية (شئت من الاخوان) في اللسان (دمل) .

١١١ ـ يقول لسان المرء دليل على عوراته . وهو في ديوانه ٨٥ .

١١٢ ـ النهاية ١/ ٤٦٤ .

١١٣ ـ ويروى (ابن عم . . ان كان ظالما . .) الديوان ٨٢ . الجمهرة ١/ ٦١٠ .

١١٤ ـ ويروى (اذا مسها الأسى . . أرعشت . .) . وهي في النقائض ١٠٩ . الجمهرة ٢/ ٨٣٨ .

١١٥ ـ ديوانه ٥٣ .

١١٦ ـ وقبله : يا لهف نفسي ان خطئن كاهلا . كما في اللسان (حلل) .

١١٧ ـ لم يذكر في ديوانه الهذليين . وينظر اللسان (حلل) .

١١٨ ـ النهاية ١١٨ .
١١٩ ـ لرافع بن هريم ، وهو برواية (لمكيسة أكاست) في اللسان (كيس) .
١٢٠ ـ وينسب أيضا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .
١٢١ ـ النور ٣١ .
١٢٢ ـ برواية (حين يقوم قائلنا) في اللسان (صقع) .
١٢٣ ـ المخصص ٢/ ١١٣ .
١٢٤ ـ للبيد في ديوانه ٣٣٢ .
١٢٥ ـ المخصص ٢/ ١١٦ .
١٢٦ ـ برواية (القوم) في المخصص ٢/ ١١٨ .
١٢٧ ـ البقرة ٢٠٤ .
١٢٨ ـ مريم ٩٧ .
١٢٩ ـ التحيين : أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة ، والافن أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم . غريب الحديث ٣/ ١٧٦ . المجمل ١/ ١٩٩ . المقاييس ١/ ١٢٠ الفاخر ١٣٧ . مختصر تهذيب الألفاظ ١١٥ .
١٣٠ ـ لعروة بن أذينة في ديوانه ٣٤٣ . المؤتلف ٦٩ . الأغاني ١٨/ ٢٤٠ . المجمل ١/ ١٩٨ . المقاييس ١/ ١١٨ . الصحاح ٤/ ١٥٧٣ . وصحف اسم الشاعر الى عمرو بن أذينة في مختلف تهذيب الألفاظ ٣٣٥ . واللسان (أفك) .
١٣١ ـ ويروى (حين يعكف) . وهو في ديوانه ١٣٧ . والجمهرة ٣/ ١٢٢٩ . والمجمل ٣/ ٣٤٤ . والمقاييس ٣/ ٤٤٠ .
١٣٢ ـ دغة : هي مارية بنت مغنج العجلية . وذغة ، نقصانها واو أو ياء في الاصل من قولهم : فلان ذو دغوات ، أي : أخلاق رديئة . ينظر المستقصى ١/ ٧٩ . .
١٣٣ ـ بلفظ : أعيا من باقل ، في جمهرة الأمثال ٢/ ٧٢ المستقصى ١/ ٢٥٦ .
١٣٤ ـ الرجلة : البقلة الحمقاء تنبت على مجاري المياه فيقتلعها السيل . ينظر المستقصى ١/ ٨١ .
١٣٥ ـ المخصص ٣/ ٥٠ .
١٣٦ ـ ديوانه ٢٢١ . مجاز القرآن ١/ ٢٣٦ . الصحاح (ولق) .
١٣٧ ـ لجري الكاهلي ، كما في متخير تهذيب الالفاظ ١١٩ .

١٣٧ب ـ البقرة ٢٧٥ .
١٣٨ ـ صدره : (اذا توجس قرعا من سنابكها) . وهو برواية : الموم ، في ديوانه ١/ ٤٤٩ . والجمهرة ٢/ ١٠١٥ .
١٣٩ ـ المجموع ١٦٥ .
١٤٠ ـ الدفنس : المرأة الحمقاء والرجل الدنيء . ينظر المقاييس ٢/ ٣٣٧ . واللسان (دفنس) .
١٤١ ـ ينظر النهاية ٤/ ٢٦٨ .
١٤٢ ـ ديوانه ٢٥٦ . الكامل ١/ ٢٦١ . شرح شذور الذهب ٩٢ .
١٤٣ ـ برواية (ملبسا فرعا) في ديوانه ٥٤ . وينظر العين ٢/ ١٢٦ (فرع) . والمعاني الكبير . ١/ ٤١٢ .
١٤٤ ـ ذكره قبل قليل .
١٤٥ ـ المستقصى ٢/ ١١٩ .
١٤٦ ـ تأجم اذا اشتد غضبه ، ينظر اللسان (ملح) .
١٤٧ ـ مختصر تهذيب الألفاظ ١٢٧ . واللسان (قسم) .
١٤٨ ـ لأبي ميمون . اللسان (قسم) .
١٤٩ ـ مختصر تهذيب الألفاظ ١٢٧ .
١٥٠ ـ للكميت برواية . (واحتل برك الشتاء منزله ـ وبات شيخ العيال يصطلب) كما في اللسان (برك) . ويستشهدون على هذا اللفظ ومعناه بقول لبيد : فاشتوى ليلة ريح واجتمل .
١٥١ ـ القيامة ٣٢ ـ ٣٣ .
١٥٢ ـ الشعشاع : الطويل الخفيف . يريد . لهذه الابل كل عظيم الذراع عريضها . ينظر الديوان ٢/ ١١٨٧ .
١٥٣ ـ لبعض بني أسد ، كما في الحماسة ١/ ٨٥ . وسينشده في باب (سوء الخلق) .
١٥٤ ـ يروى (ووجه قد طرقت) و (كقرن الشمس ليس بذي حطاط) . وهو في ديوان الهذليين ٢/ ٢٣ المجمل ٢/ ١٥ . المقاييس ٢/ ١٤ . المحكم ٢/ ٣٥٢ .
١٥٥ ـ لأبي قصاقص الأسدي . ينظر المخصص ٢/ ٦٧ . مختصر تهذيب الألفاظ ١٥٠ .

١٥٦ ـ للبولاني ، كما في اللسان (هرطل) .
١٥٧ ـ البراطيل الحجارة الطوال ، واحدها برطيل . وهو في ديوانه ١١٦ .
١٥٨ ـ ديوانها ٨٧ .
١٥٩ ـ ديوانه ٨٢ . شرح المفضليات ٢٦٩ .
١٦٠ ـ العيطموس : الجميلة . ويروى (أنني رجل بليد) . ينظر اللسان (دحدح) و (عطمس) .
١٦١ ـ ديوانه ٥٥٢ . العين ٥/ ٢٤٦ (قنبض) . النقائض ٥٥٠ .
١٦٢ ـ لأبي زغيب (وقيل رعيب) العبشمي . وهو في الجمهرة ٢/ ١٢١ . والمجمل ٢/ ٢٦٨ . والمقاييس ٢/ ٢٧٦ . واللسان (دعك) .
١٦٣ ـ للراعي . ويروى (اللبد) بفتح اللام وكسر الباء ، وهو أجود عند أبي عبيد وهو برواية (من امرىء ذي سماح) في ديوانه ٥٢ . والمجمل ١/ ٢٦٢ . ومختصر تهذيب الالفاظ ١١٢ . وشرح القصائد ٢٥٣ . وبرواية (والأمر ذو بدوات) في الفاخر ٢٧٣ .
١٦٤ ـ المستقصى ٢/ ٣٤٨ .
١٦٥ ـ لعقبة (أو عقيبه) بن الحارث الاسدي . وهو في الكتاب ١/ ٦٧ ، شرح شواهد المغنى ٢/ ٨٧٠ . الخزانة ١/ ٣٤٣ .
١٦٦ ـ آل عمران ١٥٩ .
١٦٧ ـ للمتوكل الليثي ، كما في الحماسة ١/ ٣٥ .
١٦٨ ـ لزينب بنت الطثرية . في الشعر والشعراء ٣٤٠ . الأمالي ٢/ ٨٥ . الخصائص ٢/ ١٢٠ . المجمل ٣/ ٤٦١ . المقاييس ٤/ ٢٥٦ .
١٦٩ ـ القرم : شدة الشهوة الى اللحم . ينظر اللسان (قرم) .
١٧٠ ـ مر (في باب القبح) .
١٧١ ـ عبس ١ .
١٧٢ ـ المؤمنون ١٠٤ .
١٧٣ ـ الأنعام ٤٤ .
١٧٤ ـ ديوانه ١٢٣ . مجاز القرآن ١/ ١٩٢ . المقاييس ١٦٩ .
١٧٥ ـ مختلف في عزوه لخفاف بن نضله ولخلف الأحمر ولتأبط شرا ولابن أخته . ينظر

الحيوان ٣/ ٧٠ . الأمالي ٢/ ٢٧٨ . المجمل ٢/ ١٥٩ . شرح الحماسة ٨٣٨ . السمط ٢/ ٩١٩ . أضداد أبي الطيب ١/ ٢٥٤ .

١٧٦ ـ الأود : أهل الود ، جمع للجماعة . وقال الأصمعي : الأود مثل الأقرب ، لفظها لفظ الواحد وهما يقعان للجماعة . وهو في ديوانه ٨٨ .

١٧٧ ـ ديوانه ٦٧ .

١٧٨ ـ آل عمران ١١٨ .

١٧٩ ـ ديوانه ١٤ . المعاني الكبير ٢/ ٨٥٣ . المجمل ٣/ ٢٨٩ . المقاييس ٣/ ٣٧٠ . الصحاح (ضمد) . واللسان (ضمد) .

١٨٠ ـ لابن سليك الأسدي ، برواية (ولم أربه) ، في شرح الحماسة ١/ ٢٨١ .

١٨١ ـ لعبد الشارق بن عبد العزى . واجتوينا ، من قولهم : اجتويت البلد : اذا كرهت الاقامة به . ينظر الحماسة ١/ ١٤٦ . واللسان (جوى) .

١٨٢ ـ ديوانه ١٨١ . مختصر تهذيب الالفاظ ٤٧ .

١٨٣ ـ الضب ، هاهنا : الحقد . ينظر اللسان (ضبب) .

١٨٤ ـ برواية (فجعلوا الغاية . .) في ديوانه ٣٠٣ .

١٨٥ ـ يقال : أبأى بأيا وبأوا . وينظر الديوان ٥١ . واللسان (بأى) .

١٨٦ ـ الحماسة ١/ ٧٥ . واللسان (خيل) .

١٨٧ ـ لمدرك بن حصن الاسدي ، كما في مختصر تهذيب الألفاظ ٩٣ .

١٨٨ ـ لباعث بن صريم في الحماسة ١/ ١٧٧ .

١٨٩ ـ الحج ٣٦ .

١٩٠ ـ للشماء في ديوانها ٢٢١ . العين ١/ ١٧٠ . مجاز القرآن ٢/ ٥١ . الصاحبي ١٦٨ . وسينشده في (باب في الغنى والفقر) .

١٩١ ـ لأوس بن حجر ، في ديوانه ٤٧ . الصحاح (تمر) واللسان (تمر) .

١٩٢ ـ أوفض عنها : أسرع . ينظر الحماسة ٢/ ٢٥٩ . اللسان (وفض) .

١٩٣ ـ لمدرك بن حصن الأسدي . العين ٦/ ٣٥ (جرش) . نوادر أبي زيد ٢١٥ . المعاني الكبير ١٢٠٦ .

١٩٤ ـ صدره : مثل ما بك كان ما بي . ينظر الحماسة ١/ ٩١ . اللسان (قرن) .

١٩٥ ـ ينظر أيضا باب ما جاء من الغريب في خلق الانسان .

١٩٦ ـ لسويد الحارثي . الحماسة ١/ ٣٠٢ اللسان (عنس) .
١٩٧ ـ لكلثوم بن صعب ، كما في الحماسة ٢/ ١٣٤ .
١٩٨ ـ للبرج بن المسهر الطائي . والمختلق : التام الخلق والمعتدل الجمال . ينظر الحماسة ٢/ ٧٦ واللسان (خلق) .
١٩٩ ـ بلا عزو في المخصص ١/ ٣٣ .
٢٠٠ ـ صوابه لرؤبة . كما في المجموع ٨٨ . وينظر العين ١/ ٧٥ . والمقاييس ٣/ ٥٧ .
٢٠١ ـ ديوانه ٣/ ٢/ ٣٩ . غريب الحديث ١/ ١٥٢ . وهو لحميد الأرقط في اللسان ١٣/ ٤٩ . والتاج ٩/ ١٣٦ . وبلا عزو في المجمل ١/ ٢٤٧ . والمقاييس ١/ ٢١١ . وأضداد ابن الانباري ٤٠١ . وأضداد أبي الطيب ١/ ٢٢٨ .
٢٠٢ ـ ديوانه ٢/ ٤٦٧ (شرح الصاوي) .
٢٠٣ ـ ديوانه ٣١٠ . المجمل ٢/ ٢٩٦ . الخصائص ٣/ ٢٠٥ . المحكم ٢/ ٢٨٠٦ . وهو لرؤبة في شرح المرزوقي ٢/ ١٨١٨ .
٢٠٤ ـ لابن مقبل في ديوانه ٧٦ .
٢٠٥ ـ الحماسة ١/ ٧١ .
٢٠٦ ـ تنظر الحاشية ٢٠٣ .
٢٠٧ ـ مختلف في عزوه لعمرو بن يثربى وللاعرج ؛ المعنى . ينظر شرح التبريزي ١/ ١٥٤ .
٢٠٨ ـ المذاكي : الخيل التي أتي عليها ، بعد قروحها ، سنة أو سنتان . ينظر اللسان (ذكا) .
٢٠٩ ـ أمالي المرتضى ١/ ٦٣٦ . العقد الفريد ١/ ١٠٥ . شرح شواهد العيني ٣/ ٥٢ .
٢١٠ ـ المفضليات ١٥٤ .
٢١١ ـ عنى به المريض من شدة النعاس . وهو في المقصور والممدود ٢٠ . المعاني الكبير ٢/ ٨٢١ . المجمل ١/ ٢٣١ . المقاييس ١/ ١٨٦ . الصحاح ٤/ ١٤٥١ .
٢١٢ ـ لقريط بن أنيف كما في الحماسة ٧ .
٢١٣ ـ ديوانه ١٣٢ . ومختصر تهذيب الألفاظ ٨٨ .

٢١٤ ـ لحجية بن المضرب . ينظر الاغاني ٢٠/ ٢٨١ .
٢١٥ ـ يوسف ٨٥ .
٢١٦ ـ الأسنة المذروبة : القاطعة . ينظر اللسان (ذرب) .
٢١٧ ـ الضغابيس . نبات ضعيف يشبه اللوبياء . وهو برواية (غلب الاسود) في ديوانه ١/ ١٢٩ .
٢١٨ ـ لزهير الضبي ، كما في مختصر تهذيب الالفاظ ٦٦٨ .
٢١٩ ـ ديوانه ١/ ٥١٣ .
٢٢٠ ـ للعجاج . والمجد : الجد والشرف . والقنس : الأصل . ديوانه ٤٨١ .
٢٢١ ـ المستقصى ٢/ ١٢٣ .
٢٢٢ ـ النقائض ١٨٧ . وثالثها في المعاني الكبير ١/ ٥٦٢ .
٢٢٣ ـ السليل : واد . وسال السليل بهم ، أي : ساروا فيه سيرا سريعا والأمم : القرب وينظر ديوانه ١٤٩ . واللسان (أمم) .
٢٢٤ ـ للنابغة في ديوانه ٢٥٦ . وبلا عزو في المجمل ٣/ ١٥٦ . والمقاييس ٣/ ١٨٤ .
٢٢٥ ـ لأمية . وهو برواية (ورماه في القيد والأغلال) في المقاييس ٣/ ١٨٥ . والمجمل ٣/ ١٥٧ . وكما هنا ؛ في اللسان (شطن) .
٢٢٦ ـ ديوانه ٢٥٦ . المجمل ٣/ ١٥٦ . المقاييس ٣/ ١٨٤ . اللسان (شطن) .
٢٢٧ ـ سلمى بن ربيعة ، كما في الحماسه ١/ ١٨٧ .
٢٢٨ ـ ديوانه ١١١ . العين (سرهف) . المقتضب ٢/ ٩٥ . الخصائص ١/ ٢٢٢ .
٢٢٩ ـ سلمى بن ربيعة ، كما في الحماسة ٢/ ٥٤٦ . وسينشد عجزه في (باب في أسماء القسى والنبل) .
٢٣٠ ـ الحراج : جمع حرجة ، وهي : شجر كثير ملتف . وكل مكان غليظ في سفح جبل فهو : جر . وأقر : جبل . ديوانه ٨٩ . تهذيب الالفاظ ١ . المعاني الكبير ٢/ ٩٠٨ . مجمل اللغة ١/ ٣٥٧ . الصحاح ٦/ ٢٢٩٢ .
٢٣١ ـ برواية (حتى أرانا) في المجموع ٦٨ . وكما هنا في مختصر تهذيب الألفاظ ٣ .
٢٣٢ ـ امام رغس : امام نماء . في نصاب رغس : في بركة وبغير نحس . ديوانه ٤٧٨ .
٢٣٣ ـ لكثير في ديوانه ١/ ٢٨٠ (ط. الجزائر) . واصلاح المنطق ٢٨٩ .

٢٣٤ ـ مر في (باب في الجود والسخاء) .
٢٣٥ ـ لعبد مناف بن ربع ، كما في مختصر تهذيب الألفاظ ١٢ .
٢٣٦ ـ برواية (وسائلة أين الرحيل وسائل) في الأصمعيات ١١٨ . وينظر عيون الأخبار ١/ ٢٣٧ .
٢٣٧ ـ برواية (أيهدي لي القرطاس) في الأمالي ٢/ ١٣٦ .
٢٣٨ ـ برواية (تبيتون . . ملاء بطونكم وجاراتكم . .) في ديوانه ١٤٩ . وينظر ديوان المعاني ١/ ١٧١ . والسمط ٢/ ٧٧٣ .
٢٣٩ ـ جمهرة الأمثال ٢/ ٨٢ . المستقصى ١/ ٢٤ .
٢٤٠ ـ لمية بنت ضرار ، كما في التاج (خمص) .
٢٤١ ـ برواية (يعارض الريح) في الأمالي ٣/ ٢٠٤ .
٢٤٢ ـ البلد ١٤ .
٢٤٣ ـ ينظر الأغاني ٢٠/ ٢٨١ .
٢٤٤ ـ لرجل من بني الحرماز . وأتر شيء : أرخى شيء من امتلاء الجوف . نوادر أبي زيد ١٧٦ . تهذيب الألفاظ ٣٨٤ ، المعاني الكبير ١/ ٤٢٤ . المجمل ١/ ٣١٧ .
٢٤٥ ـ ديوان الهذليين ٢/ ١٤٩ . الجمهرة ١/ ٤٥٢ .
٢٤٦ ـ يريد انهم قد اتخموا من كثرة أكلهم فمالت أعناقهم . وينظر اللسان (نعج) والتاج (نعج) .
٢٤٧ ـ ديوانه ٢١٩ . العين ٥/ ٨١ (سنق) . أمثال العرب للضبي ١٦٤ . الشعر والشعراء ١٨٥ .
٢٤٨ ـ لأبي الطمحان القيني يذكر نساء رغبن عنه لكبره . وصوابه . (فأصبحن قد أقهين عني كما أبت ـ حياض الأمدان ، الهجان القوامح) . ينظر مختصر تهذيب الألفاظ ١٣٠ .
٢٤٩ ـ مختلف في عزوه ، لعقيل بن علفة المري ، وابن أبي نمير القتالي . ينظر الحماسة ١/ ١٣١ . والمعاني الكبير ٢/ ١١٢٣ . والسمط ١/ ١٨٥ .
٢٥٠ ـ لأعشى باهلة . ويروى (تكفيه حزة فلذ ان ألم بها) . وهو في ديوانه ٢٦٨ والعين ٤/ ٤١٦ (غمر) . والكامل ١/ ٢٥٦ . والاصمعيات ٩١ . وجمهرة أشعار

العرب ١٣٧ .

٢٥١ ـ الهوة ، هاهنا : البيداء المخوفة . ينظر اللسان (هوو) .

٢٥٢ ـ ديوانه ٨٦ . اللسان (صدا) .

٢٥٣ ـ للنابغة ، وصدره : (والطاعن الطعنة يوم الوغى) . ديوانه ١٢٦ . وينظر المجمل ٤/ ٣٥٨ .

٢٥٤ ـ انصاعت : اعتمدت على العدو . ويروى (لم تقصع) أي لم تقتل . ديوانه ١/ ٤٥٣ . والجمهرة ١/ ٥٣٩ . وسينشد عجزه بعد قليل .

٢٥٥ ـ المروق : المصفى . ينظر المجمل ٢/ ٤٣٨ .

٢٥٦ ـ يروى (. . . لها تعود . .) والهاء ، في قوله (لها) تعود على بئر تقدم ذكرها . ويجوز أن تعود على الابل ، أي : ما زالت تعود في البئر لأجلها . ينظر اللسان (غيم) .

٢٥٧ ـ للحذلمي ، كما في مختصر تهذيب الألفاظ .

٢٥٨ ـ مر قبل قليل .

٢٥٩ ـ ديوانه ١/ ٧٠ . الصحاح (نغب) .

٢٦٠ ـ سينشده لمالك بن خريم في (باب في الحلي) . والخدام : الخلاخيل ينظر اللسان (خدم) ، والحاشية ٣١٤ .

٢٦١ ـ ينظر اللسان (جشر) . التاج (جشر) .

٢٦٢ ـ لعبيد بن الأبرص ، كما في التاج (طلا) ، ولم يذكر في ديوانه . وهو بلا عزو في العين ١/ ٢١٩ (جعد) وبرواية (هي الخمر يكنونها) في اللسان (طلق) .

٢٦٣ ـ ديوانه ١٢٢ . ومختصر تهذيب الألفاظ ٤٣١ .

٢٦٤ ـ للبرج بن المسهر الطائي . ينظر الحماسة ٢/ ٧٦ . واللسان (عرق) .

٢٦٥ ـ أعرق الكأس : أقل مزجها . ينظر التاج (عرق) .

٢٦٦ ـ للأعشى في ديوانه ٥١ .

٢٦٧ ـ نشورها : نأخذها . وهو في ديوان الهذليين ١/ ١٥٨ .

٢٦٨ ـ ديوانه ١١١ . اللسان (شور) .

٢٦٩ ـ أراد بالشاري : الشائر ، فقلبه . والمحارين : ما تساقط من الدبر في العسل فمات فيه . وهو برواية (أرساهن شار) في اللسان (حبض) .

٢٧٠ ـ لم نجده في مصادرنا .
٢٧١ ـ شبه لون الحليب بلون الذهب . وهو في شرح ابن عقيل ، ش ٢٨٨ . وبرواية (جاءوا بضيح) في اللسان (مذق) .
٢٧٢ ـ ذكره قبل قليل .
٢٧٣ ـ بلا عزو في اللسان (عجلط) .
٢٧٤ ـ يريد بالرائب : اللبن . ينظر التاج (طفح) و (روب) .
٢٧٥ ـ لجرير ، كما في ديوانه ٢/ ١٠٢١ . والكتاب ٣/ ٢٤١ .
٢٧٦ ـ الوكاء : رباط القربة الذي يشد به رأسها ، وأوكى السقاء : شد رأسه وربطه ، يصفه بالبخل . وهو في ديوانه ١٦١ .
٢٧٧ ـ المعاني الكبير ١/ ٣٨٤ . الحماسة ٤/ ٣٩ . واللسان (مذح) ونسبه الى أبي منصور الأسدي ، في اللسان (عكس) .
٢٧٨ ـ برواية (في الجفان) ، ويرفع (صرب) في اللسان (صرب) .
٢٧٩ ـ النهاية ٣/ ١٥١ .
٢٨٠ ـ الأورق : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن . وهو برواية (يشربه محضا) مخروم الأول ، في اللسان (ورق) و (سجج) .
٢٨١ ـ ديوانه ٥٨ . الكتاب ٢/ ٧٠ . المجمل ٤/ ٣٩٩ .
٢٨٢ ـ لواقد بن الغطريف الطائي ، ويروى (نسيئا) بفتح النون وكسرها ، والفتح أفصح . وهو في الحماسة ٢/ ٣٣٥ . واللسان (نسأ) .
٢٨٣ ـ يريد بجارته : امرأته . والخبيص : الحلوة المخبوصة . اللسان (مجع) .
٢٨٤ ـ مختلف في عزوه لهنى بن أحمر الكناني ، ولزرافة الباهلي ، ولبعض بني طي ، ينظر معجم الشعراء ٢٦ . واللسان (حيس) .
٢٨٥ ـ الجمهرة ١/ ٥٣٦ . واللسان (حيس) .
٢٨٦ ـ ديوانه ٨٢ . المجمل ١/ ٢١٠ . مختصر تهذيب الألفاظ ٢٩٨ .
٢٨٧ ـ النهاية ٢/ ٨٣ .
٢٨٨ ـ برواية (ثم لا يخزن) في ديوانه ٦٦ .
٢٨٩ ـ ينظر النهاية ١/ ١٣٢ .
٢٩٠ ـ للشماخ في ديوانه ٢٢٣ .

٢٩١ ـ مر بتمامه في (باب في القصر) . تنظر الحاشية ١٦٠ .
٢٩٢ ـ من معلقته . ينظر أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٤ .
٢٩٣ ـ ينظر الجمهرة ١/ ٤٧٧ . المجمل ٤/ ١٠٠ . المقاييس ٤/ ٥٠٤ .
٢٩٤ ـ للأعشى . ونائر ، أي : مرتفع . ديوانه ١٤٠ . اللسان (نأر) .
٢٩٥ ـ لمنصور بن مرثد الأسدي . وهو برواية (بسفوان دارها) في اللسان (عصر) .
٢٩٦ ـ همرجل : سريع . أم الرجز ٤٧٤ . اللسان (همرجل) .
٢٩٧ ـ لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٢٩٦ . واللسان (سلف) .
٢٩٨ ـ بلا عزو ، وبرواية (جنعدله) في الجمهرة ٢/ ١١٨٧ (جنعدل) .
٢٩٩ ـ الوحل : الماي في الطين . والمبهور : الذي علا بهره . ويروى (على بخندى) . وممكور : مجدول ومفتول . الديوان ٢٢٣ . تهذيب الألفاظ ٣١٥ .
٣٠٠ ـ بلا عزو في اللسان (ضمعج) .
٣٠١ ـ الواقعة ٣٧ .
٣٠٢ ـ مر في (باب ما جاء من الغريب في خلق الانسان) .
٣٠٣ ـ القفر : القليل اللحم . والمبهج . الرهل الرقيق ، ديوانه ٣٦٢ ـ ٣٦٣ .
٣٠٤ ـ لرؤبة . برواية (يصبحن) في المجموع ١٢١ . وبرواية (يمسين من . .) في اللسان (قس) .
٣٠٥ ـ تمامه : (بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر ـ على الهوان ولا سود ولا نكع) والملاويح : جمع ملواح ، وهي السريعة العطش . ديوانه ١٧١ .
٣٠٦ ـ يروى (الكاهلي) و (الهالكي) ، وبالأولى في ديوانه ١٢٩ .
٣٠٧ ـ برواية (اعتررن) في اللسان (عفر) .
٣٠٨ ـ ينظر التاج ، واللسان (حزبل) .
٣٠٩ ـ اللسان (علل) .
٣١٠ ـ لأبي الأسود الدؤلي ، في ديوانه ٢٩٨ .
٣١١ ـ البرين : أصلها برة ، وهي حلقة من صفر تكون في أنوف الابل . والعشر شجر أملس . والخروع : كل نبت ناعم . ولم يخضد : لم يثن ليكسر . ديوانه ٣٥ .
٣١٢ ـ الجمهرة ١/ ٣٧٣ .

٣١٣ ـ اللسان (برق) .
٣١٤ ـ مر في (باب الري والعطش) ، الحاشية ٢٦٠ ، معزوا ولعمرو بن براقة .
٣١٥ ـ مر في (باب ما جاء من الغريب في خلق الانسان) .
٣١٦ ـ ديوانه ١٥٣ . المقاييس ١/ ٥٠١ .
٣١٧ ـ الغوجاء : العريضة الصدر . ينظر الديوان ٥٦٣ . واللسان (غوج) .
٣١٨ ـ مختلف في عزوه لعبد الله بن سلمة الغامدي ، ولعبد الله بن سَلم الأزدي . المفضليات ١٩٢ . تهذيب الألفاظ ٤٠١ . المجمل ٢/ ١٣٣ . المقاييس ٢/ ١٣٢ .
٣١٩ ـ بلا عزو في اللسان (كرم) .
٣٢٠ ـ ويروى : (ولو برزت) . زهو في اصلاح المنطق ٤٠١ . المجمل ٢/ ١٥٧ .
٣٢١ ـ المزمل ١ .
٣٢٢ ـ المدثر ١ .
٣٢٣ ـ من المعلقة . ينظر الزوزني ١٤٥ .
٣٢٤ ـ ديوانه ٣٤ .
٣٢٥ ـ ديوانه ١١٤ . المفضليات ٢٩ .
٣٢٦ ـ للمتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ٢/ ٣٤ . العين ١/ ١٢٠ (خعل) تهذيب الألفاظ ٣٦٣ . المعاني الكبير ١/ ٥٤٣ .
٣٢٧ ـ من المعلقة . ينظر أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٣ .
٣٢٨ ـ قوله : الميدعا ، من يدعت الشيء اذا صبغته بالزعفران ، وسمي به ينظر اللسان (يدع) .
٣٢٩ ـ الأتب . قميص غير مخيط الجانبين . اللسان (أتب) .
٣٣٠ ـ لرؤبة في المجموع ١٨٩ . الكتاب ٢/ ٨٤ معاني القرآن ٣/ ١٧ . مجاز القرآن ٢/ ٢٤٧ .
٣٣١ ـ الريط : ثياب بيض . واللمم . جمع اللمة ، وهي من شعر الرأس الذي يجاوز شحمة الأذن . وهو برواية (وأسحب الويط والبرود الى . . .) في ديوانه ٤٠ . ومعجم الشعراء ٣ . وحماسة البحتري ١٨٠ .
٣٣٢ ـ لسلمى (وقيل سلمى) بن أبي ربيعة . ينظر التاج (ريط) .

٣٣٣ ـ لعبد الرحمن بن حسان ، في ديوانه ٦٠ . والأغاني ١٥/ ٨٥ . وعزي لأبي دهبل في ديوانه ٦٠ ، وأيضا في الأغاني ٦/ ١٥٩ . وينظر الشعر والشعراء ٣٩٥ . والأمالي ٣/ ١٨٨ .

٣٣٤ ـ ديوانه ١٤٤ .

٣٣٥ ـ ويروى (فأفنيتها) . ينظر ديوانه ١٩ . والجمهرة ٢/ ٦٤٠ (ردن) .

٣٣٦ ـ من المعلقة . أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٠ .

٣٣٧ ـ السمع الأزل: الذئب الارسح يتولد بين الذئب والضبع ، ينظر اللسان (زلل) .

٣٣٨ ـ رأد النهار : ارتفاعه . ينظر التاج (رأد) .

٣٣٩ ـ الدأماء . البحر . ينظر اللسان (دأم) . وسينشده في (باب في البحر) تنظر الحاشية ٧٥٣ .

٣٤٠ ـ الرحمن ٧٦ .

٣٤١ ـ المفضليات ١٤٠ .

٣٤٢ ـ المصدر السابق ٢٠٤ .

٣٤٣ ـ الفنك : دابة يتخذ جلدها فروا . ينظر اللسان (فنك) .

٣٤٤ ـ لذي الرمة ، وصدره : (تجلو البوارق عن مجرمز لهق) . والمتقبي : لأبي القباء . ويلمق . القباء المحشو ، فارسي معرب . وعزب : وحده . ديوانه ١/ ٨٧ .

٣٤٥ ـ فجاءت ، يعني : الدلو . وعضويها : عراقبها . ومشبرق : مقطع . ديوانه ١/ ٤٩٦ .

٣٤٦ ـ لعنترة في ديوانه ٢٦٣ . وحماسة ابن الشجري ٩ .

٣٤٧ ـ المعرب ١/ ٤٧ .

٣٤٨ ـ الطائر المستحر : المغرد في السحر . ديوانه ١٥٧ ـ ١٥٨ . الشعر والشعراء ٥٦ . حماسة ابن الشجري ١٩٢ .

٣٤٩ ـ برواية (ألا جعلتم . . .) في الجمهرة ١/ ٢٤٧ . واللسان (الا) .

٣٥٠ ـ ديوانه ١٦٦ .

٣٥١ ـ الكامل ٢/ ٢٢٧ . اصلاح المنطق ٢٥٨ . ديوان المعاني ١/ ٢٦٠ .

٣٥٢ ـ ديوانه ٣٢ . المفضليات ١٩٩ .

٣٥٣ ـ النؤى : جمع نؤي ، وهي الحفيرة تحفر حول البيت لتمنع عنه ماء المطر . ديوان الهذليين ١/ ٦٦ .

٣٥٤ ـ (الطلّا) : الصغير من كل شيء . ومطلنفىء : لازق بالأرض . وأظار ، جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها . ينظر اللسان (طلف) (طلى) (ظأر) .

٣٥٥ ـ ديوانه ١٢٣ . الخصائص ١/ ٣٦٠ . المقاييس ٥/ ١٦٩ .

٣٥٦ ـ من المعلقة . ديوانه ٢٩٧ .

٣٥٧ ـ قوله : (ابهتي عليها) فعليها ، مقحمة ، اذ لا يقال بهت عليه ، وانما الكلام بهته . وقيل انه ضمنه معنى (افترى عليها) . وازدلفي : تقربي . ينظر اللسان (بهت) و (زلف) .

٣٥٨ ـ للممزق العبدي . الأصمعيات ١٦٦ . المقاييس ٤/ ١٣٣ . المخصص ١٢/ ٥٠ . مختصر تهذيب الألفاظ ٢٩٠ .

٣٥٩ ـ معجم البلدان ٤/ ١٥٠ . وينظر في مثله : النهاية ٣/ ٣٠٤ . تحفة الأعيان لسيرة أهل عمان ١/ ٧ ـ ٨ .

٣٦٠ ـ ربما كانت هذه اشارة الى حديث مازن بن غضوبة ، قال : قلت : يا رسول الله ، صلى الله عليك وسلم ، ادع الله تعالى لأهل عمان . فقال : اللهم اهدهم وأثبهم . فقلت : زدني يا رسول الله . فقال : اللهم ارزقهم العفاف والكفاف والرضا بما قدرت لهم . قلت . يا رسول الله البحر ينضح بجانبنا ، ادع الله في ميرتنا وخفنا وظلفنا . فقال : اللهم وسع عليهم في ميرتهم ، وأكثر خيرهم من بحرهم . قلت : زدني . قال : اللهم لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم . قل يا مازن آمين ، فان آمين يستجاب عنده الدعاء . قال : قلت : آمين . قال : فلما كان في العام القابل ، وفدت على رسول الله ﷺ فقلت : يا المبارك ابن المباركين ، الطيب ابن الطيبين قد هدى الله قوما من أهل عمان ومنّ عليهم بدينك ، وقد أخصبت عمان خصبا هنيا ، وكثرت الأرباح والصيد بها . فقال ، عليه السلام : ديني دين الاسلام ، سيزيد الله أهل عمان خصبا وصيدا ، فطوبى لمن آمن بي ورآني ، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني ، وان الله سيزيد أهل عمان اسلاما .) ينظر تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ، للسالمي ١/ ٧ ـ ٨ .

٣٦١ ـ لجميل بن معمر في ديوانه ١٤٥ . المخصص ١٢/ ٥٠ . اللسان (غور) .
٣٦٢ ـ للمعطل الهذلي . ويروى (تنوبنا) . ديوان الهذليين ٣/ ٤٦ . اشتقاق الأصمعي .
٣٦٣ ـ للعوجي ، ورواية صدوه : (يمين من مر به متهما) وهو برواية (وعن يسار الجالس) في ديوانه ١١ . وينظر مختصر تهذيب الألفاظ ٢٩٠ . ونسب الى عمر بن أبي ربيعة في اشتقاق الأصمعي ١٥٥ . وبلا عزو في المجمل ١/ ٤٥٣ . والمقاييس ١/ ٤٧٣ . ومعجم البلدان ٢/ ١٥٢ .
٣٦٤ ـ ديوانه ١٩٧ .
٣٦٥ ـ النمل ٤٤ .
٣٦٦ ـ الشعراء ١٢٩ .
٣٦٧ ـ المعرب ٤٨ .
٣٦٨ ـ ديوانه ١٨ .
٣٦٩ ـ لزياد بن منقذ العدوي ، في معجم البلدان ٥/ ١٨٠ .
٣٧٠ ـ ديوانه ٣١ .
٣٧١ ـ الديوان ٤١ . المجمل ٣/ ٦٣ . المقاييس ٣/ ٧ .
٣٧٢ ـ ديوانه ٤ . الجمهرة ٢/ ٦٥٩ .
٣٧٣ ـ ديوانه ٣٠٠ . الشعر والشعراء ٢٠٢ . الصحاح (زوج) .
٣٧٤ ـ يس ٥٩ .
٣٧٥ ـ برواية (فوق الحشية) في ديوانه ١/ ٢٩ .
٣٧٦ ـ لعلقمة . وقوله (رقما) أي : ضرب مخطط من الوشي . ومدموم : سمين . ينظر اللسان (دمم) (رقم) (عقم) .
٣٧٧ ـ لابن الأخيف الكناني ، كما في شرح الحماسة ١/ ٣٢٨ .
٣٧٨ ـ لطفيل الغنوي ، في ديوانه ٥٨ . وعزي لارطأة بن سهية ، ونبه على روايته لأبي غطفان الصاودي، وانكر روايته لعمرو بن العاص ، في السمط ١/ ٢٦٩ . وهو بلا عزو في الحيوان ١/ ٢٨٠ . والمعاني الكبير ١/ ٢٣٩ . والأمالي ١/ ٩٥ . ومجمل اللغة ٢/ ١٨٤ . وحياة الحيوان للدميري ١/ ٤١ .
٣٧٩ ـ الكامل ٤/ ٦٨ . مجالس ثعلب ١/ ٦٧ . الأمالي ١/ ٢٥٨ . الخزانة ١/ ٤٢٣ .

٣٨٠ ـ الحوص : ضيق مؤخر العينين في غؤورهما . ينظر المجمل ٢/ ١٢٢ .
٣٨١ ـ ديوانه ٩٦ . واللسان (نمر) . وسينشده في (باب في أسماء الدروع) .
٣٨٢ ـ لم نجده في مصادرنا .
٣٨٣ ـ رواه أبو عبيدة بنصب (مزؤودة) ، والأصمعي يجعله لليلة فيجره . ينظر ديوان الهذليين ٢/ ٩٢ .
٣٨٤ ـ المفضليات ١٥٤ .
٣٨٥ ـ قيل . ان الكهكاهة ، هاهنا : الشيخ . وهو برواية (ولا بكهامة) في ديوان الهذليين ٢/ ٢٤٢ .
٣٨٦ ـ لجرير . والاكتاد : مجتمع الكتفين . وهو برواية (هرموا) في الديوان ٢/ ٩٥٤ .
٣٨٧ ـ يبدو انه رواية محرفة لقول كعب : (ضرب اذا عرد السود التنابيل) ، وعرد : هرب . ديوان كعب ١٧ .
٣٨٨ ـ لمفروق بن عمرو الشيباني . وهو في الحيوان ٤/ ٢٥٦ . تهذيب الألفاظ ١٠٨ . الأمالي ١/ ٢٧٣ . المجمل ١/ ٤٨١ . المقاييس ١/ ٥٠٤ . والسمط ١/ ٦١٠ .
٣٨٩ ـ ديوانه ٧١٥ . وسينشده في (باب في الرماح) .
٣٩٠ ـ لم نجده في مصادرنا .
٣٩١ ـ ديوان الهذليين ١/ ٩٦ .
٣٩٢ ـ لكثير عزة . ويروى (لعزة موحشا) . ديوانه ٢١٠ . الكتاب ٢/ ١٢٣ . مجالس العلماء ١٧٤ .
٣٩٣ ـ الحماسة ١/ ٧٨ .
٣٩٤ ـ ديوانه ١٧٣ . شرح الحماسة ١٥٣ .
٣٩٥ ـ لعمرو بن معدي كرب ، في ديوانه ٣٦ .
٣٩٦ ـ اللسان (بتك) .
٣٩٧ ـ الحماسة ١/ ٣١٦ .
٣٩٨ ـ مختلف في عزوه للبيد وللنابغة الجعدي . ينظر ديوان لبيد ٢٠٠ . ديوان النابغة الجعدي ٩٠ . العين ١/ ٣٣٣ (عسل) . شرح المفضليات ٧٧٥ .

٣٩٩ ـ المثقفة : المقومة . الحماسة ١/ ٢٤٥ . واللسان (ثقف) .
٤٠٠ ـ مر في أول الباب السادس والأربعين . تنظر الحاشية ٣٨٩ .
٤٠١ ـ مختلف في عزوه لليلى الأخيلية في ديوانها ١٠٩ . ولحميد بن ثور في ديوانه ١٣٠ .
٤٠٢ ـ للراعي في ديوانه ١٥٠ . والجمهرة ٢/ ٧٧٧ .
٤٠٣ ـ ديوانه ١٧٨ . والحماسة ١/ ٣٢١ . واللسان (سلب) . وسيذكره في (باب في أسماء الحمر الوحشية) . تنظر الحاشية ٦٧٣ .
٤٠٤ ـ الأصمعيات ١٣٠ . شرح الحماسة ١/ ١٦١ . المجمل ٢/ ٢٦٤ . الخزانة ٢/ ٤٣٧ .
٤٠٥ ـ لزينب بنت الطثرية . شرح ديوان الخنساء ١٥٦ ـ والأمالي ٢/ ٨٦ .
٤٠٦ ـ ويل أمه ، تعجب . ومسعر حرب ، نصب على التمييز . شرح ديوان الخنساء ٧٠ .
٤٠٧ ـ للحصين بن الحمام المري . الحماسة ١/ ١٢٥ .
٤٠٨ ـ يروى (وسابغتي دلاص) . وهو في ديوانه ٦٢ . والمعاني الكبير ٢/ ٦١٤ . وحماسة ابن الشجري ١١ .
٤٠٩ ـ ديوانه ٨٥ .
٤١٠ ـ لساعدة بن جؤية الهذلي ، برواية (يوشونهن) أي : يستخرجون ما عندهن من الجوى ، كما في ديوان الهذليين ١/ ٢٠٣ .
٤١١ ـ ديوانه ١٠٠ . المجمل ١/ ٢٨٣ . المقاييس ١/ ٢٨٠ . معجم ما استعجم ١/ ٢٦٣ .
٤١٢ ـ برواية (وعليهما . . .) في ديوان الهذليين ١/ ١٩ .
٤١٣ ـ لعبد القيس البرمي في الحماسة ١/ ٢٦٩ .
٤١٤ ـ النحل ٨١ .
٤١٥ ـ للأعشى ، في ديوانه ٣١ .
٤١٦ ـ للبيد ، وصدره : (فخمة ذفراء ترتى بالعرى) . والقرداني : فارسي معرب . وهو الدرع . الديوان ١٩١ . غريب الحديث ١/ ٩١ . المجمل ١/ ٢٧٠ . الموشح ٨٧ .

٤١٧ ـ مر في باب (في الشجاعة) . تنظر الحاشية ٣٨١ .
٤١٨ ـ الظفر : ما وراء معقد الوتر الى طرف القوس . ينظر المجمل ٣/ ٣٦١ . واللسان (ظفر) .
٤١٩ ـ غوروا : دخلوا الغور . ينظر التاج (غور) .
٤٢٠ ـ مر بتمامه في (باب في النعمة والبؤس) . تنظر الحاشية ٢٢٩ .
٤٢١ ـ ديوانه ٨٩ . الجمهرة ١/ ٤٧٤ .
٤٢٢ ـ أي التي يتخذها نبلا . ينظر اللسان (قطع) و (نبل) .
٤٢٣ ـ فرها : أي : ما فر منها . وهو في ديوان الهذليين ١/ ١٥ .
٤٢٤ ـ الحماسة ١/ ٢٧٦ .
٤٢٥ ـ يريد أنهم شبعوا فحملوا السلاح . اصلاح المنطق ٥٤ . البيان والتبيين ٢/ ١٠٧ .
٤٢٦ ـ لعاصم بن ثابت الأنصاري . مختلف في روايته . والعنابل : القوي الشديد . ينظر السيرة ٢/ ١٧٠ . المغازي ٣٥٥ . العين ٢/ ٣٤١ (عنبل) .
٤٢٧ ـ برواية (أغررتني) في ديوانه ٣٣ .
٤٢٨ ـ الحماسة ١/ ٩٨ .
٤٢٩ ـ اللسان (وعظ) .
٤٣٠ ـ عجزه . حذيث نواجيها بوقع وصلب . وعراقيب القطا : ساقها ، وهو مما يبالغ به في القصر ، فيقال : يوم أقصر من عرقوب القطا . وأطراتها : أطر لها ديوانه ٩ .
٤٣١ ـ ينظر المستقصى ٢/ ٦١ .
٤٣٢ ـ للعين المنقري يخاطب جريرا والفرزدق . وهو برواية (صرد النبال) في اللسان (صرد) .
٤٣٣ ـ المرنان ، من الرنين ، يريد القوس . ويروى : مصرد ، أي : منفذ . ينظر الديوان ٣١ .
٤٣٤ ـ أشراط كل شيء : ابتداء أوله . ينظر اللسان (شرط) .
٤٣٥ ـ طام : الذي ترك حتى طما وعلا ، وزجل الغطاط صوت ذلك الطائر . ويروى (يخطن المشي) والوخط . ضرب من المشي . والمراط التي تمرط ريشها . يريد

. كأنهن ينـدسن بأيـديهن اذا مشـين كما يمـد الخيـاط بابـرته اذا خاط . وهو في ديوان الهذليين ٢/ ٢٤ ـ ٢٥ .

٤٣٦ ـ المنسم للبعير : مثل الظفر للانسان . ديوانه ٣٠ .

٤٣٧ ـ عسـا : من الأضـداد ، دال على القـوة والضعف . والـزبـونة : العنق . ينظر اللسان (زبن) و (عسا) .

٤٣٨ ـ شرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٠ . اللسان (هيج) .

٤٣٩ ـ ديوانه ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

٤٤٠ ـ رحا الحرب : حومتها . والزبن ٠ الدفع . الحماسة ١/ ١٧٧ . اللسان (رحا) و (زبن) .

٤٤١ ـ يشليهـا : يدعـوهـا بأسمائها . ضواري : معتادة للأخذ . والتهليل : الرجوع عن الشيء . الاختيارين ٨٨ .

٤٤٢ ـ ديوانه ١١٦ .

٤٤٣ ـ النهاية ٥/ ٢٠٤ .

٤٤٤ ـ وقيـل هو لابن سنـان المـازني . والمأزق : المـوضع الذي يقتتلون فيه . الحماسة ١/ ٢١٢ . شرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٣ . اللسان (أزق) .

٤٤٥ ـ لقبيصة الطائي ، كما في الحماسة ١/ ٢١٢ .

٤٤٦ ـ وقيل لتأبط شرا أو الشنفرى . الحماسة ١/ ٢٩٧ . اللسان (مصع) .

٤٤٧ ـ لبشر بن أبي خازم . ديوانه ٧٩ . المفضليات ٦٧٧ . الاشتقاق ٢٤٧ . المجمل ١/ ٢٥٤ .

٤٤٨ ـ البقرة ٢٦٦ .

٤٤٩ ـ المستقصى ١/ ٣٧٣ .

٤٥٠ ـ مختلف في عزوه لليلى الاخيلية في ديوانها ١١٠ . ولحميد بن ثور في ديوانه ١٣١ . وينظر العين ١/ ٣٦٤ . وديوان المعاني ١/ ١٣٨ . .

٤٥١ ـ المؤتشب : الملتف . وصميم القوم : خالصهم ينظر اللسان (اشب) (صمم) .

٤٥٢ ـ ديوانه ٧٣٦ .

٤٥٣ ـ لعلباء الكناني ، كما في الحماسة ١/ ١٤ .

٤٥٤ ـ ديوانه ٢١٠ .

٤٥٥ ـ حاسرا لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . ينظر اللسان (حسر) . .
٤٥٦ ـ الحديد ٢٠ .
٤٥٧ ـ ديوانه ٣١٣ . المعلقات ١٠٣ ، المجمل ٤/ ٢٣٦ . المقاييس ٥/ ١٩١ .
٤٥٨ ـ لعمرو بن قنعاص المرادي . وهو برواية (وتحمل بزتي) في اللسان (أفق) والتاج (أفق) .
٤٥٩ ـ المستقصى ٣٥٧ .
٤٦٠ ـ يريد شدة الحرب التي تحير البصر . ينظر اللسان : (حير) .
٤٦١ ـ النساء ٧١ .
٤٦٢ ـ لزهير . والثبة : الجماعة . وهو برواية (على شرب كرام) في ديوانه ٧٢ .
٤٦٣ ـ لقريط بن انيف . المبهج ١٤ . الحماسة ١/ ٩ . الخزانة ٣/ ٣٣٢ .
٤٦٤ ـ الزمل : الضعيف الجبان الرذل . والهيطل : الجماعة يغزى بهم ليس بالكثير . ينظر اللسان (زمل) و (هطل) .
٤٦٥ ـ لسعد بن الجهينة في الاصمعيات ١٠٣ . وللفرزدق في العين ٢/ ٧٩ (تبع) . ولم يذكر في ديوانه . وهو في نوادر أبي مسحل ٢٤٩ . المقاييس . ١/ ٣٦٣ .
٤٦٦ ـ الثبين : الجماعات . والبيت من معلقته . ينظر المعلقات ١٢٢ . المجمل ١/ ٣٧٨ .
٤٦٧ ـ المعارج ٣٧ .
٤٦٨ ـ الشعراء ٥٤ .
٤٦٩ ـ يروى (كأن مجامع) وهو في العين ٨/ ٢٦٥ (ربل) . تهذيب الألفاظ ٣٥ .
٤٧٠ ـ ديوان الهذليين ١/ ٤ . المفضليات ٤٢٢ . المجمل ٣/ ١٤ .
٤٧١ ـ المعلقات ١٥٨ . الجمهرة ١/ ٢٤٢ .
٤٧٢ ـ هينم . ادع الله . ينظر في اللسان (هنم) .
٤٧٣ ـ المستقصي ٢/ ٣٣٠ .
٤٧٤ ـ تؤام . جمع توأم . ينظر التهذيب (تأم) (وأم) . اللسان (تأم) .
٤٧٥ ـ قيل ان الهواهي ، هاهنا : ضرب من السير . والعزيف : الصوت . ينظر اللسان (عزف) ، و (هوه) .
٤٧٦ ـ ديوانه ٣٠ . المفضليات ١٩٨ .

٤٧٧ ـ ديوانه ٤١٢ .

٤٧٨ ـ صدره : ذراعي عيطل أدماء بكر وقوله : لم تقرأ جنينا ، أي ، لم تضم رحمها جنينا ، وقيل : أي لم تلقه . ينظر الجمهرة ١/ ٢٨٤ . واللسان (قرأ) .

٤٧٩ ـ نحا : تحرف . لها ، يريد : للكلاب . والمذلقين : القرنين المحددين . وقيل ان الايدع : دم الاخوين . ينظر ديوان الهذليين ١/ ١٣ .

٤٨٠ ـ عجزه : (اذا ما الماء خالطها سخينا) . ينظر المعلقات شرح الزوزني ١١٨ .

٤٨١ ـ مختلف في عزوه للكلحبة اليربوعي في المفضليات ٢٤ ، وأنساب الخيل ٤٩ . ولسلمة بن الخرشب في المفضليات ٤٠ ، والمعاني الكبير ١/ ٦ . وينظر المجمل ٢/ ١٠٢ .

٤٨٢ ـ العادية : أول ما يحمل من الرجالة دون الفرسان . ينظر اللسان (عدا) .

٤٨٣ ـ عيناء : عظيمة العينين ، يصف بقرة . تزجي : تدفع ولدها رويدا رويدا . البحزج : ولدها . المسرول : الملبس . الأرندج : جلود يعمل منهاالخفاف . ينظر ديوانه ٣٥٢ . العين ٦/ ٢٠٤ (رندج) . المعاني الكبير ٢/ ٧٣٦. المعرب ١٠ .

٤٨٤ ـ شفرته ، هاهنا : أسنانه . ينظر البيان والتبيين ١/ ١١٤ . المثلث اللغوي ٢/ ٨٧ . وسينشده مع آخر في (باب في أسماء الذئب) .

٤٨٥ ـ ديوانه ٢٧ . تهذيب الألفاظ ٢١٤ . الصحاح (جول) .

٤٨٦ ـ أنساب الخيل ٢٠ ـ ٢١ . وبرواية (يا بعد مجنب) في الاختيارين ١٤ .

٤٨٧ ـ الأشوس . الجرىء على القتال . ينظر الحماسة ١/ ٣٧ . اللسان (شوس) .

٤٨٨ ـ العنان : السير الذي تمسك به الدابة . وسائلة الخصاص : مكان . ينظر اللسان (خصص) (عنن) .

٤٨٩ ـ لهن ، أي الطير . عليهم . على الرجال . الخطي : الرماح . وعرضوا الخطي ، أي : سددوا الرماح . يريد انهم منتصرون . وهو برواية (اذا عرض) في الديوان ٥٨ .

٤٩٠ ـ الأصل . اضربن عنك ، فحذف نون التوكيد شذوذا . وهو في الديوان ١٦٥ . والجمهرة ٢/ ٨٥٢ . الخصائص ١/ ١٢٦ . المحتسب ٢/ ٣٦٧ شرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣ .

٤٩١ ـ العلق : الدم الجامد الغليظ . النهل : الشرب الأول . العلل : الشرب الثاني . ينظر اللسان والتاج (علق) (نهل) .

٤٩٢ ـ الكمي . المدجج بالسلاح . والمطا : الظهر أو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم . ينظر اللسان (كما) و (مطا) .

٤٩٣ ـ للمرقش الأصغر . ينظر اللسان والتاج (رجل) .

٤٩٤ ـ للكلحبة اليربوعي ، في المفضليات ٢٤ ، وأنساب الخيل ٤٩ ، والمحكم ٢/ ٥ . ولسلمة بن الخرشب في المعاني الكبير ١/ ٦ ، والسمط ١/ ١٢١ . وبلا عزو في المجمل ٢/ ١٠٢ والمقاييس ٢/ ٩٨ .

٤٩٥ ـ له ، أي : للصائد . الأقراب : الخواصر . عيث . أمال يده الى كنانته ليأخذ سهما . ينظر ديوان الهذليين ١/ ٩ .

٤٩٦ ـ ويروى . لها من أمامها . والشواكل : الخواصر والجوانب ، واحدتها : شاكلة . ينظر اللسان والتاج (شكل) .

٤٩٧ ـ ديوانه ١٩ .

٤٩٨ ـ لعدي بن الرقاع العاملي في الاقتضاب ٣٢٢ ، والعقد الفريد ١/ ٥٩ . وبلا عزو في الأمالي ٢/ ٢٥٢ ، وأدب الكاتب ٨٥ . والمعاني الكبير ١/ ١١٤ .

٤٩٩ ـ ديوانه ١٦٥ .

٥٠٠ ـ الكيرين : مثنى الكير ، وهو : كير الحداد ، زق أو جلد غليظ ذو حافات ، ينظر اللسان والتاج (كير) .

٥٠١ ـ المصدان : جمع مصد ، وهي : الهضبة العالية الحمراء . وقيل : الجبل وينظر المجمل ٤/ ٣٣١ . والمقاييس ٥/ ٣٢٩ . واللسان (مصد) .

٥٠٢ ـ ديوانها ١٤٦ . واللسان (نبغ) . وسينشده في (باب الماء والعيون والأنهار) تنظر الحاشية ٧٩٠ .

٥٠٣ ـ ديوانه ٤٣٠ .

٥٠٤ ـ لابن مقبل يصف فرسه . والهريت : الواسع الشدق ، وقيل : هو ذو الشدقين . وقوله : قصير عذار اللجام ، كناية عن طول مشق شدقيه ، وهو مما يحمد في الخيل . ينظر ديوانه ٢٩٠ . الاقتضاب ٣٢٦ .

٥٠٥ ـ الأعطاف : الجوانب . والمائح : الذي ينزل البئر . الديوان ٧ . والاختيارين ٢٥

٥٠٦ ـ الجرشع : العظيم الصدر . والمعد : الغليظ الضخم . ينظر اللسان والتاج (جرشع) و (معد) .

٥٠٧ ـ للجعدي . قوله : خيط على زفرة ، أي : هو عظيم الجوف . ديوانه ١٥٥ . اللسان (زفر) .

٥٠٨ ـ لابن أحمر يخاطب امرأته . والمعدان : ما بين رؤوس كتفيه الى مؤخرة المتن . ويروى (فأما زال . . وأجدر بالحوادث أن تكونا) وأيضا (فاما زال سرجي . . وأجدر بالحوادث أن تكونا) . ينظر ديوانه ١٦١ . والمعاني الكبير ٢/ ٨٤٢ . اللسان (معد) .

٥٠٩ ـ لبشامة بن حزن في الحماسة ١/ ٢٤ .

٥١٠ ـ لم نجده في مصادرنا .

٥١١ ـ الغناء من الصوت . ما طرب به ، وهو هنا انشاد الشعر . أراد أن التغني ، فوضع الاسم موضع المصدر . وهو بلا عزو في اللسان (غنا) .

٥١٢ ـ ينظر اللسان والتاج (رحب) و (هلا) .

٥١٣ ـ قوله . ها . أصله هاء ، زجر للابل ودعاء لها ، وقد يقصر كما هنا . والقدع . الكف والمنع . وقوله . هبي ، زجر للابل ، أي : توسعي وتباعدي . ينظر اللسان والتاج (ها) (هيا) (قدع) .

٥١٤ ـ الوازع في الحرب : الموكل بالصفوف ، يزع من تقدم منهم بغير أمره . ينظر المنصفات ٧٢ . واللسان (وزع) .

٥١٥ ـ النهاية ٥/ ١٨٠ .

٥١٦ ـ يعني أن صاحبه يخفق برأسه ويضطرب من النعاس . زع . أي : اعطف بالزمام . جوز الليل : وسطه . مركوم : تراكمت ظلمته بعضها فوق بعض . ينظر ديوانه ١/ ٤٢٠ . .

٥١٧ ـ في الحاشية : قال ابن خالويه : من رواه (زع) بالضم فهو من زاع يزوع ، أي حرك الزمام ، ومن رواه (زع) بالفتح ، فمعناه : كف ، من وزع يزع ، وجوز كل شيء . وسطه .

٥١٨ ـ ديوانه ١٥٣ . المجمل ٣/ ٢٩ . المقاييس ٣/ ٣٢ .

٥١٩ ـ صدره . من يعابيب ذكور وقح . واليعابيب : جمع يعبوب ، وهو الطويل

الجسم من الخيل ، أو هو الشديد الجري . والوقح : جمع وقاح ، وهو الصلب الحافر . والهضبات . الضخام ، وقيل : الكثيرة العرق . والعذر : جمع عذار ، وهو اللجام . ينظر ديوانه ٦٩ .

٥٢٠ ـ البركة : ما ولي الأرض من جلد بطن البعير . ينظر الحماسة ١/ ٢٤ . واللسان والتاج (برك) .

٥٢١ ـ ديوانه ٢٢٦ .

٥٢٢ ـ وقيل إن (دعلجا) هاهنا : اسم فرسه . ينظر الحماسة ١/ ٣٩ . واللسان (دعلج) .

٥٢٣ ـ ديوانه ١٦٦ .

٥٢٤ ـ الأبود : المتوحش . والجلعد : الغليظ . ديوان الهذليين ١/ ٢٤٠ .

٥٢٥ ـ ديوانه ١٦٦ .

٥٢٦ ـ قال أبو زيد : المسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها . ينظر الحماسة ١/ ٥٤ . والمفضليات ١٩ . واللسان والتاج (سوم) .

٥٢٧ ـ يروى (مجنب) . والتجنيب : أن ينحي يديه في الرفع والوضع . وقال الأصمعي . التجنيب ، بالجيم ، في الرجلين . والتحنيب ، بالحاء ، في الصلب واليدين . ينظر اللسان والتاج (جنب) و (خرج) .

٥٢٨ ـ بروايات مختلفة وبلا عزو في المصادر . ينظر الجمهرة ٢/ ٩٢٥ ، واللسان (هقط) .

٥٢٩ ـ ينظر اللسان والتاج (عدس) .

٥٣٠ ـ البيت من شواهد النحو الكوفي ، على مجيء (هذا) بمعنى (الذي) . وهو في ديوانه ١٠٥ . الانصاف ٧١٧ . مغني اللبيب ١/ ٤٦٢ . واللسان (عدس) .

٥٣١ ـ ديوانه ٨ . المجمل ٢/ ٣٦٥ . المقاييس ٢/ ٣٨٢ . اللسان (سفا) .

٥٣٢ ـ لدكين بن رجاء الفقيمي في مديح عمرو بن هبيرة الفزاري . والاعتجار : لف العمامة دون التلحي . وسفواء : الخفيفة الناصية ، وقال الأصمعي : هي السريعة . ينظر اللسان والتاج (عجر) و (سفا) .

٥٣٣ ـ ملمال : يريد : من المال . والجذم : القطعة . والأذواد : القطيع من الابل من ثلاثة الى تسعة . ومحذفة النسل ؛ لا نسل لها . وهو بلا عزو في اللسان (ذود) .

٥٣٤ ـ الطوائل : الترات والذحول . ينظر اللسان (طول) .
٥٣٥ ـ يروى (حتم الدهر . . . مازال . .) . وظلف : شدة . وجبار : هدر . اللسان والتاج (جبر) و (هدر) .
٥٣٦ ـ بلفظ : (جرح العجماء) في النهاية ١/ ٢٣٦ .
٥٣٧ ـ أشعار النساء ١٣٣ .
٥٣٨ ـ الجرجور : العظيمة . السعدان : نبت ينجع في المال فيسمن عليه وتحسن أوبارها ، وتعذب ألبانها . وهو برواية (المائة الأبكار) في ديوانه ١٦ .
٥٣٩ ـ النهب : الغنيمة . وكم الفسيل : اذا أشفق عليه فستره حتى يقوى . ينظر اللسان والتاج (كمم) و (نهب) . ولم يذكر في ديوانه .
٥٤٠ ـ بلا عزو في اللسان (عرج) .
٥٤١ ـ هجود : نيام . مخافتي : خوفها اياي . نواديها : أوائلها ، يريد أنها متفرقة . والعضب : السيف القاطع . والمجرد : المسلول من غمده . ينظر ديوانه ٤٤ .
٥٤٢ ـ الافال : جمع أفيل ، وهو ابن المخاض وما فوقه . ينظر الحماسة ٣/ ١٤١ . واللسان (أفل) .
٥٤٣ ـ الهدر : الذي لا خير فيه . اللسان (هدر) .
٥٤٤ ـ لأبي ذؤيب الهذلي . والعود : الحديثات العهد بالنتاج . المعطف . الذي يعطف ثلاث أينق على ولد حتى يدررن عليه . وأحزى أشرف . ومصدرة الماء : حيث تصدر عن الماء . ورأ : ولد . رذي : صغير . ديوان الهذليين ١/ ٦٦ ـ ٦٧ .
٥٤٥ ـ يروى (لحب الجنبان) . وهو في الكامل ١/ ٣١٢ واللسان (لحب) . وينظر المجمل ٤/ ٢٧٠ .
٥٤٦ ـ البرج : سعة العين . والنعج : البياض . ديوانه ١/ ٣٣ ـ ٣٤ .
٥٤٧ ـ سرحت الابل : رعت . وسرحها هو . أرعاها ، وجواب (اذا) في البيت الذي بعده ، وهو (فللموت خير لفتى من قعوده ـ فقيرا ومن مولى تدب عقاربه) . ينظر الأصمعيات ١١٩ .
٥٤٨ ـ ديوانها ٧١٧ .
٥٤٩ ـ الكوم : القطعة من الابل . ينظر الأغاني ٢٠/ ١٠ . اللسان (كوم) .

٥٥٠ ـ الجلس : الوثيقة الجسم . ينظر الأغاني ٢٠/ ١٠ . واللسان (جلس) .
٥٥١ ـ الفنيق : الضخم . المسدم : الهائج . اللسان (سدم) و (فنق) .
٥٥٢ ـ مختلف في عزوه لكثير عزة ، وللضرب بن كعب بن زهير . ويروي (كل حاجة) وهو في الأمالي ١/ ١٦٦ . الخصائص ١/ ٢٨ . معجم البلدان ٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩ . اللسان (طرف) .
٥٥٣ ـ ينظر الحماسة ١/ ١٧ . واللسان والتاج (كوم) .
٥٥٤ ـ السناد : الناقة الطويلة القوائم المسندة السنام . والمفرهة : التي تنتج الفره ، أي : الملاح . ينظر اللسان والتاج (فره) .
٥٥٥ ـ بلا عزو في الحماسة ١/ ١٥٥ .
٥٥٦ ـ الأنعام ١٤٢ .
٥٥٧ ـ لجابر بن رألان الطائي كما في الحماسة ١/ ٢٠٦ . وقوله (بجلا) أي حسب .
٥٥٨ ـ البرك : الابل الكثيرة . ينظر الحماسة ٢/ ٢٥٩ واللسان (برك) .
٥٥٩ ـ ديوانه ٥٦ .
٥٦٠ ـ ديوانه ١٠٣ .
٥٦١ ـ للحارث بن حلزة . ديوانه ٦٩٧ . العين ١/ ١٩٢ (كع) . طبقات الفحول ١٢٨ . المقاييس ٥/ ١٧٧ . اللسان (شول) و (غبر) .
٥٦٢ ـ المتغبر : الذي يحلب غير اللبن ، أي بقيته . وهو لبعض بني تميم في الحماسة ١/ ٣٢ . وينظر اللسان (شول) و (غبر) .
٥٦٣ ـ الخلف : الناقة الحامل . معترف ، مذلل منقاد . وهو بلا عزو في اللسان (خلف) (عرف) .
٥٦٤ ـ القرى : الظهر . المراسيل : النوق السهلة السير . اللسان والتاج (رسل) و (قرأ) .
٥٦٥ ـ ديوان زهير ٢٧٠ .
٥٦٦ ـ صام النهار . اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة . ديوانه ٦٥ . اللسان (صوم) وسينشده في (باب الشمس والقمر) . تنظر الحاشية ٧٣٠ .
٥٦٧ ـ السجال : جمع سجل ، وهو الدلو الضخم المملوء ماء . ينظر الهمز ٤٨٤ . والعين ٨/ ٩٠ (ومد) . والمنصف ٣/ ٤٩ . واللسان (سجل) .

٥٦٨ ـ الحماسة ١/ ٢٩١ .
٥٦٩ ـ الكامل ١/ ٢٠٢ .
٥٧٠ ـ هيهات ، هاهنا ، أي ما أبعدها . والشعشعانات : الابل الطوال الخفاف . ديوانه ١/ ٤٢٣ .
٥٧١ ـ حنيست : ذللت . فتلا . جماعة ناقة فتلاء ، وهي التي بان مرفقها عن ابطها . ديوانه ١٩ .
٥٧٢ ـ اللبات . وسط الصدر والمنحر . والأفدان : جمع فدن ، وهو الذي يجمع أداة الثورين في القران للحرث . ينظر اللسان والتاج (فدن) (لبب) .
٥٧٣ ـ الأخنس بن شريق ، كما في الحماسة ١/ ٢٥٩ .
٥٧٤ ـ عدويتي . من العدواء ، وهو المكان غير المستوى تبرك عليه الناقة . والجرثومة ، هاهنا أصل الشجرة يجتمع اليها التراب . والعيطل : الطويلة . ينظر ديوانه ٧١٨ . اللسان (جرثم) (عدا) (عطل) .
٥٧٥ ـ يصور يميل . والدهساء من المعز : السوداء المشربة حمرة . والزنيم : الذي له زنمتان ، وهما هنتان تليان شحمة الأذن ويروى (عنوقها) ، جمع عناق . ينظر اللسان والتاج (خلع) (دهس) . (زنم) .
٥٧٦ ـ الأعلى ٥ . .
٥٧٧ ـ نون ١٣ .
٥٧٨ ـ المفضليات ١٥٤ .
٥٧٩ ـ لمساور بن هند ، كما جاء في الحماسة ٢/ ٢١٩ .
٥٨٠ ـ قرواء : طويلة القرا ، وهو الظهر ، ويروى (يشغفها) . ويشعفها : يسلب فؤادها . وفرط المراح . ما فرط منه ، الاختيارين ٨٢ .
٥٨١ ـ ينتحي : يعتمد ؛ منسمها . ظفرها . الصرف : دباغ أحمر . ازميل . الشفرة . وهو في الاختيارين ٨٥ ـ ٨٦ .
٥٨٢ ـ نيها : شحمها . المحفد : أصل السنام وبقيته . ديوانه ٢٢٠ .
٥٨٣ ـ تعني القائمة التي عرقبها فهي خضيبة بالدم . ينظر اللسان والتاج (كوس) .
٥٨٤ ـ وقيل : الهمرجل السريع . ينظر اللسان (همرجل) .
٥٨٥ ـ برواية (خلا فارتعي الوسمى) في ديوانه ٨٩ . وهو في العين ٣/ ٣٩٠ (لهج) . والكامل ١/ ١٤٩ . والمجمل ٤/ ٢٥٣ .

٥٨٦ ـ أم الرجز ٤٧٢ . مجاز القرآن ٢/ ١٨٨ . الخزانة ١/ ٤٠١ .
٥٨٧ ـ جلة الابل : مسانها ، ينظر اللسان (جلل) .
٥٨٨ ـ احتفل . أي : امتلأ ماء . ينظر اللسان (حفل) .
٥٨٩ ـ مقاحيد : ضخامة الأسنمة . والمجادل : المحكمة الخلق . اللسان (جدل) (قمحد) .
٥٩٠ ـ ديوانه ١١٥ .
٥٩١ ـ مقذوفة : مرمية باللحم رميا . الدخيس : المدمج ، أي : الذي أدخل بعضه في بعض . البازل . السن الذي نزلت به ، أي : هي في الثامنة . الصريف : الصرير . القعو البكرة . المسد : الحبل من ليف . ديوانه ٦ .
٥٩٢ ـ الجوابي : جمع جابية ، حفر مستديرة واسعة . اللسان (جوب) .
٥٩٣ ـ الجمهرة ٢/ ٨٥٩ . المقاييس ٢/ ٤٦٥ .
٥٩٤ ـ الجمهرة ١/ ٥٨٧ . المعاني الكبير ٢٥٧ . اللسان (غرب) .
٥٩٥ ـ ينظر النهاية ٣/ ١٨٤ .
٥٩٦ ـ الأحراد : قطع السنام . اللسان والتاج (حرد) .
٥٩٧ ـ أصل المطوف . الذي يؤتى به من وطنه الى وطن آخر . الأظل . باطن المنسم من الخف . الشأو : الهمة . والمهيوم : به هيام . وهو داء يأخذ الابل شبيه بالحمى . وهو في ديوانه ١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ .
٥٩٨ ـ ينظر النهاية ١/ ٤٦٥ .
٥٩٩ ـ لذي الرمة . والايغال : المضي والابعاد . الميس : الرحل ، وهو أيضا : شجر تعمل منه الرحال . يريد . كأن أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج . ويروى (أنقاض الفراريج) . وهو في ديوانه ٢/ ٩٩٦ الجمهرة ٢/ ٨٦٣ .
٦٠٠ ـ من المعلقة . ينظر أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٦ .
٦٠١ ـ الحج ١٥ .
٦٠٢ ـ الشعر والشعراء ١/ ٢٢٣ .
٦٠٣ ـ المستحصف : الضيق . الحزور : الغلام اليافع . الرشاء . الحبل . المحصد : الشديد الفتل . ديوانه ٤٠ .
٦٠٤ ـ ويعزى للكروس بن حصن (أو ابن زيد) أيضا . وصدره (وقائلة نعم الفتى

أنت من فتى) . والبريم حبل فيه لونان تشده المرأة في وسطها . وهو برواية (المرضع العوجاء) في اللسان (برم) . وينظر التاج (برم) .

٦٠٥ ـ المسد مجدل .

٦٠٦ ـ لشبيب بن البرصاء ، كما في الحماسة ١/ ٤١٣ .

٦٠٧ ـ ديوانه ٤٠ . طبقات الفحول ٧٠ المفضليات ٥٨٦ . مجاز القرآن ١/ ٢٤٧ . الأمالي ٢/ ٢٩٦ . المجمل ٢/ ٢٦٦ . شرح القصائد ٢٨ . الموشح ٩٢ . وبرواية (أقول اذا ذرأت لها وضينا (!!) في المعاني الكبير ٢/ ٩٢٤ .

٦٠٨ ـ العر ، والعر . والعرة : الجرب . والطرور هيئة حسنة . ينظر اللسان والتاج (عرر) (طرر) .

٦٠٩ ـ ديوانه ٣٠٤ العين ٥/ ١٧٩ (نقب) . اصلاح المنطق ١٢٧ البيان والتبيين ١/ ١٠٧

٦١٠ ـ كان أهل الجاهلية يعترضون بعيرا من التي يقع فيها العر ، وهو الجرب ، فيكوون مشفره وفخذه وعضده ، يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب الجرب عنها كلها . يقول : أنا بريء ، وغير سقيم ، فحملتني ذنب السقيم وتركته ويروى (حملت على ذنبه وتركته) . ينظر ديوانه ٤٨ .

٦١١ ـ الملاذ : الكذاب ؛ المطرمذ . الذي له كلام وليس له فعل ، وهو الصلف . ينظر اللسان والتاج (طرمذ) (ملذ) .

٦١٢ ـ الراتكات : المتقاربات الخطو . اللسان والتاج (رتك) .

٦١٣ ـ الوخود : سعة الخطو في المشي . المواشكة . السريعة ؛ نعوب . سريعة . ينظر الصحاح واللسان والتاج (نعب) (وخد) (وشك) .

٦١٤ ـ راف بريف : أتى الريف . ويروى (بها غروف) ينظر الحماسة ٢/ ٢١٣ . واللسان (ريف) .

٦١٥ ـ الفجر ٩ .

٦١٦ ـ لوردة الجعدي ، كما في الحماسة ٢/ ١٠٩ .

٦١٧ ـ الغوجة الواسعة جلدة الصدر . والسلفع : الناقة الجريئة على السير . اللسان والتاج (سلفع) (غوج) .

٦١٨ ـ التخويد : ضرب من السير . الغيابة : الظلمة والغبرة . ديوانه ١٤ المجمل

٢/ ٢٢٤ - ٨/٤ .

٦١٩ - لابن زيابة . السنة ؛ النعاس من غير نوم . يوعد : يتهدد بالشر . اللسان والتاج (وسن) (وعد) .

٦٢٠ - لعمرو بن براقة . وهو برواية (نومهم قليل) في الأمالي ٢/ ١٢٢ .

٦٢١ - سورتنا : غضبتنا وسطوتنا . اللسان والتاج (سور) .

٦٢٢ - يلق : أبيض . وحربة : مكان . ديوان الهذليين ١/ ١٢٧ .

٦٢٣ - المشب : المسن . ويروى (ولا شبوب) في ديوان الهذليين ١/ ١٢٦ .

٦٢٤ - الشبب : الثور المسن . أفزته : استفته وطردته . ديوان الهذليين ١/ ١٠ .

٦٢٥ - يروى أيضا لصريع الركبان ، ويروى (التي أرتها) . اصلاح المنطق ٢٣٧ . أضداد أبي الطيب ٥٦٢ الخصائص ٢/ ٢٤٦ . الصحاح واللسان والتاج (فرا) .

٦٢٦ - الديوان ٣١٠ .

٦٢٧ - تراعى . تراقب . الخميلة : الأرض السهلة ذات الشجر . البريـر : ثمر الأراك . ترتدي : تتناول ثمر الأراك فتتهدل عليها الأغصان فكأنها رداء لها . ديوانه ٢٣ .

٦٢٨ - طحوران : دفوعان ، أي أن عينيها صحيحتان . والمذعورة هاهنا : البقرة الوحشية والفرقد : ولدها . ديوانه ٢٣ .

٦٢٩ - اللهق ، بفتح الهاء وكسرها ، هو الأبيض . ديوانه ١١ . واللسان (لهق) .

٦٣٠ - يروى (ومعينا يحوي) والقطم : المشتهى . اللسان (عين) و (قطم) .

٦٣١ - ديوانه ٣٥٢ .

٦٣٢ - تزجي : تسوق . والروق : القرن . ينظر اللسان (زجا)

٦٣٣ - الوقود : النار . ولشاة ، هاهنا ؛ الثور ، ديوانه ١/ ٣٤١ .

٦٣٤ - ديوانه ١٩٨ . أشعار الشعراء الستة ٢/ ١٢٠ .

٦٣٥ - ساط : بعيد الخطوة . شاة الأران : الثور الوحشي . الناجش : الذي يثير الصيد ويحوشه . وهو برواية (فعن علي) في ديوانه ١٢١ ، المفضليات ١٧٧ ،

٦٣٦ - سارها : سائرها . ديوان الهذليين ١/ ٢٤ ،

٦٣٧ - العلاية : موضع . مشدن : قوي . تنوش : تتناول . البر ير : ثمر الأراك .

نال اهتصارها : نال أن تجذبه . ديوان الهذليين ١/ ٢٢ .

٦٣٨ ـ قاله في زياد . والعرب تقول في دعائها : به لا بظبي ، وذلك عند الشماتة أي : جعل الله ما أصابه لازما له . ديوانه ٣٧٣ . المستقصى ٢/ ١٦ . اللسان (ظبا) .

٦٣٩ ـ لعروه بن الورد في خزانة الأدب ٣/ ٥٤ . ولم يروه ابن السكيت في شرحه لديوانه .

٦٤٠ ـ جداية ، بفتح الجيم وكسرها : الذكر والأنثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أو سبعة أشهر . ينظر اللسان (جدا) .

٦٤١ ـ التسبيج : ثوب من الصوف تلبسه الجواري . الزف : الريش اللين الذي يكون في بطن النعامة . ديوانه ٣٥١ ـ ٣٥٢ .

٦٤٢ ـ الأجارع : الأراضي ذات الحزونة . وقد مر برواية (هجان اللون لم تقرأ جنينا) في (باب في الألوان) تنظر الحاشية ٤٧٨ .

٦٤٣ ـ ديوانه ٢١٢ . اللسان والتاج (عطبل) .

٦٤٤ ـ يليل : موضع . ديوانه ٢/ ٩٣٩ .

٦٤٥ ـ المروج ٤٤٥ .

٦٤٦ ـ القصص ٧ .

٦٤٧ ـ رغوث : النعجة المرضعة . وهو برواية (تخور) في ديوان طرفة ١٠١ .

٦٤٨ ـ ديوانه ١٠٥ .

٦٤٩ ـ مرمريس : أملس . اللسان والتاج (مرس) .

٦٥٠ ـ واسط الكور : العود بين مورك الرجل ومؤخرته . والكور : الرجل . عامت : سبحت . ضبعاها : عضداها . الخفيدد : ذكر النعام . ديوانه ٢٥ .

٦٥١ ـ سرحان : الذئب . تتفل : ولد الثعلب . وهو من المعلقة . أشعار الستة ١/ ٣٧ .

٦٥٢ ـ أم الرجز ٤٧٢ . المعاني الكبير ١/ ٣٣٣ . المقاييس ٥/ ٤٥٤ .

٦٥٣ ـ من المعلقة . الديوان ٢٠٤ .

٦٥٤ ـ مضبر : مجتمع الخلق . الخاضب : الظليم الذي اغتلم فاحمرت ساقاه ،

وقيل : الذي أكل الربيع . يجف : يمشي سريعا . ينظر اللسان والتاج (خضب) (ضبر) (وجف) .

٦٥٥ ـ الرسم : ما رأيت أثره ولا شخص له . سفنج : كل سريع العدو ، وهو هاهنا : الظليم . اصك : الذي يصطك عرقوباه . النغض : الذي يهز رأسه وينتفض اذا مشى . لا يني : لا يفتر . الهدجان : تقارب الخطو . ديوانه ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

٦٥٦ ـ نحائص : واحدها نحوص ، وهي الأتان . محملجة : شديدة . ورق السرابيل : شعرها يضرب الى السواد . الخطب : الخضرة ، وهي السواد أيضا . ديوانه ١/ ٥١ ـ ٥٢ .

٦٥٧ ـ الجميم : الحشيش . السمحج : الأتان الطويلة . أزعلته : أنشطته . الأمرع : الخصب . ديوان الهذليين ١/ ٤ .

٦٥٨ ـ ديوانه ٢/ ٩٧٤ .

٦٥٩ ـ الجسرة : الناقة السبطة الطويلة الجسور على السفر . ديوانه ٢٧٠ . وقد مر . .

٦٦٠ ـ فصل المقال ١٠ .

٦٦١ ـ لم يذكر في ديوانه . وهو لمالك بن زغبة . برواية (تبورها) موضع (العوازب) . والايزاغ : . اخراج البول دفعة واحدة . الجمهرة (بور) (فرأ) واللسان (وزغ) .

٦٦٢ ـ لامرىء القيس في ديوانه ٤٤ .

٦٦٣ ـ تنظر الحاشية ٤٠٣ .

٦٦٤ ـ للعباس بن مرداس ، برواية (. . . وأم الباز مقلات نزور) في ديوانه ٥٩ . شرح الحماسة ١١٥٤ . وينظر ملحقات ديوان كثير ٥٣٠ .

٦٦٥ ـ المضرحي : النسر الأحمر . وحجاجيه : جانباه . ويروى (حفافيه) بمعنى . والعسيب : عظم الذنب . المسرد : الاشفى الذي يخرز به . ديوانه ١٥ . اللسان (ضرح) .

٦٦٦ ـ المضرحي هلهل : ما طال جناحاه من النسور . اللسان (ضرح) .

٦٦٧ ـ ديوانه ٣٨ . طبقات الفحول ٦٧ . المخصص ٧/ ١٢٤ .

٦٦٨ ـ لحميد الأرقط ، كما في الحماسة ١/ ٣٣٦ .
٦٦٩ ـ العبنقاة : حديدة المخالب . ديوانه ١٢١ . اللسان (عبنق) . وسينشده في (باب في أسماء الشمس والقمر) تنظر الحاشية ٧١٤ .
٦٧٠ ـ لسالم بن دارة . خزانة الأدب ١/ ١٩١ .
٦٧١ ـ بلفظ : أعور عينك والحجر . في المستقصى ١/ ٢٥٥ .
٦٧٢ ـ برواية (في دار زينب) في ديوانه ٢/ ٩٠٦ .
٦٧٣ ـ الحيوان ٣/ ٥٢٢ . وبرواية (لم يجده ، رام) في الجمهرة ١/ ٣٧١ .
٦٧٤ ـ ينظر المستقصى ١/ ٢٤٢ .
٦٧٥ ـ النشم : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيدان . اللسان (نشم) .
٦٧٦ ـ مختلف في عزوها لنصيب ، وللمجنون . ينظر ديوان نصيب ١٢٤ . وديوان المجنون ٢٧٨ . والحيوان ٣/ ٢٠٦ . والحماسة بشرح التبريزي ٣/ ٢٥٠ . والحماسة البصرية ٢/ ١٥٢ . والموشى ٨٩ .
٦٧٧ ـ صرير البازي : صوته . ينظر المجمل ٣/ ٢٢٣ .
٦٧٨ ـ المرطي : سرعة الفرس . ديوانه ٣٣ . اللسان (مرط) .
٦٧٩ ـ برواية (الشعفات) في اللسان (شعف) . والشعفات . جمع شعفة . وشعفة كل شيء : أعلاه .
٦٨٠ ـ لحميد بن ثور . وحماء : سوداء . والعلاط : صفحة العنق . ديوانه ٨٦ . اللسان (حمم) .
٦٨١ ـ الاعتساف : الأخذ على غير هدى . وابن ماء : طائر الماء . ديوانه ١/ ٤٩٠ .
٦٨٢ ـ الزعاقيق ، واحدها زعقوق ، وهو فرخ القبح . والحيقطان : ذكر الدراج . والضيون : النسور الذكر . وينظر اللسان (حقط) و (زعق) .
٦٨٣ ـ مر .
٦٨٤ ـ النهاية ١/ ٣٥٦ .
٦٨٥ ـ القرهب : التيس الضخم المسن ، واستعير هاهنا للوعول . ينظر اللسان (قرهب) .

٦٨٦ ـ المجمل ٢/ ٣٢ . النهاية ١/ ٣٥٤ . شرح المرزوقي ١/ ٢٩٧ التاج ٣/ ١٢٩ .
٦٨٧ ـ الأباءة : أجمة القصب . وزارة الأسد وزأرته : أجمته . اللسان (أبأ) (زور) .
٦٨٨ ـ لكعب بن مالك الأنصاري ، برواية (يمعمع بعضه) ، في ديوانه ٢٤٤ . وينظر المقصور والممدود ٢٢ . المجمل ١/ ١٦٢ . التنبيه ٦٣ . السمط ١/ ٤٨٢ . ونسب الى ابن أبي الحقيق في اللسان ١١/ ٩ .
٦٨٩ ـ لم يذكر في ديوان زهير . وهو للأشهب بن رميلة . ويروى (تساقوا على حرد) والحرد : الغضب . البيان والتبيين ٢/ ٢٤٢ . الكامل ١/ ٣٣ . المجمل ٣/ ١١ . اللسان (شرى) (حرد) .
٦٩٠ ـ شرح التبريزي ١/ ١٩٢ . لباب الآداب ١٨٦ . الأغاني ١٦/ ١٥٢ .
٦٩١ ـ سلقة : ذئبة . والغبسة : لون الرماد . وهو برواية (عجفاء يبرق نابها كالمعول) في ديوان الهذليين ٢/ ٩٧ . وتنظر رواية أخرى في اللسان (غول) .
٦٩٢ ـ مر في (باب في الألوان) . تنظر الحاشية ٤٨٤ .
٦٩٣ ـ بلا عزو في اللسان (مرط) . وبرواية (ياعاط) في (يعط) .
٦٩٤ ـ للراعي . اللسان (عسلق) .
٦٩٥ ـ برواية (المتفرقون) في ديوانه ١٧٢ . اللسان (عبر) .
٦٩٦ ـ ويروى (فلا تدفنوني ان دفني . .) . ينظر الحيوان ٦/ ٤٥٠ . المقاييس ٢/ ٢١٧ .
٦٩٧ ـ لجساس بن قطيب في المستقصى ٢/ ٢٢٤ . والوقع : الماشي في الوقع . وهي الحجارة المحددة . اللسان (وقع) .
٦٩٨ ـ الجبأ : الجبان . ينظر المقاييس ١/ ٥٠٥ .
٦٩٩ ـ الأماصيخ ، واحدتها : أمصوخة ، وهي أنبوب الثمام . والعشرق : شجر . والزيزاء : الأكمة الصغيرة . يراجع اللسان والتاج (زيز) (مصخ) (عشرق) .
٧٠٠ ـ الغطريف : فرخ البازي الصغير . والأجدل : الصقر . يراجع اللسان (جدل) .
٧٠١ ـ ديوانه ٤٦ .
٧٠٢ ـ برواية (لميمة) في اللسان (حنش) .
٧٠٣ ـ تشظاه : فرقه . اللسان والتاج (شظا) .

٧٠٤ ـ يقال : قيد رمح ، وقاد رمح . النهاية ٤/ ١٣٠ . اللسان (قيد) .
٧٠٥ ـ النجم ٩ .
٧٠٦ ـ العين ٤/ ٢٢١ (خطف) الاشتقاق ٢٣١ . أضداد أبي الطيب ٣٤٧ . السمط ٢٩٣ . اللسان (حيد) (خطف) (سدف) .
٧٠٧ ـ القصص ٣١ .
٧٠٨ ـ للفقعسي . وتفاقد القوم : فقد بعضهم بعضا ، دعاء عليهم . الحماسة ١/ ٦١ . اللسان (فقد) .
٧٠٩ ـ الحزق : الجماعات . يراجع اللسان والتاج (حزق) .
٧١٠ ـ يرتاد : يطلب . ديوانه ٥٢ . الجمهرة ١/ ١١١ .
٧١١ ـ الرثيد والمرثود : المنضد . وكافر الشمس : مغيبها . ويروى (فتذكرت) . وهو في المفضليات ٢٥٧ . المجمل ٢/ ٤٦٣ . المقاييس ٢/ ٤٨٧ . اللسان (رثد) .
٧١٢ ـ للأجلح الضبابي . ويروى (وحاجب الجونة) . النقائض ٩٢٩ . تهذيب الألفاظ ٣٨٩ . الأمالي ١/ ٩ . الأزمنة والأمكنة ٢/ ٣٩ .
٧١٣ ـ لوحتها : غيرتها . اللسان والتاج (لوح) و (سمم) .
٧١٤ ـ سبق في (باب في سباع الطير) الحاشية ٦٦٩ .
٧١٥ ـ عكيك الصيف : شدة الحر . ديوانه ٥٨ .
٧١٦ ـ الانعام ٧٧ .
٧١٧ ـ الأنعام ٧٨ .
٧١٨ ـ أده : دهاه . ديوانه ١٦٢ .
٧١٩ ـ النور ٥٨ .
٧٢٠ ـ سبق ذكره في (باب في أسماء الابل) ، الحاشية ٥٦٦ .
٧٢١ ـ الملاء : الملحفة ، واحدها : ملاءة . ديوانه ١٣١ . اللسان والتاج (ملأ) .
٧٢٢ ـ للنابغة الجعدي . ديوانه ١٥٧ . المعاني الكبير ٣/ ١١٥٣ . شرح المعلقات للنحاس ١/ ١٤٨ .
٧٢٣ ـ الحج ٢٠ .
٧٢٤ ـ الدهر ٣ .
٧٢٥ ـ طرمساء ، قال ابن فارس : يجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت في الراء كأنها

من (طمس) . والبيت للشـرقي القطـامي . ينظـر معـاهـد التنصيص ٨٧ . والمقاييس ٣/ ٤٥٩ .

٧٢٦ ـ الاسراء ٧٨ .

٧٢٧ ـ العسف في الأصل : الأخذ على غير طريق ، ثم أصبح لسير الليل لأنه لا يكون الا خبط عشواء . يراجع اللسان والتاج (كرب) و (عسف) .

٧٢٨ ـ مر .

٧٢٩ ـ لجريبة الفقعسبي ، كما في الحماسة ١/ ٢٨٠ .

٧٣٠ ـ ارتاع : فزع . الشوامت : القوائم . الصرد : الريح الباردة ديوانه (٨) .

٧٣١ ـ للبولاني ، كما في الحماسة ٢/ ٨٠ .

٧٣٢ ـ ق ١٠ .

٧٣٣ ـ الأتي : السيـل والنهـر المحفـور . والسجفان : ستران يكونان في مقدم البيت . النضد : ما نضد من متاعهم . ديوانه ٤ .

٧٣٤ ـ لعبد الرحمن بن حسان ، أو لعروة بن جلهمة المزني . الكامل ٢/ ٧٨ . اللسان (ربب) .

٧٣٥ ـ لعبد الله بن عجلان النهدي ، يروى (حيث استقر) . الحماسة ٢/ ٦٩ . اللسان (جدل) .

٧٣٦ ـ القيعان : مناقع المـاء . واه : منشق من شدة انصبابه . أثجم : أسرع . ديوان الهذليين ١/ ٥ .

٧٣٧ ـ القمر ١١ .

٧٣٨ ـ لمعـاويـة بن مالـك . ويـروى (اذا نزل الماء) و (اذا سقط الماء رعيناه) . وعزي لجرير في معاهد التنصيص ٣٠٣ ، وليس في ديوانه ينظر معجم الشعراء ٣١٠ ، اللسان والتاج (سما) .

٧٣٩ ـ سرت . هاهنا : اذا مطرت ليلا . وتزجي : تسوق . ديوانه ٨ .

٧٤٠ ـ يروى (حدواء جاءت من بلاد الطور ـ . . . أراعيل الجهام . . .) ديوانه ٢٢٩ .

٧٤١ ـ الأحقاف ٢٤ .

٧٤٢ ـ العقيلة : الكريمة ، وهنا استعارة للبقرة . ديوانه ٥٤٢ .

٧٤٣ ـ الفتوح : أول المطر الوسمي . ويروى : رعى غيوث العهد والفتوحا . اللسان والتاج (فتح) .

٧٤٤ ـ برواية (أراقت) في اللسان (عهد) .

٧٤٥ ـ الوسمي : أول المطر . الحوّ : التي تضرب الى السواد . التلاع : مسيل ما ارتفع من الأرض الى بطن الوادي . والنجا : جمع نجوة ، وهي المحل المرتفع . الهواطل : جمع هاطلة . ويروى (النجاء هواطله) . ديوانه ١٢٧ ـ ١٢٨ .

٧٤٦ ـ لعبد الله بن سلمة الغمدي ، كما في المفضليات ١٠٢ .

٧٤٧ ـ لأبي جندب الهذلي ، لأبي ذؤيب . وصدره : هنالك لو دعوت أتاك منهم . والأرمية : السقي ، وقيل سحاب الصيف . ويروى (رجال مثل . . .) . وهو في اللسان (رمى) و (حمم) . ولم يذكر في ديوان الهذليين .

٧٤٨ ـ المعرك : موضع الحرب . المحتطب : جامع الحطب . ونضلة : هو : نضلة الأسدي الذي قتله ورد بن حابي . ديوانه ٩٦ . أشعار الشعراء الستة ٢/ ١٥٦ .

٧٤٩ ـ للعجاج ، في ديوانه ٣٤٩ .

٧٥٠ ـ ديوانه ٣٧ .

٧٥١ ـ لميسون البابلية ، كا في الحماسة ١/ ٤٠٢ .

٧٥٢ ـ هاضوهم : كسروهم . الأرجاء : النواحي . ويروى (هار) أي : متهدم . و (رفاه) أي : استخفه وزهاه . ديوان الهذليين ١/ ٢٠٦ .

٧٥٣ ـ مر في (باب في الثياب) . تنظر الحاشية ٣٣٩ .

٧٥٤ ـ مر ثالثها . ضاحي القوافي : مبينها . يراجع اللسان (ضحا) .

٧٥٥ ـ صدره : ما بال عينك منها الماء ينسكب . ديوانه ١/ ٩ .

٧٥٦ ـ الكامل ١/ ١٩٣ . معجم الشعراء ١٧٨ . اللسان (سجل) .

٧٥٧ ـ ينظر الهمز ٨٤ . العين ٨/ ٩٠ (ومد) . المخصص ٩/ ١٦٤ .

٧٥٨ ـ برواية : (اني اذا شاربني شريب ـ فلي ذنوب وله ذنوب) ـ فان أبي كان لي القليب) . في الابدال لأبي الطيب ١/ ١٥ . ويراجع العين ٨/ ١٩٠ (ذنب) . المخصص ١٧/ ١٨ . واللسان (ذنب) .

٧٥٩ ـ ديوانه ١٦ . العين ١/ ٢٣٠ (عنج) . مجاز القرآن ١/ ١٤٥ . اصلاح المنطق ٣٨ . اللسان (عنج) (كرب) .

٧٦٠ ـ لامرأة من الأنصار . السيرة ٢/ ٣١١ . أمالي الزجاجي ٢٣٧ . المجمل ٤/ ٣٠٣ . الانصاف في مسائل الخلاف ٢٢٨ .

٧٦١ ـ هو مثل ، لأن الماتح فوق المائح ، فالمائح يرى استه . اللسان (ميح) .

٧٦٢ ـ ديوانه ١٢٤ . الجمهرة ٣٣/ ١٢٩٩ . اللسان (ازأ) (عقر) .

٧٦٣ ـ الأشطان : الحبال الطويلة الشديدة الفتل يستقى بها . اللسان (شطن) .

٧٦٤ ـ لابن أحمر ، روايته (ومن جول) وهو ناحية البئر . ديوانه ١٨٧ . الكتاب ١/ ٧٥ . المجمل ١/ ٤٧٣ .

٧٦٥ ـ العلة : الضرة . ينظر اللسان والتاج (علل) .

٧٦٦ ـ التنبال : القصير الزري . ديوانه ٨٢ . مجاز القرآن ٢/ ٧٥ . شرح المغني ٢٦٩ .

٧٦٧ ـ كبكر المقاناة : أي : هي بيضاء كبكر البيض الذي خلط بياضه بصفرة . يعني بيض النعام . والمقاناة : الخلط . والنمير : الماء الصافي . ديوانه ٢٦ . أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٤ .

٧٦٨ ـ لعرجي . ويروى (أحرمت النساء سواكم) . ديوانه ٥٦ . اللسان والتاج (نقخ) .

٧٦٩ ـ قوله : واحكم ، أي : كن حكيما . ويروى (حمام سراع) . وهو في ديوانه ١٤ .

٧٧٠ ـ لأبي القمقام الأسدي ، كما في الحماسة ٢/ ١٣٠ . معجم البلدان ٥/ ٣٧٧ .

٧٧١ ـ زرقا : أي : لم يورد قبلهن فهو صاف . والحاضر : الذي حضر الماء . والمتخيم : الذي اتخذ خيمة . ديوانه ١٣ ـ ١٤ .

٧٧٢ ـ مريم ٢٤ .

٧٧٣ ـ يروى (ترى الدالي) ، وهو صاحب الدلو . والهرهرة : صوت الماء وصوت اللبن . ينظر اللسان والتاج (هرر) .

٧٧٤ ـ الاسراء ٩٠ .

٧٧٥ ـ االزمر ٢١ .
٧٧٦ ـ الملك ٣٠ .
٧٧٧ ـ في رثاء صاحبه خلف . ديوانه ٣٤٢ .
٧٧٨ ـ للأخطل ، في ديوانه ٢/ ١٣٠ . اللسان (ثرر) . وسينشده في (باب في أسماء الدواهي) ، ينظر الشاهد ٨٨٩ .
٧٧٩ ـ فاطر ١٢ .
٧٨٠ ـ صدره : (وحلت في بني القين بن جسر) . ونبغت : بدت . ديوانه ٢٥٦ .
٧٨١ ـ مر ، تنظر الحاشية ٥٠٢ .
٧٨٢ ـ يروى (. . رهوا كأنها . . . أرسلت فاسبطرت) ، رهوا : سراعا متتابعة . واسبطرت : امتدت في سرعتها . الأصمعيات ١٢٢ .
٧٨٣ ـ المخصص ١٠/ ٣٠ .
٧٨٤ ـ طامي الجبا : مرتفع الجانب . والغسل : ما يغسل به الرأس . ينظر اللسان والتاج (جبى) (غسل) .
٧٨٥ ـ تعلم : أي : اعلم . الأمالي ١/ ٢٦١ . معجم البلدان ٥/ ٣٨٩ . وبرواية (حيا) في المجمل ٣/ ٤٠٠ . والمقاييس ٤/ ١١٠ .
٧٨٦ ـ الفغار : سعة وعمق . اللسان والتاج (فغر) .
٧٨٧ ـ لامرأة تؤبن روح بن زنباع . الجمهرة ١/ ٣٥٢ . اللسان (ضبط) (غيل) .
٧٨٨ ـ يروى صدره (تدارك لا يتقي نفسه) . ديوانه ٩٥ . أشعار الستة ٢/ ١٥٦ . .
٧٨٩ ـ يروى للفرزدق ، ولأبي دلامة . وهو برواية (ان الناس . . . وان نجثوني كان فيهم مباحث . . . وان نبثوا بئري نبثت . . . فسوف ترى ماذا ترد النبائث) كما في اللسان (نبث) .
٧٩٠ ـ يروى : (الظنون ، و ، الضنون فأما الظنون فالبئر التي لا يدرى أفيها ماء أم لا . وأما الضنون : فالشحيحة بالماء . وهو برواية (ما يجعل) في ديوانه ١٤١ . أضداد أبي الطيب ١/ ١٧٤ . وبرواية (من يجعل) في الاشتقاق ٢/ ٥٠٢ . وكما هنا في المجمل ١/ ٣٨٥ . والمقاييس ١/ ٤٠٧ . والخزانة . ٣/ ٤٠٠ .
٧٩١ ـ الأشطان ، جمع شطن ، وهي : الحبال الطويلة الشديدة الفتل . واللبان : الصدر . والأدهم : فرسه . وروايته (يدعون عنتر) في ديوانه ٣٩ . وأشعار الستة ٢/ ١٢٠ .

٧٩٢ ـ لسحيم بن وثيل الرياحي . نوادر أبي زيد ١٥٩ . العين ٦/ ١٥٩ (نجوا) . أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٥ . مغني اللبيب ٥٨٥ . شرح شواهد المغني ٢/ ٥٩٩ . اللسان (نجو) .

٧٩٣ ـ برواية (تكسو المجن الرخو خضرا . .) والمجن : الوشاح . والرخو : فيه استرخاء . والأهان : عود الكباسة ، يريد أن خصرها دقيق . ذوى : جف . أخلق : أملس . ديوانه ٤٦٣ ـ ٤٦٤ .

٧٩٤ ـ يس ٣٩ .

٧٩٥ ـ آض : عاد . الفحال : النخل الذكر الذي يلقح به حوائل النخل . اللسان (فحل) .

٧٩٦ ـ قال ثعلب : يعني انهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين . اللسان (أبر) .

٧٩٧ ـ الأصم : المصمت الذي لا جوف له . الكعب . الأنبوب . القب : تمر يابس . العواص : الشديد الاضطراب . مزجي ، الى له زج ، وهي الحديدة في أسفل الرمح . والمنصال : الذي له نصل وهو السنان . ديوانه ٨٣ .

٧٩٨ ـ العناب : ثمر أحمر . ديوانه ٣٩ . أشعار الستة ١/ ٣٤ .

٧٩٩ ـ الحشر ٥ .

٨٠٠ ـ الفرع : الشعر التام . الفاحم : الشديد السواد . الأثيت : الكثيف . القنو : العذق . المتعثكل : المتداخل لكثرته . ديوانه ١٤ . أشعار الستة ١/ ٣٤ .

٨٠١ ـ فاطر ١٣ .

٨٠٢ ـ النساء ١٢٤ .

٨٠٣ ـ المشدن : القوي المتحرك . تنوش : تتناول . اهتصارها ، من اهتصره اذا جذبه . ديوان الهذليين ١/ ٢٢ .

٨٠٤ ـ لابن أحمر . الشكاعى : نبت يتداوى به . التددت ، من اللد ، وهو أن يؤخذ باللسان فيمد الى أحد شقيه ويوجر في الآخر الدواء ، ليتجرع الدواء كارها . وقوله : (أقبلت . . . الخ . . .) أي : جعلتها قبالة المكاوي . ديوانه ٧١ . العين ١/ ١٩٠ (شكع) . أدب الكاتب ١١٩ .

٨٠٥ ـ ديوانه ١٧٣ . الكاتب ٣/ ٥٢٠ . معاني القرآن ٢/ ٩٠ . مجاز القرآن ١/ ٣٥٢ .

٨٠٦ ـ للأخطل في ديوانه ٧٤ .

٨٠٧ ـ مختلف في روايته . ينظر العين ٣/ ١٥٨ ـ ٤/ ٢٥١ . الجمهرة ١/ ٥١٠ اللسان (زحر) .

٨٠٨ ـ المعلقات ١١٨ .

٨٠٩ ـ مختلف في عزوه ، للكلحبة اليربوعي في المفضليات ٢٤ وأنساب الخيل ٤٩ . المحكم ٢/ ٥ . ولسلمة بن الخرشب الأنماري في المعاني الكبير ١/ ٦ . والسمط ١/ ١٢١ . وبلا عزو في المجمل ٢/ ١٠٢ . والمقاييس ٢/ ٩٨ .

٨١٠ ـ برواية (فلا تطعمن ما يعلفونك . . . قربانهم . . .) ، كما في اللسان (ثمل) .

٨١١ ـ جنيتك ، هاهنا : جنيت لك . العاقل : ضرب من الكمأة ؛ العين ٢/ ٢٩٠ (عسقل) . المقتضب ٤/ ٨٤ . مجالس ثعلب ٢/ ٥٥٦ . المنصف ٣/ ١٣٤ . المغني ٥٢ .

٨١٢ ـ ديوانه ٤٩١ .

٨١٣ ـ لقوال الطائي ، كما في الحماسة ١/ ٢٢٢ . والحامض : الافساد والتغير .

٨١٤ ـ المستقصى ٢/ ٣٤٤ .

٨١٥ ـ مر في (باب في أسماء الابل) ، ينظر الشاهد ٥٣٨ .

٨١٦ ـ التنوم ، واحدته تنومة : شجرة غبراء تنبت حبا دسما . ولم يذكر في ديوانه . ولزهير : (أصك مصلم الأذنين أجنى ـ له بالسي تنوم واء) ديوانه ٦٤ . وينظر النبات والشجر ٥١ . الحيوان ٤/ ٣٩٥ . المعاني الكبير ١/ ٣٣٧ . المجمل ١/ ١٥٥ .

٨١٧ ـ الحماسة ٢/ ٣٢ .

٨١٨ ـ الطباخ : القوة والعقل . وهو برواية (والمال يغشى) في ديوانه ١٤٧ .

٨١٩ ـ التيهاء : المضلة الواسعة التي لا علامات فيها . والخليس : الذي بعضه أخضر وبعضه أصفر . الدريس : المدوس . ينظر المجمل ٢/ ٢٦٠ . اللسان والتاج (خلس) (تيه) .

٨٢٠ ـ ولجات ، من الولوج ، وهو الدخول . وهو لأبيّ بن سلمة في الحماسة ١/ ١٨٤ .

٨٢١ ـ الغيول : جمع غيل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر . اللسان (غيل) .

٨٢٢ ـ لم يذكر في ديوانه .
٨٢٣ ـ للصمة القشيري . معاهد التنصيص ٦٣ . معجم البلدان ٣/ ٨٦ .
٨٢٤ ـ لابن الدمينة ، كما في الحماسة ٢/ ٨٦ .
٨٢٥ ـ تعطو : تتناول . الرخص : اللين . الشئن . الغليظ . الأساريع : دود يكون في ذلك الكثيب . ظبي : كثيب رمل معروف . الأسحل : شجر تتخذ منه المساويك . ديوانه ١٧ .
٨٢٦ ـ للعريان الطائي . والفغو ، من الفاغية ، والفاغية : نور الزرع . الحماسة ٢/ ٢٥٣ . اللسان (فغو) .
٨٢٧ ـ برواية (وداوية . . . البرندج) في ديوانه ٨٣ . ويروى (تمشي نعامها) شبه سواد أرجل النعام بسواد خفاف الأرندج في أرجل النصارى . ينظر المعاني الكبير ١/ ٣٤٦ . المجمل ٢/ ٢٥٦ . المقاييس ٢/ ٢٦٢ .
٨٢٨ ـ الواقعة ٥٥ .
٨٢٩ ـ ديوانه ٦٧٨ .
٨٣٠ ـ مر .
٨٣١ ـ ديوانه ٦١ .
٨٣٢ ـ ألقيّ : بلاد قفر . تناصبها : تطاولها . ديوانه ٣١٧ .
٨٣٣ ـ خواضع : طأطأت رؤوسها . ديوانه ٢/ ٣١٧ .
٨٣٤ ـ المجمل ٤/ ١٥٦ . المقاييس ٥/ ٧٥ . اللسان (قرق) .
٨٣٥ ـ أي : أنه يتكلف السير تلك المسافات الواسعة . ينظر اللسان (جشم) .
٨٣٦ ـ الخبار : ما استرخى من الأرض وتفر . ديوانه ١٧٣ . اللسان والتاج (خبر) .
٨٣٧ ـ الملاءة : الملحفة . المخملة : ذات خمل ، أي : حواش ، شبه الغبار المثار بها . اليافع : ما أشرف على الأرض . ديوانه ٨٦ . اللسان (خمل) (ملأ) (يفع) .
٨٣٨ ـ الحاقة ١٧ .
٨٣٩ ـ للعديل بن الفرد ، ما في الحماسة ١/ ٢٦٢ .
٨٤٠ ـ ريحانة : اسم امرأته . السميع : المسمع . براقش ، ومعين : حصنان في اليمن . اتلأب : استقام . المليع : أرض بارزة مستوية . ديوانه ١٤٠ .

الأصمعيات ١٧٢ . السمط ٤٠ . الخزانة ٣/ ٤٦٠ .

٨٤١ ـ الفجاج : الطرق . مخارمها : أنوف الجبال . الأجدل : الصقر . ويروى : (ينضو مخارمها) ، أي : يقطعها . ديوان الهذليين ٢/ ٩٤ .

٨٤٢ ـ جواب (ما) في البيت الذي يليه (بأطيب من أردان عزة موهنا . . .) . ديوانه ٤٢٩ . الكامل ٣/ ١١٥ . الشعر والشعراء ٤١٥ .

٨٤٣ ـ اللامية ١٤ .

٨٤٤ ـ المشقر : سوق بالطائف . وهذه رواية أبي عبيدة . ويروى (المشرق) وهو مسجد الخيف من منى .

٨٤٥ ـ لعنترة . ويروى : تذاءب ، بمعنى : أتى من كل جهة مثل الذئب . ومردي خشب : سيف مهلك صقيل . ديوانه ٩٥ . المجمل ٢/ ٣٣٦ . أشعار الشعراء الستة ٢/ ١٥٦ .

٨٤٦ ـ ديوانه ١٢٧ . المفضليات ٢٩ .

٨٤٧ ـ القلل : أعالي الجبال . اللسان (قلل) .

٨٤٨ ـ وجأته : طعنته . العين ٣/ ٤٩ (حلق) . المعرب ١٤٥ .

٨٤٩ ـ يتخطرف : يجعل الخطوتين واحدة لوساعته . والحدب : ما شرف من الأرض . ديوانه ٢٣١ . اللسان (حدب) (خطرف) .

٨٥٠ ـ الجوارس : أواكل التمر والشجر من النحل . الشعوف : أعالي الجبال . الهاب : الشق في الجبل . الكراب : واحدها الكربة : فصل ما بين الجبلين . وهو برواية : (تأري الشعوف . . . وتنقض . . . شعوبها) في ديوان الهذليين ١/ ٧٥ ـ ٧٦ .

٨٥١ ـ لأبي صعيرة البولاني . وقارس : جامد من البرد . الحماسة ٢/ ٨٠ . اللسان (قرس) .

٨٥٢ ـ الأخذى : الذي في طرفة استرخاء من عطش . ملمومة : هضبة مدورة . الأعبل : المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيض . ديوان الهذليين ٢/ ٩٨ .

٨٥٣ ـ النهاية ٤/ ٢٧٤ .

٨٥٤ ـ الحماسة ١/ ٣٣٣ .

٨٥٥ ـ شرح ديوان الخنساء ٢٧ .

٨٥٦ ـ الشعراء ١٢٩ .

٨٥٧ ـ طراق : بعضه على بعض . الخوافي : ما دون القوادم من جناح الطائر . الريعة : المكان المرتفع . يترقرق : يجيىء ويذهب . ديوانه ١/ ٤٨٨ .

٨٥٨ ـ تهدي : تقدم . سلوف : المتقدمة . الحزان : جمع حزين ، وهو الغليظ من الأرض . الميل من الأرض : بقدر ما يدرك بصرك . المفضليات ١٤٠ . الاختيارين ٨٤ ـ ٨٥ .

٨٥٩ ـ العنقاء ، قيل هو بنواحي البحرين . ويسوم في بلاد هذيل . ينظر معجم البلدان ٤/ ١٦٢ ـ ٥/ ٤٢٧ .

٨٦٠ ـ لقبيصة بن جابر الطائي . الحماسة ١/ ٢٥٣ . معجم البلدان ١/ ٩٤ .

٨٦١ ـ لأبي قردودة الأعرابي . الحيوان ٦/ ١٤٤ . الأمالي ٢/ ٢٥٣ . المجمل ١/ ٤١٢ .

٨٦٢ ـ طه ١٠٦ .

٨٦٣ ـ المعاني الكبير ١/ ٣٩٥ . المجمل ١/ ٣٩٣ . المقاييس ١/ ٤١٦ . وبرواية (وتحبسه) في المفضليات ٥٦٦ . جمهرة أشعار العرب ٢٣٤ . الأشباه ١/ ١٣٦ . الخزانة ٣/ ٤١١ . وبرواية (وتبركه) في المحكم ١/ ٢٥ .

٨٦٤ ـ النساء ٤٣ .

٨٦٥ ـ الصعيد : التراب . الدبابة : الخرطوم . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن من الخمر . يقول . كأن هذا الظبي سكران من النعاس . ديوانه ١/ ٣٨٩ .

٨٦٦ ـ تباري ، المباراة في السير : أن يفعل هذا مثل ما يفعل الآخر . العتاق : الكرام . ناجيات : سراع . وظيفا وظيفا : وظيف يدها ووظيف رجلها ، والوظيف : عظم من الرسغ الى العرقوب .

٨٦٧ ـ عان : خاضع ، كقوله تعالى : ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ﴾ . ينظر اللسان (عنا) .

٨٦٨ ـ الأثلب : الحجر ، وأهل الحجاز يفتحون الهمزة . اللسان والتاج (ثلب) .

٨٦٩ ـ لمدرك بن حصن الأسدي . وهو مثل لهم . اللسان والتاج (ثلب) .

٨٧٠ ـ لم يذكر في ديوانه . والألاء : شجر . وعمد : الثرى المتقبض المتجعد من الندوة . ينظر اللسان والتاج (ألأ) و (عمد) .

٨٧١ ـ الليث الخادر . الأسد المقيم في عرينه . المفضليات ٢٠٠ . اللسان (خدر) .
٨٧٢ ـ النبأ ٢٣ .
٨٧٣ ـ الأزلم الجذع : الدهر . ديوانه ٤١ . المجمل ١/ ٤١٦ ـ ٣/ ١٩ .
٨٧٤ ـ يراجع النهاية ٢/ ٤٨٦ .
٨٧٥ ـ حظباي : ظهري . والآلي : المقصر . وأولهما بلا عزو في اللسان (حظب) .
٨٧٦ ـ ديوان الهذليين ١/ ١ .
٨٧٧ ـ نظرت اليك شعوب ، أي : دنت اليك المنية . اللسان (شعب) .
٨٧٨ ـ المؤمن ٣٧ .
٨٧٩ ـ المسد ١ .
٨٨٠ ـ الاسراء ١٠٢ .
٨٨١ ـ أبو نوفل ، هو نضلة الأسدي الذي قتله ورد بن حابس . والبيت برواية (فمن يك عن شأنه سائلا) في أشعار الستة ٢/ ١٥٦ .
٨٨٢ ـ لمطيع بن اياس . حنانة : امرأة باكية . دلوح : كثرة البكاء . وهو في الحماسة ١/ ٣٠٧ .
٨٨٣ ـ مختلف في عزوه لرؤبة وللعجاج . ويروى (فاظا) و (فاضا) بمعنى مات . ملحقات ديوان العجاج ٨١ . اصلاح المنطق ٢٨٦ . الكامل ١/ ٤٦٦ . المقاييس ٤/ ٤٦٦ .
٨٨٤ ـ يروى (أمون كألواح . . .) والأمون : الموثقة الخلق . الأران : تابوت . نسأمتها : زجرتها . لاحب : الطريق البين . برجد : كساء مخطط . ديوانه ١٢ .
٨٨٥ ـ المعراج ٤٣ .
٨٨٦ ـ الجلى : مؤنث الأجل . حماتها : القائمون بها . ديوانه ٣٩ .
٨٨٧ ـ المضلعة : الأمر الثقيل جلت : عظمت . اللسان (جلل) (عظم) .
٨٨٨ ـ رأبت : أصلحت . الثأي : الافساد . اللتيا ، بضم اللام وفتحها : الداهية الصغيرة . التي : الداهية الكبيرة . المجمل ٢/ ٤٤٨ . اللسان والتاج (ثأي) (لتا) .
٨٨٩ ـ الخويخية : الداهية . والعنقفير ، مثلها . اللسان والتاج (خوخ) (عقفر) .

٨٩٠ ـ مرّ في (باب الماء والعيون والأنهار) . تنظر الحاشية ٧٧٨ .
٨٩١ ـ المصمئلات ، واحدها مصمئلة : الداهية . ديوانه ١٨١ . اللسان والتاج (صمل) .
٨٩٢ ـ اللوح : العطشان . الفظاظ : الكرش . اللسان والتاج (فظظ) (لوح) .
٨٩٣ ـ الرزحى . الابل الشديدة الهزال . اللسان والتاج (رزح) .
٨٩٤ ـ الطليح : المعيي . ينظر النهاية ٣/ ١٣١ .
٨٩٥ ـ ساهمة الوجوه : ضامرتها من الجهد . ديوانه ٢٤٩ . أشعار الستة ٢/ ٢٤٩ .
٨٩٦ ـ النهاية ٢/ ١٤٧ .
٨٩٧ ـ للبيد . برواية (لو أن حيا) في ديوانه ٣٣٣ . وهو في المفضليات ٣٦ . مغني اللبيب ٢٧٠ .
٨٩٨ ـ وردت كثيرا في التنزيل العزيز . ينظر مثلا البقرة ٥ . آل عمران ١٠٤ .
٨٩٩ ـ يروى (. . أخذك خيتامي . .) . وهو في المقاييس ٢/ ٢٣٩ . مجمل اللغة ٢/ ٢٣٩ . اللسان والتاج (ختم) .
٩٠٠ ـ لأبي زبيد الطائي . ويروى (صاديا يستغيث) . وهو في ديوانه ٤٤ . جمهرة أشعار العرب ١٣٨ . الأمالي ١/ ٢٦ .
٩٠١ ـ آل عمران ١٥٢ .
٩٠٢ ـ آل عمران ١٥٣ .
٩٠٣ ـ الحماسة ١/ ٩١ .
٩٠٤ ـ يروى . (بكى كل ذي شوق يمان ـ وشاقه شام فأنى يلتقي الشجيان) ، كما في البكري ١٢ ـ ١٣ . والبيت في ديوان جرير ٢/ ٥٧٢ .
٩٠٥ ـ الغور . من شق الشام . ونجد : من شق اليمن . وهو برواية (يغور الذي بالشام . . .) في ديوانه ٢/ ٥٧٢ .
٩٠٦ ـ صدره . (صدائره مستشزرات الى العلا . . .) والمداري : الأمشاط . المستشزرات : المرتفعات . ديوانه ١٦ . أشعار الشعراء الستة ١/ ٣٤ .
٩٠٧ ـ المائدة ٧٦ .
٩٠٨ ـ يروى : (ها ان ذي . .) أي : هذه . وعذرة : معذرة . ديوانه ٢٦ .
٩٠٩ ـ الحيوان ٦/ ١٠٠ . عيون الأخبار ٣/ ٢١١ . المجمل ٤/ ٢٣١ . الاقتضاب ٣٥٦ .

٩١٠ ـ الأنفال ١ .

٩١١ ـ للبيد . النفل : الغنيمة والهبة . ديوانه ١٩٠ . اللسان (نفل) .

٩١٢ ـ المرباع : ريع الغنيمة . النشيطة : ما انطشته الجيش قبل الغنيمة . وهو في الأصمعيات ٣٦ . النقائض ١٩٢ . المجمل ٢/ ٤٥٣ .

٩١٣ ـ ينظر النهاية ٣/ ١١٢ . .

٩١٤ ـ النحل ١٠٨ .

٩١٥ ـ المطففين ١٤ .

٩١٦ ـ مر في (باب في الحلي) ، ينظر الشاهد ٣١٥ .

٩١٧ ـ الجفرة . أصغر من الجذع من ولد الضأن ، والمعنى لم تغرما عني في دية وهو في ديوانه ٩٧ . المفضليات ١٥٤ . تهذيب الألفاظ ٢٥٨ . وبرواية (لم تعقلا . . . أو تصدقا . . .) في الجمهرة ٣/ ١٣١٤ .

٩١٨ ـ للبيد . والرداح : ثقيلة السير . ديوانه ٣٣٢ . المخبر ٤٧٣ .

٩١٩ ـ مختلف في عزوه لشبرمة بن الطفيل ، وليزيد بن الطثرية . دم الزق : الخمر شبهها بالدم لحمرتها . واصطفاق المزاهر : تحريك أوتارها . ينظر الحماسة ٢/ ٧٤ . والسمط ٩٣٨ . واللسان (صفق) .

٩٢٠ ـ للكميت . كما في ديوانه ٧٦ . خلق الانسان ١٣٧ .

٩٢١ ـ للكميت في ديوانه ١٧٦ . الكامل ١/ ٢٤٦ . وبرواية (مازلت أنظرهم والآل يرفعهم) في المقاييس ٢/ ٣٦١ .

٩٢٢ ـ ديوانه ٨٢ ـ ٨٣ . المجمل ١/ ٢١٠ . مختصر تهذيب الألفاظ ٢٩٨ .

٩٢٣ ـ لشبيب بن البرصاء . والاستيفار : الشيء الوافر . ويروى (واستيقار) وأيضا (وايقار) أي : أوقرت من الشحم . والعارمات : الخبيثات . ويروى (ذربات) من الذرب ، وهو الحدة . اللسان والتاج (وفر) .

٩٢٤ ـ مر .

٩٢٥ ـ للأعشى . ويروى (تحاذر كف . دئاصقلا حرش . ٠٠٣ فيحصتلا هيف عقي ام حرش . ٢/ ٥٤ سيياقملا . ٢/ ٨٤ لمجملا . ٥٩٢ هناويد . ش

٩٢٦ ـ لجريبة الفقعسي . والشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع . ويروى (قطعنا) . ينظر الحماسة ١/ ٢٨ . اللسان والتاج (حذف) و (شرسف) .

٩٢٧ ـ لم نجده في مصادرنا .
٩٢٨ ـ للنابغة الجعدي . والطرب : أن يستخفك الفرح أو الحزن . ديوانه ٩٣ . الصحاح (طرب) .
٩٢٩ ـ المعاني الكبير ٣٧٧ . المقاييس ٤/ ٢٥٥ .
٩٣٠ ـ المشتاة : زمن الشتاء . الجفلا : أن يعم بدعوته الى الطعام ولا يخص واحدا دون آخر . النقري ، وهو أن يخصهم ولا يعمهم . ديوانه ٦٥ نوادر أبي زيد ٨٤ . تهذيب الألفاظ ٣٧٢ . المعاني الكبير ١/ ٣٧٧ . المجمل ١/ ١٧٦ . مختارات ابن الشجري ١/ ٣٧ .
٩٣١ ـ لمهلهل . ويروى (بالصوارم) هامهم . العين ١/ ١٧٢ (نقع) الاشتقاق . ٣٢٣ . الملاحق ٦٢ . المجمل ٤/ ٤٣٢ .
٩٣٢ ـ آل عمران ٣٧ .
٩٣٣ ـ البقرة ٢٤ .
٩٣٤ ـ مر .
٩٣٥ ـ لعدي بن زيد . ويروى (ولا تتزيد) . وهو في ديوانه ١٠٥ المجمل ٣/ ٢٥ ـ ٣٥ .
٩٣٦ ـ الأصمعيات ١٣٠ . المجمل ٢/ ٢٧٣ . شرح المرزوقي ١/ ١٦١ . الأشباه ٢/ ٤ . ورواه البغدادي بلفظ (كأني للرماح درية) وقال : الدرية : الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ، وأما الدرأة بالهمز ، فهي الدابة التي يستتر فيها من الصيد . كما في الخزانة ٢/ ٤٣٧ .
٩٣٧ ـ ذهب الأزهري الى أنه (دوار) بتشديد الواو ، والى أن (دوار) بالتخفيف من دوار الرأس ، كما في اللسان (دور) .
٩٣٨ ـ أصادي : أداري . وهو في الاختيارين ٢٩٦ .
٩٣٩ ـ ملّك : ترك من القشر شيئا يتمالك به ، يكنه لئلا يبدو قلب القوس والا انشقت . والغرقىء : القشر الرقيق . والقيض : قشر البيض الغليظ . ديوانه ٩٧ .
٩٤٠ ـ عسبه : نكاحه . المنيحة : العارية . والمعار ، من العارية . ديوانه ٣٠١ .
٩٤١ ـ ديوانه ٢٦٦ ، الجمهرة ٢/ ١٠٦٩ .
٩٤٢ ـ ضافت المرأة . اذا حاضت ويروى (فجاءت بنتن للنزالة . .) . وهو في مجمل

اللغة ٢/ ٣٨٠ ـ ٣/ ٢٩٨ مقاييس اللغة ٢/ ٣٦٩ اللسان (يتن) .

٩٤٣ ـ العين ٧/ ٦٧ (ضيف) . تهذيب الألفاظ ٦١٧ . المنصف ١/ ١٦٨ . المجمل ٢/ ٢٨٥ . المقاييس ٣/ ٣٦٦ . الصحاح (ضفن) اللسان (ضفن) و (ضيف) .

المصـــــادر والمراجـــــع

١ ـ الابدال : ابن السكيت . حسين محمد شرف . القاهرة ١٩٧٨ .
٢ ـ الابدال : أبو الطيب . ت . عز الدين التنوخي . دمشق ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ .
٣ ـ أدب الكاتب . ابن قتيبة . ت . محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٦٣ .
٤ ـ الاشتقاق : ابن دريد . ت . عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥٨ .
٥ ـ اصلاح المنطق : ابن السكيت . ت . أحمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٩ .
٦ ـ الأصمعيات : ت . أحمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ .
٧ ـ الأضداد : ابن السكيت . ت . أوغست هفنر . بيروت ١٩١٢ ،
٨ ـ الأضداد : أبو الطيب . ت . عزة حسن . دمشق . ١٩٦٣ .
٩ ـ الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني . دار الثقافة ـ بيروت .
١٠ ـ أم الرجز ـ (لامية أبي النجم) .
١١ ـ الأمالي : ابن الشجري . حيدر آباد الدكن . ١٣٤٩ هـ .
١٢ ـ الأمالي : أبو علي القالي . دار الكتاب العربي ـ لبنان .
١٣ ـ الأمالي : الزجاجي . ت . عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٨٢ هـ .
١٤ ـ أمثال العرب : المفضل الضبي . ت . احسان عباس . بيروت ١٩٨١ .
١٥ ـ الأيام والليالي والشهور : الفراء . ت . ابراهيم الابياري . القاهرة ١٩٥٦ .
١٦ ـ البيان والتبيين : الجاحظ . ت . عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
١٧ ـ البئر : ابن الاعرابي . ت . رمضان عبد التواب . القاهرة ١٩٥٦ .
١٨ ـ تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي . بولاق ١٢٠٧ هـ .
١٩ ـ تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان . السالمي . القاهرة . ١٣٣٢ هـ .
٢٠ ـ التمام في تفسير أشعار الهذليين : ابن جني . ت . أحمد مطلوب وأحمد ناجي وخديجة الحديثي . بغداد ١٩٦٢ .
٢١ ـ تهذيب الألفاظ : ابن السكيت . بيروت ١٩٨٥ .
٢٢ ـ جمهرة أشعار العرب . القرشي . القاهرة ١٣٠٨ هـ .
٢٣ ـ الحماسة : ابن الشجري . حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

٢٤ ـ الحماسة لأبي تمام (ينظر شرح . . .) .
٢٥ ـ الحماسة البحتري . ت . كمال مصطفى . القاهرة ١٩٢٩ .
٢٦ ـ الحيوان : الجاحظ . ت . عبد السلام هارون . القاهرة ١٢٥٧ ـ ١٢٦٦ هـ .
٢٧ ـ خزانة الأدب : البغدادي . القاهرة ١٢٩٩ هـ .
٢٨ ـ الخصائص : ابن جني . ت . محمد على النجار . القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦ .
٢٩ ـ خلق الانسان . الأصمعي . (ضمن الكنز اللغوي) . ت . أوغست هفنر بيروت ١٩٣٤ .
٣٠ ـ الخيل : أبو عبيدة . ت . فريتس كرنكو . حيدرآباد الدكن . ١٣٥٨ هـ .
٣١ ـ ديوان ابن أحمر . ت . حسين عطوان . دمشق .
٣٢ ـ ديوان ابن مقبل . ت . عزة حسن . دمشق .
٣٣ ـ ديوان ابن ميادة . ت . محمد نايف . الموصل ١٩٦٨ .
٣٤ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي . ت . محمد حسن آل ياسين . بيروت ١٩٨٢ . .
٣٥ ـ ديوان أبى دؤاد الايادي . ت . غرونباوم (ضمن دراسات في الأدب العربي) . بيروت ١٩٥٩ .
٣٦ ـ ديوان أبي زبيد الطائي . ت . نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٦٧ .
٣٧ ـ ديوان أبي قيس بن الأسلت . ت . حسن باجودة . القاهرة ١٩٧٣ .
٣٨ ـ ديوان الأخطل (شعر الأخطل) ت . أنطون اليسوعي . بيروت ١٩٣٨ .
٣٩ ـ ديوان الأسود بن يعفر : ت غابر (ضمن ديوان الأعشين) . فيينا ١٩٢٧ .
٤٠ ـ ديوان الأعشى (أعشى قيس) . ت . محمد محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ .
٤١ ـ ديوان أعشى باهلة (ضمن ديوان الأعشين) . ت . غابر . فيينا ١٩٢٧ .
٤٢ ـ ديوان أعشى همدان (ضمن ديوان الأعشين) . ت . غاير فيينا ١٩٢٧ .
٤٣ ـ ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) . ت . عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٩٣٧ .
٤٤ ـ ديوان امرىء القيس . ت . محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٩ .
٤٥ ـ ديوان أمية بن أبى الصلت : ت . عبد الحفيظ السطلي . دمشق ١٩٧٧ .
٤٦ ـ ديوان أوس بن حجر : ت . محمد يوسف نجم بيروت ١٩٦٠ .
٤٧ ـ ديوان بشر بن أبي خازم . ت . عزة حسن . دمشق ١٩٦٠ .
٤٨ ـ ديوان تأبط شرا . ت . على ذو الفقار شاكر . بيروت ١٩٨٤ .

٤٩ ـ ديوان جران العود . القاهرة . ١٩٣١ .
٥٠ ـ ديوان جرير . بشرح محمد بن حبيب . ت . نعمان محمد أمين . القاهرة ١٩٦٩ .
٥١ ـ ديوان جميل بثينة . ت . حسين نصار . القاهرة ١٩٦٧ .
٥٢ ـ ديوان حاتم الطائي . بيروت ١٩٨١ .
٥٣ ـ ديوان حسان بن ثابت . ت . سيد حنفي حسنين . القاهرة ١٩٧٤ .
٥٤ ـ ديوان الحطيئة . بيروت ١٩٨١ .
٥٥ ـ ديوان حميد بن ثور . ت . عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٩٥١ .
٥٦ ـ ديوان الخنساء . بيروت ١٩٧٨ .
٥٧ ـ ديوان ذي الأصبع العدواني . ت . عبد الوهاب العدواني ومحمد نايف . الموصل ١٩٨٣ .
٥٨ ـ ديوان ذي الرمة . ت . عبد القدوس أبو صالح . دمشق ١٩٧٤ .
٥٩ ـ ديوان الراعي النميري . بيروت ١٩٨٠ . .
٦٠ ـ ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) . ت . وليم بن الورد . ليبزج ١٩٠٣ .
٦١ ـ ديوان زهير صنعة أبي العباس ثعلب . القاهرة ١٩٦٤ .
٦٢ ـ ديوان سراقة البارقي . ت . حسين نصار . القاهرة ١٩٦٦ .
٦٣ ـ ديوان سلامة بن جندل . ت . فخر الدين قباوة . حلب ١٩٦٨ .
٦٤ ـ ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري . ت . شاكر العاشور . البصرة ١٩٧٢ .
٦٥ ـ ديوان الشماخ بن ضرار . ت صلاح الدين الهادي . القاهرة ١٩٦٨ .
٦٦ ـ ديوان طرفة بن العبد . ش . الشنتمري . ت . درية الخطيب ولطفي الصقال . دمشق ١٩٧٥ .
٦٧ ـ ديوان الطرماح . ت . عزة حسن . دمشق ١٩٦٨ .
٦٨ ـ ديوان طفيل الغنوي . ت . فريتس كرنكو . لندن ١٩٢٧ .
٦٩ ـ ديوان عبد الرحمن بن حسان . ت . سامي مكي . بغداد ١٩٧١ .
٧٠ ـ ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري . ت . حسن محمد باجودة . القاهرة ١٩٧٢ .
٧١ ـ ديوان عبيد بن الأبرص . ت . كارل ليل . لندن ١٩١٣ .

٧٢ ـ ديوان العجاج (مجموع أشعار العرب) . ت . وليم بن الورد . ليبزج ١٩٠٣ . وتحقيق عزة حسن . بيروت ١٩٧١ .
٧٣ ـ ديوان عدي بن زيد العادي . ت . محمد جابر المعيبد . بغداد ١٩٦٥ .
٧٤ ـ ديوان عروة بن الورد . بيروت .
٧٥ ـ ديوان علقمة الفحل . ت . لطفي الصقال ودرية الخطيب . حلب ١٩٦٩ .
٧٦ ـ ديوان عمرو بن قميئة البكري . ت . حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات . القاهرة ١٩٦٥ .
٧٧ ـ ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي . ت . هاشم الطعان . بغداد . ١٩٧٠ .
٧٨ ـ ديوان عنترة . ت . محمد سعيد مولوي . القاهرة ١٩٧٠ .
٧٩ ـ ديوان الفرزدق . القاهرة ١٩٣٦ .
٨٠ ـ ديوان القتال الكلابي . ت . احسان عباس . بيروت ١٩٦١ .
٨١ ـ ديوان قيس بن الخطيم . ت . ناصر الدين الأسد . بيروت ١٩٦٧ .
٨٢ ـ ديوان قيس بن زهير العبسي . ت . عادل جاسم . النجف ١٩٧٢ .
٨٣ ـ ديوان كثير عزة . ت . احسان عباس . بيروت ١٩٧١ .
٨٤ ـ ديوان كعب بن زهير . صنعة السكري . القاهرة ١٩٦٥ .
٨٥ ـ ديوان كعب بن مالك . ت . سامي مكي . بغداد ١٩٦٦ .
٨٦ ـ ديوان الكميت . ت . داود سلوم . بغداد ١٩٦٩ .
٨٧ ـ ديوان لبيد . ت . احسان عباس . الكويت ١٩٦٢ .
٨٨ ـ ديوان ليلى الاخيلية . ت . خليل العطية و جليل العطية . بغداد ١٩٦٧ .
٨٩ ـ ديوان مالك بن نويرة . ابتسام مرهون الصفار . بغداد ١٩٦٨ .
٩٠ ـ ديوان المتلمس الضبعي . ت . حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات . القاهرة ١٩٦٨ .
٩١ ـ ديوان متمم بن نويرة (مع ديوان مالك) بغداد ١٩٢٨ .
٩٢ ـ ديوان المثقب العبدي . ت . حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات القاهرة ١٩٧٠ .
٩٣ ـ ديوان المجنون . ت . عبد الستار فراج . القاهرة ١٣٨٢ هـ .
٩٤ ـ ديوان مزرد بن ضرار . ت . خليل العطية . بغداد ١٩٦٢ .

٩٥ ـ ديوان المعاني : أبو هلال العسكري . ت . كرنكو . القاهرة ١٣٤٢ هـ .
٩٦ ـ ديوان النابغة الجعدي . ت . عبد العزيز رباح . دمشق ١٩٦٤ .
٩٧ ـ ديوان النابغة الذبياني . شرح ابن السكيت ت . شكري فيصل . بيروت ١٩٦٨ .
٩٨ ـ ديوان النضر بن تولب . ت . نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٦٨ .
٩٩ ـ ديوان الهذليين . دار الكتب . القاهرة ١٩٦٥ .
١٠٠ ـ ذيل الأمالي والنوادر : أبو علي القالي . (أنظر : أمالي) .
١٠١ ـ سمط اللآلي . البكري . ت . عبد العزيز الميمني القاهرة ١٩٣٦ .
١٠٢ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . ت . هادي حسن حمودي . بيروت ١٩٩٠ .
١٠٣ ـ شرح أشعار الهذليين : السكري . ت . عبد الستار فراج . القاهرة ١٣٨٤ هـ .
١٠٤ ـ شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي . بولاق ١٢٩٦ هـ .
١٠٥ ـ شرح ديوان الحماسة : المرزوقي . أحمد أمين وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ .
١٠٦ ـ شرح شواهد المغني : السيوطي . بيروت ١٩٦٦ .
١٠٧ ـ شرح المعلقات السبع : الزوزني . بيروت ١٩٦٩ .
١٠٨ ـ شرح المفضليات : القاسم بن محمد الانباري . ت . كارلوس ليل . بيروت ١٩٢٠ .
١٠٩ ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة . بيروت ١٩٦٩ .
١١٠ ـ الصاحبي . ابن فارس . ت . مصطفى الشويمي . بيروت ١٩٦٤ .
١١١ ـ الصحاح . الجوهري ت . عبد الغفور عطار . بيروت ١٩٧٩ .
١١٢ ـ طبقات فحول الشعراء : ابن سلام . ت . محمود شاكر . القاهرة ١٩٥٢ .
١١٣ ـ العين : الخليل بن أحمد . ت . مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي . بغداد ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ . .
١١٤ ـ فصل المقال : البكري . ت . احسان عباس وعبد المجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .

١١٥ ـ الكامل : المبرد . ت . محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة . القاهرة ١٩٥٦ .
١١٦ ـ الكتاب : سيبويه . ت . عبد السلام هارون . بيروت ـ عالم الكتب .
١١٧ ـ لامية أبي النجم (أم الرجز) . محمد بهجة الأثري . مجلة المجمع العلمي . دمشق ١٩٢٨ .
١١٨ ـ لسان العرب : ابن منظور . بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ .
١١٩ ـ مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى . ت . سزكين . القاهرة ١٩٥٤ .
١٢٠ ـ مجالس ثعلب : ت . عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٠ .
١٢١ ـ مجمع الأمثال . الميداني . ت . محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٥ .
١٢٢ ـ مجمل اللغة : ابن فارس . ت . هادي حسن حمودي . معهد المخطوطات . الكويت ١٩٨٥ .
١٢٣ ـ المحكم : ابن سيده . ت . مصطفى السقا وحسين نصار . القاهرة ١٩٥٨ .
١٢٤ ـ مختارات ابن الشجري . ت . محمود حسن زناتي . القاهرة ١٩٢٥ . .
١٢٥ ـ المذكر والمؤنث : الفراء . ت . مصطفى الزرقا . حلب ١٣٤٥ هـ .
١٢٦ ـ المستقصى : الزمخشري . حيدر آباد ١٩٦٢ .
١٢٧ ـ المعاني الكبير . ابن قتيبة . ت . فريتس كرنكو . حيدر آباد ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ .
١٢٨ ـ معاهد التنصيص : العباسي . ت . محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٧ .
١٢٩ ـ معجم الأدباء : ياقوت . ت . أحمد فريد رفاعي . القاهرة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ .
١٣٠ ـ معجم البلدان : ياقوت . بيروت ١٩٥٥ .
١٣١ ـ معجم الشعراء : المرزباني . ت . عبد الستار فراج . القاهرة ١٩٦٠ .
١٣٢ ـ معجم ما استعجم : البكري . ت . مصطفى السقا وغيره . القاهرة ١٩٤٥ .
١٣٣ ـ المعرب : الجواليقي . ت . أحمد محمد شاكر . القاهرة ١٣٦١ هـ .
١٣٤ ـ مغني اللبيب : ابن هشام . ت . محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٩ .

١٣٥ ـ المفضليات . ت . أحمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٢ .
١٣٦ ـ المقاصد النحوية : العيني (ينظر خزانة الأدب) .
١٣٧ ـ مقاييس اللغة : ابن فارس . ت . عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٦٦ . .
١٣٨ ـ المصنف . ابن جني . ت . ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . القاهرة ١٩٥٤ .
١٣٩ ـ المنقوص والممدود : الفراء . ت . عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٩٦١ .
١٤٠ ـ المؤتلف والمختلف : الآمدي . ت . عبد الستار فراج . القاهرة ١٩٦١ .
١٤١ ـ نقائض جرير والأخطل . ت . أنطون صالحاني . بيروت ١٩٢٢ .
١٤٢ ـ نقائض جرير والفرزدق . ت . أ . بيفان . ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩١٢ .
١٤٣ ـ نوادر أبي زيد الأنصاري . ت . محمد عبد القادر أحمد . بيروت ١٩٨١ .
١٤٤ ـ النهاية في غريب الحديث : ابن الاثير . ت . طاهر الزاوي ومحمود الطناحي . القاهرة ١٩٦٢ .
١٤٥ ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان . ت . احسان عباس . بيروت ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ .

تَمّت

الأمـالي العُمَـانيّة

بمَنّ الله وطَـوله

والحمـد لله

وصلاته على سيدنا محمد بن عبد الله

وعلى آله وأصحابه ومن والاه

وسلم تسليما كثيـرا

وفَـرَغ من قـراءته على مُمْليـه

العبد الفقير زيد بن الحسن الفائشي

في مجـالس منتهاهـا

ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم

سنة احـدى وسـتين وأربعمـائة

في مدينـة (عُمـان) المحروسة

والحمد لله رب العـالمين

فهـــــرس المـوضـــــوعـات

تقديم ٥
كلمة المحقق ٩
كلمة المؤلف ١٣
النص ١٤
باب ما جاء من الغريب في خلق الانسان ١٥
باب في الشحاح ٣٤
باب في العقل والذكاء ٣٥
باب في الفصاحة ٣٧
باب في الحمق والعي ٣٨
باب في الحسن ٤٠
باب في القبح ٤١
باب في الطول ٤٢
باب في القصر ٤٣
باب في حسن الخلق ٤٤
باب في سوء الخلق ٤٤
باب في الحب ٤٥
باب في الشحناء والعداوة ٤٦
باب في الكبر ٤٨
باب في الجود والسخاء ٤٨
باب في أسماء النفس ٤٩
باب في الشباب ٥٠
باب في الشيخوخة ٥١

باب في القوة والشدة ٥٢
باب في الضعف ٥٣
باب في الأصل ٥٤
باب في الخالص من القوم ٥٤
باب في الأخلاط ٥٥
باب في القرب ٥٥
باب في البعد ٥٦
باب في النعمة والبؤس ٥٧
باب في الغنى والفقر ٥٧
باب في الشبع والجوع ٥٩
باب في الري والعطش ٦٠
باب في أسماء الخمر ٦٢
باب في أسماء العسل ٦٣
باب في أسماء اللبن ٦٤
باب في أسماء اللحم ٦٦
باب في أسماء النساء وصفاتهن ٦٧
باب ما يكره من خلق النساء وخلقهن ٦٩
باب في أسماء الفرح ٧٠
باب في الحلي ٧١
باب في أسماء الذهب والفضة ٧٢
باب في الثياب ٧٣
باب في الطيب ٧٥
باب في الديار ٧٦
باب في البلدان ٧٨
باب في البنيان ٧٩

باب في الخيم ٧٩
باب في الشجاعة ٨١
باب في الجبن ٨٢
باب في السيوف ٨٣
باب في الرماح ٨٦
باب في أسماء الدروع ٨٧
باب في أسماء القسي والنبل ٨٩
باب في الحرب ٩٢
باب في أسماء الجيش ٩٣
باب في الجماعات ٩٥
باب في الأصـــوات ٩٦
باب في أصوات البهائم ٩٦
باب في الألـــوان ٩٧
باب في أسماء الخيل وصفاتهن وخلقهن ٩٨
باب في أسماء البغال ١٠٦
باب في الذحـــول ١٠٦
باب في بطلان الذحول ١٠٧
باب في أسماء الابل ١٠٧
باب في خلق الابل ١١٥
باب في الرحـــال والحبال ١١٧
باب في الجـــرب ١١٩
باب في أسماء السير ١١٩
باب في النعـــاس ١٢١
باب في الطريق ١٢٢
باب في الأكـل ١٢٢
باب في ذكر بقر الوحش ١٢٣

باب في أسماء الظباء ١٢٥
باب في الوعـــــول ١٢٧
باب في أســماء النعـــام ١٢٧
باب في اسماء الحمر الوحشية ١٢٨
باب في ســباع الطيــر ١٢٩
باب في صفة بغـــاث الطير ١٣٠
باب في الشــاء والمعـــز ١٣٣
باب في أسماء الأسد ١٣٤
باب في أسماء الذئب ١٣٥
باب في أسماء الضباع ١٣٦
باب في فروق أسماء الأطفال في كل شيء ١٣٦
باب في أسماء الحيات ١٣٧
باب في أسماء الجراد ١٣٨
باب في أسماء الشمس والقمر ١٣٨
باب في القمــر ١٤٢
باب في الظـــلام ١٤٢
باب في الظـــل ١٤٢
باب في أسماء الســحاب ١٤٣
باب في أسماء الرياح ١٤٦
باب في الخصب والجدب ١٤٦
باب في أسماء البحـــر ١٤٧
باب في الآبـــار والدلاء ١٤٨
باب في الماء والعيون والأنهار ١٤٩
باب في أسماء النخـــل ١٥٣
باب في أسماء النبات والأشجار والمراعي ١٥٤
باب في أسماء الرياحين ١٥٧

باب في الســـــمومات ١٥٨
باب في أسماء القفار ١٥٨
باب في الجبال وصنوف بقاع الأرض ١٦٠
باب في أسماء التراب ١٦٤
باب في أسماء الدهر ١٦٥
باب في أسماء الموت والقبور ١٦٥
باب في العظيم من الأمر ١٦٦
باب في أسماء الدواهي ١٦٧
باب من المجموع : اجابات عن سؤال يعنّ ١٦٧
ومن المجموع ١٧٣
ومما نطقت به العرب على التثنية ١٧٤
أشياء جاءت عن العرب على وزن (فُعِل) لا يجوز فيها (فَعَل) ... ١٧٤
الشرح والتعليق ١٧٧
المصادر والمراجع ٢٣٣
فهرس الموضوعات ٢٤١

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٢٤٦٠
الرقم الخاص :

رقم الايداع : ٩٢/٩٣

المطابع العالمية - روي - سلطنة عمان